خادم الحرمين وولي العهد يهنئان القيادة العراقية الجديدة

(ص 3)

طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Thursday - 4 October 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14555 الخميس 24 محرم 1440 - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14555

البواني

AL BAWANI

أحبطت محاولة للالتفاف على العقوبات في لاهاي... وحمّلت إيران مسؤولية الهجمات ضدها في العراق

واشنطن تنهي معاهدة الصداقة مع طهران

واشنطن: هبة القدسي

أعلنت الولايات المتحدة أمس إنهاء «معاهدة الصداقة» التي كانت وقّعتها مع إيران عام 1955، وأحبطت محاولة من طهران للالتفاف على العقوبات عبر المحكمة الدولية في لاهاي.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إن بلاده أنهت العمل بـ«معاهدة الصداقة» التي اعتمدت عليها إيران في الدعوى التي رفعتها أمام محكمة العدل الدولية ضد بلاده، مؤكداً أن الغاء المعاهدة كان يجب أن يتم قبل 39 عاماً، أي بعد قيام ثورة 1979 في إيران.

وكان قضاة المحكمة الدولية قد حكموا أمس بأن العقوبات على بعض السلع تشكل انتهاكاً «لمعاهدة الصداقة» المبرمة بين البلدين. وأشادت طهران بهذا الحكم قائلة إنه «انتصار للقانون».

لكن بومبيو اعتبر قرار المحكمة يشكل «هزيمة لإيران»، مشيراً إلى أن واشنطن سبق أن اتخذت تدابير لعدم المساس بالحاجات الإنسانية للإيرانيين، وأن القرار «رفض كل طلبات إيران التي لا أساس لها» لرفع العقوبات الأميركية بشكل شامل.

وحمّل بومبيو، من جهة أخرى، إيران مسؤولية التهديدات والهجمات التي تواجهها البعثات الأميركية في العراق.

بدوره، أكد مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، أمس، رفض بلاده «الحكم المسيس» الذي أصدرته المحكمة الدولية، وقال إن ما قامت به واشنطن من إنهاء «معاهدة الصداقة» مع طهران «يصب في مصلحة الشعب الأميركي».

(تفاصيل ص8)

تسليم وتسلّم في العراق

الرئيس العراقي الجديد برهم صالح يرافق سلفه فؤاد معصوم قبيل مغادرته القصر الرئاسي إثر حفل التسليم والتسلّم في بغداد أمس (أ.ب) (تفاصيل ص 3)

بومبيو والأمير محمد بن سلمان بحثا توسيع التعاون

واشنطن: هبة القدسي

أجرى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اتصالاً هاتفياً مع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، بحثا خلاله التطورات الإقليمية والدولية، وتعزيز التعاون بين البلدين، حسب هيذر نويرت، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية.

وقالت نويرت إن الحديث ركز على القضايا الإقليمية والثنائية، بما في ذلك اليمن ومكافحة الأنشطة الخبيثة للنظام الإيراني في المنطقة، كما تطرق إلى مجالات توسيع التعاون الأميركي السعودي.

السعودية والكويت والإمارات توقّع اليوم اتفاقات لدعم الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يوقّع وزراء مالية السعودية والكويت والإمارات في عمّان اليوم مجموعة من الاتفاقيات الإطارية التي تتعلق بمخرجات «قمة مكة»، ومنها اتفاقيات ودائع لدى البنك المركزي وضمانات قروض ومنح مالية.

وكانت «قمة مكة» الرباعية التي عقدت في رمضان الماضي بشأن الأزمة الاقتصادية في الأردن شهدت إعلان السعودية والكويت والإمارات اتفاقها على تقديم حزمة مساعدات اقتصادية للأردن تصل إلى 2,5 مليار دولار لمدة خمسة أعوام.

(تفاصيل ص 2)

التحالف سهّل نقل نجلي صالح من صنعاء

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أنه أصدر تصريحاً لطائرة أممية، نقلت نجلي الرئيس السابق علي عبد الله صالح، من العاصمة صنعاء، الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية، إلى العاصمة الأردنية عمان.

وكان المتحدث باسم التحالف، العقيد ركن تركي المالكي، قد قال أول من أمس، إن التحالف تلقى طلباً من الحكومة الشرعية لمرور طائرة مستأجرة بالتنسيق مع الأمم المتحدة، عبر خط عمّان - جدة - صنعاء والعكس، لنقل نجلي الرئيس السابق. وأشار إلى أن التحالف أعطى التصاريح اللازمة للطائرة الخميس.

وأعلنت ميليشيا الحوثي أمس الإفراج عن نجلي الرئيس الراحل بموجب «قرار عفو». (تفاصيل ص4)

مهلة 3 أشهر قبل تشغيل دمشق «إس 300»

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت قاعدة حميميم الروسية أن منظومة صواريخ «إس 300» وصلت أمس إلى غرب سوريا، مشيرة إلى أن الجيش الروسي سيدرّب قوات النظام السوري على استعمالها «في مهلة ثلاثة أشهر». وتعد هذه المدة بمثابة مهلة للتفاوض بين موسكو وواشنطن وتل أبيب على «قواعد التشغيل» لخطوط منع الصدام خلال عمليات الجيش الأميركي شرق نهر الفرات وغارات إسرائيل على مواقع إيرانية في سوريا. واعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو تسليم «إس 300» إلى دمشق «تصعيدا خطيرا».

من جهته، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الجلسة العامة لمنتدى «أسبوع الطاقة الروسي» في موسكو: «من الضروري السعي لانسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا بما فيها الروسية بموافقة دمشق». (تفاصيل ص7)

لبنان: أفكار لتحريك ملف الحكومة

بيروت: يوسف دياب

سادت في لبنان أمس أجواء انفراج لتحريك ملف تشكيل الحكومة عقب اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية ميشال عون مع الرئيس المكلف سعد الحريري.

وتحدثت مصادر القصر الجمهوري عن أجواء حقيقية لتشكيل الحكومة تتمثل في جملة أفكار جديدة بحثها عون والحريري الذي قال بعد اللقاء: «اتفقنا على وجوب الإسراع في تشكيل الحكومة ... وأنا متفائل جداً». (تفاصيل ص6)

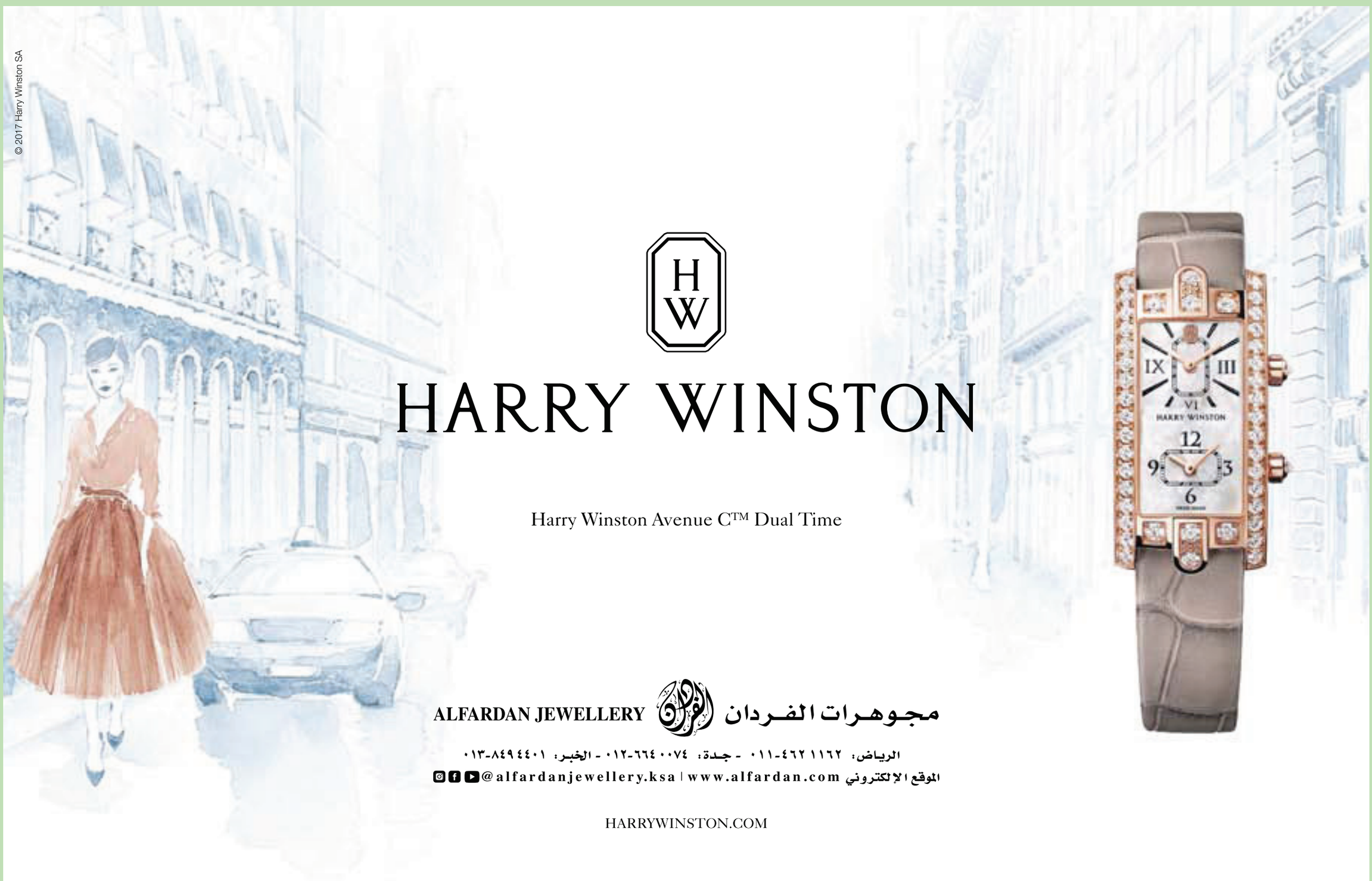

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

ثمّن رعاية الملك سلمان لاتفاق السلام الإثيوبي ـ الإريتري

البرلمان العربي يشيد بجهود خادم الحرمين في إحلال السلام بالقرن الأفريقي

القاهرة: سوسن أبو حسين

أشاد البرلمان العربي بـ«الجهود المُقدرة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في إحلال السلام، وإرساء دعائم الأمن والاستقرار في القرن الأفريقي، واستضافة القمة التاريخية التي جمعت زعيمي إثيوبيا وإريتريا في مدينة جدة في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، وتوقيع اتفاق سلام أنهى حالة الحرب والعداء بين الطرفين بعد أكثر من 20 عاماً».

كما ثمّن البرلمان العربي عاليا خلال ختام أعمال جلسته الأولى من دور الانعقاد الثالث، أمس «رعاية خادم الحرمين الشريفين، واستضافة القمة التاريخية التي جمعت زعيمي جيبوتي وإريتريا في مدينة جدة الشهر الماضي، وتوقيع اتفاق سلام أنهى حالة القطيعة بين الدولتين الجارتين، التي استمرت 10 سنوات».

في غضون ذلك، أكد البرلمان العربي أن «نجاح جهود خادم الحرمين الشريفين في إحلال السلام وإنهاء حالة العداء والقطيعة، وفتح صفحة جديدة من علاقات التعاون بين هاتين الدولتين، والدور الكبير الذي قامت به المملكة العربية السعودية للتوصل إلى هذين الاتفاقين التاريخيين، ينبع من المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية، والثقة العالية التي تحظى بها عربيا وإقليميا ودولياً، ويبرهن على دورها الكبير والمحوري في حفظ الأمن والسلم، دعما للأمن القومي العربي، وتعزيزا للاستقرار في المنطقة والعالم».

كما أشاد البرلمان العربي بـ«الجهود المقدرة للدبلوماسية السعودية في تغليب نهج التعاون والسلام بين الأمم والشعوب، وترسيخ مفاهيم التسامح والحوار والتعايش، وإقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار، والمصالح المشتركة لتحقيق طموحات الشعوب في الأمن والسلام والتنمية والتقدم والازدهار».

اتفاقيات تبرمها السعودية والكويت والإمارات اليوم لدعم الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف وزير المالية الأردني عز الدين كناكرية أن وزراء المالية في السعودية والكويت والإمارات سيوقعون في عمان اليوم (الخميس) مجموعة من الاتفاقيات الإطارية التي تتعلق بمخرجات مؤتمر مكة، ومنها اتفاقيات ودائع لدى البنك المركزي وضمانات قروض ومنح مالية.

وأضاف الوزير كناكرية أن مضمون زيارة وزراء المالية لدول الخليج الثلاث يأتي في إطار توطيد العلاقات الأخوية المتبادلة التي تربط الأردن مع الأشقاء وفي إطار التبادل المشترك للقضايا ذات العلاقة.

وبيّن أن الزيارة تأتي ترجمة لعلاقات الأخوة التي تجمع بين العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ورئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. ووفق الوزير كناكرية سيرافق الوزراء مديرو الصناديق التنموية في الدول الشقيقة الثلاث.

وذكر أن «قمة مكة» الرباعية التي عقدت في رمضان الماضي بشأن الأزمة الاقتصادية في الأردن، شهدت إعلان كل من السعودية والكويت والإمارات اتفاقها على تقديم حزمة من المساعدات الاقتصادية للأردن تصل قيمتها إلى 2,5 مليار دولار لمدة 5 أعوام.

وتتوزع حزمة المساعدات على 4 بنود، هي وديعة في البنك المركزي الأردني، وضمانات للبنك الدولي لمصلحة الأردن، ودعم سنوي لميزانية الحكومة الأردنية لمدة 5 أعوام، وتمويل من صناديق التنمية لمشاريع إنمائية، في ظل ما شهده الأردن من ضائقة اقتصادية تمثلت في انخفاض النمو الاقتصادي إلى أقل من 2 في المائة، وارتفاع مستويات البطالة، فضلا عن تدفق أكثر من مليون ونصف مليون لاجئ عراقي وسوري إليه وإغلاق حدوده.

انتهاء فترة قيد وعرض قوائم الناخبين

لجنة نيابية بحرينية للتحقيق في الجرائم الانتخابية

المنامة: عبيد السهيمي

أعلن النائب العام في مملكة البحرين علي بن فضل البوعينين أمس، إنشاء لجنة من أعضاء النيابة العامة تختص بالتحقيق والتصرف في الجرائم الانتخابية.

وحدد النائب العام بدء العمل من تاريخ صدور القرار وحتى انتهاء العملية الانتخابية المزمع إجراؤها لاختيار أعضاء مجلس النواب والمجالس البلدية.

وتتكون اللجنة من تسعة من أعضاء النيابة، فيما أشار النائب العام إلى أهمية وجود اللجنة لسرعة اتخاذ الإجراءات إزاء ما يقع من جرائم الانتخابية مخالفة لأحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية، ونظام انتخاب أعضاء المجالس البلدية، وما يرتبط بها من جرائم أخرى.

وفي سياق متصل، انتهت أمس فترة قيد وعرض قوائم الناخبين التي انطلقت في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي، وطرحت فيها لأول مرة في مملكة البحرين القوائم بشكل إلكتروني.

وستشهد مملكة البحرين في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل انتخاب أعضاء مجلس النواب أحد غرفتي البرلمان البحريني، لدور التشريعي الخامس، ويترافق معها الانتخابات البلدية لاختيار أعضاء المجالس البلدية.

وقد صرح المستشار نواف حمزة رئيس هيئة التشريع والإفتاء القانوني المدير التنفيذي للانتخابات 2018 بأن القوائم الإلكترونية بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني لانتخابات 2018 الذي جرى إطلاقه في 24 سبتمبر الماضي، جاءت للتسهيل على المواطن عند البحث عن اسمه بشكل أدق وأسرع كما تمكنه من تصحيح عنوانه أو الاعتراض لتغيير الدائرة الانتخابية المقيد فيها.

وتضم مملكة البحرين أربع محافظات، هي العاصمة والمحرق والشمالية والجنوبية.

وتضم كل محافظة لجنة إشرافية، ويلي قيد الناخبين فتح باب الترشح للانتخابات في 17 أكتوبر (تشرين الأول) وفي 24 نوفمبر تجري الانتخابات لاختيار 40 نائبا للمجلس النيابي الجديد الذي يستمر حتى 2022.

يشار إلى أن الانتخابات المرتقبة سيطبق فيها قانون انتخابي يمنع أعضاء الجمعيات السياسية التي جرى حلها بأحكام قضائية من الترشح في الانتخابات، حيث صادق الملك حمد بن عيسى آل خليفة، في 11 يونيو (حزيران) الماضي على قانون يمنع أعضاء الجمعيات السياسية المعارضة، التي تم حلها بأحكام قضائية، من الترشح للانتخابات النيابية.

ويشمل المنع من الترشح للمجلس النيابي «قيادات وأعضاء الجمعيات السياسية الفعليين المنحلة بحكم نهائي لارتكابها مخالفة جسيمة لأحكام دستور المملكة أو أي قانون من قوانينها».

يشار إلى أن وزارة العدل البحرينية قد حذرت من رصد تحركات واجتماعات سرية دعت لها قيادات في جمعيات تم حلها قضائيا، بدأت تعد العدة للمشاركة في الانتخابات النيابية، وأعلن مكتب شؤون الجمعيات السياسية التابع لوزارة العدل في 6 سبتمبر، أن كل نشاط سري أو اجتماعات أو بيانات تصدر عن الجمعيات المنحلة بأحكام القضاء تمثل أنشطة محظورة يعاقب عليها القانون في مملكة البحرين.

كما نصّ القانون الجديد بشأن مباشرة الحقوق السياسية، على أنه يمنع من الترشيح لمجلس النواب «المحكوم عليه بعقوبة جناية حتى وإن صدر بشأنه عفو خاص عن العقوبة أو رد إليه اعتباره».

ويمنع القانون من الترشح للمجلس النيابي كل «محكوم عليه بعقوبة الحبس في الجرائم العمدية لمدة تزيد على ستة أشهر حتى وإن صدر بشأنه عفو خاص عن العقوبة».

ويشمل المنع كذلك «كل من تعمد الإضرار أو تعطيل سير الحياة الدستورية أو النيابية، وذلك بإنهاء أو ترك العمل النيابي بالمجلس، أو تم إسقاط عضويته للأسباب ذاتها».

جانب من الاستعدادات للانتخابات في البحرين والتحقق من القيد في جدول الناخبين (وكالة الانباء البحرينية)

فريد والرويلي أكدا عمق العلاقات بين البلدين

لجنة التعاون العسكري المصرية ـ السعودية تختتم اجتماعاتها في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتمت لجنة التعاون العسكري المصرية - السعودية المشتركة، اجتماعاتها في القاهرة، أمس، بعد أن ترأسها الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، والفريق أول ركن فياض بن حامد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية.

واستقبل فريد نظيره السعودي والوفد المرافق له، الذي يزور مصر حالياً، حيثُ أُجريَت له مراسم استقبال رسمية داخل مقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع المصرية، وعزف طاقم الموسيقى العسكرية السلام الوطني لكلا البلدين.

وأعقب مراسم الاستقبال لقاء موسع تناول مناقشة عدد من القضايا المشتركة في ضوء تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة، وسبل دعم آفاق التعاون العسكري بين القوات المسلحة لكلا الجانبين في كثير من المجالات، بالإضافة إلى تبادل الرؤى تجاه المستجدات والمتغيرات الراهنة على الساحتين العربية والإقليمية.

كما ترأس الجانبان «اجتماعات الجلسة الختامية للجنة التعاون العسكري المصرية - السعودية المشتركة قصد مناقشة عدد من الملفات والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، وذلك في ضوء علاقات الشراكة التاريخية، والتعاون العسكري بين القوات المسلحة لكلا البلدين الشقيقين».

وأشاد الفريق فريد بمستوى التنسيق والتشاور بين البلدين في المجالات العسكرية والأمنية والتدريبات المشتركة، معرباً عن تطلعه بأن تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من التعاون والتكامل، بما يدعم جميع الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

من جهته، أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية على «عمق العلاقات العسكرية بين البلدين، وتوافق الرؤى تجاه العديد من الملفات والموضوعات المشتركة».

إرجاء النظر في ملف المتهمين في قضية «أحداث فض اعتصام النهضة»

مصر: تأجيل إعادة محاكمة مرسي و23 متهماً بـ«التخابر مع حماس»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس، تأجيل إعادة محاكمة الرئيس الأسبق محمد مرسي، و23 متهماً من قيادات وعناصر جماعة الإخوان «المحظورة»، يتقدمهم المرشد العام للجماعة محمد بديع، في القضية المعروفة باسم «التخابر مع حماس»، إلى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك لسماع أقول محرر محضر تحريات الأمن القومي.

وضمن الاتهامات في القضية: ارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع تنظيمات العنف المسلح داخل مصر وخارجها، بغرض الإعداد لعمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية.

وخلال جلسة أمس، طالب الدفاع بإدخال الكتب والأدوية للمتهمين، ووافقت المحكمة على دخولها بعد المراجعة الأمنية.

ووفقاً لتحقيقات النيابة العامة، فإن المتهمين اتحدوا مع عناصر أخرى تابعة للجماعات التكفيرية الموجودة بسيناء، لتنفيذ ما تم التدريب عليه، وتأهيل عناصر أخرى من الجماعة إعلامياً، بتلقي دورات خارج البلاد في كيفية إطلاق الشائعات، وتوجيه الرأي العام لخدمة أغراض التنظيم الدولي لـ«الإخوان»، وفتح قنوات اتصال مع الغرب، عن طريق دولتي قطر وتركيا.

وفي السياق ذاته، أرجأت محكمة جنايات الجيزة نظر إعادة إجراءات محاكمة 32 متهماً، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث فض اعتصام النهضة»، إلى يوم الاثنين المقبل. وتضمن أمر إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات اتهامات بتدبير المتهمين تجمهراً هدفه تكدير الأمن والسلم العام، وتعريض حياة المواطنين للخطر، ومقاومة رجال الشرطة المكلفين بفض تجمهرهم، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، وقطع الطرق، ومناهضة ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013.

نظير جهوده في مجال تعزيز الوسطية في المحافل كافة

أمير مكة المكرمة يعلن فوز أمين رابطة العالم الإسلامي بجائزة «الاعتدال»

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، أمس، عن فوز الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، بجائزة الاعتدال في دورتها الثانية؛ نظير جهوده في مجال تعزيز الوسطية في المحافل كافة، وذلك خلال ترؤسه أمس بمقر الإمارة بمدينة جدة، اجتماع مجلس أمناء مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، الذي حضره الأمير عبد الله بن بندر، نائب أمير المنطقة، والدكتور عبد الرحمن اليوبي، مدير جامعة الملك عبد العزيز، والدكتور هشام الفالح، وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة، وأعضاء المركز. وقال الفيصل «يسرني أن أعلن عن الفائز بجائزة الاعتدال في دورتها الثانية لعام 2018، وهو الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى؛ نظير جهوده المميزة والواضحة في مجال تعزيز الوسطية والاعتدال، ومفاهيمها وإبراز منهج الاعتدال السعودي في المحافل الدولية»، مقدماً التهنئة للدكتور العيسى، ولكل مواطن يعمل في هذا المجال.

وأكد أمير منطقة مكة المكرمة، أن الجائزة تعتز بأنها تسعى لتأصيل الاعتدال، وهو المنهج الإسلامي الذي قامت عليه السعودية منذ نشأتها وحتى اليوم، آخذة على عاتقها محاربة التطرّف بأشكاله وأنواعه كافة، مثمناً لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، دعمهما لكل مشروع ثقافي وفكري للبلاد «لتكون رائدة في المجالات العلمية والفكرية والثقافية»، ومقدّماً شكره لجامعة الملك عبد العزيز، المحتضنة للمركز إزاء جهودها الثقافية.

يذكر، أن الجائزة تهدف إلى تعزيز خمسة مفاهيم رئيسية لدى المجتمع، تتمثل في مفاهيم الصورة الحقيقة، ودعم الجهود، وتشجيع المبادرات، وثقافة الاعتدال، وزيادة مستوى الوعي، إلى جانب إبراز الصورة الحقيقية للمملكة في مجال الاعتدال، ودعم وإبراز الجهود الرائدة للأفراد والجماعات أو الهيئات والمؤسسات، التي تهدف إلى تعزيز مفهوم الاعتدال وتطبيقه، وتشجيع روح المبادرة المتميزة والقدوة في مجال الاعتدال بأشكاله كافة، وتأصيل مفهوم ثقافة الاعتدال في المجالات كافة على المستويين المحلي والعالمي، وزيادة مستوى الوعي المجتمعي في مجالات مكافحة التطرف بأشكاله كافة.

من جانبه، أوضح الدكتور عبد الرحمن اليوبي، مدير جامعة الملك عبد العزيز، أن الاعتدال أصبح ثقافة، وأن الجامعة وقّعت في هذا الشأن عدداً من الاتفاقيات الدولية مع جامعات يابانية، وبريطانية، وفرنسية، وجامعات أميركية.

الشيخ الدكتور محمد العيسى

إغلاق مطار الخرطوم الدولي لساعات

تحطم طائرتين عسكريتين سودانيتين اصطدمتا أثناء هبوطهما

الخرطوم: أحمد يونس

اصطدمت طائرتا نقل عسكريتين أثناء هبوطهما في مطار الخرطوم الدولي، ما أدى لإلحاق أضرار بليغة فيهما، كما أصيب ثمانية أفراد بجروح خطيرة. وأغلقت السلطات مطار الخرطوم الدولي أمام حركة الملاحة الجوية لعدة ساعات، فيما ذكر الجيش السوداني أنه يجري تحقيقات لمعرفة أسباب الحادث.

وقال المتحدث باسم الجيش السوداني العميد أحمد خليفة الشامي، في بيان صحافي، إن طائرتين أنتينوف من طراز «AN26» و«32 AN»، اصطدمتا أثناء هبوطهما في مطار الخرطوم عقب تنفيذهما لطلعة تدريبية صباح أمس. وجاء في بيان الجيش السوداني: إن الحادث تسبب بأضرار بليغة في الطائرتين دون حدوث خسائر في الأرواح، وأن السلطات تجري تحقيقات لمعرفة أسباب الحادث.

بدوره، قال المتحدث باسم شركة المطارات القابضة محمد المهدي نصر لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الطائرتين اصطدمتا أثناء هبوطهما بمدرج القوة الجوية في المطار صباح أمس، وأوضح أن سلطات المطار أغلقت المطار حتى السادسة من مساء أمس لأغراض «السلامة والبحث والإنقاذ».

ونقلت تقارير صحافية أن ثمانية أشخاص من أفراد طاقم الطائرتين أصيبوا بجروح خطيرة جراء الاصطدام، تم نقلهم على إثر ذلك إلى المستشفى لتلقي العلاج، وأن الطائرة الثانية تحطمت كلياً، بينما أصيبت الأولى بأضرار فادحة وفقاً لشهود عيان. ورجحت تقارير أن يكون الحادث بسبب «سوء في تقديرات الملاحة الجوية».

وكثرت في الآونة الأخيرة حوادث الطائرات المدنية والعسكرية السودانية، ودأبت السلطات على إرجاع هذه الحوادث إلى أعطال فنية، دون أن تقدم تفسيراً لتكرار أعطال طائراتها بهذه الكثافة. وتربط سلطات الطيران المدني سقوط الطائرات المدنية بالعقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على السودان، والتي حرم بسببها من الحصول على قطع غيار الطائرات والصيانة.

ويعد تحطم طائرتي أمس جزءاً من سلسلة سقوط طائرات عسكرية معظمها تدريبية إذ سقطت. وفي 17 سبتمبر (أيلول) الماضي تحطمت مروحية عسكرية من طراز (MI17) اصطدمت بمدرج مطار نيالا غرب البلاد. وقال المتحدث باسم الجيش وقتها إن عطلاً فنياً أصابها أثناء رحلة روتينية، واشتعلت النيران فيها واحترقت بالكامل، بينما نجا طاقمها والذين كانوا على متنها.

وكان قد لقي طياران عسكريان مصرعهما إثر تحطم طائرتهما من طراز (K8) بالقرب من مدينة أم درمان أثناء مهمة تدريبية ليلية، وذلك في 21 سبتمبر 2019. وفي 27 ديسمبر (كانون الأول) 2017، أعلن الجيش السوداني سقوط طائرة تدريب عسكري من طراز (BT2) في مدينة بورتسودان شرق البلاد، ولقي قائدها مصرعه في الحادث الذي أرجع إلى عطل فني أصاب الطائرة.

وبعد أيام من سقوط طائرة التدريب السابقة، سقطت طائرة حربية أخرى من طراز «أبابيل» سودانية الصنع في منطقة مأهولة بمدينة الأبيض وسط البلاد، ولقي 6 من أفراد طاقمها مصرعهم، ولم تقدم السلطات تفسيراً للحادث وقتها. يشار إلى مطار الخرطوم عاود العمل عند الخامسة مساء، بعد استيفاء إجراءات السلام، وهبطت على مدرجه طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية كأول طائرة بعد فتحه أمام الملاحة الدولية والمحلية.

صورة متداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمشهد اصطدام طائرتين في مطار الخرطوم أمس

خادم الحرمين وولي عهده يهنئان القيادة العراقية الجديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

هنأت القيادة السعودية، الرئيس العراقي المنتخب برهم صالح ورئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، بحيازة ثقة الشعب العراقي.

وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً بالرئيس برهم صالح، وبعث له ببرقية تهنئة، أعرب خلالهما له عن التمنيات بالتوفيق، ولشعب العراق بالتقدم والنماء، مؤكدا عمق العلاقات الأخوية بين البلدين.

كما أجرى الملك سلمان اتصالاً هاتفياً، وبعث ببرقية تهنئة إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. فيما شكر رئيس الوزراء العراقي المكلف خادم الحرمين الشريفين على مشاعره الأخوية الصادقة، مؤكداً سعيه لتطوير آفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وبعث خادم الحرمين ببرقية تهنئة إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بمناسبة انتخابه في منصبه الجديد.

من جانب آخر، بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي ببرقيات تهنئة للرئيس برهم صالح، ورئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي. ضمّنها التهاني والتبريكات بنيلهم ثقة الشعب العراقي.

فؤاد معصوم حذر برهم صالح من «قنابل موقوتة» في الدستور

العراق: انتقال سلس للسلطة يغطي أزمات المكونات

بغداد: حمزة مصطفى

تسلم الرئيس العراقي الجديد، برهم أحمد صالح، مهام منصبه من سلفه فؤاد معصوم، في حين تلقى رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي رسالة تهنئة من سلفه حيدر العبادي تمنى له فيها «التوفيق في المهمة الصعبة».

هكذا جرت عملية تسليم وتسلم «سلسة» للسلطة من رئيس سابق إلى رئيس جديد، وهكذا تمت عملية تكليف مرشح جديد لرئاسة الوزراء لأربع سنوات مقبلة بحيث أنهى هذا التكليف أي أمل للعبادي بالتجديد له لولاية ثانية.

العبادي تلقى رسالة تحية من الولايات المتحدة بخط يد المبعوث الرئاسي بريت ماكغورك، الذي لم يتمكن من فرضه مرشحاً وحيداً لواشنطن أمام خصوم كانوا أقوياء إلى حد المناورة، بحيث أتوا في النهاية بمرشح تسوية مقبول من الجميع هو عبد المهدي، أستاذ الاقتصاد عراقي الأب سوري الأم.

أما معصوم، فاستغل كلمته الأخيرة في الرئاسة ليشدد على الحاجة إلى تعديل الدستور. وقال أثناء مراسم تسليمه مقاليد المنصب لخلفه، أمس، إن «ممارسة صلاحياتنا خلال السنوات الأربع الماضية، وبعيداً عن أي تدخل خارجي، كشفت جملة من الثغرات الدستورية كانت سبباً في عرقلة وإعاقة عمل الدولة ومؤسساتها بشكل سليم».

ورأى أن «الدستور باعتباره القانون الأساسي والأعلى في حاجة ماسة إلى المراجعة والتعديل بهدف التطوير ومعالجة الثغرات والنواقص ومواكبة التطورات القانونية العالمية». وشدد على أن «كل أزماتنا السياسية الحالية هي أساساً ذات جذر دستوري أو قانوني، وفاقمها غياب لجنة التعديلات الدستورية عن الوجود من دون أن تنجز مهامها، ووجود تفسيرات متباينة حول هذه المادة الدستورية أو تلك ما سمح بالتدخل في إساءة توظيفها أحياناً».

رغم هذا التحذير، فإن المشهد في بغداد، أمس، بدا ساحراً وأخاذاً إلى حد لفت أنظار العالم، وأصبحت عملية انتخاب ثالث رئيس كردي للعراق الذي تبلغ نسبة سكانه العرب نحو 80 في المائة خبراً رئيسياً في وكالات الأنباء. لكن ما وراء هذا المشهد الرومانسي في جزء منه، التنافسي على المستوى السياسي في جزئه الآخر؛ ما هو أعقد وأخطر في ظل ولادات بدت قيصرية للرئاسات الثلاث تعكس أزمات المكونات الرئيسية الثلاثة.

فالعرب السنة الذين كانت حصتهم من المناصب السيادية رئاسة البرلمان وجدوا أنفسهم بعد فوز الشاب محمد الحلبوسي (37 سنة) بالمنصب، متفرقين ومتخاصمين بسبب ما يعدونه صفقات ومساومات أدت إلى فوز هذا وخسارة ذاك.

أما الأكراد الذين نجحوا في الاحتفاظ بمنصب رئاسة الجمهورية رغم رمزيته، فإن فوز برهم صالح (58 سنة) بالمنصب بأغلبية ساحقة ضد منافسه الكردي الآخر فؤاد حسين (69 سنة) كانت نتيجته غضباً غير مسبوق من قبل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود بارزاني، بحيث بدا أن الشراكة الاستراتيجية مع حزب برهم «الاتحاد الوطني الكردستاني» انتهت أول من أمس تحت قبة البرلمان الاتحادي؛ ما يعني أن جولة قادمة من المشكلات ستعصف بالبيت الكردي، في حين يتعين على صالح ترميم البيت العراقي.

شيعياً، لا تبدو الصورة أفضل منها لدى الأكراد والسنة. فعلى رغم التوافق السريع على مرشح التسوية عبد المهدي رئيساً للوزراء، فإن ذلك جاء بناءً على مخاض في غاية الصعوبة عبر التنافس بين كتلتين برلمانيتين ادعت كل منهما أنها الأكثر عدداً التي يجب أن يخرج رئيس الوزراء منها. غير أن المقادير كانت بالمرصاد لهما حين أتى رئيس الوزراء المكلف من خارج كلتيهما في سابقة لا يزال يدور حولها جدل دستوري، خصوصاً أن النص الدستوري يقول بتكليف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة الأكثر عدداً بتشكيل الحكومة.

كتلتا «الإصلاح والإعمار» بزعامة مقتدى الصدر وحيدر العبادي وعمار الحكيم، و«البناء» بزعامة نوري المالكي وهادي العامري، وجدتا نفسيهما حيال أمر واقع بعدما اتفق من الأولى زعيم «سائرون» مقتدى الصدر ومن الثانية زعيم «الفتح» هادي العامري على رئيس وزراء من خارج الكتلتين. هذا الحل التوافقي بدا مرضياً مؤقتاً لكبار المتخاصمين الداخليين، ولم يشكل صدمة للمتخاصمين الدوليين، ولا سيما الولايات المتحدة وإيران. ولفت النائب السابق في البرلمان العراقي حسن العلوي إلى أن «عادل عبد المهدي من بيئة سياسية محاطة بخصوم كثيرين، لكنه رغم توجهاته الإسلامية، فإن جذوره عربية التوجه بدءاً من والده الوزير في العهد الملكي الذي كان من رواد الحركة العربية ضد الأتراك». وفيما يخص رئيس الجمهورية، اعتبر العلوي الذي يصف صالح بأنه «صديق قديم»، أن انتخاب الأخير «يشكل نصراً للسليمانية على أربيل. ولا أعرف إن كان العراق هو المنتصر، أم أن الوقت ما زال مبكراً للحكم؟». وأضاف في اتصال مع «الشرق الأوسط» من مقر إقامته في قبرص، أن «صالح شخصية حيوية ويمتاز ببعد دولي من حيث العلاقات، إضافة إلى أنه ليست لديه عنصرية قومية أو ميول مذهبية، ولديه القدرة على التكيف مع أي محيط جديد عليه، فضلاً عن أن شخصيته ذات كاريزما تجبر الناس على التعاون معه».

لكنه رأى أن «عيبه هو أن محيطه في الغالب من كبار الرأسماليين ورجال الأعمال، وهو ما يفرض عليه أخذ الحذر من هذه الأجواء وهو في مهمته الجديدة والصعبة معاً؛ إذ يتعين عليه إحاطة نفسه بمستشارين من ذوي الاختصاص».

وأشار إلى أن «شخصية برهم صالح كان لها تأثير في أرجحيته بالقياس إلى شخصية منافسه، وأتوقع أنه سيعيد للرئاسة حيويتها التي كانت عليها على عهد جلال طالباني».

وأوضح، أن «صالح محاط بمجموعة من الخصوم الكبار، سواء في بغداد أو في أربيل، وحتى السليمانية معقله الحزبي الرئيس، لكنه قادر على تخطي معظم هذه الصعاب بما يمتلكه من قدرة على الاحتواء. كما أنه لن يقبل أن يكون رئيساً بروتوكولياً وسيستخدم صلاحياته الدستورية إلى أقصى مدى».

برهم صالح يصافح سلفه فؤاد معصوم خلال مراسم تسليم وتسلم مهام الرئاسة في بغداد أمس (رويترز)

انطلاق مشاورات تشكيل الحكومة والصراع الأميركي ـ الإيراني أبرز تحدياتها

بغداد: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبد المهدي، أمس، مشاورات تشكيل الحكومة بلقاء رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي، فيما اعتبر محللون أن أبرز تحدٍ سيواجه حكومته هو التعامل مع الصراع الأميركي - الإيراني المتزايد في المنطقة.

وقالت الحكومة في بيان أمس، إن العبادي وعبد المهدي ناقشا «تشكيل الحكومة المقبلة وتحدياتها، وأهمية توحيد الجهود لإكمال ما تحقق من إنجازات في جميع المجالات والتأكيد على البرنامج الحكومي المقبل، ودعم الحكومة المقبلة لتقديم كل ما يخدم تطلعات المواطنين». وأضافت أن الاجتماع «شهد تطابق الآراء فيما يخص أولويات المرحلة المقبلة في البناء والإعمار وتوفير فرص العمل، وتعزيز الاستقرار الأمني الذي تشهده مناطق العراق والاستمرار بملاحقة الخلايا الإرهابية، وتعزيز العلاقات مع المجتمع الدولي بما يساهم في مصلحة بلدنا وشعبنا».

وتبدو التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي ستواجه عبد المهدي، مختلفة نوعاً ما عن تلك التي واجهت العبادي، فالأخير ورث عام 2014 عن سلفه نوري المالكي تركة أمنية ثقيلة فرضتها خسارة البلاد ثلث أراضيها على يد تنظيم داعش الإرهابي، فضلاً عن الانفجارات شبه اليومية التي كانت تطال المدنيين والأسواق والأماكن العامة، إلى جانب أزمة اقتصادية خانقة فرضها سوء الإدارة المالية والفساد والتراجع الحاد في أسعار النفط الذي يشكل الدخل الرئيسي للعراق.

ومع بقاء البلاد واقعة في منطقة الانقسامات السياسية والاجتماعية والإقليمية الحادة، يتوقع عدد غير قليل من المراقبين أن التحديات التي ستواجه عبد المهدي لن تكون أقل من التحديات التي واجهها العبادي، بينما يرجح آخرون أن يستفيد عبد المهدي من التحسن الأمني النسبي في البلاد وتعافي أسعار النفط وحالة الإجماع والدعم السياسي التي حصل عليها من غالبية الكتل.

ولعل أفضل من يعرف التحديات التي ستواجه الحكومة المقبلة هو المكلف بتشكيلها، إذ أشار في مقال طويل موجه إلى الكتل السياسية في مايو (أيار) الماضي إلى أهم التحديات التي تنتظر الحكومة الجديدة واعتذر في حينها عن القبول بالمنصب.

واستعرض عبد المهدي في تلك الرسالة 8 نقاط يعتقد أنها لن تؤهله للنجاح في حال قبوله بموقع رئاسة الوزراء، منها «القوى التي تحمل عقلية الدولة الريعية» التي ستعارض «عند تطبيق إجراءات جدية للخروج من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الحقيقي، خصوصاً الزراعي والصناعي والخدمي، فهناك شرائح قد تتضرر أو لن تنتفع، بينما مصلحة الشعب والبلاد تتطلب الإصلاح لمحاربة الفساد والبطالة وتقليل الاعتماد على النفط». ومنها أن «قوى الدولة المركزية المتفردة» ستعارض هي الأخرى «العمل على تعزيز النظام البرلماني اللامركزي الفيدرالي... وستعارضه القوى التي ترى أن الفساد هو الأشخاص، وليس المنظومة أساساً، التي تهدر الأموال العامة، وتعرقل تقدم البلاد».

وعند النقطة الثانية كتب عبد المهدي أن كثيراً من القوى ستعارض «عند السعي لأن تكون المؤسساتية وقوانين الوزارات والأنظمة الداخلية وقانون الخدمة العامة وسياقات عمل القيادة العليا للقوات المسلحة حاكمة، بعيداً عن أي حزبية أو شخصنة». كما ستعارض «السعي لإنهاء نظام المناصب بالوكالة المتحايل على القانون والمتهرب من التزامات وأصول التعيينات الدائمة... وهناك كلام طويل حول القضاء والهيئات».

وذكر في رسالته أن الكتل البرلمانية أو أعضاءها ستعارض «التطبيق العملي لمبدأ الفصل بين السلطات ومنع التدخل في شؤون السلطة التشريعية، أو منع تدخل البرلمانيين غير المشروع مستغلين عناوينهم في أعمال السلطة التنفيذية والقضائية... فهناك أعداد كبيرة اعتادت اعتبار التدخل حقاً وقوة وليس تجاوزاً». كما أعرب عن خشيته من أنه في حال تسلمه للمسؤولية سيواجه «بمعارضة البعض دعم الحشد والبيشمركة وقوى الشرعية وسيعارض آخرون عند منع الحشد والبيشمركة وغيرهما من ممارسات خارج القانون والصلاحيات».

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكوفة إياد العنبر أن أهم التحديات التي ستواجه عبد المهدي تتمثل بـ«التحدي الداخلي وسعيه لإعادة ثقة المواطن بالنظام السياسي وقدرته على معالجة الأزمات، وأن أزمة البصرة الأخيرة من أهم تجليات انعدام الثقة بين المواطن والحكومة». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن التحدي الآخر يتمثل في «قدرة الحكومة على الحد من تغول الجماعات الموازية للدولة».

أما التحديات الخارجية، فأهمها «تقاطع الإرادات الأميركية والإيرانية، من خلال تعويل الإدارة الأميركية على الحكومة المقبلة للحد من النفوذ الإيراني في العراق، والوقوف بوجه الجماعات المسلحة التي تعد الأذرع الإيرانية في العراق. ومن ثم فالتحدي الخارجي هو قدرة عبد المهدي على إبعاد العراق عن دائرة التقاطعات الأميركية - الإيرانية».

ويتفق مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» واثق الهاشمي مع العنبر على أن التحدي الخارجي الأكبر الذي سيواجه عبد المهدي مصدره «الصراع الإيراني - الأميركي، وإن لم يتخذ تدابير حاسمة لمواجهة هذا الصراع فسيكون العراق ساحته الرئيسية».

ورأى الهاشمي أن التحدي الداخلي الأبرز «يتمثل في محاربة الفساد ومنع عودة الإرهاب وإصلاح البنى التحتية وإدارة الصراع مع أربيل بعد تصريحات مسعود البارزاني الرافضة لعملية اختيار رئيسي الجمهورية والوزراء». ويعتقد أن تجربة عبد المهدي «لن تختلف كثيراً عن تجربة العبادي لأن كليهما دخل من نافذة التسوية السياسية، وذلك يضعف من موقفه، وسيكون مضطراً إلى مجاملة الكتل السياسية من خلال إعطائها مزيداً من المناصب والمغريات والتجاوز عن أخطائها».

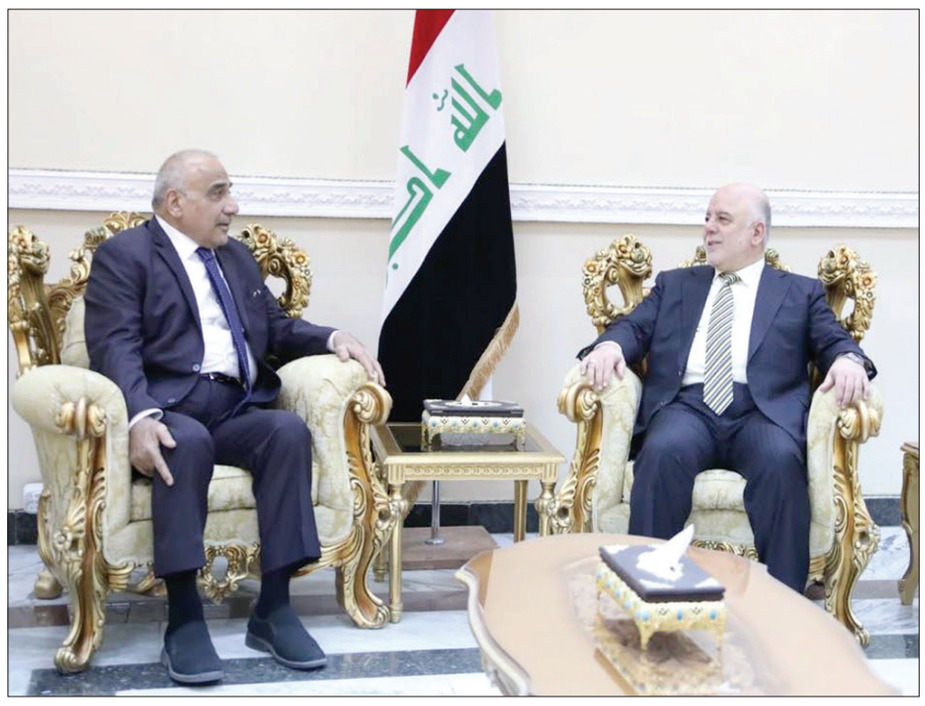

العبادي وعبد المهدي خلال لقائهما أمس (الحكومة العراقية)

استقلاله عن التيارات المختلفة سهّل التوافق على تكليفه

عبد المهدي «سياسي واقعي» صقلته تحولاته

بروفايل

بغداد: «الشرق الأوسط»

في كتابه «بين النيران» الذي صدر في بغداد أخيراً، يأتي زعيم «القائمة الوطنية» إياد علاوي مرات كثيرة على ذكر عادل عبد المهدي، الذي كلف مساء أول من أمس تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، حين يأتي على الحديث عن فترة انتمائه إلى صفوف حزب البعث في ستينات القرن الماضي.

بين ما يذكره علاوي، أن عبد المهدي كان من بين الرفاق الذين نفذوا اعتصاماً ضد السلطات في جامعة بغداد، بعد أن طلب منهم الحزب التصعيد مع نظام الرئيس عبد السلام عارف عام 1963. وقد تأثر في عبد المهدي في شبابه بالأفكار القومية العربية وله صداقات طفولة مع السياسي الراحل أحمد الجلبي وعلاوي.

من هنا، فإن مذكرات علاوي تلقي الضوء على الأطوار السياسية والفكرية المبكرة التي مر بها عبد المهدي، ففي شبابه أيام كان طالباً في كلية التجارة في بغداد بدأ في الانخراط في صفوف حزب البعث، ثم تحول مطلع السبعينات إلى اليسار وأصبح شيوعياً لفترة وجيزة، قبل أن ينضم في 1982 رسمياً إلى «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» الذي تأسس في إيران. وفي يوليو (تموز) 2017، أصبح عبد المهدي خارج دائرة التحزب بعد انفراط عقد «المجلس الأعلى» وخروج رئيسه حينذاك عمار الحكيم عنه وتأسيسه «تيار الحكمة».

وعلى هذا الأساس، تعاملت غالبية الكتل السياسية ومرجعية النجف، كما تؤكد الكثير من المصادر، مع عادل عبد المهدي بوصفه سياسياً مستقلاً وغير منتمٍ إلى أي اتجاه، فاتفقت على تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة. ويُحسب لعبد المهدي أنه السياسي العراقي الوحيد الذي قدم استقالته الطوعية من منصبين كبيرين في الحكومة، فقد استقال عام 2011 حين كان نائباً للرئيس الراحل جلال الطالباني، واستقال عام 2016 من منصبه وزيراً للنفط.

وشغل عبد المهدي حقيبة المالية في حكومة إياد علاوي بين عامي 2004 و2005، وكان له دور بارز في مفاوضات خفض وإسقاط ديون العراق في «نادي باريس».

ولد عبد المهدي المنتمي إلى الارستقراطية الشيعية لعائلة تعود جذورها إلى الأسرة الهاشمية في بغداد في عام 1942، رغم سكن أسرته الأصلي في محافظة ذي قار الجنوبية. كان والده عبد المهدي المنتفجي وزير المعارف في وزارة جعفر العسكري الثانية عام 1926، أيام كان نظام الحكم ملكياً في العراق. ونتيجة لجذوره، ارتبط لقب «السيد» دائماً به. وغالباً ما يخاطبه المقربون منه بهذا اللقب، متزوج من سيدة نجفية، وله ابنان وبنتان.

يجيد عبد المهدي اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهو حاصل على بكالوريوس الاقتصاد من جامعة بغداد. وخلال فترة تواجده الطويلة في باريس حصل على درجتي الماجستير في العلوم السياسية والماجستير في الاقتصاد السياسي من جامعة بواتيه.

وفي حين جلبت التحولات السياسية والفكرية التي رافقت مسيرته انتقادات من بعض خصومه ومنافسيه، إلا أنه بررها بالقول إن «الأمر استغرق 50 عاماً، وهي فترة طبيعية ليتغير المرء». كما يصف نفسه بأنه «سياسي واقعي، لكن مع الحفاظ على المبادئ». وهو معروف بعلاقاته الجيدة بجميع الأطراف السياسية.

ويعتبر عبد المهدي ورئيس الجمهورية المنتخب برهم صالح السياسيين الوحيدين اللذين حصلا على أرفع منصبين في الدولة من دون أن يخوضا انتخابات مجلس النواب. من هنا، فإنهما قدما من مسافة بعيدة وحصلا على دعم بقية الكتل السياسية، كما لم يحدث لأي سياسي غيرهما منذ 2005.

قلق وترقب في كردستان العراق لمصير تحالف الحزبين الرئيسيين

أربيل: إحسان عزيز

خيّمت أجواء من القلق والترقب الحذر على الأوساط الشعبية والسياسية في إقليم كردستان العراق، غداة حسم سباق الرئاسة العراقية لمرشح «الاتحاد الوطني الكردستاني» برهم صالح، إثر انسحاب مرشح «الحزب الديمقراطي الكردستاني» فؤاد حسين، بإيعاز من قيادة حزبه، احتجاجاً على سير التصويت.

وعزز من أجواء التشاؤم في الإقليم البيان المقتضب والعاجل الذي أصدره زعيم «الديمقراطي الكردستاني» مسعود البارزاني، مساء أول من أمس، مبدياً امتعاضه من الآلية التي اتبعت في البرلمان العراقي لانتخاب رئيس الجمهورية، ووصفها بأنها «منافية للتقاليد والأعراف التي اتبعت في الدورات السابقة».

واعتبر البارزاني في بيانه أن حزبه الذي حصد 45 مقعداً في برلمان الإقليم من أصل 100 مقعد في الانتخابات الأخيرة ستكون له «كلمة أخرى» حيال الموضوع لاحقاً، ما وتّر الأجواء السياسية المشحونة أصلاً في الإقليم، وعزز الانطباع بأن المرحلة المقبلة قد تشهد انهيار التحالف التاريخي بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم.

وزاد من أجواء الترقب إعلان مفوضية الانتخابات في الإقليم، أمس، إرجاء الإعلان رسمياً عن النتائج الأولية لانتخابات برلمان كردستان «إلى أجل غير مسمى»، بعدما كان من المفترض إعلانها ظهر أمس قبل نهاية المهلة القانونية المحددة لذلك، وفقاً لقانون الانتخابات.

وأكد رئيس مفوضية الانتخابات هندرين محمد في مؤتمر صحافي مقتضب ومفاجئ، أمس، قائلاً إن «المفوضية تلقت 425 شكوى قضائية والمئات من الطعون من مختلف الكيانات السياسية المشاركة في الانتخابات، وينبغي للمفوضية أن تبت في تلك الشكاوى والطعون بدقة شديدة، والرد عليها بشكل قانوني شافٍ، وهو أمر يتطلب مزيداً من الوقت والجهد». وأضاف أن «التريث في إعلان النتائج النهائية المقرون بدقة شديدة في مطابقة أوراق الاقتراع مع عدد الناخبين الحقيقي، وحسم الشكاوى والطعون، أفضل بكثير من الاستعجال في إعلان النتائج من دون تحقيق تلك الضوابط».

بيد أن قياديين من كلا الحزبين الحاكمين قللا من المخاوف المرتبطة بمصير علاقتهما. وشدد القيادي في «الاتحاد الوطني» شادمان دركلي على «استحالة حدوث تداعيات لمسألة انتخاب مرشح الحزب لرئاسة العراق». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «مرشحنا يتمتع بشعبية ساحقة على مستوى العراق، وهو ذو كفاءة إدارية عالية ومشهود له بذلك، لذلك كسب التصويت في البرلمان العراقي، وكان ينبغي للحزب الديمقراطي أن يقدم مرشحاً أكثر كفاءة من برهم صالح إذا كان يريد أن يكسب الجولة».

لكنه أضاف: «رغم كل ما حصل، فإنني واثق تماماً من أن الحزب الديمقراطي سيعيد النظر في حساباته ومواقفه، لا سيما في الحكومة الجديدة المنتخبة، لأنه يدرك بعمق أن الإقليم لا يمكن أن يدار من قبل طرف بمفرده، وأنه لا مناص من التعاون مع الاتحاد الوطني، لا سيما وأن كلا الحزبين لهما ثقلهما السياسي وقواعدهما الشعبية وعلاقاتهما الواسعة مع العالم الخارجي». وأشار إلى أن «الديمقراطي أعاد النظر في مواقفه السياسية السابقة، بعد عملية الاستفتاء على استقلال الإقليم العام الماضي، وما تبعها من تحديات ومشكلات، والدليل على ذلك تنافسه الشديد على منصب رئاسة الجمهورية، وهو يعي تماماً أن رئيس الجمهورية مهمته الحفاظ على الدستور ووحدة العراق أرضاً وشعباً».

في المقابل، يرى عبد السلام البرواري القيادي في «الديمقراطي الكردستاني» أن موضوع رئاسة الجمهورية «مختلف كل الاختلاف عن موضوع إدارة الإقليم، ومخطئ من يتصور أنهما مرتبطان». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «ما هو قائم بين الحزبين مجرد اختلافات في الرؤى والمواقف، وليست خلافات كما تروج وسائل الإعلام، وهي ظاهرة طبيعية توجد في كل الدول التي فيها تعددية سياسية».

وأضاف: «نحن مقبلون على تشكيل حكومة إقليم كردستان المنتخبة مع شركائنا، لا سيما أن لنا برنامجاً مشتركاً للحكومة المقبلة اتفقنا بشأنه قبل مسألة الرئاسة، ولا شك أن الذي حصل في البرلمان العراقي الثلاثاء ستكون له آثاره السلبية، لكن مصلحة الإقليم تتطلب أن يكون الحزبان الرئيسيان على وفاق بشأن إدارة الإقليم».

ويرى المحلل السياسي جرجيس كولي زاده أن «المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي خلقتها الأحزاب الكردية خلال السنوات الماضية أثقلت كثيراً من كاهل المواطن في الإقليم ودفعته بعيداً عن الاهتمامات السياسية». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «هم المواطن بات منحصراً في توفير واستحصال قوته اليومي، ولم يعد يهتم بعلاقات الأحزاب فيما بينها أو بالتوترات الحاصلة بينها، لا سيما أن الناس صارت واعية وتدرك تماماً أن الخلافات تنتهي عند تلاقي مصالح هذه الأحزاب».

أقلتهما طائرة أممية من صنعاء إلى عمّان

الميليشيات تطلق نجلي صالح وتتشبث بأبناء شقيقه في المعتقل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفرجت الميليشيات الحوثية أمس عن نجلي الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، مدين وصلاح، من معتقلهما في صنعاء، وأبقت على نجلي شقيقه، محمد محمد عبد الله صالح، وعفاش طارق صالح.

وأعلنت القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن أنها أصدرت تصريحا لطائرة أممية نقلت نجلي الرئيس السابق من صنعاء الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية التابعة لإيران، إلى العاصمة الأردنية عمّان.

وأوضح التحالف أنه سهل عملية نقل نجلي الرئيس السابق مدين وصلاح علي عبد الله صالح عبر طائرة أممية أقلتهما من مطار صنعاء الدولي إلى مطار الملكة علياء في الأردن. مبينا أنه أصدر التصريحات اللازمة لطائرة الأمم المتحدة.

وكانت الميليشيات الحوثية رفضت قبل أيام السماح بهبوط الطائرة الأممية في مطار صنعاء وأجبرتها على العودة إلى العاصمة الأردنية عمان، من دون أسباب معروفة، قبل أن تعود أمس وتسمح بهبوطها لإقلال نجلي صالح المعتقلين في سجونها منذ نحو 10 أشهر.

وأفادت المصادر بأن الجماعة الحوثية رفضت إدراج بقية أقارب صالح ضمن الصفقة، سعيا منها إلى استثمار وجودهم في المعتقل للضغط على العميد طارق صالح الذي يقود قواته في مواجهة الجماعة في جبهة الساحل الغربي، خاصة أنه من ضمن المعتقلين نجله عفاش، وشقيقه محمد، المتهمين من قبل الجماعة بقتل العشرات من أنصارها أثناء عملية وأد الانتفاضة التي دعا إليها صالح وانتهت بمقتله.

وذكر الموقع الرسمي لحزب «المؤتمر الشعبي» (جناح صنعاء) الخاضع للميليشيات أن إطلاق نجلي صالح، جاء تتويجا لسلسلة من المفاوضات بين قيادات الحزب في صنعاء، مع الجماعة الحوثية، قادها كل من صادق أمين أبو راس، ويحيى الراعي، على حد زعم الموقع.

وأطلقت الجماعة أكثر من 4 آلاف معتقل من أتباع صالح والموالين له من مدنيين وعسكريين، بحسب مصادر في الحزب، كانت اعتقلتهم بعد تصفية صالح والتنكيل بأقاربه، في سياق سعيها إلى استمالة القيادات الموالية له للبقاء تحت جناحها الانقلابي، وتحويل حزب «المؤتمر الشعبي» إلى ذراع سياسية خادمة لأجندتها.

في غضون ذلك، أعلنت السلطات الأردنية في بيان على لسان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية أن نجلي صالح وصلا إلى مطار الملكة علياء ولم يدخلا إلى عمان وإنما واصلا طريقهما إلى وجهة ثالثة لم يسمها المصدر.

وكان نحو 40 شخصا من أقارب صالح من الأطفال والنساء وصلوا بعد مقتله إلى الرياض ومسقط، بعد أن سهل لهم التحالف الداعم للشرعية مغادرة الأراضي اليمنية والخروج من مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية. وصادف وجود مدين وصلاح إلى جوار والدهما صالح في صنعاء، وكانا شاهدين على مقتله، في حين كان نجله الأكبر أحمد علي عبد الله صالح لا يزال مقيما في دولة الإمارات العربية مشمولا بعقوبات مجلس الأمن التي فرضت عليه قيودا تمنعه من السفر إلى جانب تجميد أمواله.

ويتولى شقيقهما الآخر، خالد علي صالح، إدارة أموال العائلة وممتلكاتها في الخارج، بحسب ما أفادت به مصادر حزبية مقربة، وكان هو الآخر موجودا خارج البلاد مع شقيقيه الصغيرين، ريدان وصخر، أثناء المواجهات التي انتهت بمقتل والده على أيدي الميليشيات الحوثية في 4 ديسمبر (كانون الأول) 2017.

واستبعد مقربون من عائلة الرئيس السابق قيام نجليه مدين وصلاح المفرج عنهما أمس بأي نشاط سياسي أو عسكري في المدى القريب، كما هو حال أخيهما الأكبر أحمد علي الذي تحاول قيادات بارزة في حزب والده الدفع به إلى الواجهة لتولي أدوار سياسية في قيادة الحزب، وهو الأمر الذي لم يتسن حتى الآن للعقوبات الأممية المفروضة عليه.

وكان طارق صالح، وهو نجل شقيق صالح، أفلت من صنعاء، بعد مقتل عمه، قبل أن يبدأ في إعادة بناء القوات الموالية له بدعم من التحالف الداعم للشرعية، وينخرط في المعارك الدائرة بالساحل الغربي، في سياق سعيه للثأر من الجماعة الحوثية.

غريفيث إلى أبوظبي لعقد لقاءات مع مسؤولين إماراتيين وعيدروس الزبيدي

مجلس الوزراء اليمني يدعو المجلس الانتقالي إلى العمل السياسي

بن دغر لدى ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء اليمني في الرياض أمس (سبأ)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه مجلس الوزراء اليمني دعوته إلى «المجلس الانتقالي» «بالاتجاه إلى العمل السياسي، والتخلي عن أي تشكيلات عسكرية أو أمنية لا تخضع للسلطة الشرعية، كما دعا جميع الأطراف إلى العودة إلى مسار العمل السياسي»، وذلك في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أمس.

ونقلت «رويترز» عن بيان للمجلس الانتقالي قوله: «نؤكد لأبناء شعبنا الصابر في كل محافظات الجنوب دعمنا لانتفاضة شعبية تزيل كل هذا العناء، ونشدد على أبناء شعبنا أن تكون الانتفاضة سلمية». وأضاف: «ندعوكم إلى السيطرة الشعبية على كل المؤسسات الإيرادية».

في غضون ذلك، اتجه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث أمس إلى أبوظبي، وقال مكتبه في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إن المبعوث سوف «يعقد اجتماعات مع قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وكبار المسؤولين الإماراتيين ويناقش معهم تدابير بناء الثقة واستئناف عملية السلام في اليمن».

وبالعودة إلى مجلس الوزراء اليمني، الذي واصل انعقاد اجتماعاته برئاسة الدكتور أحمد بن دغر، أمس الأربعاء، عقد اجتماعاته لمناقشة الأوضاع الراهنة، وآخر المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية.

ووفقا لوكالة (سبأ)، أكد اجتماع المجلس موقفه الداعم والثابت المساند للرئيس المنتخب عبد ربه منصور هادي ولشرعيته رئيساً للجمهورية اليمنية، ولمشروعه الاتحادي، الحافظ للدولة والمجتمع، والرافض كل أشكال التمرد الحوثي والانفصالي، وكل الأعمال الإرهابية.

«وثمن المجلس الدعم الأخوي للأشقاء في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مؤكداً قيد المنحة السعودية الـ(200) مليون دولار (أمس) لحساب البنك المركزي اليمني».

وأكد أن هذه المنحة المقدمة من خادم الحرمين الشريفين، ستعمل على استقرار الوضع الاقتصادي وستخفف من الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الدولة الناجمة عن انقلاب الميليشيا الحوثية ونهبها لإيرادات الدولة وتسخيرها لصالح مجهودها الحربي. وستوقف عمليات التضارب بالريال التي تورط بها الحوثيون وآخرون.

وجدد مجلس الوزراء رفضه الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً، ويؤكد التزامه بالنظام الجمهوري ووحدة البلاد استناداً إلى المرجعيات الثلاث المتمثّلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216، كما يجدد الدعوة مرة أخرى إلى وضع الوحدات العسكرية والأمنية تحت قيادة السلطة الشرعية ممثلة في فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وطالبت الحكومة بتوحيد الكادر المالي والإداري لجميع الوحدات العسكرية والأمنية، في إطار الكادر المالي والإداري لوزارتي الدفاع والداخلية، ودعوة الأطراف إلى منع صرف مرتبات للوحدات العسكرية والأمنية خارج إطار الدولة.

وحث المجلس الأحزاب والقوى الوطنية والمنظمات الاجتماعية وجماهير الشعب إلى رفض الأعمال التخريبية والفوضوية والدعوات المناطقية، التي يدعو لها البعض لتقويض الدولة ومساعي تطبيع الحياة، كما شدد على توحيد الصفوف للحفاظ على وحدة اليمن وأمنها واستقرارها.

وحذر مجلس الوزراء من أي أعمال شغب من شأنها الإضرار بأمن الوطن ووحدته، وأمن وسلامة المواطن اليمني، مجدداً الدعوة لكل الجماهير إلى رفض كل دعوات الفوضى والتمزق والتقسيم، والتمسك بالمرجعيات الثلاث، المبادرة الخليجية وآليتيها، وقرار مجلس الأمن 2216، ومخرجات الحوار الوطني.

وطالب جميع المخلصين من أبناء اليمن من الأحزاب والقوى الوطنية، بالنضال السلمي العلني لدعم مشروع الدولة الاتحادية، مشروع الشعب اليمني.

وزير المالية السعودي: منحة المملكة ستخفف الضغوط على العملة اليمنية

الرياض ـ عدن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أنه تم تحويل منحة الـ200 مليون دولار التي وجّه بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للبنك المركزي اليمني؛ دعماً لمركزه المالي، أمس. وأكد الجدعان في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن هذه المنحة وما سبق إيداعه في البنك المركزي اليمني بما مجموعه ثلاثة مليارات دولار، تأتي استمراراً وتنفيذاً لسياسة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، في دعم الأشقاء في الجمهورية اليمنية، وحرصها على تحقيق الاستقرار للاقتصاد اليمني وتعزيز قيمة العملة اليمنية بما يعود بالنفع على الشعب اليمني الشقيق وتحقيق تطلعاته، مشيراً إلى أن هذه الودائع ستسهم في تقوية المركز المالي للبنك المركزي اليمني، وتخفيف الضغوط على الريال اليمني، وتحقيق المزيد من الاستقرار في سعر صرفه، وتخفيف الأعباء الاقتصادية على الشعب اليمني.

من ناحيته، أكد محافظ البنك المركزي اليمني الدكتور محمد زمام، أن المنحة السعودية التي وجّه بها خادم الحرمين الشريفين، تم إيداعها في حساب البنك في العاصمة المؤقتة عدن أمس.

وأورد بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أن محافظ البنك المركزي اليمني «ثمّن الدعم الأخوي للأشقاء في المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وما يوليانه من اهتمام كبير بالأوضاع الاقتصادية في بلادنا وتقديم المساعدات المالية، التي ساهمت وبشكل أساسي في التخفيف من الأوضاع الاقتصادية وتعافي الريال اليمني الذي شهد ارتفاعاً في الفترة الأخيرة».

وأكد زمام، أن هذه المنحة «ستعمل على استقرار الوضع الاقتصادي وستخفف من الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الدولة، الناجمة عن انقلاب الميليشيا الحوثية ونهبها لإيرادات الدولة وتسخيرها لصالح مجهودها الحربي وتجويع أبناء الشعب اليمني».

وقال المحافظ «عهدنا دوماً أن المملكة العربية السعودية تقف إلى جانب اليمن في مختلف المراحل والظروف، وأن هذا المبلغ مثّل إنقاذاً عاجلاً لوقف تدهور الريال اليمني، وهناك إجراءات أخرى تقوم بها الحكومة والبنك المركزي لوقف تدهور الريال اليمني وتعافي الوضع الاقتصادي».

وأضاف زمام «أن المنحة السعودية المقدرة بـ200 مليون دولار تضاف إلى ما تم إيداعه سابقاً في عام 2012 مبلغ مليار دولار، وفي عام 2018 ملياري دولار، إضافة إلى المنحة النفطية بمبلغ 60 مليون دولار، التي تورد عوائدها إلى البنك المركزي في العاصمة المؤقتة عدن».

وعبّر محافظ البنك المركزي عن شكره لوزير المالية في المملكة العربية السعودية لسرعة اتخاذ الإجراءات التنفيذية.

وقال المحافظ، إنه لن يتم السماح بالتلاعب بسعر العملة، «محذراً البنوك والصرافين من اتخاذ أي خطوة تضر بالاقتصاد الوطني أو أسعار الصرف»، كما أشار إلى أن الإجراءات ضد المتلاعبين «ستتخذ بكل الوسائل القانونية الصارمة وبمساعدة كل المؤسسات الدولية والإقليمية المختصة بالشأن المالي والنقدي»، مضيفاً أن «ما يقوم به البنك المركزي في هذه الظروف الراهنة من جهود بهدف تحسين الأوضاع الإنسانية في البلاد من خلال مساعدة البنوك التجارية لرفع وتيرة استيراد المواد الأساسية للمواطنين».

حمّل الحوثي مسؤولية إفشال مفاوضات جنيف

البرلمان العربي يدين التدخل الإيراني في اليمن

القاهرة: سوسن أبو حسين

أدان البرلمان العربي، التدخل الإيراني في اليمن من خلال دعم طهران للحوثيين، وتهديدها دول الجوار باستمرارها في إطلاق الصواريخ الباليستية على المملكة العربية السعودية.

وأكد البرلمان العربي، في بيان أصدره، أمس، تحت عنوان «تطورات الوضع في اليمن»، على الحل السلمي للأزمة اليمنية وفق المرجعيات الثلاث «المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة (القرار 2216)».

وقال البرلمان، إن «الحوثيين يُقدمون كل يوم دليلا جديدا على عدم رغبتهم في الانخراط في أي جهد جاد لتسوية الأزمة اليمنية بصورة سلمية، ويؤكد ذلك إفشالهم مفوضات جنيف الأخيرة في 6 سبتمبر (أيلول) الماضي، محملا ميليشيا الحوثي المسؤولية الناجمة عن استمرار معاناة الشعب اليمني جراء استمرار الانقلاب».

وشدد على «دعم الشرعية اليمنية، والدور الذي يقوم به التحالف العربي لعودة الشرعية وإنهاء الانقلاب»، داعيا «المؤسسات العربية لتحمل مسؤولياتها في إحلال الأمن والسلم في اليمن».

كما أدان البرلمان العربي «عمليات زرع الألغام البحرية والزوارق المفخخة، واستهداف ناقلات النفط في البحر الأحمر من قبل ميليشيا الحوثي الانقلابية»، مؤكدا أن «هذا الاستهداف إنما يمثل عملا إرهابياً، وتهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين، ما يستوجب التحرك الفوري والحاسم من قبل المجتمع الدولي لتأمين خطوط نقل النفط للعالم، بل محاسبة ميليشيا الحوثي الانقلابية والدول والجماعات الداعمة لها».

ونبه البرلمان العربي إلى أن «هذا الاستهداف يُمثل تهديدا لحركة التجارة العالمية، ويُضاعف من المخاطر الأمنية في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة، ما يتطلب موقفا موحدا من جانب المجتمع الدولي لمواجهة وردع هذا السلوك الخطير».

وأكد أن «ما قامت به ميليشيا الحوثي من اقتحام دور الأيتام في العاصمة صنعاء وتجنيد الأطفال الأيتام بهذه الدور، والزج بهم في ساحات القتال بالقوة الإجبارية واستخدامهم دروعا بشرية، يعد عملا لاإنسانيا وامتهانا للكرامة الإنسانية، فضلا عن كونه مخالفا لجميع مبادئ الشرائع السماوية والقانون والمواثيق والأعراف الدولية وتحديا للمجتمع الدولي».

كما أكد أن «ما تقوم به ميليشيا الحوثي الانقلابية، المدعومة من النظام الإيراني، بحق الأطفال في اليمن يمثل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتهديدا للأمن والسلم إقليميا ودولياً، حيث حرمتهم من حقهم في التعليم، وعرضتهم لأسوأ أشكال عمل الأطفال التي اعتمدتها منظمة العمل الدولية عام 1999، ما يستوجب ملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للمحكمة الجنائية الدولية».

ودعا البرلمان العربي «مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ورئيس مجلس حقوق الإنسان، والمدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف، إلى اتخاذ تدابير عاجلة وحازمة ضد ما تقوم به ميليشيا الحوثي من تحدٍ علني للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة، وانتهاكٍ صارخ لجميع المعاهدات الدولية المعنية بحقوق الأطفال، وامتهانٍ للكرامة الإنسانية، ومخالفة جميع الشرائع السماوية والمواثيق والأعراف الدولية».

من جهة أخرى، نبه البرلمان العربي، إلى ضرورة «الوقف الفوري لإطلاق النار في سوريا، والالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2401 (2018) الذي يدعو إلى التنفيذ الفوري لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء سوريا والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة دون قيود».

ولفت إلى أن «التعامل مع موجات النازحين يتطلب تضافرا من جميع قوى المجتمع الدولي لتقاسم الأعباء ولتجنُب مزيد من التدهور في الموقف، بحيث لا تؤثر موجات النزوح على الاستقرار في الدول المجاورة التي تحملت بالفعل أعباء هائلة في إغاثة اللاجئين السوريين واستضافتهم».

قتلى وجرحى من الانقلابيين في ملاجم البيضاء

معارك عنيفة في محيط باقم صعدة... والحوثيون يكثفون انتشارهم بالحديدة

تعز: «الشرق الأوسط»

كثَّف الحوثيون من انتشار قواتهم في الحديدة، في الوقت الذي شهد فيه محيط مركز مديرية باقم، شمال محافظة صعدة، معقل الانقلابيين، معارك عنيفة، منذ مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بين قوات الجيش الوطني بمحور علب وميليشيات الحوثي الانقلابية، حيث حققت قوات الجيش الوطني مسنودة بمقاتلات تحالف دعم الشرعية، تقدماً كبيراً.

وطبقاً لمصدر عسكري، فقد «اندلعت المعارك بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية بشكل عنيف في محيط مركز مديرية باقم، وذلك بعد تسلل عناصر من قوات الجيش الوطني إلى مواقع الجيش الوطني وشن الهجوم عليها وتكبيدها الخسائر البشرية والمادية».

وأوضح أن «مدفعية الجيش الوطني كثَّفت من قصفها على ثكنات عسكرية تتبع الانقلابيين وآلياتهم العسكرية، فيما لا تزال المعارك مستمرة وسط حالة خوف وهلع وانهيار في صفوف الميليشيات الانقلابية»، مؤكدا أن «قوات الجيش الوطني في محور علب العسكري، تمكّنت مساء (أول من أمس) الثلاثاء من أسر عنصرين من عناصر ميليشيات الانقلاب عقب محاولتهم التسلل إلى مواقع الجيش الوطني واستعادة مواقع خسرتها الميليشيات خلال الأيام الماضية».

وقال قائد اللواء 102 قوات خاصة العميد ياسر الحارثي، إن «قوات الجيش تمكنت من السيطرة على سلاسل جبال الأسود وجبال غره وجبال المصانع الصغرى والكبرى، بالإضافة على قرية محديد في مديرية باقم».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبر. نت»، عن العميد الحارثي، تأكيده أن «قوات الجيش باتت تسيطر ناريا على الخط الدولي الرابط بين مديرية باقم ومنفذ علب الدولي»، وأن «المعارك المستمرة حتى اللحظة، أسفرت عن مصرع 25 من عناصر الميليشيا، وجرح آخرين، واسر عدد آخر من عناصرها بينهم قيادات، فيما استعادت قوات الجيش كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة المتنوعة وأجهزة الاتصالات».

ولفت إلى أن «الفرق الهندسية التابعة لقوات الجيش، تمشط في الأثناء الطرقات والمزارع من الألغام الأرضية والعبوات الناسفة التي زرعتها الميليشيا قبل أن تلوذ بالفرار»، مؤكداً انتزاع عدد كبير منها. تزامن ذلك مع استمرار المعارك في جبهة الساحل الغربي ومحيط مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، وجبهات الشريجة، شرق تعز، والملاجم شرق محافظة البيضاء، وسط اليمن، عقب محاولات الانقلابيين التسلل إلى مواقع الجيش الوطني، فيما قتل عدد من ميليشيات الحوثي الانقلابية جراء استهداف مدفعية الجيش الوطني مركبة تابعة للميليشيات الحوثي بينما كانت تقل عدداً من عناصرها في الملاجم، شرق البيضاء.

كما تفقد رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن طاهر العُقيلي، معسكر اللواء 23 ميكا بالمنطقة العسكرية الأولى بمحافظة حضرموت. وأشار في كلمته إلى «أهمية المحافظة على الجاهزية القتالية والاستعداد الجيد للمشاركة في معركة الوطن واستعادة ما تبقى من مؤسسات الدولة من قبضة الإرهاب الحوثي الذي جلب لشعبنا الكوارث والأزمات والموت».

وقال، طبقاً لما نقل أورده موقع الجيش: «آن الأوان لالتحام الجيش بالشعب لتحقيق النصر ودحر الميليشيات من كل شبر في أرض الوطن».

وعقد رئيس الأركان اجتماعاً بقيادة اللواء، استمع خلاله إلى مشكلاتهم واحتياجاتهم منوها بأهمية الانضباط في المهام الموكلة إليهم وحسن التعامل مع المواطنين من قبل الوحدات التي ترابط في خط العبر - مأرب.

وفي معارك الجيش جنوب الحديدة، وبينما تستمر المعارك في جبهة الساحل الغربي ومحيط مدينة الحديدة الساحلية، وأشدّها المنفذ الشرقي للمدينة، كثفت ميليشيات الحوثي الانقلابية من انتشارها في مدينة الحديدة. وأكد مصدر في المقاومة التهامية لـ«الشرق الأوسط» أن «قوات الجيش الوطني من ألوية العمالقة وعناصر المقاومة الشعبية تواصل تقدمها في جنوب الحديدة وتكبد ميليشيات الحوثي الانقلابية الخسائر البشرية والمادية، وبشكل يومي، وذلك بإسناد من تحالف دعم الشرعية الذي دفع، بوقت سابق، بتعزيزات إلى قوات الجيش الوطني في الساحل الغربي ومحيط مدينة الحديدة الساحلية، وكذا مقاتلات التحالف الذي تواصل شن غاراتها المركزة والمباشرة على مواقع وتعزيزات وثكنات عسكرية تتبع ميليشيات الانقلاب في مختلف المناطق التهامية والمزارع التي ما زالت ميليشيات الحوثي الانقلابية تتخذها ثكنات عسكرية ومخازن أسلحة لها».

وقال إنه «مع الخسائر البشرية الكبيرة التي تتلقاها بشكل يومي وبعد سيطرة القوات على الخط الرابط بين صنعاء - الحديدة في مثلث كيلو (16) المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة، كثفت ميليشيات الحوثي الانقلابية من وجودها في أحياء وشوارع مدينة الحديدة ووصل بها الأمر إلى إجبار الأهالي، الذين رفضوا وجود الانقلابيين في أحيائهم السكنية، على ترك منازلهم، لا سيما القريبة من خط التماس في المنفذ الشرقي للمدينة وجعلها مواقع عسكرية مع نشر قناصيهم على أسطح المباني»، مشيراً إلى «تكثيف انتشارها في مدينة الحديدة ونَصْب نقاط عسكرية ونشر عرباتها في مختلف الشوارع الرئيسية ومنافذ الأحياء السكنية المكتظة بالسكان».

وكانت رابطة أمهات المختطفين في الحديدة، طالبت، أول من أمس (الثلاثاء)، ميليشيات الحوثي الانقلابية بإطلاق سراح والكشف عن (208) أشخاص مخفيين قسرياً، وذلك في وقفة احتجاجية نفذتها الرابطة صباح أول من أمس أمام مبنى إدارة أمن مديرية الخوخة.

وأبدت الأمهات قلقهن على مصير أبنائهن في ظل الوضع العسكري والأمني الذي تشهده المحافظة، والذي لا يعرفن عنه شيئاً، وتعنّت جماعة الحوثي المسلحة واستمرارهم في عملية الاختطافات والإخفاءات القسرية لأبناء محافظة الحديدة، وصمت المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

وناشدت أمهات المختطفين «المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والأمم المتحدة وأصحاب الضمائر الحية سرعة إنقاذ أبنائهنّ المختطفين والمعتقلين تعسفياً والمخفيين قسراً»، كما «جددن مطالبهن للمنظمات الدولية والمحلية، والصليب الأحمر بسرعة التدخل لمعرفة مصير أبنائهن وحمايتهم... الذين اختطفوا دون مسوِّغ قانوني وحُرِموا من كل حقوقهم الإنسانية».

إلى ذلك، كشف تقرير نشرته وكالة «أسوشييتد برس» عن منع الحوثيين مدير وكالة إغاثة دولية من العودة لمناطق سيطرتهم بسبب عدم تجاوبه مع ضغوط الميليشيات التي كانت ترغب في استخدام قوائم المستفيدين التي تقدمها مؤسسة أدرا (ADRA) الدولية.

كما تحدث التقرير نفسه عن أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أوقفت تحويلات نقدية إلى 9 ملايين يمني من العائلات «الأكثر فقرا» بسبب ضغط الحوثيين وتعذر إنشاء مركز الاتصال للحصول على تعليقات من المستفيدين، وأرجع التقرير الذي نقل عن مصادر، توقف التحويلات إلى أن الحوثيين أعاقوا إطلاق مركز اتصال خاص باليونيسيف لأنهم يخشون كشف تلاعبهم في التحويلات النقدية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا

إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى

تنعى

أسرة المعجل

فقيدها المغفور له بإذن الله

الشيخ/ محمد بن حمد المعجل

والد/

سامي ومها وعادل وأمل

وزوج /

فاطمة عبد الرحمن المعجل

وأخ /

حصة ومنيرة وهالة وعبد الكريم ووداد وأحمد ومنى

وسيقام العزاء بإذن الله (للرجال فقط)
في يومي السبت والأحد بمنزل والد الفقيد
في حي ابن خلدون في مدينة الدمام
من بعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته
وأن يلهم أهله الصبر والسلوان وحسن العزاء

هاتف: ٠١٣٨٤٢٢٤٠٧ فاكس: ٠١٣٨٣٤٦٢٧٩ جوال: ٠٥٠٨٧٧٧٧٣٩

إنا لله وإنا إليه راجعون

مصادر القصر الجمهوري تؤكد وجود مناخ إيجابي للتشكيل

الحريري متفائل بولادة الحكومة قريباً

بيروت: يوسف دياب

استأنفت القيادات اللبنانية مشاوراتها في ملف تشكيل الحكومة الجديدة، وسط أجواء تفاؤلية تعمد معظم الأطراف ضخها أمس، وتحدثت عن «بصيص أمل» قد يقود إلى ولادة الحكومة قريباً بعد مضي أربعة أشهر ونصف الشهر على عملية التكليف، وتوّج ذلك باللقاء الذي عقد بين رئيس الجمهورية ميشال عون، والرئيس المكلّف سعد الحريري في القصر الجمهوري، مساء أمس، وتقاطعت مع مواقف للقوى المعنية بتعقيدات الأزمة الحكومية، وعبّر الحريري بعد اجتماعه مع عون لمدة ساعة كاملة عن تفاؤله بإمكانية تشكيل الحكومة قريباً، وقال في تصريح مقتضب بعد اللقاء: «تشاورت مع فخامة الرئيس، واتفقنا على وجوب الإسراع في تشكيل الحكومة بسبب الوضع الاقتصادي، وأنا متفائل جداً».

هذه الانفراجات عبّرت عنها مصادر القصر الجمهوري، التي كشفت عن «توفّر أجواء حقيقية لتشكيل الحكومة، هي عبارة عن أفكار واقتراحات بحثها الحريري من الرئيس عون». وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن «معظم هذه الأفكار تتضمن إجابات على التحفظات التي وضعها رئيس الجمهورية على الصيغة السابقة، وهذا لا يعني أن الحكومة ستشكّل الآن، لكن بالتأكيد تكوّن مناخ جديد يشكّل أرضية لبحث جدي في تشكيلة الحكومة، وإذا ترجمت هذه الأجواء الإيجابية قد تبصر الحكومة النور في خلال أيام أو أسبوعين على أبعد تقدير».

أجواء التفاؤل هذه بدأ التمهيد لها من مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث أعلن رئيس مجلس النواب نبيه برّي أن «ألف باء الحلّ (للأزمات القائمة) يبدأ بتشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن». وكشف عن «بصيص أمل في هذا المجال يتجلّى في لقاء الرئيسين عون والحريري».

في هذا الوقت بدا تيّار «المستقبل» أكثر حذراً من الإفراط في التفاؤل، كي لا يصاب اللبنانيون بالإحباط كما حصل في الأسابيع الماضية، ولفت عضو المكتب السياسي في تيار «المستقبل» راشد فايد، إلى أن «موجات التفاؤل التي تطلقها بعض القيادات عادية، لكنها لا تعني أننا وصلنا إلى الحلول النهائية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «قبل أسبوعين حكي عن تنازلات قدّمتها الأطراف، وسرعان ما ثبت عدم صحتها، لكن اللبنانيين أدمنوا على رياضة التفاؤل والتشاؤم». ولفت إلى أن «لبنان لا يمكن أن يبقى بمعزل عن التطورات الخارجية، ولا يأخذ بالاعتبار خطورة التهديدات الإسرائيلية، ودخول العقوبات الأميركية الجديدة على إيران حيّز التنفيذ مطلع الشهر المقبل». وعمّا إذا كان تحريك الجمود ناجم عن ضغوط بدأ «حزب الله» يمارسها على حلفائه لتقديم تنازلات، أجاب فايد: «في لعبة عضّ الأصابع من يصرخ أولاً هو من يقدّم التنازلات».

ولا تخفي القوى السياسية خطورة التهديدات الإسرائيلية، والتحضير لمواجهتها بدءاً بتشكيل الحكومة، وشددت كتلة «التحرير والتنمية» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، على أن «التصريحات والتهديدات الإسرائيلية تستدعي الوحدة الوطنية التي تشكل السلاح اللبناني وتدعو اللبنانيين إلى التعامل بجدية معها». ورأت أن «الوضع القائم يستدعي تشكيل حكومة لإخراج البلاد من الأزمات».

من جهته، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن «العقبة الوحيدة الأساسية أمام تشكيل الحكومة داخلية، وتتمثل بمحاولة تحجيم النتائج التي أفرزتها الانتخابات النيابية للقوات اللبنانية». وقال في تصريح: «الأرقام أكدت أن ثلث الصوت المسيحي صب لمصلحة (القوات) ما يفترض منطقيا حصولها على ثلث الصوت المسيحي في الحكومة، وها نحن نُحرم من هذا الحق». ورأى أن «لا لزوم لحكومة الضرورة، فثمة خطوات بالغة الأهمية يفترض اتخاذها اليوم قبل أن ينزلق البلد إلى الهاوية السحيقة، فليشكلوا الحكومة اليوم قبل الغد». وكشف جعجع عن «اجتماع تعقده كتلة (الجمهورية القوية) مطلع الأسبوع المقبل، بعد استكمال المشاورات لاتخاذ القرار النهائي في هذا الصدد، ومنع انزلاق البلد نحو مزيد من التدهور، وعليه ستنطلق الكتلة في اتجاه جميع الكتل النيابية وصولاً إلى الرئيسين الحريري وعون». ورأى أن «الخروج من أزمة التشكيل يتطلب تدخل رئيس الجمهورية شخصياً وإعطاء كل ذي حق حقه»، متمنياً على الرئيس شخصياً «الإقدام على هذه الخطوة لإحقاق الحق استناداً إلى نتائج الانتخابات».

لقاء الحريري - عون أمس أطلق مناخ التفاؤل بقرب تشكيل الحكومة (دالاتي ونهرا)

معلومات عن ترتيبات جديدة للأمن في مطار بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق أن هناك خطوات اتخذت في مطار رفيق الحريري في بيروت، لم يعلن عنها، في إشارة إلى إشكال وقع بين جهازين أمنيين أدى إلى عرقلة حركة المسافرين نحو ساعة ونصف الساعة في الأسبوع الماضي.

وقال المشنوق بعد زيارته رئيس الجمهورية ميشال عون: «لقد تناولنا هذا الموضوع وفخامة الرئيس وعد بمعالجته بحكمته ودقته وإنصافه وباهتمامه بأمن المطار وأمن المسافرين معا».

وعما إذا كان حل ما حصل في المطار من صراع بين جهاز أمن المطار وسرية قوى الأمن الداخلي، بكفّ يد أحد رئيسي الجهازين، قال: «لم يحصل صراع بل إشكال كما قلت. فالصراع هو كلمة أكبر من الواقع. ولقد حصل حادث تم حله، والعمل في المطار يسير بشكل عادي. فقد سبق أن قلت أيضا إن هناك إشكالية لم يتم التركيز عليها في المرسوم المعني، حيث إن هناك كلمات تحتمل الاجتهاد من الأجهزة، ومن الممكن أن يتم استخدامها قانونا بأن يكون لك رأي في الموضوع لا يوافق عليه جهاز آخر. المهم أن هذا الأمر لدى فخامة الرئيس وهو الذي يعالجه».

ولاحقاً، أعلن المشنوق عبر حسابه في «تويتر» أن «مؤسسة قوى الأمن الداخلي يحكمها القانون ومبدأ الثواب والعقاب تحت فكرة الدولة، وفيها إنجازات كثيرة بضبط الجرائم والحوادث. وجزء منها شعبة المعلومات التي قامت بإنجازات استثنائية. وهناك خطوات اتخذت في المطار، لكن لا ضرورة للإعلان عنها».

وأفادت إذاعة «لبنان الحر» بأنه يتم التحضير لتشكيلة جديدة في مطار رفيق الحريري الدولي لموقع قائد سرية قوى الأمن الداخلي العقيد بلال الحجّار، جراء الخلافات والإشكالات التي تصاعدت في الآونة الأخيرة، على أن يبلغ العقيد ويعلن بالموضوع في اليومين المقبلين.

في غضون ذلك، أكد وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال يوسف فنيانوس، في اجتماع عقده، في مبنى المديرية العامة للطيران المدني في مطار رفيق الحريري الدولي، في حضور وفد رفيع من البنك الدولي: «إن ما حصل من أعطال في المطار لم يكن متعمدا من قبل شركة (سيتا)، وهو أمر يحصل في كل مطارات العالم».

وأشار إلى أن «وزارة الأشغال لا تلزم ولا تقيم صفقات، بل هي ترفع الطلبات للحكومة التي تقرر صرف الأموال وتحويلها إلى مجلس الإنماء والإعمار الذي يجري المناقصات».

وأعلن أنه تم تحويل 18 مليون دولار من مجلس الإنماء والأعمار لكي تنفق بحسب الأولويات والخطط في مطار بيروت.

احتفل لبنان، للمرة الأولى، بـ«اليوم الوطني لثقافة اللاعنف» بتدشين تمثال المسدس المعقود، وسط بيروت، مساء أول من أمس، برعاية الرئيس المكلف سعد الحريري ممثلاً بوزير الثقافة غطاس الخوري وحضور شخصيات سياسية ودبلوماسية وعسكرية وجمعيات مدنية ومنظمات دولية، تقدمها رون غاندي حفيد داعية المقاومة السلمية المهاتما غاندي، وطلاب جامعات ومدارس بدعوة من الكلية الجامعية لحقوق الإنسان.

ترتكز على تنظيم الخلاف وتؤسس لعلاقة مستقبلية بين الطرفين

مصالحة «القوات» و«المردة» في مراحلها الأخيرة

بيروت: كارولين عاكوم

يتّجه «حزب القوات اللبنانية» و«تيار المردة» إلى طي صفحة الماضي والانطلاق لمرحلة جديدة ترتكز على مبدأ المصالحة وتنظيم الخلاف مع «إدراك الطرفين حجم وطبيعة الخلافات السياسية العامودية التي لا يمكن تخطيها على الأقل في المرحلة الحالية».

وتعود جذور الخلاف بين «القوات» و«المردة» إلى الحرب الأهلية التي كان فيها الفريقان على طرف نقيض، خصوصا أن والد رئيس «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية قتل مع زوجته وابنتهما في عملية لـ«القوات»، وكان رئيس «القوات» الحالي سمير جعجع في عداد القوة المهاجمة، لكنه أعلن أخيرا أنه أصيب بيده ولم يشارك فيها.

وأمس، أعلن رئيس «القوات» سمير جعجع، أن لقاء قريبا سيعقد بين الطرفين على مستوى القيادات «بعدما قطعت الاتصالات أشواطا بعيدة جدا». وقال لـ«وكالة الأنباء المركزية» إن «صفحة الماضي ستطوى، وأخرى جديدة ستفتح قريبا جدا. أما العلاقة مع حزب الكتائب فعادية».

ويقرّ كل من مسؤول الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور، والقيادي في «المردة» كريم الراسي، بالخلافات بين الحزبين المسيحيين، مع تأكيدهما على أن التقارب الحاصل الآن يرتكز بشكل أساسي على المصالحة، ويفتح في الوقت عينه الباب أمام احتمالات عدّة في المستقبل. وتأكيد الراسي على أن «المردة» اتخذ مبادرة التقارب منذ خروج جعجع من السجن إلى أن اكتملت الصورة اليوم، لا ينفي أن الخلاف الحاصل بين «القوات» و«التيار الوطني الحر» سرّع في هذا التقارب.

في المقابل، يؤكد جبور أن هذه المصالحة ليست موجّهة ضدّ أي طرف، موضحا أن «الهدف الأساسي هو إقفال الملف، فقد بات ضرورة بعد كل هذه السنوات، لأنه لا مصلحة لأي طرف بإبقائه مفتوحا بعد انتهاء الحرب، خاصة أن للطرفين نيّة صادقة حيال هذه الموضوع رغم الاختلاف السياسي بينهما».

ومع تأكيد الراسي وجبور على أن مباحثات المصالحة باتت في خواتيمها، شددا على أن لقاء جعجع والوزير السابق سليمان فرنجية بات قريبا، مع رفضهما الإعلان عن زمانه ومكانه قبل أوانه، لأسباب عدّة.

ويوضح جبور لـ«الشرق الأوسط»: «شهدت الأسابيع الأخيرة تطورات عدة بوتيرة سريعة واتسمت بمقاربة الاختلافات السياسية، خاصة تلك المرتبطة بالعناوين الكبرى عبر حوار هادئ، وما ساهم في هذا التقدم هو نية الطرفين إنجاز هذه المصالحة وطي صفحة الماضي والتأسيس للمستقبل».

ويشير جبور إلى أن عنوان هذا التقارب هو تنظيم الخلاف في القضايا المختلف حولها وتقريب المسافات حيث يجب تقريبها. ويرى أن الأمر يختلف إلى حد ما عما حصل مع «الوطني الحر»، وتحديدا ورقة التفاهم والمبادئ المشتركة على المستوى الوطني والسياسي التي وقّعت بين الطرفين، بحيث إن عنوان التقارب، على الأقل، في المرحلة الأولى مع «المردة»، هو المصالحة في ظل وجود خلافات سياسية تبدأ بموضوع «حزب الله» ولا تنتهي بالعلاقة مع النظام السوري.

في المقابل، ومع إشارته إلى هذه الخلافات، يعتبر الراسي أن الاختلاف مع «القوات» ينحصر في السياسات الخارجية، بينما يلتقي الحزبان كثيرا في أمور وقضايا داخلية. ويثني في هذا الإطار على أداء وزراء «القوات» في الحكومة قائلا: «لا يمكننا إلا أن نعترف بكفاءتهم ونزاهتهم».

ويوضّح الراسي: «مع إدراكنا الاختلاف السياسي نؤمن أن من شأن هذا التقارب أن يضع القواعد المستقبلية للعلاقة بين الطرفين التي ترتكز على احترام الآخر لمصلحة الوحدة الوطنية بشكل عام والوحدة المسيحية بشكل خاص»، ويضيف: «من هنا نرى أنه لا ضرورة لورقة تفاهم أو أي خطوة مماثلة لتنظيم العلاقة فيما بيننا؛ لأن كلمتنا تبقى هي الأساس التي طالما عرفنا بالتزامنا بها، في وقت يقوم غيرنا بتوقيع تفاهمات ليعود بعدها ويضرب بها عرض الحائط».

وعما إذا كانت هذه المصالحة ستؤسس لتقارب أو تحالف معيّن في الانتخابات الرئاسية المقبلة، خاصة أن كلا من جعجع وفرنجية، باتا من المرشحين الطبيعيين أو الدائمين لهذا الموقع، يجمع كل من جبور والراسي على أنه من المبكر الحديث عن هذا الاستحقاق المفترض بعد 4 سنوات، من دون استبعادهما أن يفتح هذا التقارب الباب أمام بعض الاحتمالات.

ويقول الراسي: «لا شكّ أنه سينعكس على الاستحقاقات السياسية من الحكومة إلى الانتخابات الرئاسية وغيرها». من جهته، يوضّح جبور أن «أي مصالحة تفتح الباب أمام تحالفات وتقاطعات معينة، لكن لا شكّ أنه تبقى للانتخابات الرئاسية ظروفها وتوازناتها الداخلية والخارجية، وبالتالي من المبكر الحديث عنها».

2500 امرأة انخرطن حديثاً... وترقية 3 نساء لرتبة عميد و17 لرتبة عقيد

الجيش اللبناني... النساء للمراكز الإدارية والرجال للميدان

بيروت: بولا أسطيح

تشهد المؤسسة العسكرية نقلة نوعية لجهة إشراك العنصر النسائي بفاعلية في صفوف الجيش، بعدما كان منذ تسعينات القرن الماضي حضور المرأة رمزيا، إن كان من حيث عدد العناصر أو المهام الموكلة إليهن.

وقد وضعت قيادة الجيش «خطة استراتيجية» تلحظ أهدافا قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، على أن يتم في مرحلة أولى تسليم النساء وظائف إدارية في المؤسسة، وفي مرحلة ثانية، توزيع العناصر النسائية على مختلف المجالات وصولا لأن يتسلمن المراكز الإدارية كافة ليتفرغ الرجال للعمل الميداني، إضافة لتطوير نظام الخدمة، على أن يكون هناك مرحلة ثالثة بعيدة المدى، تلحظ المساواة المطلقة واشتراك المرأة في العمل الميداني.

وتشكّل هذه الخطة، بحسب القيادة «خيارا استراتيجيا»، باعتبار أن انخراط المرأة في الجيش سيؤدي إلى «تأمين مهارات خاصة غير موجودة لدى الرجال، وتحسين الأداء الوظيفي وتعميم التنافسية الإيجابية، وتقوية الحس الوطني والولاء للوطن والمؤسسة، وزيادة الانصهار الوطني، وتعزيز حقوق الإنسان وتأمين التوازن الاجتماعي والفئوي». وتعتبر مصادر عسكرية أن «الأنثى تشكل قيمة مضافة للجيش وتتمتع بخصائص ومكتسبات مختلفة عن الرجل، كالدقة في العمل والمستوى التنظيمي الأعلى، أضف أن معظم المنخرطات يتمتعن بمستوى علمي مميز، أقله بكالوريا قسم ثاني وإجازة علمية، علما بأن الأغلبية الساحقة هن من صاحبات الإجازات الجامعية، ما سيؤدي إلى رفع المستوى الثقافي في المؤسسة».

وتشير المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى وجود 3000 عنصر نسائي حاليا في الجيش موزعات على الوحدات كافة أي الإدارات والحرس الجمهوري وأفواج الحدود ووحدات دعم القتال والوحدات المساندة والطبابة، كما أن هناك 4 نساء في فوج المغاوير، لافتة إلى أنه تمت ترقية 3 نساء مؤخرا لرتبة عميد و17 لرتبة عقيد.

في عام 2017، انخرطت 2500 امرأة في المؤسسة العسكرية، تخرجت منهن 1640 في الشهرين الماضيين بما شكّل أكبر دورة نسائية في تاريخ الجيش، علما بأن انخراط المرأة اللبنانيّة في صفوف المؤسسة بدأ في أواخر ثمانينات القرن الماضي، في ظل الحرب التي دفعت القيادة إلى البحث عن سبل لملء الفراغ الحاصل في الوحدات.

وكان عام 1992، قد شهد افتتاح دورة للضبّاط الاختصاصيين (ذكور وإناث) في الكلّية الحربيّة حاليّاً، التحقت بها 32 متطوّعة من حملة الإجازات في اختصاصات طبّ الأسنان وإدارة الأعمال.

ويشير العميد المتقاعد جورج نادر إلى «قرار اتخذه قائد الجيش العماد جوزيف عون شخصيا، بتفعيل دور المرأة بالمؤسسة العسكرية إيمانا منه بأن ذلك سيؤدي إلى نهضة كبيرة»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «وجود العنصر النسائي ينحصر حاليا وبشكل خاص في الوحدات الإدارية واللوجيستية والطبية، لكن الخطة التي وضعتها القيادة ستؤدي في المدى القريب لتسلم النساء المراكز الإدارية لتفرغ الرجال للعمل الميداني». ويضيف نادر: «هناك في المرحلة الراهنة 2500 امرأة في صفوف المؤسسة من كل الرتب كما أن هناك 1200 على طريق التطويع، ما يجعل العدد الإجمالي المتوقع نحو 4000»، موضحا أن كثيرا منهن يشاركن أيضا في الوحدات العملانية، على سبيل المثال في عمليات التفتيش عند مداخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الواقع في منطقة صيدا جنوب لبنان».

ويؤكد نادر أن «كل المتطوعات وكي يتم قبولهن يجب أن يؤمنّ المستندات العلمية المطلوبة التي تستوفي الشروط، إضافة إلى خضوعهن لامتحان الصحة والرياضة، نافيا نفيا قاطعا أن يكون قد تم قبول أي امرأة لم تستوف هذه الشروط ولم تنجح في الامتحانات». وأضاف: «أما الحديث عن أن ضم كل هذا العدد من النساء إلى المؤسسة يؤدي إلى تكاليف إضافية على كاهل الخزينة، فليس في مكانه على الإطلاق، باعتبار أن كل المنتسبات مؤخرا أتين لتغطية أماكن شاغرة لكثير من العناصر الذين يتم تسريحهم بشكل شهري، سواء في حال بلغوا السن القانونية أو في حال أرادوا هم شخصيا الخروج من صفوف المؤسسة».

وشدد نادر على أن «كل التجارب النسائية سواء الماضية أو الحالية في المؤسسة فاجأت القيادة من حيث قوة النساء المنتسبات وقدرتهن على التحمل»، لافتا إلى أن «ثلث الوحدات الخاصة في تونس، مثلا، من النساء».

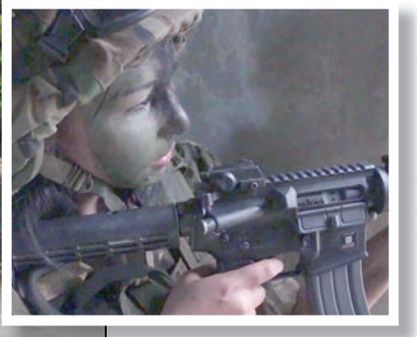

جندية في الجيش اللبناني

استعراض عسكري شاركت فيه عناصر نسائية من الجيش اللبناني («الشرق الأوسط»)

«إس 300» في سوريا لـ«تثبيت واقع جديد»... وخطط روسية لمظلة صاروخية

موسكو: رائد جبر

أكدت موسكو، أن الوضع في سوريا دخل مرحلة جديدة لمنع انتهاك الأجواء السورية، بعد تسليم دمشق أنظمة صاروخية متطورة من طراز «إس300» رغم الاعتراضات والتهديدات من جانب تل أبيب وواشنطن، وأفادت أوساط عسكرية بأن لدى وزارة الدفاع الروسية خططاً لتعزيز ونشر منظومة دفاعية متكاملة تغطي كل الأراضي السورية.

ولم تنجح التهديدات الإسرائيلية والتلميح بأن الأنظمة الصاروخية يمكن أن تدمر في حال وصلت إلى الجيش السوري، في ثني موسكو عن تنفيذ القرار المتعلق بتسلم دمشق «إس300». وفي اجتماع لم يكن مخططاً سلفاً لمجلس الأمن القومي الروسي عقد ليلة الأربعاء، أبلغ وزير الدفاع سيرغي شويغو الرئيس فلاديمير بوتين، بأنه تم استكمال نقل أربع منصات صاروخية وتسليمها إلى الجانب السوري. وأوضح في تقريره، أن دمشق «تسلمت 49 وحدة من المعدات العسكرية اللازمة لتجهيز الصواريخ ووضعها في حال جاهزية قتالية، اشتملت رادارات استشعار وأنظمة التعريف الرئيسية وآلات التحكم وأربع منصات إطلاق واليات». ووفقاً لمعطيات وزارة الدفاع، فإن عملية تركيب الصواريخ وتجهيزها سوف تستغرق نحو ثلاثة أسابيع، ويتوقع أن تكون مكتملة في 20 من الشهر الحالي. لكن شويغو قال، إن العسكريين السوريين سوف يخضعون لفترة تدريب على إدارتها وتوجيهها تستغرق نحو ثلاثة شهور؛ ما يستبعد أن تنتقل السيطرة على الصواريخ مباشرة إلى الجانب السوري.

وكانت وسائل إعلام نقلت عن مراكز متخصصة برصد تحركات الطائرات والسفن العسكرية، أن موسكو نشّطت عمليات النقل منذ الخميس الماضي، وقامت طائرات شحن عسكرية عملاقة من طراز «أنطونوف-124» بست رحلات إلى قاعدة حميميم لنقل معدات عسكرية، كان آخرها أول من أمس (الثلاثاء). ونشرت أمس، وزارة الدفاع الروسية على موقعها الإلكتروني شريط فيديو ظهرت فيه عمليات تفريغ حمولة واحدة من هذه الطائرات المعروفة في روسيا باسم «رسلان». وبرزت في الشريط أسطوانات منصات إطلاق الصواريخ الكبيرة وبعض المعدات الأخرى.

وكانت موسكو أعلنت عن قرار تسليم دمشق المنظومات الصاروخية بعد حادثة إسقاط طائراتها «اليوشين20» في 17 من الشهر الماضي، وتعهد شويغو في حينها بتسليم المنظومات إلى سوريا في غضون أسبوعين؛ تلبية لقرار الرئيس الروسي الذي أمر بـ«تعزيز أمن المنشآت والجنود الروس في سوريا، وعدم السماح بتكرار حادثة الطائرة».

ورغم أن جدلاً واسعاً أثير حول ما إذا كانت الصواريخ ستكون تحت سيطرة مباشرة من جانب العسكريين السوريين، أم تحت إشراف خبراء روس، فإن تعمد موسكو الإشارة إلى أنها بدأت تدريب عسكريين سوريين على استخدامها حمل رسالة إلى الجانبين الإسرائيلي والأميركي بأن الصواريخ ستسلم إلى دمشق بالفعل.

وفتح التطور شهية المعلقين العسكريين الروس للحديث عن دخول الوضع في سوريا «مرحلة جديدة لا مكان فيها لانتهاك الأجواء السورية؛ ما يكسر الهيمنة الإسرائيلية والأميركية».

ولفت خبراء إلى أن منظومة «إس300» تسمح بالمراقبة، ليس فقط في المجال الجوي لسوريا، لكن في المجال الجوي لبعض الدول المجاورة أيضاً. علماً بأن مصادر عسكرية روسية كانت تحدثت في وقت سابق، بأنه سيتم تسليم سوريا أربع منصات، وأن العدد الإجمالي لهذه المنظومات في سوريا قد يرتفع ليصل إلى 6 أو 8 منصات وفقاً لمتطلبات الحاجة.

وأفادت صحيفة «إزفيستيا» نقلاً عن مصدر في وزارة الدفاع، بأن المنظومة الجديدة تتميز عن الأنظمة التي كانت تمتلكها سوريا بأنها قادرة على مواجهة طائرات تفوق سرعة الصوت وقذائف باليستية. و«في الوقت الراهن المنظومات القادرة على اعتراض تقنيات قوية موجودة حول المؤسسات الاستراتيجية الرئيسية فقط. ومن المخطط نشر نظام دفاعي متكامل على كامل أراضي البلد لضمان مواجهة فاعلة للهجمات الصاروخية»، علماً بأن «إس300» هو نظام صاروخي متنقل؛ كونه ينصبّ على شاحنات، وأفادت الأوساط العسكرية بأنه في حالة وجود تهديد يمكن نشرها في غضون ساعات عدة بالقرب من أهداف مهمة في مناطق مختلفة من البلاد.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن مدير مركز العلوم السياسية القريب من الحكومة الروسية، بافيل سالين، أنه يعتقد أن تسليم المنظومة سيساهم في استقرار الوضع، لجهة أنه يشكل قوة ردع.

واستبعد تعرض الوضع لـ«استفزازات» على خلفية تهديد تل أبيب بقصف منصات الإطلاق، وزاد أن «الطرف الروسي لا يخفي واقع التسليم والقدرات التقنية للمنظومة. وتم كشف جميع الأوراق أمام الجانب الإسرائيلي واللاعبين الآخرين لتقييم المخاطر في حالة الاعتداء. أعتقد أن إسرائيل تهتم أيضاً بأفراد جيشها ولن تعرضهم لخطر داهم».

في حين قال السفير الإسرائيلي السابق لدى روسيا، سفي ماغين، لصحيفة «آر بي كا»، إن بلاده «لن تتوقف عن القيام بالمهام التي تعتبرها ضرورية بعد نشر المنظومة في سوريا؛ لأنها تتعلق بتحييد الأهداف الموالية لإيران». وزاد، أنه «من أجل الدفاع عن نفسها، فإن تل أبيب مستعدة لتدمير الأسلحة التي تمنع الجيش الإسرائيلي من القيام بنشاطه في سوريا».

إلى ذلك، أشار عسكريون إلى أن خطوة تسليم «إس300» تزامنت مع تنفيذ قرارات روسية أخرى بينها تجهيز مراكز القيادة في أنظمة الدفاع الجوي السورية بأنظمة تحكم آلي، ونشر منظومات حرب إلكترونية، وأجهزة تشويش كهرومغناطيسية.

وأوضح الخبير العسكري، فلاديمير ميخييف، في مقالة نشرتها أمس صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس»، آليات استخدام أجهزة الحرب الإلكترونية التي أعلنت موسكو أنها بدأت بنقلها إلى سوريا، موضحاً أنه في المناطق المحاذية لسوريا فوق مياه البحر الأبيض المتوسط، سيتم تشغيل آليات «إخماد لاسلكي إلكتروني للملاحة الساتلية، والرادارات المحمولة جواً، وأنظمة الاتصالات في الطائرات المقاتلة التي ستهاجم الأراضي السورية»، مشيراً إلى أن القوات الروسية في سوريا كانت تمتلك هذه المعدات قبل حادثة إيليوشين 20، والفارق أنه سيتم نشرها على نطاق أوسع.

وأشار الخبير إلى أنه في السابق، ركزت جميع هذه الأنظمة على جمع المعلومات والعمليات الاستخباراتية، بينما «سيتم العمل حالياً لنقلها إلى الوضع النشط».

وزاد، أنه «سوف يتم إنشاء منظومات فريدة للاستطلاع والتشويش عبر التأثير الإلكتروني على الطائرات المغيرة؛ ما يتسبب في حرمانها من الاتصال والملاحة وتحديد الموقع والتحكم ونقل البيانات، وما إلى ذلك. هذا يعني أن طائرة العدو تصاب بالعمى تدريجياً».

إنزال منظومة «إس 300» من طائرة روسية غرب سوريا («الشرق الأوسط»)

إسرائيل «قلقة» وتعالج موضوع الصواريخ مع روسيا بهدوء

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عبَّرت إسرائيل عن قلقها من وصول صواريخ «إس 300» الروسية المضادة للطائرات إلى سوريا، واعتبرت أن ذلك يشكل تغييراً لقواعد اللعبة، لكن وزير دفاعها أفيغدور ليبرمان، حاول التخفيف من حدة هذا التطور، وقال إن حكومته تعالج الأمور بهدوء بالغ.

وقال ليبرمان، أمس، إنه «ثمة أهمية للتوضيح أنه لا يكون لدينا ترجيح للرأي عندما تصل الأمور إلى الأمن. لن تكون هناك مساومات. وعندما نرصد شيئاً يشكل خطراً على أمننا، فسنعمل. بيد أننا في الوقت ذاته، نقدر كثيراً علاقاتنا مع روسيا. هنالك تعاون وتنسيق أمني بيننا في سوريا على أعلى وأفضل المستويات. وبذلنا جهداً كبيراً كي نمتنع عن احتكاك مباشر مع الجيش الروسي. وقد قلنا وأوضحنا أن جيش الأسد هو الذي أسقط الطائرة الروسية، وهو المسؤول من الألف إلى الياء عن إسقاط الطائرة الروسية، وحالياً نبذل كل جهد من أجل إعادة الوضع إلى ما كان عليه».

ولمح ليبرمان إلى إمكانية فرض روسيا قيوداً على سوريا كي لا تستهدف الطيران الحربي الإسرائيلي، لافتاً إلى أن منظومة «إس 400» موجودة بأيدي القوات الروسية في سوريا، ولكنها لم تعترض الطائرات الإسرائيلية ورغم أنها أكثر تطوراً من «إس 300». وقال ليبرمان إن «منظومة إس 400 موجودة في سوريا أيضاً، وأنا لا آمل فحسب، بل وأبذل كل جهد وأطلب عدم التحدث كثيراً هنا. كل من يعرف كيف تجري الأمور في روسيا يدرك، أنه إذا أردت تحقيق نتائج فالأهم هو الابتعاد قدر الإمكان عن وسائل الإعلام».

ومع ذلك، فقد عبر كثير من المسؤولين الإسرائيليين عن قلقهم من تسليم هذه الصواريخ، مع أن كثيراً من الضباط الكبار السابقين في سلاح الجو الإسرائيلي، قالوا إنه بإمكان الطيران الحربي الإسرائيلي مواجهة هذه المنظومة.

وفي المعارضة الإسرائيلية، اعتبروا وصول هذه الصواريخ إلى سوريا دليل فشل على سياسة الحكومة ورئيسها، بنيامين نتنياهو. وقال رئيس حزب «يش عتيد»، يائير لبيد، إن «وصول الصواريخ هو نتيجة السلوك الشائن للكابينيت (المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغَّر للشؤون السياسية والأمنية) عديم المسؤولية بشكل غير مسبوق في تاريخ الدولة. وهم منشغلون بالجري إلى وسائل الإعلام ليقولوا إننا نهاجم في سوريا»، في إشارة إلى تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وقيادة الجيش الإسرائيلي حول شنِّ أكثر من 200 غارة في سوريا خلال السنتين الماضيتين. وقال رئيس المعسكر الصهيوني، آفي غباي، إن الوزراء ورئيسهم مشغولون في التحضير للانتخابات ويهملون قضايا الأمن الحيوية.

من جهة ثانية، أشار قائد سلاح الجو الإسرائيلي الأسبق، إيتان بن إلياهو، إلى أن وجود صواريخ «إس 300» في سوريا، يقيِّد بالتأكيد حرية العمل الإسرائيلية، ولكنه لم يُلغ هذه الحرية تماماً، وبإمكان الطيارين (الإسرائيليين) تدبر أمرهم مع «إس 300». وطالب بالحفاظ على استمرار التنسيق الأمني مع روسيا «فهو لمصلحتنا بمفهوم معين».

وقال القائد السابق لمنظومة الدفاعات الجوية الإسرائيلية، شاحر شوحط، لإذاعة الجيش، أمس، إنه في الوضع الحالي سيزيد سلاح الجو الإسرائيلي من استخدام الطائرات الحربية «إف 35».

وأضاف أن «سلاح الجو الإسرائيلي مدرَّب ضد هذه المنظومة (إس 300) منذ عشر سنوات تقريباً». وأضاف أن «أفضلية الطائرة (إف 35)، أي الإفلات من الرادارات، هو أمر مهم لدى الحديث عن مواجهة منظومة (إس 300)».

«سوريا الديمقراطية» للحوار مع دمشق

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

جدد «مجلس سوريا الديمقراطية» تأكيد استعداده للحوار مع الحكومة السورية، وصرحت الرئيسة المشتركة للمجلس أمينة عمر بأن المجلس يؤمن بأن «الحوار السياسي هو الطريق الأنجح لإنهاء الأزمة».

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية أمس عن عمر القول إن «المجلس لبى دعوة النظام السوري للتباحث حول الأمور العالقة بين حكومة المركز ومنطقة شمال وشرق سوريا، إلا إن هذه المباحثات لم تسفر عن إيجاد حل حتى الآن». إلا إنها أعربت عن ثقتها بأن «مستقبل هذه المفاوضات سينتج عنه ما هو في مصلحة الشعب السوري وإنهاء الأزمة».

وكان «مجلس سوريا الديمقراطية» لبى دعوة وجهها النظام السوري، حيث زار دمشق في 27 يوليو (تموز) الماضي للتباحث حول مستقبل المنطقة وقضايا خدمية تخص المنطقة.

الأسد: سنسيطر على البلاد قريباً

الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد عن ثقته بأن حكومة بلاده ستتمكن قريباً جداً من بسط سيطرتها على جميع الأراضي السورية، وأشار إلى أن هذا سيمهد الطريق إلى عودة بلاده إلى دورها المحوري العربي.

وقال في مقابلة مع جريدة «الشاهد» الكويتية، نشرتها على موقعها الإلكتروني أمس: «استعدنا أغلب المدن السورية... وبإذن الله، قريباً جداً ستبسط الدولة السورية حكمها وقانونها على جميع الأراضي السورية».

وتسيطر قوات الحكومة على نحو 65 في المائة من مساحة سوريا البالغة 185 ألف كيلومتر مربع، فيما تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة أميركا على نحو 25 في المائة. وتسيطر فصائل مدعومة من تركيا على باقي المساحة.

وأكد الأسد: «قريبا سيسدل الستار على هذه الحرب الإرهابية، وتتغير اللعبة السياسية، وستعود سوريا إلى دورها المحوري العروبي الداعم لقضايا الأمة، كما كانت من قبل، وسيعود جميع المهجرين إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم». وتحدث عن أن «كثيراً من الدول العربية بيننا وبينها تفاهم كبير، وهناك دول غربية قد بدأت تخطط وتجهز لفتح سفاراتها، وهناك وفود غربية وعربية قد بدأت بالفعل القدوم إلى سوريا لترتيب عودتهم، سواء كانت دبلوماسية أو اقتصادية أو صناعية».

رتل عسكري تركي يدخل إدلب لتعزيز نقاط المراقبة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دخل رتل عسكري تركي جديد إلى إدلب، فجر أمس (الأربعاء)، لتعزيز نقاط المراقبة الـ12 التي أقامتها تركيا هناك تنفيذاً لاتفاق مناطق خفض التصعيد الذي تم التوصل إليه مع كل من روسيا وإيران في «آستانة».

وضم الرتل أكثر من 40 عربة معظمها ناقلات جند وشاحنات وحافلات صغيرة، سلكت طريق دمشق حلب الدولي ليل الثلاثاء - الأربعاء، في طريقها إلى نقاط المراقبة التركية في محافظة إدلب ومحيطها في شمال غربي سوريا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات التركية التي أقلتها ناقلات الجنود تمركزت في نقاط المراقبة في منطقة جسر الشغور في ريف إدلب الجنوبي الغربي.

وهذه هي المرة الثانية التي يدخل فيها رتل عسكري تركي إلى سوريا، منذ توصلَتْ موسكو وأنقرة خلال لقاء الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما في سوتشي في 17 من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى اتفاق حول إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة النظام والمعارضة في إدلب ومحيطها.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أول من أمس، إن بلاده تعزز القوات الموجودة في نقاط المراقبة وتعمل على إخراج المتشددين من إدلب، وإذا اقتضت الضرورة سيتم العمل مع موسكو في هذا الشأن.

ولا يزال موقف فصائل المعارضة السورية المسلحة من «اتفاق سوتشي»، الذي نصَّ على نزع أسلحتها الثقيلة وخروج المتشددين من المنطقة منزوعة السلاح التي يتراوح عمقها بين 15 و20 كيلومتراً في إدلب ومناطق قريبة منها، غامضاً وسط أنباء عن تعثر مساعي تركيا في إقناع عدد كبير منها بتنفيذ الاتفاق.

وقال ناشطون سوريون إن الفصائل رفضت تسليم الأسلحة الثقيلة في المنطقة المعزولة، كما رفضت فكرة المراقبة الروسية على مقراتها، وأكدوا أن روسيا «دولة محتلة» حتى الآن ولا نقبل أن تشرف على مقراتنا وتفتيش أسلحتنا.

ولفتت مصادر إلى أن الجانب التركي تعهد للفصائل بأن روسيا لن تقوم بعمليات تفتيش لمواقعها، ولن تقوم بدوريات في المنطقة المعزولة، وأن عمليات التفاوض ما زالت مستمرة مع الجانب التركي والفصائل المعتدلة، فيما تبقى المعضلة الأساسية إبعاد «جبهة النصرة» أكبر فصائل جبهة تحرير الشام، و«حرّاس الدين» المرتبط بـ«القاعدة» عن المشهد في إدلب.

وتوقَّعت المصادر أن يحسم الجانب التركي موضوع إدلب في إطار اتفاق نهائي مع روسيا والانتقال إلى مرحلة جديدة، لافتةً إلى أن المطالب الروسية في إدلب تشكل ضغطاً على الوساطة التركية، خصوصاً تسليم السلاح الثقيل ومواجهة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) في وقت لاحق.

وبحسب إردوغان ستستضيف إسطنبول قمة رباعية بين قادة تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي أو نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لبحث الوضع في سوريا وملف إدلب على وجه الخصوص.

مخيم الركبان السوري على أبواب «المصالحات» والتسوية

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

عقد وجهاء من العشائر وممثلون مدنيون عن مخيم الركبان الواقع أقصى جنوب شرقي سوريا على الحدود السورية - الأردنية، اجتماعا مع ممثلين عن النظام السوري، بينهم ضابط في منطقة الجليغم الحدودية مع المنطقة الـ55، المحمية من قاعدة التنف التي يديرها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وبحسب وثيقة أولية، عرضت بنود الاتفاق بين الأطراف الممثلة لمخيم الركبان والنظام الذي توصلت إليه الأطراف، يوم السبت الماضي 29 سبتمبر (أيلول) 2018، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، فإن الاجتماع بين الأطراف عقد في تمام الساعة الثانية ظهراً بعد موافقة رئيس شعبة المخابرات التابع للنظام المسؤول عن منطقة البادية، والتنسيق مع الفرع 221 الذي تنتشر عناصره وحواجز تابعه له في المنطقة المتاخمة للمنطقة المحمية الـ55 التي يوجد بها مخيم الركبان؛ حيث تم الاجتماع في منطقة محايدة قريبة من حاجز يعرف باسم حاجز الجليغم.

وأوردت الوثيقة عدة مطالب لممثلي مخيم الركبان، أولها علاج الحالات الصحية الحرجة التي حدد عددها بـ150 حالة، وطالبوا بتلقي هذه الحالات العلاج في مشافي الحكومة السورية في دمشق أو غيرها، وتسوية أوضاع الأشخاص المرضى الذين سيتم أخذهم إلى مشافي النظام، سواء كانت تسوية أمنية أو التخلف عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية.

ولم تذكر اللجنة المدة المخصصة للتسوية بستة أشهر، على غرار مناطق التسويات والمصالحات التي جرت في سوريا، كما طالب وفد مخيم الركبان بإنشاء نقطة طبية مؤقتة قريبة من مواقع النظام المتاخمة للمنطقة التي يوجد بها المخيم. في المقابل، أبلغهم وفد النظام السوري بوجود نقطة طبية قرب حاجز الجليغم.

كما يتعهد، بحسب الوثيقة الأولية، كلّ شخص قائم على مجموعته في مخيم الركبان بوضع جداول اسميّة لكلّ الأشخاص، للبدء في إجراء تسوية شاملة لهم، إضافة إلى تقديم وثائق ولوائح للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية وفق جداول مستقلّة، وقائمة مستقلة ثانية تشمل أسماء الموظفين الراغبين في العودة إلى وظائفهم في مناطق النظام.

كما طالب عدد من عرب الزرقاء بأن تسمح لهم الفرقة الأولى في جيش النظام بـ«نقل المياه من سد كذبة إلى مواشيهم في منطقة جليغم وفق شروط يتم الاتفاق عليها»، وطالب وجهاء مدينة القريتين ووجهاء من مدينة تدمر، بالسماح لهم بنقل المجموعات المدنية التي يقومون عليها في مخيم الركبان بسياراتهم الخاصة، بعد تسوية أوضاعهم، وتزويد الطرف الثاني بكافة المعلومات عن الشاحنات الناقلة وأصحابها وركابها.

فيما تعهد ضابط أمن المنطقة الـ55 التي يوجد بها مخيم الركبان «أبو الأثير الخابوري» أحد القادة العسكريين في «جيش مغاوير الثورة» الذي يشرف عليه التحالف الدولي في منطقة التنف والمنطقة الـ55 المحيطة بها، بحماية وضمان أي قوافل إنسانية وإغاثية، والكوادر المشرفة على التوزيع بالكامل، على أن تكون غير مصحوبة بأي جهة أمنية أو عسكرية تابعة للنظام السوري. كما طالب أحد الوجهاء الممثلين عن مخيم الركبان بانتقال الرافضين للتسوية وعدد من الأهالي إلى الشمال السوري، عبر طريق محددة من البادية إلى الشمال السوري، دون أي سلاح، وفي حال وجد أي سلاح يتم تسليمه أصولاً.

في المقابل، تعهد وفد النظام السوري بنقل مطالب الممثلين عن مخيم الركبان إلى دمشق على وجه السرعة، وأنه سيكون هناك لقاء آخر لنقل ما تمت الموافقة عليه من قبل النظام، ومن المتوقع دخول الحالات الإنسانية غداً أو بعد غد لأي منطقة في سوريا تحت سيطرة النظام لتلقي العلاج. وتعتبر الوثيقة بمطالب وجهاء الركبان مقدمة للنظام السوري، للبدء في عمليات التسوية والمصالحات مع النظام السوري.

وبحسب مصادر ميدانية من داخل مخيم الركبان، فإن اللجنة الممثلة لسكان المخيم تمثلت بوجهاء عشائر العمور وبني خالد، وممثلين عن سكان مدن تدمر ومهين والقريتين (شرق حمص) القاطنين في المخيم. واجتمعت مع وجهاء عشائر من مناطق النظام السوري وضابط من جيش النظام، بهدف الوصول إلى صيغة تفاهم لتسوية أوضاع الراغبين في مخيم الركبان، والعودة إلى مناطقهم وبلداتهم التي يسيطر عليها النظام السوري وفقاً للاتفاق، بعد تسوية أوضاع المطلوبين أمنياً والمتخلفين عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية والاحتياطية، ومعالجة المرضى الموجودين في المخيم.

وأكد المصدر أن مخيم الركبان فيه مجلس إدارة مدنية مشكلة من قبل الأردن، ومجلس محلي آخر تم تشكيله من قبل التنف، وأن الممثلين لمخيم الركبان القائمين على الاتفاق الأخير هم من المجلس المشكل من قبل التنف، بإشراف «جيش مغاوير الثورة». وحضر الاجتماع الأخير كل من «أبو الأثير الخابوري» المسؤول عن أمن المنطقة الـ55 في «جيش مغاوير الثورة»، واثنان من الإعلاميين التابعين لـ«المغاوير»: «أبو عبد الله»، و«أبو جراح»، كما حضر ضباط من النظام السوري في البادية السورية.

وأشار إلى أن «فصيل (جيش مغاوير الثورة) كان حاضراً للاجتماع، كون المنطقة خاضعة لسيطرتهم؛ لكن ليس لهم دور في الاتفاق، وبالمقابل لن يعرقلوه، وسيدعم الفصيل أي قرار يتم التوصل إليه من قبل المفاوضين». وأكد المصدر أن فصائل المعارضة في المنطقة المحمية من التحالف (الـ55 كم)، وقاعدة التنف، لم تقف ضد الاتفاق، واعتبرته أمراً خاصاً بالمدنيين، مع التأكيد على الاستمرار في حماية المدنيين والمنطقة ضد أي هجمات.

وقال الشيخ فيصل الحدار، مسؤول الإدارة المدنية في مخيم الركبان لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحالة المأساوية والمعاناة مستمرة في المخيم منذ سنوات دون تدخل لحل مشكلاته، سواء من الأمم المتحدة أو (اليونيسيف)؛ حيث اقتصرت المساعدات المقدمة لسكان المخيم على أمور صحية وغذائية بسيطة، وسط انتشار للجوع والفقر والبطالة والأمراض، وتفاقم هذه الظواهر لعدم توفر أي مقومات للمخيم منذ سنوات».

وأشار إلى أن ما يريده سكان المخيم ضامن حقيقي للخلاص من مأساتهم في المخيم، وأن المساعي الأخيرة للتسوية وعودة الأهالي من المخيم إلى مناطقهم التي يسيطر عليها النظام، بحاجة إلى ضمانات حقيقة، لتضمن سلامتهم من الملاحقات الأمنية أو التجنيد الفوري في جيش النظام السوري أو الاعتقالات، وأن هذه الضمانات لا تزال معدومة حتى الآن، وهناك مخاوف من خروقات النظام السوري للاتفاق في المناطق المذكورة في الوثيقة، وأن معظم الأهالي الذين قبلوا بهذا الاتفاق من سكان مخيم الركبان هم من الذين لهم أقارب في مناطق النظام بريف حمص، أو من المناطق التي أجرت فصائلها تسويات مع النظام السوري مؤخراً، مثل فصيل «لواء شهداء القريتين» من مدينة القريتين شرق حمص.

سعيد سيف، مصور الفيلم الوثائقي «سكان الأرض المحرمة» الذي يحاكي معاناة سكان مخيم الركبان على الحدود السورية – الأردنية، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن سكان مخيم الركبان يعيشون مأساة حقيقية وسط صمت دولي عن معاناتهم، وإنه من خلال زيارته للمخيم يؤكد افتقار سكان مخيم الركبان لأبسط مقومات الحياة، وحتى المياه الصالحة للشرب، إضافة إلى انتشار الأوبئة والأمراض بين سكانه، خاصة الأطفال منهم، نتيجة طبيعة المنطقة الصحراوية القاحلة، وبعدها عن المناطق المأهولة، وانعدام المقومات الصحية في المخيم.

وأشار إلى أن العالقين في منطقة مخيم الركبان تلقوا وعوداً أممية كثيرة لتحسين أحوال المخيم، سواء التعليمية أو الصحية أو المعيشية، في حين كانت الوعود الدولية تختلف عن التطبيق على أرض الواقع؛ حيث كانت مساعدات جزئية لم تكبح ظاهرة التسرب الطلابي في المخيم، ولم تساعد العالقين فيه على تجاوز المحن الصحية التي يمرون بها، كما أن المساعدات الإغاثية التي كانت تقدم لسكان المخيم لم تكن ذات جودة عالية؛ لكنها تساعد على الاستمرار في الحياة، ولم تكن تكفي العائلة الواحدة لأيام قليلة.

مخيم الركبان قرب الحدود السورية - الأردنية («الشرق الأوسط»)

واشنطن رفضت قرار محكمة العدل الدولية استثناء «سلع إنسانية» من العقوبات ضد طهران

بومبيو يعلن انسحاب بلاده من «معاهدة 1955» مع إيران

واشنطن: هبة القدسي

أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، انسحاب بلاده من معاهدة كانت الولايات المتحدة قد وقعتها مع إيران عام 1955. وجاء الإعلان بمقر وزارة الخارجية الأميركية بعد ساعات من إصدار محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة حكماً - بناء على تلك المعاهدة - بتخفيف بعض العقوبات على إيران.

وقضت المحكمة في وقت مبكر، أمس، على الولايات المتحدة برفع العقوبات التي تستهدف السلع الإنسانية؛ منها الأدوية والمنتجات المرتبطة بسلامة الطيران المدني.

وفي أول تعليق، عدّ بومبيو، أمس، أن قرار محكمة العدل الدولية بشأن العقوبات على طهران يشكل «هزيمة لإيران» متهماً طهران بأنها «تستغل محكمة العدل الدولية لأغراض سياسية».

وقال بومبيو خلال مؤتمر صحافي بمقر الخارجية إن القضية التي رفعتها إيران لا تستند إلى أسس قانونية، واتهم إيران بمحاولة «التدخل في الحقوق السيادية للولايات المتحدة، لاتخاذ إجراءات قانونية ضرورية لحماية أمننا القومي، وبإساءة استخدام محكمة العدل الدولية لأغراض سياسية ودعائية».

وأعلن بومبيو إنهاء العمل بـ«معاهدة الصداقة» التي كانت الأساس الذي تقدمت بناء عليه إيران بدعواها ضد بلاده، وقال: «هذه المعاهدة مضى عليها 39 عاماً»، مشيرا إلى أنه كان يجب على الولايات المتحدة الانسحاب من المعاهدة بعد قيام ثورة 1979 في إيران. وأضاف بومبيو: «المحكمة رفضت محاولة إيران اتخاذ إجراءات للتدخل في العقوبات الأميركية، وأشارت إلى حقيقة تاريخ إيران في عدم الامتثال لالتزاماتها الدولية بموجب معاهدة عدم الانتشار النووي».

وأشار بومبيو إلى أن هناك إعفاءات قائمة في إطار العقوبات تتعلق بالمساعدات الإنسانية، وشدد وزير الخارجية على أن إيران «تريد تحدي القرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي»، وأكد «استمرار الولايات المتحدة في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الإيراني»، ودعا القيادة الإيرانية إلى «إنفاق الأموال على شعبها بدلا من إثارة الرعب حول العالم» وقال: «الدولارات إلى تبددها القيادة الإيرانية كان من الأفضل أن تقدمها مساعدات إنسانية لشعبها، لكنها اختارت مسارا مختلفا».

وطالبت إيران في دعواها أمام محكمة العدل الدولية برفع العقوبات الأميركية بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي في 8 مايو (أيار) الماضي، على أساس أنها تنتهك اتفاقية وقعت بين البلدين عام 1955 وهي معاهدة صداقة تقر بإقامة علاقات جيدة بين البلدين وتنظم وتعزز العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين.

وقالت محكمة العدل الدولية في لاهاي في قراراها إنه يجب على الولايات المتحدة أن ترفع أي عوائق تنشأ عن العقوبات الأميركية المفروضة على إيران والتي توثر على استيراد الأدوية والأجهزة الطبية والأغذية والسلع الزراعية والمعدات اللازمة لضمان سلامة الطيران المدني.

وقال رئيس المحكمة عبد القوي أحمد يوسف إنه سيستمر في نظر القضية، وإنه يمكن للولايات المتحدة الطعن في اختصاص المحكمة. فيما قال دفاع الولايات المتحدة أمام المحكمة إنه لا يمكن الطعن على العقوبات الأميركية ضد إيران لأنها مسألة تتعلق بالأمن القومي.

وقد جاء التحرك الأميركي لإنهاء المعاهدة بعد ساعات قليلة من قرار المحكمة برفع العقوبات عمّا سمتها البضائع الإنسانية.

وحمل بومبيو إيران مسؤولية التهديدات التي تواجهها البعثات الأميركية في بغداد والبصرة، وأضاف: «إيران هي مصدر التهديد الحالي للأميركيين في العراق... مخابراتنا قوية في هذا الصدد. بوسعنا رؤية أيدي آية الله وتابعيه تدعم هذه الهجمات على الولايات المتحدة» وفق ما نقلت عنه «رويترز».

وبعد أقل من ساعتين على إعلان بومبيو الانسحاب من «معاهدة الصداقة» مع إيران، خرج مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون ليشير إلى الأسس القانونية للقرار خلال المؤتمر الصحافي للبيت الأبيض، وقال: «إننا نرفض حكم المحكمة، وهذا الحكم مسيّس، وما قمنا به من انسحاب من (معاهدة الصداقة) مع إيران يصب في صالح الشعب الأميركي».

وشدد بولتون على أن قرار المحكمة كان «مسيّساً، والولايات المتحدة لن تسكت عن محاولات إيران لزعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط»، مضيفا أن العقوبات الأميركية ستسمر على طهران حتى «تحسن سلوكها». وتابع أن «النظام الإيراني يهدد الشرق الأوسط؛ ليس فقط بسبب ترسانته الصاروخية وطموحاته النووية، وإنما أيضاً لأن إيران تقوم برعاية الإرهاب، وتقوم بتصرفات عدائية تهدد الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط»، وأكد بولتون أن الخلاف الأميركي مع «نظام آية الله» وليس مع الشعب الإيراني، وقال: «خلافنا مع نظام آية الله الذي استولى على إيران، وليس مع الشعب الإيراني الذي نتمنى أن تكون لهم القدرة على حكم بلادهم».

وأشار بولتون إلى أن الرئيس الأسبق رونالد ريغان أعلن الانسحاب من معاهدة مع نيكاراغوا، كما انسحب الرئيس جورج بوش من معاهدة مماثلة.

وأشاد بولتون بما قامت به الحكومة الفرنسية من القبض على الدبلوماسي الإيراني بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي. وأشار إلى أنه يعتقد أن إيران لا تقوم بتفكيك ترسانتها النووية، وأكد أن بلاده ستعمل مع حلفائها الأوروبيين للضغط على إيران.

ووصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الولايات المتحدة أمس بأنها «نظام خارج عن القانون» بعدما أعلنت واشنطن في وقت سابق إلغاء «معاهدة الصداقة» الموقعة مع طهران عام 1955.

وكتب جواد ظريف على «تويتر»: «اليوم، انسحبت الولايات المتحدة من معاهدة حقيقية بين الولايات المتحدة وإيران بعدما أمرتها محكمة العدل الدولية بوقف انتهاك المعاهدة عبر فرضها عقوبات على الشعب الإيراني. نظام خارج عن القانون».

ورحّبت وزارة الخارجية الإيرانية بقرار المحكمة بوصفه «إشارة واضحة» إلى أن إيران «محقة». وقالت الوزارة في بيان إن الحكم الذي أصدرته المحكمة «يظهر مجددا أن الحكومة الأميركية... تصبح معزولة يوما بعد يوم».

بوتين ينتقد أوروبا لـ«تأخرها» في مواجهة العقوبات الأميركية على طهران

موسكو: رائد جبر

وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتقادات مبطَّنة إلى القادة الأوروبيين بسبب مماطلتهم في اتخاذ تدابير جماعية لمواجهة حزمة العقوبات الأميركية الجديدة ضد إيران التي ستدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل.

وكان بوتين يتحدث في منتدى للطاقة وتطرّق إلى مواقف الولايات المتحدة والوضع حول إيران، وهاجم بشدة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بسبب سياساته وتصريحاته في ملف الطاقة، معتبراً أنه «من الأفضل ألا يتدخل في محاولة إدارة أسواق النفط».

وربط بوتين ذلك بالوضع حول إيران، وقال إن المسؤول عن ارتفاع أسعار النفط هي واشنطن وسياسة العقوبات المفروضة ضد إيران، لكنه غمز في الوقت ذاته من مواقف الأوروبيين وقال إن «أوروبا متأخرة في محاولاتها تخفيف أثر الخطط الأميركية لإعادة فرض عقوبات على إيران».

وحملت كلمات بوتين إشارة إلى تحركات روسية واتصالات مع الأوروبيين هدفت إلى وضع آلية مشتركة لمواجهة تداعيات رزمة العقوبات الجديدة، والمحافظة على التبادل التجاري مع إيران رغم القرارات والقيود الأميركية. وكانت موسكو أعلنت أنها قريبة من التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن، لكن انتقادات بوتين عكست تململاً روسيا بسبب تباطؤ الأوروبيين في التعامل مع الملف.

في الأثناء، تعمل روسيا على تسريع تحركات واتفاقات ثنائية مع طهران لمواجهة العقوبات المقبلة، وأعلن، أمس، عن زيارة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، إلى موسكو لبحث سير تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين البلدين، خلال زيارة الرئيس الروسي الأخيرة إلى طهران.

ويجري همتي لقاءات مع مسؤولين روس، بينهم رئيسة البنك المركزي إلفيرا نابيولينا، على خلفية تأكيدات روسية بالسعي إلى الاستغناء عن الدولار في التعامل بين البلدين، كواحدة من الخطوات التي تخفف القيود الأميركية وتحرم واشنطن من وسيلة للضغط على الجانبين.

وكانت موسكو أكدت أنها لن تتراجع عن تعاونها «الكامل» مع طهران رغم القرارات الأميركية، ووقعت موسكو وطهران 14 مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الطاقة والنقل والصناعة والتجارة والجمارك والمعاملات المصرفية.

وينتظر أن يبحث المسؤول الإيراني مع المسؤولين الروس الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة، الذي عقد في مارس (آذار) الماضي برئاسة وزير الطاقة الروسي ووزير الاقتصاد الإيراني.

على صعيد آخر، استبعد الخبير الروسي في شؤون إيران فلاديمير ساجين احتمال اندلاع نزاع عسكري واسع النطاق بين طهران وتل أبيب، رغم تصاعد حال التوتر في المنطقة أخيراً.

ورجّح الخبير أن تصاعد حدة التوتر أخيراً بين إيران وإسرائيل على خلفية إسقاط طائرة روسية فوق سوريا أثناء الضربة الإسرائيلية ضد مواقع إيرانية هناك، واتهامات البلدين المتبادلة بتطوير الأسلحة النووية.

طهران ألزمت وسائل الإعلام بنشر تقارير مكثفة عن انخفاض سعر الدولار

حكومة روحاني تطلق حملة لتحسين الريال قبل العقوبات النفطية

طهران: فراز صفايي

«بيع الدولار مقابل 60 ألف ريال في مشهد»، «الناس تبيع دولاراتها مقابل 50 ألف ريال في عبادان»، «31 شخصاً أصيبوا بنوبة قلبية بعد انهيار سعر الدولار»، «الحكومة تقول إنها تنوي خفض أسعار الدولار أكثر»، «السعر الواقعي للدولار عند 15 ألف ريال»... هذا جزء يسير من تقارير تداولت الاثنين الماضي في وسائل الإعلام الإيرانية رافقها كمّ هائل من الصور تظهر حالة الفزع بين حشود من الإيرانيين في أسواق المال حاولوا التخلص من الدولار في ظل تراجع الأسعار.

الدولار كان قد وصل في ظل صمت الحكومة إلى أرقام قياسية، تحت وطأة المخاوف من الدفعة الثانية من العقوبات الأميركية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني)، التي تطال مبيعات النفط الإيرانية بشكل أساسي، ليسجل في الأسبوع الأخير من سبتمبر (أيلول) 193000 ريال، وهو مستوى تاريخي لم يسبق أن جرّبه من قبل. الاثنين، انهارت أسعار العملة الأجنبية، لا سيما الدولار في الأسواق الإيرانية دون سابق إنذار، ومن دون وجود تطور يترك أثره على السوق، وهو سيناريو مشابهة لتطورات السوق الإيرانية في 2009. حينذاك لجأت حكومة محمود أحمدي نجاد إلى رفع أسعار الدولار لسد عجز الموازنة العامة وتوفير مبالغ الدعم النقدي.

ولوحظ أن الانهيار حدث على الورق، وعلى مستوى الإشاعات بطبيعة الحال، ذلك أن التقارير الصادرة عن تحسن الريال الإيراني لم تكن مرفقة باستنادات واقعية، مما دفع المحللين لاعتبارها «مجرد إشاعات لتوجيه السوق».

علاوة إلى ذلك، فإن حجم ونوعية التقارير التي أعقبت الإعلان عن تراجع الدولار، يوم الاثنين، كانت بمثابة «تسونامي» خبري منسَّق ضرب وكالات الأنباء الإيرانية على اختلاف التوجهات.

كان ذلك لافتاً في النصوص الخبرية والتحليلية التي تشير إلى تفجُّر فقاعة الدولار والمزيد من الانهيار في سطوته على الساحة الاقتصادية الإيرانية، مما عزز قناعات سابقة بتورط أصابع حكومية في «دراما» الريال الإيراني منذ شهور، التي أدت إلى فقدان 70 في المائة من قيمته.

أمس، كسر الرئيس الإيراني حسن روحاني صمته وقال رداً على ما جرى تداوله حول تورط الحكومة في تدهور أسعار العملة إنها «كذبة وتهمة».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر متطابقة أن توجيهات من أجهزة رسمية «ألزمت وسائل الإعلام ووكالات الأنباء بنشر محدد وأخبار بعينها حول تحسُّن العملة الإيرانية».

وقال مصدر مطلع إن الحكومة «قدّمت مِنَحاً مالية لبعض وكالات الأنباء لقاء الانخراط في حملتها الإعلامية»، دون التطرق للتفاصيل.

وفي السياق ذاته، قال مسؤول في موقع إخباري مقرَّب من الإصلاحيين (طلب عدم نشر اسمه) إن «ما قمنا به يشبه إلى حد كبير ما قامت به القنوات التلفزيونية في ميدان التحرير إبان الثورة المصرية؛ تضخيم الحدث وأخذه بالاتجاه الذي تريده الجهات التي طلبت منا»، مضيفاً أن المِنَح المالية الحكومية «جاءت في سياق اتفاق قانوني لرعاية الإعلانات» وشرح أن «الحكومة أنفقت مبالغ كبيرة من أجل إطلاق الحملة».

وقال الخبير الاقتصادي حميد باب الحوائجي عبر سلسلة تغريدات في شبكة «تويتر»: «نحن أمام خطة متقنة لخلق موجة لصالح الحكومة والمؤسسات الرسمية»، مشيراً إلى أن الحكومة تسعى إلى سد عجزها من الموازنة العامة عبر هذا الطريق. وأضاف: «إنها تعمل أولاً على رفع سعر الدولار عبر صمتها لمدة أشهر، لكي تبيع مخزونها من الدولار بأسعار مرتفعة، ثم تعمل على خفض سريع لسعر الدولار لكي تشتري الدولار الذي باعته بأسعار رخيصة».

ويمثل باب الحوائجي نموذجاً من فريق كبير من المحللين الاقتصاديين الذين يؤكدون أن الحكومة باعت نحو 5 مليارات دولار خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بمعدل سعر 140 ألف ريال، ونظراً للفارق بين السعر المعتمد في المبيعات والسعر المعتمد في الموازنة العامة (نحو 40 ألف ريال)، فإن ذلك يعني أنها ربحت 500 ألف مليار ريال خلال هذه الفترة. وهي اليوم تعمل على خفض الأسعار لتمتص هذا الكم في خزانتها مرة أخرى.

وفيما تقود «ماكينة» وكالات الأنباء حملة مكثفة لرسم صورة مفادها أن أسعار الدولار تشهد انهياراً، فإن أرض الواقع لا يؤكد ذلك، إذ تشير مواقع مستقلة لتحويل العملة في إيران، إلى أن العملة الأجنبية فقدت يوم الاثنين 20 في المائة من قيمته، وليس 50 في المائة كما تزعم الوكالات.

بدوره، يشير خبير موقع «اقتصاد أونلاين»، أحد أهم المواقع المختصة بالاقتصاد إلى أن «ما تحاول ترسيخه وكالات الأنباء مجرد إشاعات لا تستند إلى الواقع ولا إلى قوانين الاقتصاد»، ويتابع بالقول إن «النكتة المضحكة هي أن أسعار الدولار انخفضت في هذه المواقع دون أن تنخفض معها أسعار العملات الأخرى».

من جهة ثانية، أثارت خطة الحكومة ردود فعل مختلفة في الشارع. ففي حين شهد الشارع تدفق المئات من الناس إلى محلات بيع الدولار، مساء الاثنين، فإن شبكات التواصل الاجتماعي سجلت امتعاضاً شعبياً من خطوة الحكومة التي وصفها البعض بـ«الخبيثة».

وبحسب قنوات تلفزيونية، فإن هناك مطالبات بترجمة انخفاض أسعار الدولار على صعيد أسعار البضائع التي كانت قد شهدت ارتفاعاً وصل إلى 300 في المائة بداعي ارتفاع سعر الدولار.

وأشار مغردون إلى أن الحكومة «متهمة بالتلاعب في سعر العملة وغش الناس بغية سد عجز الميزانية، وستبقى في موقف المتهم ما دامت لم تترجم انخفاض الأسعار على أرض سوق البضائع».

أما أسعار العملة، فقد اتجهت أمس على خلاف مسار أول من أمس (الثلاثاء)؛ فبعد تراجع موجة الهلع، وبعد قرار البرلمان بمنع تداول العملة، إلا عبر شركات الصرافة الرسمية، سجلت أسعار الدولار ارتفاعاً ليستقر عند 14500 تومان للدولار الواحد.

وكانت اللجنة العليا للتنسيق الاقتصادي أقرت في اجتماع ترأسه حسن روحاني، أول من أمس، قانوناً يفتح الباب على منح المستثمرين الأجانب إقامة خمس سنوات.

إيرانيون يجتمعون أمام محل صرافة بشارع فردوسي وسط طهران أول من أمس (أرنا)

الملفات الخلافية تتراكم بين باريس وطهران بعد اتهام الاستخبارات الإيرانية بمؤامرة إرهابية

باريس: ميشال أبو نجم

عنصران رئيسيان يفسران سبب تأخر باريس في الرد على محاولة الاعتداء الإرهابية التي دبرت ضد تجمع لـ«مجاهدين خلق» قريبا من العاصمة الفرنسية في 30 يونيو (حزيران) الماضي: الأول أن طهران وعلى أعلى المستويات وعدت باريس بتقديم «عناصر موضوعية» تبرئها من إلصاق التهمة بها. والثاني أن الأجهزة الفرنسية نفسها سعت لتجلية خفايا هذه المحاولة ولم تعمد السلطات الحكومية ممثلة بوزارات الخارجية والداخلية والاقتصاد إلى إصدار بيان يتضمن اتهامات مباشرة لإيران إلا صباح الثلاثاء الماضي وبعد أن انتهى التحقيق وتوافرت لها التفاصيل.

وجاءت مضبطة الاتهام دقيقة؛ إذ استهدفت وزارة الاستخبارات؛ وتحديدا مديرية الأمن الداخلي فيها المتهمة بتدبير المحاولة. كذلك، فإن العقوبات التي فرضتها باريس جاءت أيضا محددة؛ إذ طالت المديرية المذكورة وشخصين؛ أولهما أسد الله الأسدي؛ الدبلوماسي في سفارة إيران في فيينا، والثاني سعيد هاشمي مقدم الذي يشغل منصب نائب وزير مكلف بالعمليات داخل الوزارة المذكورة والذي تظن باريس أنه من دبر وخطط للهجوم. وبالنسبة لباريس، فإن الوزارة المذكورة تتبع مباشرة المرشد الأعلى علي خامنئي، وبالتالي فإن محاولة الاعتداء ليست عملا «فرديا» أو «مرتجلا»، ولذا، فإن المسؤولية عنها تقع على أعلى السلطات، مما يفسر رد الفعل الفرنسي.

توافرت، في الساعات الأخيرة، معلومات إضافية حول ما جرى بين باريس وطهران، بالنسبة للعنصر الأول الخاص بالتزام طهران بتوفير الأدلة «الموضوعية» على براءتها من المحاولة الإرهابية. والحال أن هذه «العناصر» لم تصل إطلاقا لباريس رغم الوعود التي أغدقها الرئيس روحاني على الرئيس إيمانويل ماكرون.

وتفيد المصادر الفرنسية بأن الإيرانيين بقوا متمسكين بروايتهم الأولى التي تقول إن العملية دبرت للإساءة للعلاقات الفرنسية - الإيرانية ولتخريب الجولة التي كان الرئيس روحاني يتأهب للقيام بها إلى أوروبا بدءاً من فيينا.

ووفق الرواية الإيرانية الرسمية، فإن «مجاهدين خلق» هي من دبرت العملية؛ لا بل إن مصادر فرنسية رسمية أشارت إلى أن إيران حاولت أيضا تسويق رواية «المؤامرة الصهيونية». يضاف إلى ذلك أن هذه المسألة أثيرت في اجتماع وزير الخارجية جان إيف لودريان ونظيره الإيراني، وخرج الطرف الفرنسي «غير مقتنع» بما سمعه من الإيرانيين.

بموازاة ذلك، قامت الأجهزة الفرنسية بتحقيق دقيق بالتعاون مع أجهزة أجنبية ذكرت منها صحيفة «لوموند» في عددها ليوم أمس الأجهزة الألمانية والبلجيكية والألبانية والإسرائيلية. والخلاصة التي أفضى إليها «التحقيق الطويل والدقيق والمفصل لأجهزتنا يبين بوضوح ودون أي لبس، مسؤولية وزارة الاستخبارات الإيرانية في التخطيط لمشروع الاعتداء» ضدّ تجمّع لحركة «مجاهدين خلق» في ضاحية فيلبانت الواقعة شمال باريس.

بيد أن باريس لم تكتف بالبيان الوزاري الثلاثي ولا بالعقوبات التي فرضتها والخاصة بتجميد أصول وزارة الاستخبارات والمسؤولين الإيرانيين الاثنين «الأسدي ومقدم». فهذه العقوبات تبقى «رمزية»، وفق توصيف مصدر فرنسي رسمي، وأهميتها تكمن في أنها «رسالة» سياسية للمسؤولين الإيرانيين فحواها أن باريس «لا يمكن أن تسمح بارتكاب عمليات إرهابية على أراضيها». إلا إن للرسالة شقاً ثانياً جاء على لسان وزير الخارجية الذي أكد أن محاولة الاعتداء التي تم إحباطها «تبين الحاجة لمقاربة صارمة في علاقاتنا» مع إيران، مما قد يعني أن سياسة باريس في المرحلة المقبلة لا يمكن أن تكون على غرار السياسة التي اتبعتها حتى الآن تجاه طهران، وبالتالي يتعين، على الأرجح، انتظار تغييرات ما.

وحتى تصل الرسالة بشكل أفضل، عمدت باريس إلى دهم «مركز الزهراء» الشيعي القائم شمال فرنسا والقريب من السلطات الإيرانية ومن «حزب الله» اللبناني، ودهم منازل 12 شخصا؛ وتوقيف 3 منهم، وتجميد أصول المركز وإغلاق قاعة الصلاة فيه، والحرص على نشر القرار في الجريدة الرسمية في اليوم عينه (أول من أمس) الذي نشر فيه القرار الخاص بتجميد أموال وزارة الاستخبارات وأموال الأسدي ومقدم.

وقد فتح المركز في مدينة غراند سانت القريبة من دنكرك في عام 2005.

وتعدّ باريس المركز المذكور ذراع إيران الآيديولوجية في فرنسا. وقامت قوى الأمن بعمليات الدهم وإغلاق قاعة الصلاة استنادا لقانون الأمن الداخلي الجديد الذي يتيح إغلاق مواقع العبادة التي تروج لأفكار أو نظريات «تدفع إلى الحقد أو إلى القيام بأعمال إرهابية». وخلال عملية الدهم، عثرت القوى الأمنية على أسلحة منها؛ بنادق صيد ومسدسات ورشاش، بعضها مرخص به وبعضها من غير ترخيص.

ورغم انعدام الصلة المباشرة بين محاولة الاعتداء ودهم «مركز الزهراء»، فإن السلطات الفرنسية أرادت بذلك إظهار أنها ستكون «حازمة» في مواجهة النشاطات الإيرانية التي تعدها خطرة أو ضارة.

تأتي التدابير الفرنسية لتراكم الملفات الخلافية بين طهران وباريس. وتأخذ الأولى على الثانية إيواء «جماعة إرهابية»، (مجاهدين خلق)، وإتاحة مجال التحرك على الأراضي الفرنسية، و«تساهلها» مع مجموعة كردية هاجمت مؤخرا مقر السفارة الإيرانية في باريس. يضاف إلى ذلك كله إصدار وزارة الخارجية في باريس مذكرة تطلب من الدبلوماسيين والرسميين الامتناع عن التوجه إلى إيران إلا عند الضرورة.

وأكثر من مرة، طالبت طهران السلطات الفرنسية بمنع «مجاهدين خلق» من العمل في فرنسا، وجاء الرد الفرنسي بأن باريس اتخذت «كل الإجراءات» لمنع هذا التنظيم، الذي ينشط بقوة في الوسط النيابي والإعلامي، من الإخلال بالنظام العام أو استخدام الأراضي الفرنسية للقيام بعمليات في إيران.

عشرات الأعضاء في الكونغرس يحتجون على تقليص المساعدات للفلسطينيين

واشنطن تقرر الانسحاب من ملحق بمعاهدة فيينا... والسلطة مستمرة في مقاضاتها

رام الله: كفاح زبون

أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، أمس، أن بلاده ستنسحب من البروتوكول الاختياري الملحق بمعاهدة فيينا، على خلفية القضية التي رفعها الفلسطينيون أمام محكمة العدل الدولية ضد قرار أميركا نقل سفارتها لدى إسرائيل إلى القدس.

وكانت فلسطين رفعت قضية ضد الولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، بسبب نقل السفارة. ورفعت الدعوى أمام الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، بسبب انتهاك الولايات المتحدة للقانون الدولي.

وقال الدكتور عمر عوض الله، رئيس دائرة الأمم المتحدة في وزارة الخارجية الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»: «لسنا متفاجئين». وأضاف: «نحن درسنا جميع السيناريوهات حين قررنا التوجه لمقاضاة الولايات المتحدة على خطوتها غير القانونية، وجزء من هذه السيناريوهات، أن تنسحب الولايات المتحدة خوفا من أن يتم مقاضاتها أمام أهم جهاز قضائي في الأمم المتحدة».

وتابع: «هذا الانسحاب لن يغير شيئا. لن يمنعنا من مواصلة مقاضاة الولايات المتحدة، ويفترض أنه لا يؤثر على القضية».

وأردف: «حين تسلمت الولايات المتحدة الدعوى كانت عضوا في البروتوكول، ولدينا قناعة كبيرة بإحقاق الحق».

وأكدت محكمة العدل الدولية الجمعة، تلقيها الشكوى من دولة فلسطين ضد الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلن في سبتمبر (أيلول)، أنه قرر نقل السفارة الأميركية لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وافتتحت السفارة في مايو (أيار) الماضي. وتطالب الدعوى الفلسطينية المحكمة «بإصدار أمر للولايات المتحدة الأميركية بسحب بعثتها الدبلوماسية من مدينة القدس».

من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إنها تابعت باهتمام كبير، الرسالة التي بعث أعضاء في الكونغرس الأميركي إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، لمطالبة إدارة الرئيس دونالد ترمب بالتراجع عن قرارات تقليص المساعدات للفلسطينيين، مؤكدة أنها ترى في الرسالة «محاولة لتصحيح المسار».

وأضافت الخارجية الفلسطينية في بيان، أن الرسالة التي حذرت من أن يؤدي تقليص المساعدات إلى تهديد استقرار المنطقة، وتقويض قدرة الولايات المتحدة الأميركية نفسها على تسيير المفاوضات، تعد «إشارة مهمة، تعكس وجود أصوات ناقدة لقرارات الحكومة الأميركية وغير راضية عن سياسات الإدارة الشرق أوسطية، وبخاصة إذا كانت هذه الأصوات الناقدة خارجة من الكونغرس الأميركي».

وكان نحو 150 نائباً من الحزب الديمقراطي، 34 من مجلس الشيوخ و112 من مجلس النواب، أرسلوا إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب ووزير الخارجية بومبيو، يطالبونهما بالتراجع عن قرارات تقليص المساعدات الأميركية للفلسطينيين، بما في ذلك المستشفيات الفلسطينية في القدس الشرقية، والمنظمات التي تعمل على تعزيز العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وجاء في الرسالة «نحن قلقون جداً من محاولة إجبار السلطة الفلسطينية على الجلوس حول طاولة المفاوضات، من خلال منع المساعدات الإنسانية عن النساء والأطفال. التقليصات التي تقومون بتعزيزها، سوف تضعف فقط القوى داخل المجتمع الفلسطيني التي تطالب بتعزيز السلام وستقوي (حماس) وجهات متطرفة أخرى».

ومن الأسماء البارزة الموقعة على الرسالة، ديان فينستين من كاليفورنيا، ومرشح الرئاسة بيرني ساندرس، وكوري بوكر من نيو جرسي، وكامالا هاريس من كاليفورنيا. وأضافت الرسالة «من خلال تكثيف الكابوس الإنساني في غزة، فإن تقليص المساعدات هناك، يعزز عدم الاستقرار ويزيد من التهديد الأمني ضد إسرائيل».

واتهم الموقعون على الرسالة إدارة ترمب، بالسير في طريق تعزيز سياسة مشابهة للتي ينتهجها اليمين المتطرف في إسرائيل، التي تلحق الضرر باحتمالات تحقيق حل الدولتين.

وكانت الإدارة الأميركية اتخذت في الأسابيع الماضية، سلسلة قرارات مالية لمحاصرة السلطة الفلسطينية، من بينها إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وقطع استحقاقات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، ووقف المساعدات لمستشفيات القدس الشرقية المحتلة، والمساعدات التي تقدمها وكالة التنمية الدولية الأميركية، وتجميد أموال كانت مخصصة لمنظمات أهلية تعنى بالتعايش السلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبعضها يركز على تطوير العلاقات بين الأطفال في الجانبين.

وتبلغ قيمة المساعدات المجمدة نحو 500 مليون دولار.

وتقول الولايات المتحدة، إن وقف المساعدات للفلسطينيين يأتي في سبيل إرغامهم - أي الفلسطينيين - على العودة إلى المفاوضات. لكن السلطة الفلسطينية تقول، إنها لن تقايض القضايا الوطنية بالأموال، في إشارة إلى رفضها خطة السلام الأميركية المرتقبة، القائمة على شطب ملفي القدس واللاجئين. ووصلت العلاقة بين السلطة وواشنطن إلى أسوأ مراحلها، مع إصرار السلطة على كسر الاحتكار الأميركي وسيطاً للعملية السياسية، وطلبها تشكيل آلية دولية لرعاية المفاوضات تتشكل، خلال عقد مؤتمر دولي للسلام.

ويأمل الفلسطينيون أن تشكل رسالة أعضاء الكونغرس «بادرة إيجابية وخطوة في الاتجاه السليم لتصحيح المسار».

وقالت الخارجية، إنها تأمل في انضمام مجموعات أخرى إلى موقعي الرسالة، «ليرتفع صوت الشعب الأميركي في معارضة مواقف إدارته المعادية لشعبنا وحقوقه ومقدراته». وتأمل أيضاً، في أن تتعزز تلك الخطوة بخطوات أخرى؛ إذ إن كتابة رسالة ليس كافياً لتحقيق الضغط المطلوب على الإدارة الأميركية للتراجع عن تلك القرارات».

وجاءت الرسالة بعد نحو أسبوع من اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ببدء حوار استراتيجي مع الكونغرس الأميركي، واستغرابه استمرار الكونغرس في اعتبار منظمة التحرير كياناً إرهابياً، على الرغم من التزامها بكل الاتفاقيات مع الولايات المتحدة، بما فيها محاربة الإرهاب. وطالبت الخارجية من الكونغرس بضرورة إجراء مراجعة أعمق في طبيعة العلاقة مع فلسطين، وأن تتوج بتغيير موقف الكونغرس من منظمة التحرير، وإلغائه القوانين كافة التي صدرت عنه والمرتبطة بتلك النظرة.

الحكومتان الألمانية والإسرائيلية تجتمعان في القدس الغربية

تل أبيب تتعهد لميركل بألا تهدم «الخان الأحمر» خلال زيارتها

تل أبيب: نظير مجلي

بعد أن هددت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، بإلغاء زيارتها لإسرائيل، أمس، في حال نفذت قوات الاحتلال مخطط هدم قرية الخان الأحمر وتهجير سكانها، وعد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بتجميد تنفيذ الهدم خلال الزيارة.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي (غالي تساهل)، عن مصدر في مكتب المستشارة الألمانية، قوله إن ميركل أبلغت إسرائيل بأنه في حال جرى هدم «الخان الأحمر» وتهجير سكانها، قبل أو خلال الزيارة، فإنها ستلغيها. وأضاف المصدر أن ميركل ستبحث مع نتنياهو قضية «الخان الأحمر» ومجمل النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية.

وكانت ميركل قد وصلت إلى تل أبيب مساء أمس الأربعاء، في زيارة تستغرق 24 ساعة، ضمن تقليد بدأته منذ سنوات عدة، لعقد اجتماع للحكومتين، للبحث في القضايا المشتركة. وقال المصدر الألماني إنه رغم الخلافات الكبيرة بين البلدين في قضايا عدة، على رأسها الخلافات حول الاتفاق النووي، الذي تصر ميركل على التمسك به كونه يمنع إيران من حيازة أسلحة نووية، وقضية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فإن ميركل جاءت لكي تؤكد كم هي معنية بعلاقات جيدة مع إسرائيل. وقد أحضرت معها مسؤولين في البرلمان عن مكافحة اللاسامية، في رسالة تقول فيها إنها تحارب موجة العداء لليهود في أوروبا.

وقد استقبل نتنياهو ميركل مساء أمس على عشاء عمل، وسيلتقيها ثانية اليوم الخميس، على انفراد، ثم تعقد جلسة للحكومتين. ومن المقرر أن تمنح ميركل اليوم دكتوراه فخرية من جامعة حيفا، ثم تزور «متحف إسرائيل» ومتحف ضحايا النازية «يد فشيم»، وستلتقي مع طلاب جامعيين، وستزور معرضا للابتكارات يشارك فيه رجال أعمال من إسرائيل وألمانيا. وستلتقي ميركل أيضا الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين.

وقال مصدر في السفارة الألمانية لدى إسرائيل إن الطرفين سيناقشان المسألة الإيرانية، والتصعيد في قطاع غزة، إضافة إلى احتجاج ميركل على نشاط الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة «ج» من الضفة الغربية المحتلة، ومخطط هدم وتهجير سكان قرية «الخان الأحمر».

وعلى غير عادة المسؤولين الأوروبيين، فإن ميركل لن تزور رام الله، ولن تلتقي أياً من الممثلين الفلسطينيين، وستتركز جولتها على العلاقات مع إسرائيل. ومع ذلك فقد توجه إليها الفلسطينيون بمطالب عدة. فكتب لها الأطفال في قرية «الخان الأحمر» يبلغونها بأنهم يواجهون خطر هدم قريتهم وتهجيرهم في كل لحظة. وقد تظاهروا، أمس، وهم يرفعون صور المستشارة الألمانية ويطالبونها بالتدخل لمنع تنفيذ مخطط الاحتلال. واجتمع مساء أول من أمس، الثلاثاء، ممثلون عن حزب «ميرتس» الإسرائيلي المعارض، برئاسة عضو الكنيست موسي راز، مع ممثلين عن حزب «الخضر» الألماني، برئاسة عضو البوندستاغ، أوميد نوريفور. وأصدر الطرفان بيانا في نهاية اللقاء يدعو إلى إنهاء الاحتلال، ووقف هدم قرية «الخان الأحمر»، وكبح جماح اليمين المتطرف في ألمانيا وإسرائيل. ونقل عن عضو الكنيست، راز، قوله إن «هدم (الخان الأحمر) جريمة حرب تتناقض مع القانون الدولي»، مضيفا أنه يأمل أن يتجند المجتمع الدولي للمساعدة في وقف هدم القرية وتهجير سكانها، وممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية.

من جهته، قال نوريفور إن الفلسطينيين بحاجة إلى مساعدة كبيرة، وإن «هناك حالة من اليأس في أوساط الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967»، مضيفا أن الحكومة الألمانية معنية بمواصلة عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وعبر عن أمله في أن يتم وقف مخطط هدم «الخان الأحمر».

وفي رام الله، شجبت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيذر نويرت، التي قالت فيها إن «قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بإخلاء منطقة البدو (الخان الأحمر) غير القانونية، مقبول لدى الحكومة الأميركية». وقالت الدائرة في بيان صحافي صدر عنها أمس إن هذه التصريحات عبارة عن تحريض مباشر على هدم «الخان الأحمر»، وتهجير مواطنيها، واستهتار بالإرادة الدولية الرافضة للقرار الإسرائيلي. ودعت الدائرة الهيئات المختصة والمجتمع الدولي وقوى السلام فيه للتصدي لمثل هذه المواقف اللامسؤولة والمنحازة لقوة الاحتلال، من قبل الإدارة الأميركية، التي تشكل تهديدا للأمن والسلم الدوليين.

يذكر أن اللقاءات الحكومية تعقد سنويا، في برلين والقدس الغربية على التوالي، منذ عهد رئيس الوزراء الأسبق في إسرائيل إيهود أولمرت. وهي تشتمل على لقاءات ثنائية بين الوزراء وجلسة حكومية مشتركة، وذلك بهدف التأكيد على العلاقات بين الطرفين. ولكن ميركل ألغت اللقاء الحكومي السابق في العام الماضي، وكان السبب «الرسمي» للإلغاء هو الانتخابات في ألمانيا، إلا إن مصادر ألمانية وإسرائيلية أشارت إلى أن السبب كان عدم رضا ميركل عن قانون مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة، الذي أطلق عليه اسم «قانون التسوية»، والذي صادق عليه الكنيست في حينه. وفي يونيو (حزيران) الماضي، اجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مع ميركل في برلين، خلال زيارة لأوروبا أجرى خلالها لقاءات عدة في لندن وباريس. وفي حينها أكدت ميركل على تمسكها بالاتفاق النووي مع إيران، وفي الوقت نفسه دعت إلى معالجة برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني.

أطفال «الخان الأحمر» وضعوا صور ميركل أمام الخيام مطالبين بالضغط على إسرائيل لعدم هدم بيوتهم (أ.ب)

إسرائيل تفاوض «حماس» وتتهمها بتنظيم عمليات ضدها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عادت مساعي إبرام صفقة بيت الحكومة الإسرائيلية وحركة حماس، حول تهدئة طويلة المدى وتنفيذ صفقة تبادل أسرى، إلى الواجهة، في الوقت الذي وجه فيه جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، الاتهام إلى الحركة ذاتها، بأنها تدير، من مقر قيادتها المركزية في قطاع غزة، حملة لتجنيد الخلايا المسلحة في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين، وتخطط لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل وضد المستوطنات.

وقال بيان صادر عن ديوان رئيس الوزراء، أمس الأربعاء، إن «الشاباك تمكن من إحباط الجهود الحمساوية لتنفيذ عمليات إرهابية عدة». وجاء في البيان: «أقام قياديو الجناح العسكري التابع لحركة حماس في قطاع غزة، خلال عام 2015، بنية تحتية إرهابية سرية ومنتظمة، تتكون من عناصر الجناح العسكري التابع لحركة حماس في القطاع ومن عناصر حماس ممن يعود أصلهم إلى مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وتهدف هذه البنية التحتية الإرهابية، إلى تجنيد العناصر الإرهابية في مناطق يهودا والسامرة وفي إسرائيل، بغية تنفيذ عمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية. وقد بذلت جهود خاصة في تجنيد طلاب فلسطينيين متخصصين في مجالي الهندسة والتكنولوجيا، للعمل بصفتهم مهندسين على صناعة العبوات الناسفة».

وقالت أوساط «الشاباك»: «منذ تأسيس تلك البنية التحتية الإرهابية، قمنا باعتقال العشرات من عناصر حماس في أنحاء متفرقة من الضفة. وتبيّن خلال مسار التحقيقات عنهم لدى الشاباك، بأن من جندهم هم قياديون في حماس في قطاع غزة، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي».

وادعى الجهاز الإسرائيلي، أنه «تم في الآونة الأخيرة، الكشف عن محاولة أخرى قامت بها البنية التحتية الإرهابية بقطاع غزة، لتكثيف العمليات الإرهابية في يهودا والسامرة، فتم إحباطها. وفي هذا السياق، جرى اعتقال عدد من العناصر للتحقيق. وفي إطار هذا التحقيق مع عيسى شلالدة (21 عاما)، وعمر مسعود (20 عاما)، وهما من نشطاء خلية الطلاب التابعة لحماس في جامعة بيرزيت، تبيّن أنهما جندا عبر (فيسبوك)، من طرف عناصر ينتمون إلى الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، بغرض ارتكاب عمليات تخريبية، والمساعدة على تحويل أموال مخصصة للأغراض الإرهابية. كما تبيّن أنهما شاركا في تدريبات عسكرية مختلفة». وقدمت مؤخرًا، لوائح اتهام بحقهما، بتهمة «إقامة علاقات مع عناصر إرهابية والعضوية في منظمة إرهابية».

وزعم «الشاباك» أن شخصا آخر اعتقل مؤخرا، هو حازم حمايل (24 عاما)، بدعوى التواصل عبر «فيسبوك» مع شخص في قطاع غزة، استعمل حسابا مزورا، و«تم الإيعاز له بالعمل على تنفيذ عملية إرهابية في خدمة حركة حماس، وكان من المفروض أن يحصل على أموال وأسلحة لهذا الغرض من الشخص الغزاوي الذي جنده». وهنا أيضا جرى تقديم لائحة اتهام بحق حازم بتهمة «التخابر مع العدو».

أبو الغيط بحث مع الأحمد سبل إزالة عراقيل المصالحة

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن «المصالحة الفلسطينية لا تزال تُمثل ضرورة مُلحّة وهدفاً لا يمكن التخلي عنه»، ونوه بأن «ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، وإنهاء الانقسام، يكتسبان أهمية متزايدة في ظل التحديات الخطيرة التي تواجهها القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني».

وناقش أبو الغيط، أمس، في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة، مع عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف المصالحة الفلسطينية، سُبل إزالة العراقيل التي تعترض المصالحة.

وقال السفير محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية، إن أبو الغيط استعرض مع عزام الأحمد، آخر تطورات ملف المصالحة الفلسطينية، مشيراً إلى أن «جميع القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة العربية، عبر السنوات الماضية، دعت إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني ورحبت بالجهود المبذولة لهذا الغرض، وعلى رأسها الجهود التي تقوم بها مصر».

مقتل فتى فلسطيني برصاص الاحتلال شمال قطاع غزة

لندن - غزة: «الشرق الأوسط»

قتل فتى فلسطيني في الخامسة عشرة من عمره، وأصيب آخرون برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال مظاهرة «معاً لحماية حقوق اللاجئين 4»، أمس، قبالة حاجز بيت حانون (إيرز) شمال قطاع غزة.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، مقتل أحمد سمير أبو حبل إثر إصابته في الرأس. وأوضح الناطق باسم وزارة الصحة، أن 24 مواطناً أصيبوا بالاختناق والرصاص الحي، الذي أطلقته قوات الاحتلال، إضافة إلى الاعتداء على سيارة إسعاف. وعولج بعض المصابين ميدانيا، ونقل آخرون إلى مستشفيات حكومية في بلدة بيت حانون، وصفت إصابة أحدهم بالخطيرة.

إسرائيل تواصل حملات الاستيطان وتبني 11 ألف بيت

مستوطنون يستولون على مبنى وقطعة أرض في سلوان بالقدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تشهد المناطق المحتلة من الضفة الغربية الفلسطينية أكبر حملة استيطان منذ بداية الاحتلال في سنة 1967، إذ يجري العمل حاليا، لبناء 11 ألف وحدة سكنية في المستعمرات. وتحاول الحكومة التستر على إقامة بؤر استيطان جديدة لم تدخل في مخططات الحكومة الرسمية. فيما تنشط الجمعيات والحركات الاستيطانية، كل من طرفها، لنهب أرض هنا وأرض هناك لتوسيع مستوطناتها، كما حصل أمس الأربعاء، عندما استولت الجمعية الاستيطانية «إلعاد»، على مبنى وقطعة أرض في وادي حلوة في قرية سلوان، تحت حماية قوات الاحتلال.

وبحسب مركز معلومات وادي حلوة في سلوان، فإن عشرات المستوطنين، وبحماية شرطة الاحتلال، اقتحموا مبنى تعود ملكيته إلى عائلة فتيحة، التي تعيش حاليا في الولايات المتحدة، وأجبروا عائلة مسودة، التي تعيش فيه منذ 30 عاما، على إخلائه. والعقار عبارة عن شقتين بمساحة 160 مترا مربعا، إضافة إلى أرض تبلغ مساحتها 800 متر مربع، مزروعة بأشجار الزيتون والتين.

وأضاف المركز، أن المستوطنين شرعوا في حفر وتثبيت أعمدة تمهيدا لوضع بوابة للعقار، إضافة إلى أعمال حفر أخرى في الأرض وداخل الشقتين.

وزير الدفاع الإسرائيلي خلال زيارته وحدات قيد البناء في مستوطنة «كرني شمرون» بالضفة الغربية (أ.ف.ب)

وشكا أفراد عائلة مسودة من أن المستوطنين أجبروهم على الخروج من الشقتين، من دون السماح لهم بإخراج المحتويات والأغراض الشخصية، حيث جرى الاقتحام من دون سابق إنذار، مع أن القضية لا تزال في المحاكم الإسرائيلية.

وقال محافظ القدس، عدنان غيث، إن الاستيلاء على العقار وطرد السكان منه، هي أعمال عصابات ومافيات، بدعم من حكومة تدعم الاستيطان في كل الأراضي الفلسطينية، وتمارس البطش والتنكيل في كل مكان.

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، قد صرح علنا، أمس الأربعاء، بأنه توجد 11 ألف وحدة سكنية قيد البناء في المستوطنات الآن. وكتب في حسابه في «تويتر»، قائلا: «تجولت اليوم في (مستوطنة) كارني شومرون، واطلعت عن كثب على البناء في يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية). يُبنى في هذه الأيام 11 ألف بيت ويوجد 11 بيت آخر في مراحل المصادقة على بنائها. هذه حقائق».

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» المقربة من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في تقرير نشرته، أمس الأربعاء، إن إسرائيل تواصل بناء مستوطنات في الضفة الغربية، لكنها لا تعلن عنها كمستوطنات جديدة، وإنما تتحايل على المجتمع الدولي وتدعي أن هذه «أحياء جديدة». ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها إن الحكومة الإسرائيلية تمتنع عن الاعتراف بهذه المستوطنات، بشكل رسمي، «تحسبا من رد فعل دولي، وخاصة من إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب». والحديث، كما ورد في التقرير، يدور عن مستوطنات قديمة، وبعضها مصنفة على أنها بؤر استيطانية عشوائية، وأن نتنياهو وطاقمه قرروا رفض طلبات قدمها قادة المستوطنات لمنحها صفة بلدية.

يشار إلى أن إسرائيل تزعم منذ منتصف العقد الماضي، أنها لا تقيم مستوطنات جديدة. وقد تعهد رئيس الحكومة الأسبق، إيهود أولمرت، بذلك في مؤتمر أنابوليس في العام 2007. لكن في المقابل، وفقا للصحيفة، سمحت ببناء مستوطنات جديدة بشكل فعلي، غالبا تكون على مسافة قصيرة من مستوطنات قائمة من قبل. ومن الناحية الرسمية، تصف وزارة الداخلية الإسرائيلية هذه المستوطنات الجديدة بأنها «أحياء» تابعة لمستوطنات قديمة، كي تمنع الحاجة إلى اتخاذ الحكومة قرارا بإقامتها. وقالت الصحيفة إن الحال الأبرز في طريقة إقامة مستوطنات جديدة، هي مستوطنة «تل تسيون» للمتدينين الحريديم، الواقعة شمالي القدس المحتلة. وتوجد في هذه المستوطنة 3 آلاف عائلة، وتصفها وزارة الداخلية بأنها جزء من مستوطنة «كوخاف يعقوب» القريبة، التي تسكنها أغلبية تابعة لتيار الصهيونية الدينية، وهي أصغر من «الحي الجديد»، وتجري إدارتها بشكل منفصل عن المستوطنة الجديدة.

روما تتوقع مشاركة وفود من دول الخليج وتركيا والاتحاد الأوروبي

إيطاليا تروج لمؤتمر حول ليبيا... وألمانيا لا ترى وضعاً يسمح انتخابات

القاهرة: خالد محمود

بدأت إيطاليا أمس حملة دعائية للترويج للمؤتمر الدولي، الذي تستعد لاستضافته الشهر المقبل حول تطورات الأزمة في ليبيا، في وقت قالت فيه مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» إنه من المنتظر أن يشارك فيه المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، ورؤساء مجلسي النواب والدولة، بالإضافة إلى فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني في العاصمة طرابلس، وذلك في مسعى لجمع القوى المتناحرة معا، وإقامة حوار في البلاد.

وأبلغ وزير الخارجية الإيطالي إنزو موافيرو ميلانيزي، أول من أمس، مجلس الشيوخ الإيطالي أن الاجتماع سيعقد في باليرمو عاصمة الجزيرة في 12 و13 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث من المتوقع مشاركة أطراف رئيسية من داخل وخارج ليبيا، وقال بهذا الخصوص: «نريد إيجاد حل مشترك، رغم اختلاف الآراء حول الطاولة»، مشددا على أن الهدف هو «المساعدة في استعادة السلام في ليبيا، وتسهيل عملية سياسية شاملة قبيل انتخابات محتملة».

وأوضح موافيرو أنه لا يتوقع أن يركز اجتماع باليرمو على تواريخ محددة، وأنه «لن يتم فرض مواعيد نهائية أو تحديد مهام لليبيين». معتبرا أن الحكومة الإيطالية «لم تشكك أبدا في حتمية إجراء الانتخابات السياسية في ليبيا»، في إشارة إلى الصراع المحتدم مع فرنسا بشأن تحديد موعد لإجرائها. كما كشف أيضا النقاب عن اهتمام أبداه حفتر بالمؤتمر، لكنه لم يجزم ما إذا كان الأخير سيحضر المؤتمر أم لا.

في غضون ذلك، امتنع أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم المشير حفتر والناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، عن التعليق لـ«الشرق الأوسط» حول حضور حفتر من عدمه، مكتفيا بالقول: «للأسف لا توجد لدي أي معلومات بهذا الخصوص حتى الآن».

لكن في المقابل رأت وسائل إعلام إيطالية أن حضور حفتر المؤتمر يعتمد على إقناع روسيا له بالمشاركة، بينما قال وزير الخارجية الإيطالي إنه سيزور موسكو الاثنين المقبل لبحث الوضع في ليبيا مع نظيره الروسي سيرجي لافروف.

وتتوقع روما مشاركة وفود رفيعة المستوى من جيران ليبيا ودول الخليج، وتركيا والاتحاد الأوروبي، خاصة أن إيطاليا تتنافس مع جارتها فرنسا حول أفضل سبيل للتعامل مع ليبيا، التي تعاني من العنف منذ الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلنطي (ناتو) في 2011، وأطاحت بالعقيد الراحل معمر القذافي.

في سياق متصل، أعلن نيلز آنين، وزير الدولة للشؤون الخارجية الألمانية، عن دعم بلاده جهود بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لإجراء الانتخابات، لكنه اشترط أن تتم في «الوقت المناسب»، حسب تعبيره. وقال نيلز الذي لفت إلى إجراء محادثات مثمرة مع مصر حول الأزمة الليبية، في تصريحات لصحيفة (لاستامبا) الإيطالية، أمس، إن المجتمع الدولي، وخصوصا الاتحاد الأوروبي: «تقع عليه مسؤولية ضمان اختيار الليبيين لشكل دستورهم ومن يحكمهم»، واستشهد بالاشتباكات العنيفة التي شهدتها العاصمة الليبية طرابلس مؤخرا بين الميليشيات المسلحة كدليل على أن الوقت غير مناسب لإجراء الانتخابات. وأضاف نيلز موضحا: «نحن نعتزم المساعدة في تحديد موقف موحد لتجاوز الأزمة الليبية»، معتبرا أن «المبادرات الفرنسية والإيطالية هي بالتأكيد مدعاة للترحيب والرضا».

وعلى الرغم من حديث بعض مسؤولي مجلس النواب والأعلى للدولة عن حدوث تقدم إيجابي في المحادثات الجارية بينهما للاتفاق على تشكيل سلطة تنفيذية جديدة في البلاد، وإنشاء مجلس رئاسي جديد، يقتصر عدد أعضائه على ثلاثة فقط (رئيس ونائبين)، بدلا من العدد الحالي (تسعة أعضاء)، فإن مسؤولين في البرلمان، الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له، قالوا في المقابل إنه لا جديد في الخلافات العالقة بين الطرفين.

بدوره، قال طلال الميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان الليبي، إن الموضوع «لا يتعلّق بمسألة التشاؤم أو التفاؤل حول نجاح هذه المحادثات... وأنا شخصيا رافض لفكرة الجلوس مع ما يعرف بمجلس الدولة»، في إشارة إلى المجلس الذي يقوده الإخواني خالد المشري في العاصمة طرابلس.

وتابع الميهوب لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «بالتالي فإن فرص مرور أي اتفاق صعبة... ويجب أن نسأل: أين المؤسسة العسكرية من أي اتفاق؟، وهذا ما يجعلنا في صف الرافضين لأي اتفاق يمس المؤسسة العسكرية».

من جهة ثانية، نقلت وكالة «رويترز» للأنباء أمس عن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، أن ليبيا تضخ نحو 1,25 مليون برميل يوميا من النفط وتخطط لزيادة إنتاجها. ووفقا لتقديرات الوكالة، فإن مستويات الإنتاج الحالي دون معدل إنتاج ما قبل الحرب الأهلية، حيث كان يبلغ نحو 1,6 مليون برميل يوميا، لكنها عند أعلى مستوى منذ منتصف 2013.

ملصقات تدعو المواطنين إلأى تسجيل أسمائهم في قوائم المنتخبين تحضيراً للانتخابات التي يتوقع أن تشهدها البلاد في ديسمبر المقبل (غيتي)

اختطاف مسؤول استخبارات ليبي ومطالبة حفتر بكشف مصيره

القاهرة: جمال جوهر

دعت قبيلة «العريبات» في الشرق الليبي المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، بصفته القائد الأعلى للدولة، والمشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بالتدخل الفوري لمعرفة مصير اللواء أحمد العريبي، نائب رئيس جهاز المخابرات العامة (في شرق البلاد) وعميد بلدية بنغازي السابق، الذي خُطف من منزله على أيدي مسلحين يرتدون زياً عسكرياً، في منطقة أرض الملوم بمدينة بنغازي. وقالت قبيلة العريبات، التي ينتمي إليها نائب رئيس جهاز المخابرات، «نحن قوم لا نظلم ولا نجور على أحد، لكن ننصر المظلوم، وما قامت به المجموعات المسلحة غير المعروفة من عمل إرهابي لا يمت للكرامة بصلة». مشيرة إلى أن «اقتحام بيوت الناس عنوة في الساعات الأولى من الصباح، وترهيب الآمنين لا يدل إلا على عدم المسؤولية».

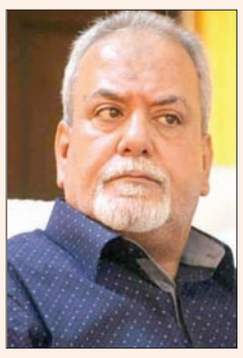

اللواء أحمد العريبي

وأضافت القبلية في بيان مصور تلاه أحد مشايخها، مساء أول من أمس «في ظل بناء دولة القانون والعدل التي ننادي بها، فإننا نرفع ما حدث من عمل إرهابي للواء العريبي إلى القائد الأعلى والقائد العام»، مشددة على ضرورة «فتح تحقيق مع كل الجهات المسؤولة عما حدث للعريبي ونجله وأسرته».

ودفع الغموض الذي واكب عملية اقتياد العريبي ونجله علي (34 عاماً)، فجر أول من أمس، إلى جهة غير معلومة، وتحطيم كاميرات المراقبة بمنزله، إلى حالة من الارتباك في الأوساط السياسية بشرق البلاد، بين من يرى أنه تم اعتقاله لسبب ما، وآخرين يرون أنه خُطف.

وفور الإعلان عن خطف نائب رئيس جهاز المخابرات العامة، قالت شقيقته سعاد العريبي عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «اللواء العريبي وابنه علي خُطفا إلى جهة غير معلومة، والمهاجمون حطموا كاميرات المراقبة بمنزله قبل مداهمته». وزعمت إحدى الصفحات، التي تحمل اسم «الكرامة» على «فيسبوك»، أن القبض على العريبي جاء «عقب لقائه بلجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن الدولي في تونس في سبتمبر (أيلول) الماضي، وتسليمها ملفات تتعلق بوقائع فساد، كما سرب إليها معلومات تتعلق بسرقة مصرف ليبيا المركزي في شرق البلاد».

ومن جهته، سارع عصام الجهاني، عضو مجلس النواب، بمطالبة القيادة العامة للجيش الوطني والقائد العام ورئاسة الأركان العامة والأجهزة الأمنية والحكومة المؤقتة بالكشف عن مصير العريبي. وقال الجهاني، النائب عن مدينة بنغازي «نحن في انتظار ردكم حول ما حدث من عملية قبض أو خطف على اللواء العريبي»، مشدداً على أنه سواء كان الأمر «قبضاً أو خطفاً، فكلاهما مؤشر خطير لما بعده».

ونادراً ما تقع عمليات اختطاف في المنطقة الشرقية بالبلاد، التي يبسط الجيش الوطني سيطرته عليها، بقيادة حفتر، مقارنة بالعاصمة طرابلس، التي تندلع فيها اشتباكات بين ميليشيات مسلحة من وقت لآخر.

من جهتها، دانت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، أمس، ما سمته بـ«عملية خطف العريبي ونجله من قبل مسلحين ملثمين»، معتبرة أن الإجراءات التي تمت معه، وعدم معرفة الجهة التي داهمت منزله بسيارة مسلحة، وإطلاقها الرصاص وترويع الآمنين، «لا تتوافق مع صحيح القانون، واحترام مبادئ حقوق الإنسان». وطالبت اللجنة الوطنية الأجهزة الأمنية بمدينة بنغازي، والقيادة العامة للقوات المسلحة بسرعة التدخل لكشف مصير العريبي، وإطلاق سراحه.

نواب غاضبون أعلنوا عن «تجميد» كل أنشطة هياكله الإدارية

الجزائر: تصاعد الأزمة بين رئيس البرلمان والمطالبين بتنحيته

الجزائر: بوعلام غمراسة

بلغت، أمس، الأزمة ذروتها بين رئيس البرلمان الجزائري سعيد بوحجة، والنواب الذين يطالبونه بالتنحي، حيث أعلن الغاضبون عن «تجميد» أنشطة كل الأقسام والمصالح ولجان البرلمان، وجميع هياكله الإدارية. وفي غضون ذلك نقلت صحيفة إلكترونية عن أحد مستشاري الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنه «لم يطلب من أحد تنحية رئيس البرلمان».

ومارس النواب المحتجون ضغوطاً كبيرة على رئيس «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى)، بغرض دفعه إلى الاستقالة، وأحدثوا، أمس، فوضى كبيرة داخل «مبنى زيغود يوسف» (مقر البرلمان)، ونددوا بـ«تعنُّت رئيس المجلس»، وعابوا عليه «تشبثه بالمنصب على حساب مصلحة المؤسسة التشريعية».

وقاد حركة الاحتجاج معاذ بوشارب، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الأغلبية، «جبهة التحرير الوطني»، وهو حزب الرئيس، وبوحجة ينتمي إلى صفوفه.

ويوجد ضمن المحتجين أيضاً نواب «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى)، و«الحركة الشعبية الجزائرية»، و«تجمع أمل الجزائر»، والنواب المستقلون.

ويطلق على هذه المجموعة، التي تمثل أكثر من ثلثي أعضاء البرلمان (نحو 360 نائباً) «أغلبية رئاسية»، فيما يمثل «الإسلاميون» والعلمانيون أقلية.

ولاحظ مهتمون بالأزمة أنه لا يوجد في النظام الداخلي لـ«المجلس الوطني»، ولا في القانون الناظم للعلاقات بين الحكومة والبرلمان، شيء اسمه «تجميد نشاط البرلمان»، ما يجعل بحسبهم الحركة التي يقوم بها خصوم بوحجة خارج القانون. ويقاطع هؤلاء الاجتماع اليومي لـ«مكتب المجلس الشعبي الوطني»، منذ بدء الأزمة قبل 15 يوماً.

يُشار إلى أن المحتجين يعيبون على بوحجة «سوء تسيير المجلس و(ممارسات فساد)»، وهو ما ينفيه المعني بالأمر، الذي سبق أن صرح لـ«الشرق الأوسط» بأنه غير مقتنع بالأسباب التي يرددها معارضوه لعزله، وعلى هذا الأساس قال إنه باق في مكانه إلا إذا طالبته رئاسة الجمهورية بشكل مباشر بالرحيل.

وتحاشى بوحجة أمس النزول من مكتبه بالطابق الخامس إلى النواب «المتمردين». ونقل عنه أن «عدم تحرك الرئاسة ضده يعني أن ما يقوله الخصوم غير صحيح»، في إشارة إلى تصريحات بعض النواب للصحافة، التي مفادها أن تصرفاتهم «تترجم إرادة الرئيس شخصياً» بخصوص رحيل بوحجة. ونشرت صحيفة «الجزائر وطنية»، الإلكترونية، التي يديرها نجل وزير الدفاع سابقاً اللواء خالد نزار، أمس، بأن مستشار الرئيس الطيب بلعيز (وزير العدل سابقاً)، اتصل هاتفياً، ببوجحة: «ليؤكد له أن الرئيس غريب عن احتجاج النواب»، موضحاً أنه لم يطلب من أحد تنحيته. وفهم من هذا الموقف المفترض من الرئيس أنه يقف محايداً في هذا الصراع. وإذا صح بأنّ الرئيس لا يدعم حركة النواب، فإن ذلك سينزع الغطاء السياسي عنها، وسينتهي الاحتجاج مع مرور الوقت لأنه سيفتقر لسند قوي».

وجرت العادة أن يتولى رئاسة البرلمان أحد نواب الأغلبية، لكن لن يتسلّم مهامه رسمياً إلا إذا وافق عليه رئيس الجمهورية. ويُعدّ ذلك، بحسب خبراء قانونيين، مساساً بمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في الدستور.

في السياق نفسه، عبر الحزب الإسلامي المعارض «حركة مجتمع السلم»، الذي يملك نواباً في البرلمان، أمس، في بيان عن استنكاره للأزمة، وهاجم نواب الأغلبية التي قال عنها إنها «أغلبية مزيفة باتت تمثل الخطر الوحيد على استقرار البلد، والكابح الأساسي لتطوره وازدهاره».

وجاء في البيان، الذي وقعه رئيس الحزب عبد الرزاق مقري، أن النواب المحتجين «تسببوا (من خلال حركة الإطاحة ببوجحة) في إذلال الوطن و(بهدلته) أمام الأمم والدول»، مشيراً إلى أن «سبب الأوضاع المزرية التي تعرفها مختلف مؤسسات ومصالح الدولة، هو اهتزاز الشرعية وفقدان المصداقية، وغياب الحس الوطني، وعدم تقدير المصلحة العليا للشعب الجزائري».

وأضاف مقري أن التزوير المستدام «وضع مؤسسات الدولة في أيادٍ غير آمنة، وأنهى أي فرصة للرقابة على الشأن العام، وسمح بتجذر نظام خفي موازٍ للمؤسسات، يسيّر الدولة بالتعليمات الهاتفية والشفوية، ويعتمد على شراء الذمم وشبكات الانتهازية، والتشاركية في النهب، وعلى التخويف والترهيب والعقاب خارج الأطر القانونية باستعمال القانون ظلماً وتعسفاً».

المغرب: «التوحيد والإصلاح» تنتقد وزيراً بسبب «أخطاء غير مقبولة»

الرباط: لطيفة العروسني

قالت حركة التوحيد والإصلاح، الذراع الدعوية لحزب العدالة والتنمية المغربي، إن محمد يتيم ووزير التشغيل والتكوين المهني: «وضع نفسه في شبهة وتصرف بما لا يليق بمقامه»، وذلك على خلفية الضجة التي أثارها تسريب فيديو له رفقة خطيبته غير المحجبة، وهما يتجولان ليلا في شوارع باريس.

وقالت الحركة في بيان أصدرته بعد جلسة مساءلة يتيم، المنتمي لحزب العدالة والتنمية، وأحد قياديي الحركة إنه «وقع في بعض الأخطاء غير المقبولة، جعلته يخل ببعض ضوابط الخطبة وحدودها، ويتصرف بما لا يليق بمقامه، ويضع نفسه في مواطن الشبهة، وهو ما تم تنبيهه إليه».

وكان الوزير يتيم قد شغل الرأي العام المغربي ومواقع التواصل الاجتماعي بسبب ظهوره مع تلك الشابة، وأحدث انقساما داخل حزبه بين من استهجن سلوكه، وبين من وقف في صفه، لا سيما بعد أن نشرت تفاصيل توضح أنه ينوي تطليق زوجته الأولى والزواج من ممرضته.

وأوضحت الحركة أنها «تُغلب مصلحة حفظ الأسرة وتماسكها، وتدعو إلى مراعاة أحكام الشرع عند إنشائها، أو عند تعرضها للاهتزاز».

كما دعا المكتب التنفيذي للحركة أعضاءها إلى «الانتصار للقيم والمبادئ، والمرابطة على الخير والصلاح في الرخاء وفي الشدة، والتمسك بالمنهج الذي اختارته الحركة على بصيرة، والذي يتأسس على الأفكار والمبادئ، وليس على الذوات والأشخاص»، مشيرا إلى أن «الحركة تعتز بقيم الإسلام في التناصح وتقويم الاعوجاج، مع الإحسان في كل ذلك، والحرص على الإخلاص والتجرد، وتحرّي الصواب في القول، وتجنب التجريح واللمز».

وأمام الجدل الواسع الذي أثارته تلك الصور المسربة، التي تبين أنها تعود إلى شهر رمضان الماضي، دافع الوزير يتيم عن موقفه وحقه في الزواج للمرة الثانية، واعتبر تسريب صوره التي التقطت من دون علمه «بالفعل الشنيع الذي يترصد الناس، ويتبع حركاتهم وسكناتهم، ليلتقط صورا يخرجها عن سياقها ويقرأها على هواه ويعتبرها دليل إدانة».

وأكد يتيم أنه تربطه بالشابة «علاقة خطبة رسمية»، موضحا أن العلاقة بينهما «مضبوطة بضوابط الخطوبة الشرعية والاجتماعية في انتظار توثيقها»، كما اضطر إلى ذكر تفاصيل عن رحلته إلى باريس لمواجهة سيل الانتقادات التي وجهت إليه، بقوله: «لم نسافر معا إلى باريس، ولم نكن نقيم معا، وسفرنا ووصولنا إلى باريس كان في يومين مختلفين ولأغراض مختلفة»، موضحا أنه يأمل توثيق الزواج في أسرع وقت بعد الطلاق من الزوجة الأولى بعد أن تبين «استحالة استمرار العشرة بيننا نتيجة خلافات مستعصية».

وردا على اختياره شابة غير محجبة، قال يتيم إن «مسألة الحجاب التي كانت مرتبطة فيما سبق في الأصل بالانتماء التنظيمي أو الحركي لم تعد كذلك، كما أنها لم تعد كما كانت من قبل معيارا للتدين والالتزام الأخلاقي، دون أن أعني بذلك أنها ليست عنوانا لها بالنسبة لمن يرتدينه اقتناعا وإيمانا».

تونس: قيادات في «النهضة» ترفض مواقف الحركة من الأزمة السياسية

تونس: المنجي السعيداني

وقّعت قيادات غاضبة من حركة النهضة التونسية رسالة «امتعاض» من سياسة الحزب تجاه عدد من القضايا السياسية المهمة التي تعرفها البلاد، وفي مقدمتها إنهاء حالة التوافق مع حزب النداء، وموقف الحركة من الخلافات الداخلية لحزب النداء، والصراع على مستوى رأسي السلطة التنفيذية ودعمها حكومة الشاهد، على حساب التوافق السياسي بين رئيسي حزب النداء وحزب النهضة.

ومن بين أبرز قادة «النهضة» الذين وقعوا على هذه الرسالة، لطفي زيتون، المستشار السياسي لراشد الغنوشي، وأهم ما جاء فيها انتقاد «إنهاء التوافق» بين حركة النهضة وحزب نداء تونس، وعدم احترام قواعده الأخلاقية والسياسية، كما حملت الرسالة عبارات «امتعاض شديد» من السياسة التي يتبعها رئيس الحركة راشد الغنوشي.

وسبق لزيتون أن انتقد تصريحات نُسبت إلى محمد بن سالم، القيادي في حركة النهضة ووزير الفلاحة السابق، حول موقفه من الوضع السياسي والحفاظ على الاستقرار الحكومي، مبرزاً أن بن سالم يحاول «تأسيس بوليس رأي في حركة النهضة».

من جهته، نفى عبد الفتاح مورو، نائب رئيس حركة النهضة، في تصريح إعلامي التوقيع على هذه الرسالة، لكنه أوضح في المقابل أنه يملك مؤاخذات عدة على أداء حركة النهضة، وأنه توجه بها مباشرة إلى رئيس الحركة لقناعته بأهمية الاتصال المباشر، والتعبير عن الرأي مباشرة بعيداً عن أسلوب الرسائل، حسب تعبيره.

وانتقدت القيادات الغاضبة مواقف الحركة من عدد من الملفات السياسية المهمة، ومن بينها «الصراع المفتوح والخطير بين رأسي السلطة التنفيذية في قصري قرطاج والقصبة»، و«تغيير الموقف السياسي للحزب تجاه الأزمة السياسية الأخيرة، ومساندة بقاء الشاهد»؛ وهو ما أدى إلى إعلان رئيس الدولة نهاية حالة التوافق السياسي بين الطرفين. كما اعتبرت هذه المجموعة أن الصراع داخل حزب النداء أكثر تعقيداً من أن يكون محصوراً في شخصين، أي يوسف الشاهد وحافظ قائد السبسي، «بل تتداخل فيه الأبعاد الجهوية والسياسية والاقتصادية، وحتى الارتباطات الخارجية»، مبرزة أن ما يترسخ في الأذهان مع تعمق الأزمة السياسية هو «صورة حركة النهضة التي تدمر كل من يتحالف معها، والتي لا تحافظ على عهودها».

وعلى الرغم من مشاركة حركة النهضة في السلطة منذ أول انتخابات جرت بعد ثورة 2011، فإن المجموعة الغاضبة اعتبرت «سير الحزب في هذه الطريق، بقيادة راشد الغنوشي، دون أي تفاهمات ولا عقود ولا تصور واضح للمستقبل، ولا تشديد على توفير ضمانات بعدم حدوث تسلط أو تجاوزات، قد يتسبب في إهدار أهم مكسب للثورة التونسية، ألا وهو إجهاض مسار الانتقال الديمقراطي». كما دافعت هذه المجموعة الموقعة على الرسالة عن خيار التوافق مع رئيس الجمهورية؛ تنفيذاً لمخرجات المؤتمر العاشر ومقتضيات الخطة السياسية المقترحة، ونبهت من خطورة نقل الأزمة السياسية إلى أروقة البرلمان، وما سينجر عنها من أزمات سياسية «تضر بمصلحة حركة النهضة»، حسب تعبيرها.

وبخصوص مدى تأثير هذه الرسالة على الوضع الداخلي لحركة النهضة، أكد جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي، لـ«الشرق الأوسط»، أن مؤسسات «النهضة» «غالباً ما تستوعب مثل هذه الخلافات السياسية وتمتصها وتعيق انتشارها. لكن الغريب في هذا الأمر هذه المرة هو خروج هذه الرسالة إلى العلن، على الرغم من وجود خلافات سابقة حول طريقة اختيار أعضاء المكتب التنفيذي للحزب».

توقيف المستشار السياسي لحزب «نداء تونس»

تونس: «الشرق الأوسط»

أوقف القضاء التونسي، مساء أول من أمس، مسؤولا سياسيا في حزب «نداء تونس» الحاكم، على خلفية قضية وظيفة وهمية في شركة حكومية، تعود إلى ما قبل سنة 2011. وأكد سفيان الزعق، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، لوكالة الصحافة الفرنسية توقيف المستشار السياسي في حزب «نداء تونس» برهان بسيس داخل العاصمة، بينما كان يتنقل بسيارته «لصدور ثلاث مذكرات تفتيش في حقه».

وأصدرت محكمة الاستئناف في تونس أول من أمس قرارا بسجن بسيس لسنتين مع النفاذ العاجل بتهمة أنه شغل منصبا وهميا بشركة «صوتيتال» الحكومية المتخصصة في الاتصالات خلال نظام زين العابدين بن علي.

ويعد بسيس من الوجوه السياسية البارزة زمن حكم الرئيس الأسبق بن علي، والمدافعة عن نظامه. وقد عمل محللا ومقدما لبرامج تلفزيونية قبل أن ينضم إلى حزب «نداء تونس» في مارس (آذار) 2017 مستشارا سياسيا. كما يعد بسيس مقربا من نجل الرئيس التونسي حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي للحزب الذي يعارض استمرار يوسف الشاهد في ترؤس الحكومة الحالية، ويعتبر من أشد منتقديه.

من جانبه، عبر المنجي الحرباوي، القيادي في حزب نداء تونس، عن استغرابه لعملية التوقيف وقال أمس: «لسنا ضد المسار القضائي، ولكن سياسيا فإن السرعة القصوى التي تم توقيفه فيها تقلق. برهان بسيس ليس مجرما خطيرا، والاستعجال في تنفيذ الحكم أمر مُستغرب».

ويواجه الشاهد الذي أطلق حملة لمكافحة الفساد وتوقيف الضالعين فيه منذ 2017، انتقادات ودعوات للتخلي عن رئاسة الحكومة من نقابات عمالية وقيادات في حزبه، الذي انقسم بين مؤيد له ومعارض، ما أثر على نفوذ الحزب في البرلمان.

من جهته، قال سفيان الزعق، المتحدث باسم وزارة الداخلية، إن عملية إيقاف بسيس تمّت من قبل دورية قارة للأمن العمومي، تعمل في جهة تونس البحرية (قرب وسط العاصمة التونسية)، مبرزا أن وحدات الأمن قامت بالتأكد من هوية بسيس بواسطة الناظم الآلي، فتبين لها أنه مبحوث عنه، وتم تسليمه إلى إدارة التفتيش بالحرس الوطني التي أصدرت أمرا بالتفتيش.

وكانت محكمة الاستئناف قد أيدت الحكم الابتدائي الصادر ضد بسيس، والقاضي بسجنه مدة عامين، وتغريمه مبلغا ماليا قدر في نحو 198 ألف دينار تونسي (نحو 70 ألف دولار)، وهي تمثل مجموع الأجور التي حصل عليها من إحدى شركات الاتصالات دون وجه حق.

واشتهر برهان بسيس بكونه من الوجوه الإعلامية المعروفة، التي دافعت بشراسة عن نظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، واتهمته عدة أطراف سياسية باستغلال قربه من السلطة للحصول على منافع مالية متنوعة.

مقتل 19 من قوات الأمن الأفغانية في هجمات لـ«طالبان»

غارات أميركية على مواقع «داعش» شرق أفغانستان

عسكريون أفغان يتفقدون موقع تفجير انتحاري في منطقة كاما بولاية ننجرهار في شرق أفغانستان أول من أمس الثلاثاء (أ.ب)

إسلام آباد - كابل: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بأن ما لا يقل عن ستة من عناصر «ولاية خراسان»، فرع تنظيم داعش في أفغانستان، قُتلوا في غارات شنها الطيران الأميركي في ولاية ننجرهار، شرق البلاد، في وقت قال فيه مسؤولون إن 19 فرداً على الأقل من قوات الأمن الأفغانية قُتلوا في ثلاثة أقاليم في البلاد خلال الساعات الـ24 الماضية.

وقال رحمة الله تركستاني، قائد الشرطة السابق في إقليم فارياب، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن ما لا يقل عن خمسة من جنود القوات الخاصة وخمسة من رجال الشرطة قتلوا في فارياب بشمال البلاد بعدما هاجم مسلحو «طالبان» نقطة تفتيش مساء الثلاثاء. وذكر تركستاني أن المسلحين أخذوا أحد أفراد القوات الخاصة رهينة بعد الهجوم الذي وقع في منطقة خواجا سابز بوش. وأضاف أن النيران اشتعلت في نقطة التفتيش لدى مغادرة مسلحي «طالبان» بعد ساعات من القتال مع قوات الأمن.

وأكد هذا الحادث عضو مجلس الإقليم، عبد الأحد البيك، الذي قال إن 11 من أفراد الأمن الأفغان قتلوا، بحسب الوكالة الألمانية.

وفي جنوب البلاد، قال عضو مجلس إقليم نمروز باز محمد ناصر إن ستة من رجال الشرطة قُتلوا وأربعة آخرين أصيبوا بجروح في هجوم شنه مقاتلو «طالبان» على نقطة تفتيش في منطقة تشاخانشور.

وفي إقليم قندهار، بجنوب البلاد أيضاً، قُتل ثلاثة من رجال الشرطة وأصيب ستة آخرون عندما هاجم مسلحو «طالبان» نقطة التفتيش التي كانوا بها في منطقة معروف مساء الثلاثاء، بحسب المتحدث باسم حاكم الإقليم عزيز أحمد عزيزي. وأشارت الوكالة الألمانية إلى أن رجل شرطة ومدنياً أصيبا بجروح في هجوم آخر بالإقليم نفسه، موضحة أن الجريحين سقطا عندما اصطدمت قافلة للشرطة بقنبلة على جانب الطريق في مدينة قندهار أمس.

إلى ذلك، أفاد بيان صادر عن «فيلق سيلاب» التابع للجيش الأفغاني بأن قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة شنت غارات جوية على مناطق وزير تانغي وخوكياني في ولاية ننجرهار بشرق البلاد، مشيراً إلى مقتل ما لا يقل عن ستة من عناصر «داعش» بينهم أحد قادة التنظيم ويدعى شير علم.

وكان لافتاً أن حركة «طالبان» اتهمت القوات الأميركية بقصف مواقعها في ننجرهار بهدف «إنقاذ» مسلحي «داعش» الذين يخوضون قتالاً ضد مسلحيها في أفغانستان. وأشار بيان «طالبان» إلى غارات شنتها طائرات أميركية على مواقعها في منطقتي وزير تنغي وخوكياني في ننجرهار، موضحاً أن قوات الحركة كانت تسعى إلى إبعاد مسلحي «ولاية خراسان» عن السكان المحليين بعد فرض التنظيم شبه إقامة جبرية عليهم ومنع المساعدات عنهم.

وزعم بيان «طالبان» أن القوات الأميركية حين أيقنت باندحار قوات «داعش» لجأت إلى شن غارات بطائرات بدون طيار على الخطوط الأمامية لقوات الحركة، ما أسفر عن مقتل 20 من مسلحيها. واعتبر البيان أن رد الفعل الأميركي جاء لتفادي ما حصل لعناصر «داعش» في ولاية جوزجان (شمال) على أيدي مقاتلي «طالبان» الذين تمكنوا من إنهاء وجود «الدواعش» من خلال انسحابهم ثم استسلامهم لقوات الحكومة الأفغانية.

وأعلن تنظيم داعش، في بيان نشرته وكالة «أعماق» للأنباء التابعة للتنظيم، مسؤوليته عن هجوم على تجمع انتخابي في إقليم ننجرهار أول من أمس الثلاثاء. وقال التنظيم المتشدد إن مفجراً انتحارياً قتل 35 شخصاً وأصاب ما يربو على 50 بعد تفجير سترته الناسفة، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وكان مسؤولون أفغان أفادوا في وقت سابق بأن ما لا يقل عن 13 شخصا قتلوا وأكثر من 30 آخرين أصيبوا بجروح، محذرين من أن عدد القتلى مرشح للزيادة. وأعلن «داعش» مسؤوليته عن سلسلة هجمات هذا العام أودت بحياة عشرات الأشخاص في ننجرهار على الحدود مع باكستان.

تصاعد التوتر في السويداء بعد إعدام «داعش» شابة مخطوفة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر في محافظة السويداء، جنوب سوريا، صباح أمس (الأربعاء)، بعد ساعات على قيام تنظيم داعش بقتل شابة من ضمن مجموعة من المختطفات من أهالي السويداء. وجاء قتل الشابة في وقت يزداد ضغط قوات النظام السوري على جيب «داعش» الأخير المتبقي في ريف السويداء الشرقي، بالتزامن مع ضغط مماثل على آخر جيب للتنظيم شرق الفرات على الحدود مع العراق على أيدي مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومين أميركياً.

وقام عدد من الأهالي ورجال الدين بقطع الطرق في محيط مبنى محافظة السويداء، ومنع حركة السير في أجزاء من المدينة، مع إطلاق النار في شكل عشوائي في الشوارع، وذلك قبل اعتصامهم عند مقام ديني للمطالبة بالتحرك لأجل إعادة المخطوفين والمخطوفات لدى «داعش» أحياء.

وكانت صفحة «صدى السويداء» الإخبارية قد بثت مقطع فيديو، مساء الثلاثاء، يظهر لحظة إعدام «داعش» الشابة ثروت فاضل أبو عمار (25 عاماً) رمياً بالرصاص. وبحسب المقطع المصوّر، تم الإعدام داخل غرفة سكنية، وقام بالتنفيذ مقاتلان بملابس عسكرية مرقطة ويحملان أسلحة فردية. وقبل تنفيذ القتل وجّه أحدهما تهديداً بأنه إذا لم يتم إيقاف الحملة ضد «داعش» في منطقة تلول الصفا، شرق السويداء، وإخراج نساء معتقلات في سجون النظام السوري «خلال ثلاثة أيام»، فإن مصير بقية المختطفات سيكون كمصير الشابة ثروت التي وصفها المتحدث بـ«المرتدة والكافرة». وأكد المتحدث «الداعشي»، أنه «بعد شهرين من المفاوضات... لم يتم تحقيق أي مطلب من مطالب (داعش)». وبعد انتهاء تلاوة رسالة التهديد أطلق العنصر الثاني النار على رأس الشابة مباشرة.

وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان لجنة «مشيخة العقل» في السويداء انسحابها من المفاوضات مع «داعش»، معتبرة أن قضية المخطوفين من النساء والأطفال هي شأن وطني وإنساني وأخلاقي، وليست شأناً عائلياً أو محلياً. وأشارت اللجنة إلى أن عمل اللجنة تعرّض إلى معوقات، لكنها رفضت الإفصاح عنها، مبيّنة أنها عملت على إيصال صوت المخطوفين وذويهم إلى كل المنابر الداخلية والخارجية التي استطاعت الوصول إليها.

وسبق انسحاب لجنة «مشيخة العقل» إطلاق الشيخ الحجار و«مشايخ الكرامة» سراح مختطفين من العشائر البدو (من النساء والأطفال) كان قد تم خطفهم رداً على هجوم شنه «داعش» في 25 يوليو (تموز) الماضي على قرى درزية. وأسفر هجوم التنظيم آنذاك عن مقتل نحو 240 شخصاً وخطف 30 شخصاً غالبيتهم من النساء والأطفال.

وقالت مصادر متابعة لقضية مختطفي السويداء لـ«الشرق الأوسط» إن ضغوطاً كبيرة مورست من قبل ضباط روس وضباط في النظام على الشيخ الحجار و«مشايخ الكرامة» (معارضة) لإطلاق سراح مختطفي العشائر بزعم أن لا علاقة لهم بـ«داعش»، وذلك مقابل وعود بمواصلة العمل لإطلاق سراح مختطفي السويداء لدى التنظيم الإرهابي. وتابعت المصادر «استجاب مشايخ الكرامة كبادرة حسن نية وأطلقوا سراح 12 طفلاً و15 امرأة من العشائر، إلا أن تنظيم داعش باغتهم بإعدام إحدى المختطفات مساء الثلاثاء». ورأت المصادر في ذلك السلوك الداعشي «استفزازاً يرمي إلى إضعاف موقف مشايخ الكرامة والشيخ الحجار أمام أهل الجبل»؛ الأمر الذي يعزز «شكوكاً» لدى بعض أهالي السويداء بأن النظام هو وراء هجوم «داعش» على السويداء؛ لأن الأهالي ما زالوا يرفضون التحاق أبنائهم بالخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياط (نحو 50 ألف شاب).

وقبل إعدام الشابة ثروت كان «داعش» قد أعدم الشاب مهند ذوقان بداية أغسطس (آب) الماضي ذبحاً بالسكين، وفق ما أظهره مقطع فيديو بثه التنظيم.

من جانبه، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن عملية التفاوض ما زالت مستمرة بين «سلطات النظام» و«داعش» حول مصير المختطفين والمختطفات من أبناء ريف السويداء.

متطرفون ارتكبوا 3760 جناية العام الماضي

الأمن الألماني يحذّر من توسّع نشاط الإرهاب اليميني

رجل أمن أمام محكمة في كارلسروه أحيل إليها ستة متهمين بتشكيل منظمة «ثورة كيمنتس» اليمينية أول من أمس (إ.ب.أ)

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

حذّر هيربرت رويل، وزير داخلية ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، من إمكانية انتقال النشاط الإرهابي اليميني في ولاية سكسونيا إلى ولايته.

وقال الوزير في حديث لصحيفة «راينشه بوست» اليومية الواسعة الانتشار، إن المشهد اليميني المتطرف «يزداد راديكالية» في هذه الولاية (نحو 20 مليون نسمة)، رغم سيادة الأحزاب الديمقراطية على العملية السياسية فيها.

وعلى رغم عدم وجود مؤشرات على أعمال إرهابية يعد لها اليمينيون المتطرفون في مدن الولاية، لكن دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن العامة) في الولاية ترصد محاولات تشكيل تنظيمات متطرفة على غرار تنظيم «ثورة كيمنتس»، في إشارة إلى المدينة التي شهدت مظاهرات لعنصريين على خلفية حادثة طعن قام بها مهاجران عربيان. وتؤكد الدائرة على أن مراقبة اليمين المتطرف من صلب مهماتها الأساسية خلال هذه الفترة.

وكانت القوى الأمنية اعتقلت 8 أفراد في مدينة كيمنتس قبل أيام بتهمة تشكيل تنظيم إرهابي يميني اسمه «ثورة كيمنتس» والتخطيط لتفجيرات واغتيالات. وذكرت النيابة العامة أن الثمانية من المحسوبين على تجمعات «الهوليغان» و«حليقي الرؤوس» من النازيين، وأنهم أسسوا هذا التنظيم يوم 11 سبتمبر (أيلول) الماضي بعد مشاركتهم في حملات مطاردة وضرب اللاجئين والأجانب في مدينة كيمنتس.

ولا تستبعد دائرة حماية الدستور نشوء تنظيمات مماثلة للتنظيمات اليمينية الإرهابية في سكسونيا (شرق)، مثل «مجموعة فرايتال» و«ثورة كيمنتس»، في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا (غرب).

يُذكر أن تقرير دائرة حماية الدستور لسنة 2017 أحصى 3760 جناية ارتكبها يمينيون متطرفون. ويقل هذا العدد بنسبة 20 في المائة عن الجنايات التي ارتكبها اليمين المتطرف في سنة 2016 (4700)، إلا أن الجنايات هذه المرة كانت أكثر عنفاً وأفضل تنظيماً. ولاحظ الوزير رويل حينها، وهو يستعرض التقرير على الصحافة، أن عنف اليمين المتطرف تضاعف منذ سنة 2015 (4437 جناية)، أي مع سياسة «الأبواب المفتوحة» أمام موجات اللاجئين التي انتهجتها المستشارة أنجيلا ميركل.

ويلحظ التقرير أن التنظيمات اليمنية المتطرفة تطرفت أكثر وصارت تحتضن النازيين الجدد، وصارت أساليبها التنظيمية تشابه أسلوب النازيين، كما أصبحت نشاطاتها أكثر دموية.

إلى ذلك، قال خبير الإرهاب لدى شرطة الولاية فولكمار فولك، إن المد اليميني المتطرف ليس ظاهرة محصورة في شرق ألمانيا، وإن ذلك يمكن أن يحدث في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، وخصوصاً في مدينة دورتموند. وأضاف أن حي دورستفيلد في دورتموند أصبح بؤرة لتجمع اليمنيين المتطرفين في المدينة. وأشار فولكر إلى مظاهرة في دورتموند في نهاية سبتمبر الماضي شارك فيها نحو 100 نازي. وكان المشاركون في المظاهرة من «الشجاعة» بحيث إنهم رددوا شعارات يحاسب عليها القانون مثل «من يحب ألمانيا يعادي السامية» و«الاشتراكية القومية (النازية) الآن!» و«الديمقراطية والشرطة لن تكسرا شبكاتنا».

وقال فولكر إن المشهد النازي في دورتموند يعمل تنظيمياً على غرار نشاط المشهد في كيمنتس. وأشار إلى أن مجموعة «كومبات 18» عادت للنشاط السري في دورتموند بقوة. ورصدت المخابرات الأوروبية تدريباً على الأسلحة أجراه أعضاء المجموعة في غابات تشيكيا.

و«كومبات 18» هي الذراع العسكرية المتطرفة لتنظيم «الدم والشرف» المحظور، المسؤول عن سلسلة هجمات نفذت في بريطانيا سنة 1999. ومعروف أن هذه الهجمات أودت بحياة 3 أشخاص وتسببت بإصابة 79 بجروح مختلفة.

وحمّل فولكر القوى الأمنية الألمانية المسؤولية عن عدم ملاحقة التنظيمات اليمينية المتطرفة بعد ضربها. وقال الخبير في الإرهاب إن القوى الأمنية توقف ملاحقة بقايا هذه التنظيمات بعد تفكيكها بحملات المداهمة، مثلما حصل مع فان توم ف، الذي اعتقل قبل أيام في كيمنتس ضمن خلية «ثورة كيمنتس»، وكان زعيم منظمة «شتورم 34» المحظورة. وتم تفكيك تنظيمات هذه الخلية في مدن ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، مثل دورتموند وهام وآخن، في سنة 2012.

وعند مقارنة الوجوه المشاركة في نشاطات اليمين المتطرف في دورتموند وكيمنتس، يتضح تماثل هذه الوجوه. وتعبر هذه الحال، بحسب فولكر، عن العلاقات التنظيمية الوثيقة بين تنظيمات اليمين، كما يمكن رصد أواصر العلاقات التنظيمية بين مختلف الجماعات اليمينية المتطرفة في كولون وهام وآخن أيضاً، بحسب ما قال.

مصر تعلن قتل 15 «إرهابياً» في معركة مع الشرطة في العريش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس، مقتل 15 «إرهابياً»، في تبادل لإطلاق بمدينة العريش (شمال سيناء)، في إطار العملية الأمنية الواسعة التي تجري هناك للقضاء على جماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي.

وتشنّ قوات الجيش والشرطة عملية كبيرة في شمال سيناء ووسطها، منذ التاسع من فبراير (شباط) الماضي، لتطهير المنطقة من متشددين موالين لـ«داعش». وتُعرف العملية باسم «عملية المجابهة الشاملة» (سيناء 2018).

وأوضحت مصادر أمنية، أمس، أن «معلومات وردت إلى قطاع الأمن الوطني تفيد باستعداد بعض العناصر الإرهابية بالعريش للقيام بعمليات عدائية بالتزامن مع احتفالات انتصار حرب (السادس من أكتوبر/تشرين الأول)، حيث تمت مداهمة تلك العناصر بإحدى المزارع بالعريش، ونجحت قوات الشرطة في تصفية 15 عنصراً، عقب تبادل لإطلاق النار، وعثر بحوزتهم على 5 قطع سلاح آلي، 4 بنادق خرطوش، 3 عبوات ناسفة معدة للتفجير، وكميات كبيرة من الذخيرة».

وتأتي تلك الأنباء، بعد إعلان حسابات إلكترونية تابعة لـ«داعش سيناء»، أول من أمس، مقتل أحد قياداته ويدعى «أبو حمزة المقدسي». وهو الإعلان الذي أكدته مصادر قبلية بسيناء، مشيرة إلى أن «المقدسي هو من العناصر التكفيرية الفارة من قطاع غزة إلى سيناء»، دون أن يُعرف دوره الحقيقي في التنظيم.

تونس: سجن إرهابي أشرف على «مضافة لداعش»

تونس: المنجي السعيداني

كشف سفيان السليطي، المتحدث باسم القطب القضائي التونسي لمكافحة الإرهاب، عن صدور قرار قضائي بإيداع أحد الإرهابيين التونسيين السجن وذلك بعدما تسلمته السلطات في 15 سبتمبر (أيلول) الماضي من نظيرتها السودانية.

وأضاف السليطي أن قاضي التحقيق المتعهد بالقضية استنطق المتهم المشتبه في تورطه في قضايا تسفير الشباب التونسي نحو عدد من بؤر التوتر خارج تونس. ويعتبر المتهم الثاني الذي تتسلمه تونس من نظيرتها السودانية بعد الإرهابي التونسي معز الفزاني الذي سلّمه السودان إلى تونس في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2016.

وأكدت المعطيات المتوافرة حول القضية أن المشتبه به الذي تسلمته تونس قبل نحو أسبوعين مدرج في سجلات التفتيش في قضية إرهابية منذ الثامن من يناير (كانون الثاني) الماضي، وتمكنت الوحدات الأمنية السودانية المختصة في مكافحة الإرهاب، من إلقاء القبض عليه ليتبيّن أن تنظيم داعش الإرهابي قد أوكل له مهمة الإشراف على إحدى المضافات التابعة له في السودان في انتظار تسفير الملتحقين بالتنظيمات الإرهابية إلى ساحة المواجهات المسلحة.

وتنتظر أجهزة الأمن التونسية المختصة في مكافحة الإرهاب الحصول على اعترافات مهمة حول كيفية استقطاب الشباب التونسي والمسالك التي يمر بها للوصول إلى مناطق التوتر في ليبيا وسوريا والعراق، والدور الذي يمكن أن تلعبه العناصر الإرهابية في السودان البعيد عن بؤر التوتر والإرهاب، علاوة على الكشف عن عدد من المخططات الإرهابية التي قد تستهدف تونس، والتعرف على خرائط مخازن الأسلحة التي أغرقت البلاد بعد ثورة 2011، بالإضافة إلى الخلايا الإرهابية النائمة التي يقدرها بعض المختصين التونسيين في مكافحة الإرهاب بما بين 300 و400 خلية إرهابية متعاطفة مع التنظيمات الإرهابية وتعمل في الخفاء لصالحها.

يذكر أن الإرهابي التونسي معز الفزاني قد وجهت له تهمة التورط في عدد من العمليات الإرهابية التي نفذت في تونس أبرزها العملية الإرهابية التي استهدفت المتحف الأثري بباردو في مارس (آذار) 2015 وخلّفت 23 قتيلاً، والهجوم الإرهابي على فندق سياحي في مدينة سوسة (وسط شرقي تونس) وقد خلّف كذلك 39 قتيلاً معظمهم من السياح البريطانيين. كما تعلقت بالإرهابي معز الفزاني مجموعة من القضايا المتعلقة بتسفير الشباب إلى بؤر التوتر والالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي، وهو ما يشير إلى إمكان وجود روابط بين المتهمين الذين يتم جلبهم من السودان.

الأردن: أحكام مشددة بحق 6 أدينوا بالترويج لـ«جماعة إرهابية»

عمان: محمد الدعمة

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس الأربعاء، أحكاماً مشددة بحق ستة متهمين بالترويج لأفكار جماعة إرهابية ومحاولة الالتحاق بتنظيمات إرهابية (داعش). وتراوحت الأحكام بين الأشغال الشاقة المؤقتة من 3 إلى 5 سنوات.

وأعلن القرار خلال جلسة علنية برئاسة العقيد محمد العفيف وعضوية القاضي المدني أحمد القطارنة والرائد صفوان الزعبي، وحضور مدعي عام محكمة أمن الدولة النقيب محمد الخوالدة. وقال محامي التنظيمات المتشددة موسى العبداللات وكيل المتهمين وهم صدام بني ياسين وعبيدة أنور كفاية وسيف الدين يوسف مصطفى وتيسير حسن ويحيى أحمد سمارة وسامر أنور، إن بين المتهمين اثنين من طلبة الجامعات وأعمارهم تتراوح ما بين 20 إلى 23 عاماً.

وأضاف العبداللات أن الأحكام جاءت مشددة ضد موكليه في ضوء أحداث السلط في شهر أغسطس (آب) الماضي، في إشارة إلى تفجير سيارة للدرك في منطقة الفحيص، ما أدى إلى مقتل أربعة من قوات الأمن، فيما قتل ثلاثة إرهابيين واعتقل ثلاثة آخرون في مواجهات أعقبت حادثة الفحيص.

وطالب العبداللات الحكومة الأردنية بالنظر إلى قضية موكليه وغيرهم وشمولها بالعفو العام الذي تناقشه لجنة خاصة وإعطاء فرصة للشباب للتوبة والعودة للانخراط في المجتمع، مشيراً إلى أن معظم القضايا التي نظرت بها المحكمة جاءت على خلفية استخدام الإنترنت ولم يقم المتهمون فيها بأعمال إرهابية أدت إلى موت إنسان. وقال إنه يجب أن يستثنى من العفو أي محكوم بقضية إرهابية إذا كانت يداه ملطختان بالدماء، مشيراً إلى أن هناك أكثر من 500 محكوم بـ«الترويج لداعش» خلال السنوات الماضية، معتبراً أن هؤلاء مغرر بهم ويمكن إصلاحهم من خلال إصدار عفو خاص.

وكانت المحكمة نسبت إلى المتهمين تهمة الترويج لأفكار جماعة إرهابية ولأحدهم تهمة أخرى هي «محاولة الالتحاق بتنظيمات إرهابية». وطلب ممثل النيابة إيقاع أقصى العقوبات بحق جميع المتهمين.

على صعيد متصل، قال رئيس محكمة أمن الدولة الأردنية العقيد محمد العفيف إن عدد القضايا الواردة إلى المحكمة منذ بداية العام الحالي بلغ 12 ألفاً و892 قضية، تم الفصل في 12 ألفاً و818 قضية منها لغاية مطلع الشهر الحالي. وأضاف العفيف في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية «بترا» أنه تم إصدار 138 قراراً في قضايا إرهابية.

اختتمت مؤتمر حزب المحافظين وسط تمرد من نواب يريدون قطيعة مع الاتحاد الأوروبي

ماي: ندخل أصعب مرحلة من مفاوضات بريكست

برمنغهام (وسط إنجلترا): «الشرق الأوسط»

قد يكون هذا أصعب مؤتمر سنوي لحزب المحافظين الحاكم تحضره رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وقد يكون الأخير لها زعيمةً للحزب، بسبب مشكلات الخروج من التكتل الأوروبي التي لم تتضح معالمه بعد، وشقّت حزبها إلى نصفين. إلا أن ماي، التي قالت يوم أول من أمس (الثلاثاء) إنها باقية رئيسةً للوزراء لفترة طويلة، تواجه منافسات على الزعامة من كثير من أعضاء الحزب المؤيدين للخروج من الاتحاد الأوروبي بأي ثمن. وليس لدى تيريزا ماي سوى أغلبية ضئيلة في البرلمان، وهي تواجه تمرداً من قبل نواب حزبها الذين يريد بعضهم قطيعة حاسمة مع الاتحاد الأوروبي بينما يطالب آخرون بالعكس بعلاقات وثيقة.

وفي الأمس، حاولت ماي الظهور بمظهر رئيس الوزراء الواثق من قيادته وإلمامه بزمام الأمور، رغم الأصوات التي بدأت تنادي بالتخلص منها في أقرب فرصة ممكنة، لأنها غير قادرة على التفاوض مع بروكسل حول «بريكست». وفي اليوم الأخير لمؤتمر الحزب اعتلت ماي المنصة لإلقاء خطابها السنوي وهي ترقص على أنغام موسيقى «دانسينغ كوين» (الملكة الراقصة) لفريق آبا السويدي.

وصفق الحاضرون وقوفا لماي عند صعودها على المنصة. وقالت ماي إنه يجب على حزب المحافظين أن يشغل الأرضية الوسطية للمعترك السياسي البريطاني بسبب انقسامات «بريكست». وهاجمت ماي حزب العمال المعارض الرئيسي واتهمت زعيمه اليساري، جيريمي كوربن، برفض «القيم المشتركة التي كانت تسد سابقاً انقسامنا السياسي». وأضافت: «يتعين أن نكون حزباً للدولة بأسرها». وتابعت: «حزب ليس للقلة، ولا حتى للكثرة، لكن للجميع الذين يستعدون للعمل الجاد وبذل قصارى جهدهم».

وقالت ماي في كلمتها: «لم أتعامل مع الاتحاد الأوروبي إلا بالاحترام - تتوقع المملكة المتحدة الشيء ذاته». وأضافت: «إننا ندخل أصعب مرحلة من مفاوضات (البريكست)»، مشيرة إلى أنها تدرك أن مقترحاتها تمثل «تحدياً كبيراً للاتحاد الأوروبي».

وواجهت ماي شكوكاً حول قيادتها خلال الأسابيع الماضية، وذلك بعد انتقادات من جانب وزير الخارجية السابق بوريس جونسون صريح الرأي، ونواب آخرين محافظين متشككين في أوروبا والذين يعارضون بشدة مقترحات «تشيكرز»، أي خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وحثت ماي الحزب المنقسم على نفسه أن يدعم خطتها «حتى لو لم نتفق على كل جزء من هذا المقترح، ينبغي التكاتف معاً». وذكرت ماي أن زعماء الاتحاد الأوروبي لا يعطون احتراماً كافياً لمقترحاتها بشأن الخروج من التكتل، على الرغم من أنها أقرت بأن المقترحات تمثل «تحدياً» لبروكسل.

وفي الأمس طلب مشرع مؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أن تجري منافسة على القيادة، نظراً لأن الحزب يحتاج إلى زعيم «يؤمن بـ(البريكست)». وكتب جيمس دودريدج لما تسمى بـ«لجنة 1922» ذات النفوذ التابعة للحزب، التي سيتعين عليها الدعوة لإجراء انتخابات على القيادة، إذا طلب 48 مشرعاً على الأقل ذلك «لم أقابل مشرعاً واحداً يعتقد أن (ماي) ستقودنا في انتخابات أخرى».

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني تداولتها وسائل الإعلام البريطانية «نحتاج إلى قائد قوي، شخص يؤمن بـ(البريكست)، وشخص يفي بما صوَّت عليه جمهور الناخبين. يبدو أن رئيسة الوزراء غير قادرة على القيام بذلك». وكان دودريدج قد أشاد في وقت سابق بالكلمة التي ألقاها الثلاثاء بوريس جونسون، الذي ينظر إليه بوصفه منافس محتمل لماي على زعامة الحزب.

وحثَّ جونسون حزب المحافظين على التخلي عن مقترحات «شيكرز» التي قدمتها ماي حول كيفية مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي. وما زال المتشككون في أوروبا يطالبون ماي بإسقاط مقترحات تشيكرز لصالح «انفصال نظيف» عن الاتحاد الأوروبي، يتيح لبريطانيا فرصة التفاوض بشأن التوصل لاتفاق أكثر مرونة ومماثل لاتفاق كندا مع بروكسل ومواصلة الروابط التجارية الوثيقة مع الاقتصادات الكبرى غير الأوروبية.

وكانت صحيفة «ديلي تلغراف» المؤيدة للمحافظين قد ذكرت في وقت سابق، أمس (الأربعاء)، في خبر لها نشر على صفحة كاملة أن الزملاء بالحكومة يضغطون على ماي «لتحديد جدول زمني»، لاستقالتها من منصب رئيسة الوزراء.

وأضافت الصحيفة أن بعض المحافظين الكبار ناقشوا خططاً للإطاحة بماي، إذا رفضت الاستقالة قبل انتخابات عامة من المقرر أن تجري عام 2022. وقالت ماي: «نحن ندخل أصعب مرحلة من المفاوضات. لكن إذا بقينا متحدين وحافظنا على هدوئنا، أعرف أنه يمكننا الحصول على اتفاق جيد للمملكة المتحدة».

وأضافت: «أومن بكل جوارحي بأن الأفضل مقبل، وبأن مستقبلنا ممتلئ بالوعود»، مسلطة الضوء على نجاحات الاقتصاد البريطاني. وقالت: «سيكون الأمر صعباً في بادئ الأمر، لكن براعة وثبات الشعب البريطاني ستساعداننا في تجاوز»، مصاعب «بريكست».

وسيكون عليها أيضاً أن تأخذ في الاعتبار موقف حليفها الآيرلندي الشمالي المحافظ المتشدد الحزب الديمقراطي الوحدوي الذي يدعم نوابه العشرة حكومتها في مجلس العموم، ودونه سيكون من الصعب عليها الاستمرار في الحكم. وفي حين قالت ماي إنها ستعرض قريباً مقترحاً جديداً بشأن الحدود بين جمهورية آيرلندا ومقاطعة آيرلندا الشمالية البريطانية التي تشكل عقبة رئيسية في المفاوضات بين لندن والمفوضية الأوروبية، قالت زعيمة الحزب أرلين فوستر، أول من أمس (الثلاثاء): «لا يمكن أن تكون هناك حدود جمركية في بحر آيرلندا، ولا يمكن أن تكون هناك أنظمة مختلفة بين آيرلندا الشمالية وباقي المملكة المتحدة». وأضافت: «هذا خط أحمر، أحمر قانٍ».

اعتلت ماي المنصة وهي ترقص على أنغام أغنية فريق «آبا» السويدي (أ.ب)

محامي القس الأميركي يقدم التماساً إلى المحكمة الدستورية التركية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وسط تلميحات إلى احتمال الإفراج عنه في جلسة محاكمته القادمة التي تعقد في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، قدم المحامي التركي إسماعيل جم هالافورت (الأربعاء) التماساً إلى المحكمة الدستورية العليا يطلب فيه رفع الإقامة الجبرية وحظر السفر عن موكله القس الأميركي أندرو برانسون، الذي يواجه اتهامات بدعم الإرهاب ومحاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا منتصف يوليو (تموز) 2016. ورفضت المحاكم الجنائية في ولاية إزمير (غرب تركيا) والتي يتواجد بها القس رهن الإقامة الجبرية بمنزله منذ يوليو (تموز) الماضي، طعنه على قرار الإقامة الجبرية وحظر السفر بحق برانسون. وقالت هالافورت في مذكرة الالتماس، التي قدمها إلى المحكمة الدستورية العليا في أنقرة أمس (الأربعاء) إن حقوق موكله القس الأميركي «تعرضت للانتهاك»، وإن برانسون ظل «محروما من حريته» طوال فترة توقيفه التي استمرت من 7 أكتوبر عام 2016، حتى 25 يوليو 2018.

وكانت هيذر ناورت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية قالت في مؤتمر صحافي أول من أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع الحكومة التركية بشأن محاكمة برانسون... نود بالتأكيد أن يعود القس برانسون على الفور. لقد تأخر الأمر كثيراً».

وكتب عبد القادر سيلفي، الصحافي البارز في صحيفة «حرييت» المقرب من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في مقال أول من أمس أن برانسون سيفرج عنه في 12 أكتوبر الجاري وقد يستقبله أهله على سلم الطائرة في أميركا يوم 13 أكتوبر. وينفي برانسون الاتهامات الموجهة إليه كما ينفي أي صلة له مع حركة غولن أو العمال الكردستاني.

في سياق موازٍ، أيّدت محكمة في إسطنبول عقوبة السجن مدى الحياة بحق 6 أشخاص بينهم 3 صحافيين بارزين، بعد إدانتهم بأنهم كانوا على صلة بمدبر محاولة الانقلاب الفاشلة.

وحكم على أحمد ألطان وشقيقه محمد ألطان، ونازلي إيليجاك بالسجن مدى الحياة، بزعم علاقتهم بالداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، الذي تتهمه أنقرة بالتآمر لتنفيذ الانقلاب الفاشل من جانب فصيل من الجيش. وكان الأخوان أحمد ومحمد ألطان من أشد منتقدي الرئيس رجب طيب إردوغان، وكانا يعملان في وسائل الإعلام المعارضة، وكانت إيليجاك تعمل بصحيفة «زمان» المرتبطة بحركة غولن. كما أيدت محكمة الاستئناف في إسطنبول أحكاماً مشددة بالسجن المؤبد ضد 3 صحافيين آخرين؛ هم: فوزي يازجي، ويعقوب شيمشيك، وشوكرو توغرول أوزشنجول، الذين أُدينوا أيضاً بتهمة محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري للبلاد. ووصفت منظمة «مراسلون بلا حدود» الحكم بأنه «حكم بربري، وسابقة مزعجة للغاية» قائلة: «هذا ليس إلا قتلاً قضائياً».

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية الهولندي، ستيف بلوك، إن مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وصلت إلى طريق مسدود. وقال بلوك في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو عقب مباحثاتهما في أنقرة أمس (الأربعاء) إنه يجب أن تتناول تركيا قضايا تشمل سيادة القانون وحقوق الإنسان لإحراز التقدم في المفاوضات مع الاتحاد. في سياق متصل، وافق النواب الأوروبيون بأغلبية واسعة على إلغاء مساعدة قيمتها 70 مليون يورو لتركيا، عقاباً لها على انتهاك حقوق الإنسان وحرية الصحافة، بعد ثلاثة أيام فقط على زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى برلين. وأكدت المفوضية الأوروبية عدم ملاحظة أي تحسن، وهذا ما دفع النواب الأوروبيين إلى أن يتخذوا قرارهم. وخلال زيارته إلى برلين، لم يبد الرئيس التركي اهتماماً بالعدد الكبير من الصحافيين المسجونين في تركيا (يقدر عددهم بـ150 صحافيا)، حتى إنه طالب بتسليم الصحافي جان دوندار، اللاجئ إلى ألمانيا.

وتقلصت المساعدة الأوروبية الممنوحة لتشجيع انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، بنسبة 40 في المائة للفترة 2018 - 2020، ومن المفترض أن تتلقى أنقرة 1,18 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي للتأقلم مع المعايير الأوروبية رغم تقليص المساعدات.

مسلح يقترب من مقر إقامة غولن

بنسلفانيا: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام محلية أن شرطة ولاية بنسلفانيا الأميركية موجودة في المقر الريفي لرجل الدين التركي فتح الله غولن، وذلك للتحقيق في واقعة لم يتم الكشف عن تفاصيلها.

وتتهم تركيا غولن بالتحريض على انقلاب فاشل عام 2016.

وقالت قناة «دبليو إن إي بي» التلفزيونية المحلية إن الشرطة غادرت بعد قليل. وأفاد متحدث باسم غولن بأن حارس أمن في المقر أطلق طلقة تحذيرية باتجاه من يشتبه بأنه دخيل مسلح لاذ بعد ذلك بالفرار. وقال المتحدث إنه لا يعتقد بأن أحداً أصيب بضرر.

الهند نأت بنفسها عن أي مغامرة عسكرية تثير شكوك باكستان

كابل تريد تقارباً سياسياً وعسكرياً مع نيودلهي

نيودلهي: براكريتي غوبتا

شهدت الفترة الأخيرة زيارات متبادلة بين كبار القادة السياسيين في الهند وأفغانستان، كان أحدثها لقاء رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي بالرئيس الأفغاني أشرف غني في العاصمة الهندية نيودلهي بناء دعوة من الجانب الأفغاني الذي طلب دعم الهند لإحلال السلام في البلاد، وناقش الجانبان عملية المصالحة مع جماعة طالبان. وفي غضون ذلك، ذكرت وزارة الشؤون الخارجية الهندية أن رئيس الوزراء الهندي أكد في دلهي «دعم الهند لعملية المصالحة لتجعل من أفغانستان دولة متحدة، سلمية، وحاضنة للجميع، وديمقراطية، لتصبح قوة اقتصادية نابضة بالحياة».

ثلاثة من القادة الأفغان، وتحديدا السياسي البارز زعيم طائفة الطاجيك عبد الله عبد الله، والرئيس السابق حميد كرزاي، والرئيس الحالي أشرف غني، يتمتعون بعلاقات وطيدة مع نيودلهي. وقالت المحللة الهندية نينا غوبال إن معركة الانتخابات التشريعية في أفغانستان الشهر الحالي والانتخابات الرئاسية المقررة بداية العام القادم: «ستكون مسألة حياة أو موت، خصوصا بين اللاعبين السياسيين المخضرمين الموجودين في المشهد السياسي الحالي وبين جماعتين ظهرتا للتو وهما حزب أمير الحرب قلب الدين حكمتيار الذي عاد إلى كابل مجددا وطالبان»، التي وصفها الرئيس غني بالجماعة الأفغانية، وليست الباكستانية كما تؤكد الهند دائما. وفي ضوء تمهيد الولايات المتحدة الطريق أمام طالبان بقيادة أفغانية: «فقد جرى نقل المناصب الجيوسياسية إلى دلهي التي لا ترغب في أن تنقطع نهائيا عن المشهد الأفغاني».

الهند تراقب من بعيد

مؤخرا حاولت عدة القوى الكبرى ضمان مكان لأنفسهم في مستقبل أفغانستان في إطار التسوية السياسية. على سبيل المثال، أخذت روسيا زمام المبادرة السياسية لتكوين إجماع إقليمي من خلال تنظيم المؤتمرات الإقليمية في روسيا وفي الدول الحليفة في وسط آسيا الكبرى المناقشة الشأن الأفغاني. ويعد مؤتمر السلام، الذي كان مقررا في 4 سبتمبر (أيلول) لكنه تأجل بطلب شخصي من الرئيس الأفغاني أشرف غني، مؤشرا على نفوذ روسيا المتنامي والقادر على رسم ملامح مستقبل أفغانستان. حتى طالبان وافقت على مبادرة موسكو وأشارت إلى رغبتها في حضور المؤتمر. موسكو تجاهلت في البداية دعوة الهند لمؤتمر السلام، إلا أنها عدلت عن رأيها ودعتها للمشاركة في المؤتمر.

وأفادت مصادر رسمية هندية بأنه خلال الزيارة التي قامت بها وزيرة خارجية الهند سوشما سوراج إلى موسكو، أوضحت نيودلهي أنها لا تعترف بطالبان بوصفها قوة شرعية. ولطالما طالب الروس والإيرانيين بإحضار طالبان للجلوس على طاولة المفاوضات لإبعاد تهديد تنظيم داعش لأفغانستان. لكن نيودلهي تشعر بقلق من أن أي تركيز على «داعش»، ربما يشتت الانتباه بعيدا عن «التهديد الوجودي» وذلك بإبعاد التركيز عن طالبان. إن «موقف الحكومة الهندية هو أن التهديد الوجودي لأفغانستان يتمثل في طالبان، ولذلك ليس مطلوبا تحويل الانتباه إلى (داعش)»، قالت المصادر.

وبحسب وكالة «ذا واير» الهندية للأنباء، فقد وافقت الهند منذ البداية على المشاركة في العملية السياسية برعاية موسكو في وجود طالبان فقط، لأن الحكومة الأفغانية كانت أيضا مسجلة بوصفها أحد رؤساء المؤتمر. وبمجرد انسحاب كابل، وجدت الهند نفسها في معضلة حقيقية بشأن الانسحاب من المبادرة التي تقودها روسيا، وكان من حسن حظ الهند أن روسيا أجلت المحادثات.

وعندما التقت سواراج مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف، أخبرت الهند الروس بأن نيودلهي لن تتمكن من حضور المحادثات القادمة لو أن طالبان وجدت على الطاولة، فيما استمر غياب الحكومة الأفغانية عن المحادثات.

موسكو تهدف إلى تعزيز العلاقات مع طالبان

وفي السياق نفسه، قال هاراش بانت، الخبير الاستراتيجي الهندي، إن «نيودلهي مطلعة على المتغيرات على الأرض وتأمل ألا تتنحى مصالحها جانبا في بلاد لها فيها استثمارات دبلوماسية واقتصادية كبيرة. لكن آمال الهند ليست سياسية، فالهند تحتاج إلى تواصل أكبر مع مزيد من المساهمين في أفغانستان». وقد اتهمت كل من واشنطن وكابل موسكو بتقديم الدعم لطالبان بهدف مواجهة خطر تنظيم داعش، فيما ترى الدولتان أن مباحثات السلام الروسية تهدف إلى تعزيز العلاقات مع طالبان، وهو الاتجاه المعاكس لإقناع المتمردين بتسوية الصراع. وقد أكد السفير الأفغاني لدى روسيا، عبد القيوم كوشاي أن «روسيا تريد استخدام طالبان في مواجهة (داعش)».

ولخوفها من فقدان المبادرة، التقت أليس ويلز، مسؤولة رفيعة في الخارجية الأميركية مختصة بالشأن الأفغاني، مع ممثلي طالبان في الدوحة نهاية يوليو (تموز) الماضي. وكان اللقاء إشارة إلى أن إدارة دونالد ترمب تعيد التفكير في استراتيجية أفغانستان. وقد نظر لذلك باعتباره نصرا كبيرا لطالبان التي طالما أصرت على ضرورة التحدث مع الولايات المتحدة بصورة مباشرة، وليس مع الحكومة الأفغانية التي تراها غير شرعية.

وقد بدأ السفير الأفغاني السابق لدى الهند، الدكتور شايدا عبدلي، جهدا لإجراء مباحثات مع طالبان، وشرعت روسيا في السير في الاتجاه نفسه شأن كابل التي تسعى هي الأخرى إلى إحضار طالبان إلى طاولة المفاوضات.

وفي هذا السياق، صرح السفير عبدلي، قائلا: «لقد سعت أفغانستان إلى دعم الهند للوصول إلى استقرار سلمي برعاية وقيادة أفغانستان على أمل ألا تستقطب العملية من قبل لاعبين آخرين في المنطقة».

دبلوماسية الهند وأفغانستان وإيران

في غضون ذلك، تحاول الهند التجول دبلوماسيا وسط المصالح المتعارضة بين مختلف الدول ذات الخصومة الثنائية، مثل حالة إيران والولايات المتحدة، لضمان مصالحها الخاصة في أفغانستان. وبعد خمسة أيام من إعلان وزيرة خارجية الهند، خلال لقاء مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ووزير الدفاع جيمس ماتيس، أن «الهند تدعم سياسة الرئيس ترمب في أفغانستان»، التقى نائب وزير الخارجية الهندي فيجاي جوغيل نظيريه الإيراني والأفغاني، عباس أرغاشي وحكمت كرزاي، في كابل، في أول لقاء ثلاثي هندي إيراني أفغاني على مستوى نواب وزير الخارجية. وتمنوا جميعا أن تتضاعف التجارة مع الهند ومن خلال أفغانستان عدة مرات بمجرد عمل ميناء «تشابهار» الإيراني بكامل طاقته. وفي غضون ذلك، أفادت أليس ويلز بأن الولايات المتحدة ستأخذ في الاعتبار تأثير العقوبات الأميركية على طهران على مشروع ميناء «تشابهار» الإيراني الذي تنفذه الهند وأنه سيكون بمثابة همزة الوصل بين الهند وأفغانستان، بحسب مسؤول رفيع بوزارة الخارجية الأميركية. وفي هذا الصدد، قالت ويلز: «عندما يتعلق الأمر بميناء تشابهار، فسوف ننظر إلى العقوبات وما تمثله من عبء على بعض الدول».

توقعات كابل من الهند

تتوقع أفغانستان دعما عسكريا كبيرا من الهند، والطلبات العاجلة ستكون، بحسب تقارير، على الأقل أربع مروحيات إضافية. ففي عام 2015 أهدت الهند أربعة مروحيات إلى كابل. حاليا بدأت تنتقل أفغانستان من مرحلة تسليح العهد السوفياتي إلى نظام حلف شمال الأطلسي «ناتو»، فهي بصدد تسلم 200 مروحية أميركية منها طائرات أباتشي، ستحصل عليها بحلول عام 2022. وإلى أن تصل إلى هذا التاريخ تريد كابل من الهند أن تملأ تلك الفجوة. وقال الوزير عبدلي إن فرقنا الفنية والأمنية تعقد لقاءات مع بعضها، «وأنا متفائل من أن المستقبل سيحمل المزيد لنا طالما أن الفرق الأمنية الهندية تقدر احتياجات أفغانستان».

وفي الوقت نفسه، فقد حصرت نيودلهي نفسها في تطوير البنية التحتية في الدولة التي مزقتها الحرب. وبصفة عامة، فقد نأت الهند بنفسها عن التورط في أي مغامرة عسكرية غير مأمونة العواقب ربما تثير الشك في باكستان. ورغم ذلك، تقوم الهند بتدريب فرق عسكرية وأمنية. وفي إجراء نادر، ستتولى الهند والصين التدريب المشترك للدبلوماسيين الأفغان بدءا من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وقد صرح مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الهندية بأن الرئيس الأفغاني أشرف غني كان مدركا خلال لقائه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أهمية التعاون الصيني الهندي في بلد مزقتها الحرب.

رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي (يمين) مع الرئيس الأفغاني أشرف غني في العاصمة الهندية نيودلهي (أ.ب)

بومبيو يدعو «طالبان» الأفغانية إلى التفاوض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو طالبان الأفغانية إلى «اغتنام فرصة الحوار» مع حكومة كابل. واعتبر بومبيو في بيان أنه خلال لقائه الثلاثاء وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي في واشنطن أكد أن هناك دينامية لإحراز تقدم في عملية السلام الأفغانية.

وتتكثف الجهود الدبلوماسية لدفع طالبان إلى التفاوض مع حكومة كابل، لكن هجمات عدة أدت إلى تراجع الآمال بإحراز نجاح دبلوماسي. وأضافت الخارجية الأميركية، كما نقلت عنها الصحافة الفرنسية أن بومبيو شدد مع نظيره الباكستاني «على الدور المهم الذي تستطيع أن تؤديه باكستان للتوصل إلى تسوية يتم التفاوض في شأنها في أفغانستان».

وتتهم واشنطن المسؤولين الباكستانيين بتجاهل المجموعات المسلحة التي تشن هجمات في أفغانستان انطلاقا من قواعد خلفية على طول الحدود بين البلدين، وخصوصا شبكة حقاني، الأمر الذي تنفيه إسلام آباد. وأعلن بومبيو أنه يريد «طي صفحة» في العلاقات المتوترة مع إسلام آباد. وأكد بومبيو الأربعاء بحسب بيان الخارجية أن «الولايات المتحدة تتطلع إلى العمل مع الحكومة الجديدة في باكستان»، مضيفا أنه يريد «مواصلة حوار بناء».

200 ألف متضرر بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة

ضحايا زلزال إندونيسيا أكثر من 1400 قتيل

جاكارتا: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حصيلة ضحايا الزلزال والتسونامي إلى أكثر من 1400 قتيل في أرخبيل سولاويسي بإندونيسيا، حيث تواصل السلطات سباقها مع الوقت للعثور على ناجين، بينما تحدثت الأمم المتحدة عن احتياجات «هائلة» للمناطق المنكوبة.

وقال المتحدث باسم الجيش إن أعداد القتلى المؤكدين ارتفع إلى 1411 شخصا، وإن 519 جثة دفنت بالفعل. وكان سوتوبو بورو نوغروهو، الناطق باسم الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث الطبيعية، قال في لقاء مع صحافيين إن «الحصيلة الإجمالية بلغت 1407 قتلى»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وحدّدت السلطات مهلة تنتهي الجمعة، أي بعد أسبوع على الكارثة، للعثور على ناجين أحياء. وبعد هذا الموعد تبدو الفرص لذلك معدومة.

وتتركز عمليات الإنقاذ على بعض المواقع في محيط بالو، المدينة الواقعة على الساحل الغربي التي دمرت، وخصوصا في فندق روا روا حيث ما زال نحو ستين شخصا تحت الأنقاض. كما تتركز عمليات البحث على مركز تجاري ومطعم وحي بالاروا المدمر بالكامل.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة إن نحو مائتي ألف شخص يحتاجون إلى مساعدة إنسانية عاجلة. وقدر بـ66 ألفا عدد المساكن التي دمرت بالزلزال الذي وقع الجمعة وبلغت شدته 7,5 درجة، والمد البحري الذي نجم عنه.

وأكدت الحكومة الإندونيسية للفرق الأجنبية التي تعمل في المناطق المنكوبة مرارا أنها تسيطر على الوضع. لكن سكان بلدات بعيدة، مثل واني في منطقة دونغالا يقولون إنهم لم يروا أي مساعدة. وأكد محمد طاهر طالب (39 عاما)، لوكالة الصحافة الفرنسية أن «12 شخصا ما زالوا مفقودين في المنطقة». وأضاف: «قد تكون هناك جثث جنوبا».

وفي جنيف، عبّرت الأمم المتحدة عن شعورها بالإحباط بسبب بطء الرد. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوشا)، الثلاثاء «مع أن الحكومة والمنظمات تعمل بلا توقف لتقديم مساعدة حيوية، تبقى الاحتياجات هائلة».

وصرّح المسؤول في مكتب الأمم المتحدة، ينس ليركا، مساء أول من أمس، في جنيف، بأن «الفرق التي تعمل في المكان تشعر بالإحباط». وأضاف أن «أجزاء واسعة مما يمكن أن تكون الأكثر تضررا لم يتم الوصول إليها بعد، لكن الفرق تبذل جهودا شاقة وتفعل ما بوسعها».

ويعاني الناجون من الجوع والعطش وتنقصهم مياه الشرب والغذاء، بينما تواجه السلطات أعدادا تفوق طاقتها من الجرحى.

وعلى الأرض، يوضح المسؤولون أن الحكومة رحبت بكل مساعدة، لكنها تفتقد إلى «آليات لتنفيذ هذه المساعدة».

وخصصت مدارج الهبوط في مطار بالو للجيش الإندونيسي، لكنها يفترض أن تفتح صباح اليوم أمام الرحلات التجارية. وأصيبت منشآت المرافئ في بالو، التي تشكّل بوابة دخول أساسية لهذه المنطقة، بأضرار جسيمة.

وقالت الأمم المتحدة إن معظم نقاط الرسو سليمة، لكن معظم الرافعات والمعدات اللازمة لإفراغ السفن قلبت.

وفي مدينة بالو، أطلقت الشرطة عيارات تحذيرية واستخدمت الغاز المسيل للدموع لمنع عمليات نهب. وقال قائد الشرطة المحلية، الكولونيل أدا ديوا أغونغ، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الجنود تلقوا أوامر بإطلاق النار على من يقومون بعمليات نهب. وأكّد: «إذا حدث نهب مجددا، فسنطلق نيرانا تحذيرية سريعا».

وخلال زيارته الثانية إلى المنطقة منذ وقوع الكارثة، أكد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الذي يقوم بحملة لإعادة انتخابه العام المقبل أن الشرطة والجيش يسيطران على المنطقة، و«ليست هناك عمليات نهب». وتحدث مركز تنسيق المساعدة الإنسانية لرابطة جنوب شرقي آسيا (آسيان) عن حاجة ملحة لأكياس الموتى. وفي المناخ الاستوائي الحار والرطب في إندونيسيا، يتسارع تحلل الجثث ما يجعل الأرضية خصبة لانتشار الأمراض.

كما تحتاج فرق الإنقاذ إلى معدات ثقيلة. وهي تواجه صعوبة أيضا بسبب تضرر الطرق وحجم الخسائر. وأعيد التيار الكهربائي مساء الثلاثاء إلى بعض مناطق بالو، لكن في مناطق أخرى يقوم السكان بمد خطوط من بعض الأبنية التي لم تنقطع الكهرباء عنها. والمشكلة التي تزداد خطورة، هي نقص المنشآت الصحية. وقال أرماواتي يارمين (50 عاما) إن «الناس في كل مكان يحتاجون إلى مرحاض وهذا غير متوفر».

أم تلاعب طفلها في مخيم مؤقت في بالو أمس (أ.ف.ب)

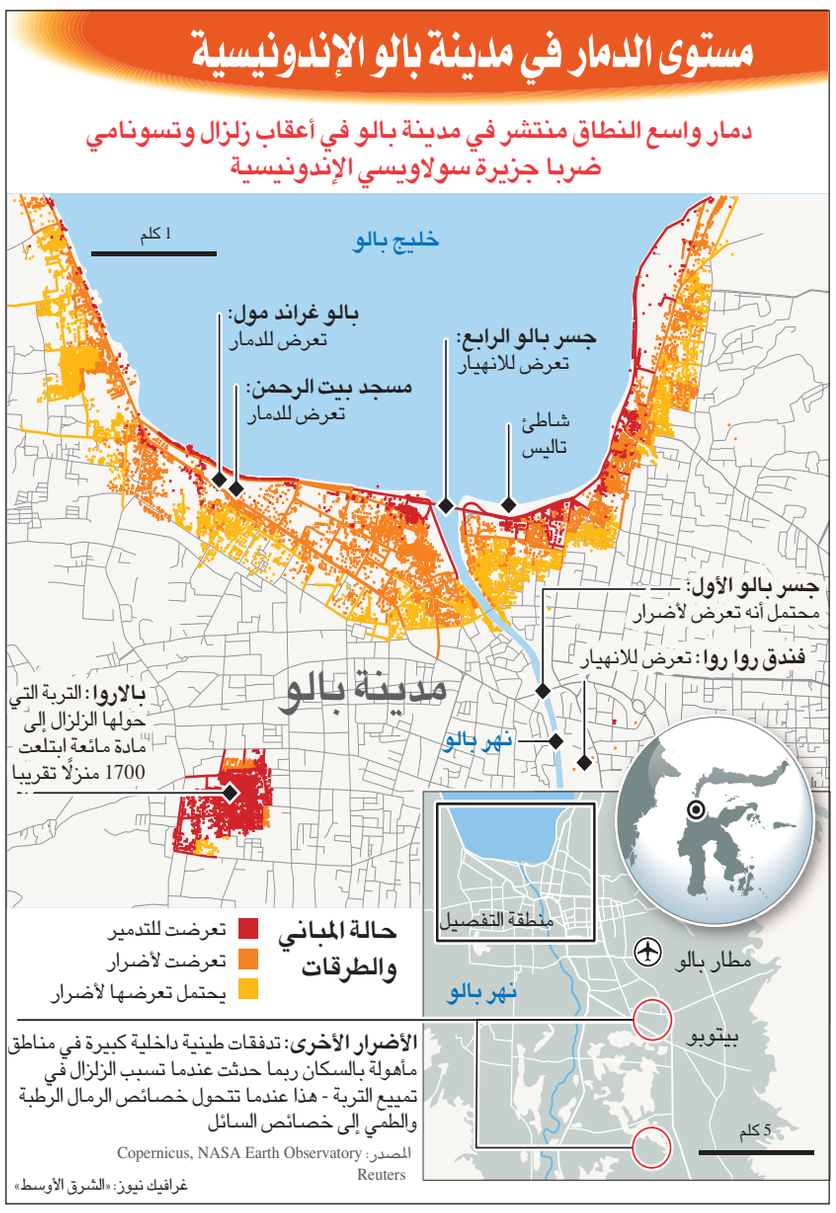

واشنطن تعلن تسخير قدراتها الدفاعية الإلكترونية لصالح «الناتو»

الحلف الأطلسي يطالب موسكو بأجوبة حول منظومة صواريخ جديدة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

طالب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أمس، موسكو بأن تثبت التزامها بمعاهدة تاريخية لخفض الأسلحة النووية من فترة الحرب الباردة، وسط تزايد القلق إزاء منظومة صواريخ روسية جديدة.

واشتكت واشنطن طوال سنتين تقريبا من أن منظومة صواريخ تطلق من الأرض نشرتها روسيا، تنتهك معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى لعام 1987، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وسيناقش وزراء الدفاع في حلف شمال الأطلسي القضية، في اجتماع يستمر يومين ببروكسل، ويأتي في أعقاب إعلان قمة الحلف في يوليو (تموز) أن منظومة الصواريخ الروسية «9. إم. 729» تثير «مخاوف جدية».

واعتبر ستولتنبرغ معاهدة 1987 التي وقعها الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغن والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لا تزال «حجر الأساس للأمن الأوروبي». وقال: «إننا جادون جدا بشأن مخاوفنا وجادون جدا عندما ندعو روسيا للالتزام بمعاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى بطريقة شفافة ويمكن التحقق منها»، مضيفا أن موسكو طالما كانت تنفي حتى وجود الصواريخ. وأضاف: «الآن أقروا بأن الصاروخ موجود، وبالتالي دعوناهم للرد على أسئلتنا. وما داموا لا يجيبون عن أسئلتنا، فإن أكثر جواب معقول هو أن ذلك انتهاك لمعاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى».

وعبّر قادة حلف الأطلسي عن القلق إزاء منظومة الصواريخ الروسية «9. إم. 729»، وحضّوا موسكو على بدء حوار لضمان مستقبل المعاهدة التي ألغت فئة كاملة من الصواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم. ووضعت المعاهدة حدا لسباق تسلح محدود في الثمانينات، تسبب به نشر الاتحاد السوفياتي صواريخ «إس. إس - 20» النووية، التي يمكن أن تستهدف عواصم أوروبا الغربية. وأكدت موسكو مرارا عدم انتهاكها المعاهدة، لكن نفيها لم يغير كثيرا في مواقف عواصم الغرب.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس في فبراير (شباط) إن البنتاغون يعمل على تطوير أسلحة نووية جديدة ذات قوة تفجير منخفضة ردا على الخطوة الروسية، في مسعى لإجبار موسكو على التزام المعاهدة. والثلاثاء، أثارت السفيرة الأميركية لدى الحلف كاي بايلي هاتشيسون ضجة عندما قالت إن واشنطن تفكر في «تدمير الصواريخ التي تطورها روسيا». وأوضحت فيما بعد أنها لم تكن تلمح إلى قيام الولايات المتحدة بشن ضربات وقائية على روسيا، بل أرادت تأكيد ضرورة أن يقوم الحلفاء بإيجاد السبل لمواجهة أي تصعيد.

وشدد أحد مسؤولي الحلف على أن «الكرة فيما يتعلق بهذه المسألة في ملعب روسيا»، مضيفا أن الحلف يتوقع «أجوبة معقولة» بشأن منظومة الصواريخ. واتّهم المسؤول روسيا بتقويض الاتفاقات الدولية التي تعود لفترات طويلة، والهادفة لخفض التوترات العسكرية. وقال المسؤول للصحافيين: «لدينا مشكلات مع جميع (إجراءات) مراقبة الأسلحة ومعاهدات الحد» من الانتشار. وقال إن موسكو «تخلّت جوهريا» عن اتفاق من أواخر مرحلة الحرب الباردة يحد من انتشار الأسلحة التقليدية، وإنها لا تتيح للمراقبين تكرارا رصد أي مناورات عسكرية.

على صعيد متصل، ذكر مسؤولون أمس، أنه من المتوقع أن تضع واشنطن قدراتها لشن حرب إلكترونية في تصرف حلف شمال الأطلسي، في وقت يسعى فيه الحلف لتقوية دفاعاته في مواجهة هجمات إلكترونية روسية. ووضعت بريطانيا والدنمارك في وقت سابق قدراتها الإلكترونية في متناول الحلف، ومن المتوقع أن تعلن واشنطن أنها ستقوم بالمثل اليوم، خلال اجتماع لوزراء دفاع دول الحلف في بروكسل، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ، إن الهجمات الإلكترونية على دول أعضاء في الحلف «ازدادت وتيرتها»، وباتت «أكثر تطوراً... وأكثر اختراقاً»، وأن أي إسهامات في قدرات المجال الافتراضي مرحب بها.

وتقول دول البلطيق الثلاث: ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، إنها تواجه هجمات إلكترونية بشكل شبه يومي، مع تعرض دوائر حكومية وأنظمة مصرفية وشبكة الكهرباء لهجمات، وتشير بأصابع الاتهام إلى روسيا. وتلقي بالمسؤولية على روسيا أيضا في التدخل في انتخابات في أوروبا، من خلال حملات إعلامية مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي.

احتواء طرود أرسلت إلى ماتيس على «مادة قريبة من الريسين»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكّدت مسؤولة أمس أن فحوصا أثبتت أن الطرود التي أرسلت إلى البنتاغون هذا الأسبوع كانت تحتوي على مادة يشتق منها سم الريسين، ولكنها لم تحتوِ على هذا السم القاتل.

وقدّ رصد مركز البريد في البنتاغون الاثنين طرودا مشبوهة موجهة إلى وزير الدفاع جيمس ماتيس، وقائد البحرية الأميرال جون ريتشاردسون. وصرحت المتحدثة باسم البنتاغون، دانا وايت، لوكالة الصحافة الفرنسية: «يبدو أنها مادة يشتق منها الريسين... ولم تكن الريسين نفسه»، مؤكدة أن الأمر لا يزال قيد التحقيق.

من ناحية أخرى، قال الجهاز السري الأميركي إنه رصد «طردا مشبوها» موجها إلى الرئيس دونالد ترمب الاثنين.

وذكر الجهاز المكلف بحماية الرئيس أن «البيت الأبيض لم يتسلم الطرد لأنه لم يدخل مطلقا البيت الأبيض». ويعتبر سم الريسين، الذي يتم الحصول عليه من معالجة حبوب الخروع، قاتلا حتى لو بجرعات صغيرة جدا في حال ابتلاعه أو استنشاقه أو حقنه، كما أنه أقوى بـ6 آلاف مرة من الزرنيخ، ولا ترياق له.

السلطات اتهمته بالتحريض على الهجرة غير الشرعية

إيطاليا توقف عمدة «أنقذ» قريته باستقبال مهاجرين

ميلانو: آنا موميجلياتو*

كافح دومينيكو لوكانو لأكثر من 10 سنوات، من أجل الحفاظ على قرية رياشي الجنوبية الإيطالية الفقيرة والخالية تقريبا من السكان، على قيد الحياة. وباعتباره عمدة القرية، دعا المهاجرين وطالبي اللجوء السياسي إلى الانتقال إليها وملء الفراغ السكاني فيها.

ويعيش مئات المهاجرين اليوم في قرية رياشي، التي تستقر على تلال كالابريا، وهي واحدة من أفقر المناطق في إيطاليا. وباتوا يشكلون ربع سكان القرية تقريبا، وقد سمح تدفق الأطفال بالإبقاء على مدرسة القرية مفتوحة.

ولكن في صبيحة يوم الثلاثاء، ألقي القبض على العمدة لوكانو بتهمة المساعدة والتحريض على الهجرة غير الشرعية في البلاد. ويخشى أنصار العمدة لوكانو أن تكون هناك دوافع سياسية وراء الأمر باعتقاله، فقد توعدت الحكومة اليمينية الشعبوية في إيطاليا بقمع المهاجرين وأولئك الذين يساعدونهم، وتصويرهم للشعب على أنهم مجرمون مستحقون للعقاب. وفي وقت سابق من العام الحالي، ألقت السلطات الإيطالية القبض على أعضاء جهات مناصرة للمهاجرين وحاكمتهم بتهم المساعدة في الهجرة غير الشرعية، رغم تبرئة ساحة عمال الإغاثة من الاتهامات نفسها. ويعتبر لوكانو من الأهداف البارزة لهذه الحملة الحكومية من معارضي الهجرة بشكل خاص. ولقد أشادت وسائل الإعلام المختلفة بتجربته الفريدة من نوعها، بل أنتج فيلم قصير عنها مؤخرا. وأدرج اسم لوكانو على قائمة أكبر 50 قائدا في العالم لعام 2016 من قبل مجلة «فوربس». وخلال الأشهر القليلة الماضية، هاجم وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، المعارض الشديد للهجرة، لوكانو باعتباره بشدة رمزا من الرموز السياسية المؤيدة للهجرة داخل البلاد، وسارع إلى الإشادة باعتقاله في صفحته على «تويتر»، وكتب يقول: «أتساءل ما الذي يفكر به الآن جميع الذين يريدون إغراق إيطاليا بالمهاجرين؟!».

واتهم رئيس هيئة الادعاء لوكانو في مدينة لوكري القريبة، بالمساعدة في الهجرة غير الشرعية من خلال ترتيب الزيجات الملائمة بين الرجال المحليين والنساء الأجانب، وفقا لوكالة «أغي» الإخبارية. ويقبع دومينيكو لوكانو حاليا قيد الإقامة المنزلية الجبرية.

ويعتبر كثير من المراقبين أن قرار الاعتقال يعد شكلا من أشكال العقاب على سياسات دومينيكو لوكانو المناصرة للمهاجرين. وكتب روبرتو سافيانو، الكاتب اليساري، في صفحته على «فيسبوك» يقول: «لقد بدأت الحكومة في تحويل إيطاليا من دولة ديمقراطية إلى دولة سلطوية استبدادية».

وشغل دومينيكو لوكانو منصب عمدة قرية رياشي منذ عام 2004. ودعم فكرة الترحيب بالمهاجرين في قريته منذ عام 1998، عندما علم بأنباء وصول قارب مليء باللاجئين إلى ساحل كالابريا. وهناك كثير من المنازل الخالية في قرية رياشي، تخلّى عنها سكانها. وتحصل حكومة القرية على 35 يورو في اليوم عن كل مهاجر أو طالب لجوء من الحكومة الإيطالية حال النظر والفصل في طلبات اللجوء التي يرفعونها.

ونجحت التجربة نجاحا جيدا، إذ قرر بعض المهاجرين وطالبي اللجوء السياسي البقاء ومواصلة الحياة في قرية رياشي، وفتح متاجر ومطاعم هناك، وفي بعض الأحيان الزواج من السكان المحليين. وتضم القرية الآن نحو 800 مهاجر من 20 دولة مختلفة، بما في ذلك أفغانستان، وإريتريا، والعراق، وفقا لصحيفة «لا ريبوبليكا» المحلية.

وشهد كثير من البلدات والقرى المجاورة في كالابريا هجرة أدمغة مع ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، حتى تجاوزت 55 في المائة مع انتقال الشباب من هناك إلى الشمال الإيطالي الثري أو مغادرة البلاد بأسرها.

وبدلا من أن تتحول المنطقة إلى ساحة للأشباح، تبنت 4 بلدات أخرى على الأقل خطة دومينيكو لوكانو بتوطين المهاجرين واللاجئين بين سكانها.

*خدمة «واشنطن بوست»

الانفصاليون الكاتالونيون يهددون بإسقاط حكومة مدريد

مدريد: شوقي الريّس

بعد أشهر من الهدوء النسبي، دخلت الأزمة الكاتالونية نفق التصعيد المرتقب الذي قد يؤدي في أي لحظة إلى سقوط الحكومة الإسبانية، التي كان تشكيلها في يونيو (حزيران) الماضي مدخلاً لتنفيس الاحتقان الذي كان قد بلغ ذروته بين مدريد وبرشلونة.

وتُوّج هذا التصعيد، الذي بدأ باحتفالات الذكرى السنوية الأولى لاستفتاء الاستقلال، وما تخللها من أعمال عنف وشغب على يد الجماعات الانفصالية المتطرفة التي حضّها رئيس الحكومة الإقليمية كيم تورّا على مواصلة ضغطها، بالإنذار النهائي الذي وجهّه تورّا إلى رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز بسحب دعمه له في البرلمان إذا لم تقدّم حكومته، قبل نهاية هذا الشهر، اقتراحاً يتيح للكاتالونيين ممارسة حقهم في تقرير المصير من أجل حلحلة الأزمة في إقليم كاتالونيا.

ولم يتأخر الردّ من مدريد، الذي جاء على لسان الناطقة بلسان الحكومة إيزابيل سيلا، التي قالت إن «الحكومة لا تقبل الإنذارات النهائية... وليس في حاجة رئيس الجنراليتات (الحكومة الإقليمية) للانتظار شهراً لمعرفة رد الحكومة: نعم للحكم الذاتي، لا للاستقلال». وأضافت، أنه «من واجب الحكومة الإقليمية احترام التعايش وحقوق القوميين وغير القوميين على السواء. إن مجتمعاً منقسماً هو مجتمع لا مستقبل له».

وتشعر حكومة مدريد بقلق متزايد إزاء التصعيد المفاجئ في خطاب تورّا بعد الانفراج النسبي الذي شهدته العلاقات بين الطرفين في الفترة الأخيرة. لكن أوساطاً رسمية تُدرج هذا التصعيد في سياق الإحراج الذي شعرت به الحكومة الكاتالونية عندما فقدت سيطرتها على الجماعات الانفصالية الراديكالية، التي احتلّت مبنى البرلمان وطالبت تورّا بالاستقالة في حال عدم إعلانه الاستقلال؛ مما دفع هذا الأخير إلى تصويب سهامه نحو العدو الخارجي تحاشياً لمواجهة الانقسام داخل الصفوف الانفصالية.

وما زالت مدريد تراهن على عدم انسحاب الانفصاليين من المفاوضات الجارية بين الطرفين ضمن اللجان الثنائية، وتعتبر أن الأحزاب المطالبة بالاستقلال ليس من مصلحتها الآن إسقاط الحكومة والذهاب إلى انتخابات مسبقة. لكنها لا تستبعد أن يمضي الانفصاليون في تصعيدهم، فينسحبون من المفاوضات الثنائية ويتوقفون عن دعم الحكومة في البرلمان. وكان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز، قد أعلن مؤخراً أنه إذا اختار الانفصاليون السير في طريق المواجهة، فلا مفرّ عندئذ من حل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات مسبقة. واستبعد سانتشيز تطبيق المادة 155 من الدستور، التي تُبطِل مفاعيل الحكم الذاتي، وقال إن حكومته ستواصل جهودها من أجل التعايش في إطار الحكم الذاتي، ودعا الانفصاليين إلى التهدئة والكفّ عن التصعيد والتهويل.

وكان البرلمان الكاتالوني قد استأنف نشاطه، أمس، حيث ظهر بوضوح الانقسام بين القوى المطالبة بالاستقلال، التي بدأت تتمايز مواقفها من دعم حكومة سانتشيز في البرلمان المركزي، وتتراجع احتمالات مشاركتها في الانتخابات المقبلة ضمن جبهة موحدة. وقالت الناطقة بلسان حزب اليسار الجمهوري، شريك تورّا في الحكومة، إنهم لم يكونوا على علم بالإنذار الذي وجهه إلى سانتشيز، لكنها حذّرت من أن الدعم لحكومته ليس مجانّاً.

ومن أمستردام، حيث كان يشارك في ندوة حول الأزمة الكاتالونية، تحدث الرئيس السابق للحكومة الإقليمية كارليس بوتشيمون الفارّ من العدالة الإسبانية بعد اتهامه بالتمرد واختلاس الأموال العامة، مناشداً «المواطنين الأوروبيين دعم استقلال كاتالونيا؛ لأنه مطلب ديمقراطي وليس حركة عرقية أو قومية». وقال إن «مشكلتنا ليست مع الإسبان، بل مع الدولة الإسبانية». وتوقّع بوتشيمون أن يبقى سنوات في المنفى، «إلى أن تبتّ محكمة حقوق الإنسان الأوروبية في الوضع، ويعود السجناء السياسيون إلى بيوتهم... لأننا نحترم سلطة القوانين الأوروبية أكثر من سلطة القوانين الإسبانية». ونفى بشكل قاطع أي احتمال في الجنوح بالحركة الاستقلالية إلى العنف في المواجهة مع الدولة الإسبانية.

وفي ردٍّ على تصريحات الحكومة التي جاء فيها أن حق تقرير المصير ليس وارداً في المنظومة التشريعية الإسبانية، قال بوتشيمون: «على بيدرو سانتشيز أن يعرف أن صبر الكاتالونيين له حدود. جعلناه رئيساً ونريد أن نعرف إذا كان مشروعه لكاتالونيا هو نفس مشروع الحكومة السابقة. إن إنكار الحق في تقرير المصير هو إنكار لكاتالونيا».

وفي إطار التطورات المتسارعة حول هذه الأزمة، كشفت مصادر رسمية، عن أن رئيس الحكومة الإقليمية كيم تورّا قد وجّه رسالة إلى بيدرو سانتشيز يدعوه فيها إلى اجتماع في برشلونة خلال الأسابيع المقبلة، من غير شروط أو إنذارات، للبحث في مشروع الحكومة لمستقبل كاتالونيا، بما في ذلك ممارسة الحق في تقرير المصير.

كيم تورا يخاطب البرلمان الكاتالوني الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

ثنيّان بن فهد آل ثنيّان... ذاكرة الرياض وتحوّلات السنين

عبد الرحمن الشبيلي

مع مرور الأعوام وتغيّر المعالم العمرانيّة، يندر أن تجد في العواصم الحديثة، مَن يدلّ على تراثها القديم، هكذا هو الحال مع الرياض، وجدة، والكويت، ودبي، وبيروت وغيرها، وبقيّة المدن العربيّة التي تعرّضت للتطوير، وكان من نتائجه وضحاياه اندثار معظم التراث العمراني، ولعل المحظوظ من تلك الحواضر ما أبقت بلديّاته على جزء تاريخي منه للذكرى والسياحة، أو عملت على تحديثه بما يحاكي القديم ويحافظ على طابعه ورمزيّته.

في الرياض، أدرك كاتب المقال منذ أواخر الخمسينات أحياء «مصدّة والعطايف وحلّة آل بحير» والنسخة المطوّرة الثانية من بقيّة ميادين العاصمة وأسواقها ومبانيها الطِينِيّة، وبدايات شق الشوارع الجديدة، على اعتبار أن النسخة التي سبقتها، كانت تلك التي يتذكّرها الآباء ممن أدرك جيل الملك المؤسّس عبد العزيز.

اليوم، يبحث المرء بين المعمّرين من أجل أن يستلهم التاريخ، فيجد أن قائمتهم تتناقص، وأن عوامل التعرية وثقوب الأيّام صارت تنخرط في الذاكرة، فيلجأ الباحث إليهم ليستعين بهم على تثبيت المعلومات وتأكيد الروايات، ويعود إلى نُتَف الوثائق المهترئة والكتابات والمقابلات، علّه يجد خيوطاً ينسج منها أبحاثه ومقالاته، وبالتدريج أصبح جيل الخمسينات نفسه يدخل الآن ضمن هؤلاء الذين يتحدّث عنهم العنوان.

بعد أن اقتنص القلم بعضهم، وأفلتت العشرات منه، انتصبت أمامنا بقيّة من المعمّرين تُعدّ اليوم على الأصابع، ومن بينهم شاهد ذهبي يوشك بفضل الله أن يبلغ القرن، بذاكرة ممشوقة صافية، ومعلومات أصيلة، لا تكاد توجد إلّا في مخزون ذكرياته، بعد أن مضى من كان يُدلي بأحاديث وكتابات قام الاعتماد عليها، كالأمير مساعد بن عبد الرحمن، وحمد الجاسر، وعبد الله بن خميس، وسعد الرويشد، وعبد الرحمن بن رويشد، ورجال الأعمال؛ عبد العزيز الحقباني، وعبد العزيز بن مقيرن، وعبد الله أبونيّان، وغيرهم.

كان البحث في يوم مضى لغرض توثيقي، عمّن تستعيد ذاكرته مساكن بعض رموز الأسرة المالكة قبل بناء منازل حي «المربّع» في أواخر الثلاثينات، وأماكن إقامتهم المحيطة بقصرَي الحُكم والمَصمك مما يلي شارعي الثميري ودخنة وميدان الصفاة، وكتاتيبهم ودور الضيافة «خريمس وثليم» والدواوين، وحدود الرياض ودراويزها وأسواقها، فقيل: تجدها اليوم عند أبي فهد الثنيّان «الحوشان» مدّه الله بالصحّة والعافية، وهو الوجيه ذو الديوانيّة المسائيّة المفتوحة، والمكتبة العامرة، والمحيّا والبِشْر الرَحْبَيْن.

لكن المكانة الحميمة لكاتب هذا المقال عند أبي فهد، لم تكن بأسرع من «سحر» الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، عاشق التراث، المفتون بالتاريخ، ومنشئ «مؤسّسة التراث الخيريّة» التوثيقيّة التي بلغت الثانية والعشرين من العمر، وهو يمتلك موهبة الاهتمام بالتاريخ الشفوي المحلّي بتفاصيله، مما استقاه من مَلَكَة والده (الملك سلمان) الذي تُشكّل رعايته لدارة الملك عبد العزيز عنوان اهتماماته المستمرّة بالتاريخ، منذ أن كان أميراً لمنطقة الرياض، وهي مَلَكة يندر وجود من يهتمّ بها اليوم فضلاً عن أن يتخصّص.

ظفر الأمير سلطان من الشيخ ثنيّان في جلسة شائقة، من دقيق المعلومات بعض ما كان يبتغيه عن أسرته القريبة؛ والديه وإخوته وأختهم وأعمامهم وأخوالهم، وأماكن نشأتهم منذ بداية الأربعينات، في محيط بيوت العائلة المالكة بجوار قصر الحكم بـ«الصّفاة» وفي منازل «المنصوريّة» في حي الوشام وبيوت «المصانع» جنوب غربي الرياض، وفي قصور المربّع لاحقاً، مما يحفظه ثنيّان عن ظهر قلب، ويمكن أن يملأ كتاباً في مضمونه.

الشيخ ثنيّان، عاش وثيق الصِلة بالشؤون الأسريّة للأميرة حصة بنت أحمد السديري، وأبنائها الملك فهد وأشقائه الستّة (بمن فيهم الملك سلمان) وشقيقاتهم الأربع، وأخيهم من الأم عبد الله ابن عمّهم محمد بن عبد الرحمن، ويُعدّ ثنيّان أحد مصادر المعلومات عن نشأتهم جميعاً، وبخاصة الأمير نايف، وأماكن ولادتهم ودراستهم ومناقبهم وبرنامج حياتهم اليوميّة ومحيطهم ومرافقيهم.

من المعروف أن منشأ أسرة آل ثنيّان «الحوشان» من ضاحية «ضرما» غرب الرياض، وانتشرت فروعها في نواح عدة من البلاد، وبخاصة في ضاحيَة «العمّاريّة على ضفاف مجرى وادي حنيفة» وقد عمل ثنيّان مع أخويه عبد الله ومحمد على تأسيس بضعة مصانع وشركات، منها الجبس والكهرباء والغاز ومطابع الرياض ومؤسسة «اليمامة» الصحافية؛ مما ساعده على مراقبة التحوّلات المعيشيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة في بيئة العاصمة وما حولها، وما طرأ عليها من متغيّرات مذهلة عبر تسعين عاماً وعاها ثنيّان وإخوته وأولادهم.

اليوم، وعلى الرغم مما كتبته الأقلام عن الرياض - العاصمة قديماً وحاضراً، ومن جهود دارة الملك عبد العزيز في التوثيق وهيئة تطوير الرياض في العرض وغيرهما، ومما دوّنه الرحّالتان «بلجريف» و«فيلبي» وغيرهما من وصف وخرائط منذ قرن ونيّف، تظل هناك معلومات أساسيّة تنقص الباحث عن أدق التفاصيل، وقد نشأ في العقد الأخير جيل من الشباب المهتمين بالوثائق والتاريخ المحلي تتّجه إليهم الأنظار لملء الفراغ في إتمام جهود الأفراد والدارة، من بينهم راشد العساكر والدكتور عبد الله المنيف، وغيرهما.

ومع ذلك، لو رغب أحد المهتمّين بالتاريخ مثلاً، في توثيق الأمكنة التي ولد أو عاش فيها رموز الحكم والعلم والأدب والاقتصاد، أو تحديد الكتاتيب والمساجد التي درسوا أو علّموا وعملوا فيها، فعليه أن يحفر في الصخر في ظلّ غياب جيل الأدمغة التي حفظت تاريخ الرياض والمدن الأخرى التي استشهد المقال بها في بدايته، مما لا يُعفَى معه المثقّفون الحاليّون من مسؤوليّته، وهذه في الواقع أحد أوجه الاختلاف في المدارس بين المؤرّخين العرب وسواهم.

أليس من الجميل حقّاً، والسعودية تعيش مناخات ذكرى يومها الوطني في هذه الأيّام وأجواءها، أن تعمل كل منطقة إداريّة على إحداث مركز لتوثيق التاريخ الشفهي لروّادها الخالدين من الرجال والنساء، والعناية به وحمايته من الضياع؛ وليكون رافداً من روافد التاريخ الوطني الشامل؟

* إعلامي وباحث سعودي

كرامة سعيد فريحة

سليمان جودة

كان الرئيس السادات وحيداً بين أعضاء مجلس قيادة الثورة الاثني عشر، في الاهتمام بالصحافة، وفي الاقتراب منها، وفي الانخراط في نشاطها المهني؛ بل وفي العمل بها منذ البدايات المبكرة في حياته. وقد جاء عليه وقت كان يكتب فيه مقالات بانتظام في جريدة «الجمهورية»، التي أسستها ثورة يوليو (تموز) 1952 بعد قيامها بعدة أشهر، وعهدت إليه برئاسة تحريرها عام 1953، ومن قبل كان قد عمل مراجعاً صحافياً في مجلة «المصور»!

ويروي أحمد بهاء الدين في مذكراته، أنه عندما تولى رئاسة تحرير جريدة «الأهرام»، كان يفاجأ عند كل لقاء له مع السادات، بأنه يحذره من أسماء بعينها موجودة في «الديسك» المركزي في الجريدة، وأن أصحاب هذه الأسماء يمكن أن يمرروا أخباراً مُعينة من وراء ظهر رئيس التحرير، لأهداف لا تخفى على أحد وقتها!

وقد فعل السادات ذلك أكثر من مرة مع بهاء الدين، الذي لما ضايقه الأمر صارح الرئيس، فقال: «سيادة الرئيس، إن تحذيرك المتكرر لي من خطورة أشخاص بعينهم، في غرفة (الديسك) التي تجري فيها صياغة الأخبار وإعدادها للنشر، وكذلك إعداد كل الصفحات التي سيطالعها القارئ في اليوم التالي، لا يعني سوى شيئين؛ إما أني غافل عما يدور في الصحيفة، وهذا غير دقيق، وإما أني لا أفهم في عملي، وهذا غير صحيح، والشيئان خاطئان وليسا في محلهما!».

وقبل اغتياله ببضعة أشهر، كان السادات يكتب الصفحة الأخيرة من جريدة «مايو»، لسان حال الحزب الوطني الحاكم في ذلك الوقت، وكانت مقالته تحتل الصفحة كلها، وكانت تحت عنوان ثابت هو: «عرفت هؤلاء»، وكان يحكي فيها، كل أسبوع، عن شخصيات عرفها في مسيرته مع السياسة، وكان فنان الكاريكاتير مصطفى حسين، يجسد شخصية العدد في رسومات تُنشر معها، وكانت رسومات مبدعة، وناطقة، بقدر ما كانت المقالات ممتعة، وقد قيل إن موسى صبري هو الذي كان يكتبها... قيل، ولكن لا دليل!

وقد روى أنيس منصور، الذي كان أول رئيس تحرير لمجلة «أكتوبر»، التي صدرت في القاهرة 1976، بطلب من السادات، وبرعاية شخصية منه، أنه كان يريدها قريبة من مجلة «الحوادث» اللبنانية، فلقد كانت هذه المجلة تعجبه كثيراً، وكان وهو يراجع مع منصور بروفات «العدد زيرو»، يبدو شديد الإعجاب بـ«الحوادث»، ويرغب في أن يرى مجلة مصرية مثلها، أو قريبة منها على الأقل!

إنني، إذنْ، أتحدث عن رجل كان يتطلع إلى تجربة مجلة «الحوادث»، بحس صحافي أصيل، وليس بمجرد حس سياسي لديه كرئيس للدولة، وكان ذلك من جانبه بمثابة شهادة في حق المجلة اللبنانية الشهيرة كتجربة متكاملة - رد الله غيبتها - أكثر منها شهادة في حقها كمجلة كانت تطبع وتوزع في كل أسبوع، وكانت مؤثرة بقدر ما كانت منتشرة في لبنان وفي خارج لبنان!

ولم تكن تلك المجلة الشهيرة سوى جزء من مشهد عام متدفق، كانت الصحافة اللبنانية كلها تمثله، وكانت دار «الصياد» بمطبوعاتها المختلفة، والمتنوعة، والجذابة، من صحيفة «الأنوار»، إلى مجلة «الصياد»، إلى مجلة «الشبكة»، إلى غيرها من مطبوعات الدار، ركناً قوياً في مشهد صحافي لبناني، كان يميز بيروت، وكانت بيروت تتميز به، ولم يكن من المتخيل أن يأتي يوم، تفرط فيه العاصمة اللبنانية في ملمح من ملامح المشهد الذي يميزها على كثير من العواصم، بهذه السهولة التي بدت هذا الأسبوع، في قرار توقف الدار عن التنفس!

لقد قرأت عبارات مؤلمة لرفيق خوري، رئيس تحرير «الأنوار»، يقول فيها من خلال صحيفتنا هذه، إن توقف صحيفته عن التغريد في كل صباح، مرتبط بتاريخ ينتهي! فما أقساها من عبارة تصدر عن رئيس تحرير جريدة، كانت كأنها الرغيف الطازج، الذي لا يستطيع قارئها أن يستقبل نهاره إلا إذا كان نصيبه منها في يده، وعلى درجة من الطزاجة عرفها القارئ واعتاد على مذاقها، في فمه وفي عقله بالسواء!

وإذا كان رفيق خوري يعود ليقول في تقرير صحافي ممتاز، كتبته زميلتنا الأستاذة سوسن الأبطح من بيروت، على الصفحة السادسة من «الشرق الأوسط»، صباح السبت، إن «أشياء كثيرة انتهت في لبنان، منها السياسة، والشعر، والمسرح، والاقتصاد»، إذا كان خوري يقول بهذا، فإننا نصدقه بطبيعة الحال ونشاطره أحزانه، ثم لا نوافقه على منطقه في الحديث عن دوافع إغلاق الدار، فنهاية الشعر، والمسرح، والسياسة، والاقتصاد، في لبنان، لا تعني بالضرورة ولا تستتبع نهاية الصحافة؛ بل تعني وتستتبع بقاءها؛ خصوصاً إذا كانت صحافة تتمتع بالتاريخ الذي تتمتع به دار «الصياد» بمطبوعاتها الكبيرة!

إن بقاء الصحافة، مع قدر من الحرية المسؤولة التي عرفتها صحافة لبنان في كثير من مراحل تاريخها المعاصر، هو الكفيل وحده بإعادة الشعر، والاقتصاد، والسياسة، ثم المسرح في لبنان، إلى ما كانوا عليه، وأحسن!

وبالمنطق نفسه، لا بد أن يتوجه الحديث إلى الأستاذة إلهام فريحة، ابنة مؤسس الدار وصاحبها سعيد فريحة، التي قالت في التقرير ذاته، وكأنها تضع جملة الختام في قصة طويلة: «أدينا قسطنا للعلا وللوطن، وحان الوقت للتوقف حفاظاً على كرامة سعيد فريحة!».

إنني أستطيع أن أتصور مدى الوجع الذي أحست به إلهام فريحة، وهي تغالب دموعها عند النطق بهذه العبارة، ولكني أستطيع أن أقول في الوقت نفسه، وبملء الفم، إن كرامة فريحة هي في الإبقاء على داره، لا في إقفالها، ثم أستطيع أن أقول إن الإبقاء عليها بكافة مطبوعاتها إذا كان متعذراً، في ظل أزمة مالية تأخذ بخناق كثير من الصحف في أرجاء متفرقة من عالمنا العربي، وليس في لبنان وحده، فليس أقل من الاحتفاظ بمطبوعة واحدة ترفع ذكرى الرجل، وتحمل رائحة المكان، وتحفظ عهد التاريخ، وتنقل مذاق لبنان الذي ظلت الدار تنقله، منذ خرجت إلى النور هي واستقلال لبنان في عام واحد!

وأكاد بالطبع أسمع همس الابنة وهي تقول ما معناه، إن العين بصيرة، وإن اليد قصيرة، وإن مَنْ يده في الماء، ليس كمن يده في النار... إلى آخره. أكاد أسمع ذلك منها، وأقدره، ثم أتساءل عن موقع رجال أعمال لبنان، ورجال الأعمال العرب، من محنة دار «الصياد»، وغير دار «الصياد»، من المؤسسات الإعلامية العربية التي تموت واقفة. إن لأصحاب الأعمال دوراً في مجتمعهم، والدور الاجتماعي الذي لا غنى عنه لرأس المال في مجتمعه، ليس من الضروري أن يكون في بناء مدرسة، ولا في تشييد مستشفى، ولا حتى في السعي بأعمال الخير بين الناس، الدور الحقيقي أوسع، وأشمل، وأبقى، وأقوى. الدور الحقيقي هو في المسارعة إلى إسعاف دار مثل «الصياد»، أو مجلة مثل «الحوادث»، أو جريدة مثل «السفير»، أو... أو... ففي إسعافها جميعاً

أي خطر يُهدد لبنان؟

حسام عيتاني

لم يختفِ الخطر الإسرائيلي الذي يواجهه لبنان في يوم من الأيام، قبل انسحاب قوات الاحتلال من جنوبه سنة 2000 وبعده، قبل حرب يوليو (تموز) 2006 وبعدها، حتى اليوم. الخطر واقعي وحقيقي تحوك خيوطه معطيات عدة تبدأ من استمرار حال الحرب بين لبنان وبين إسرائيل ورفض هذه الأخيرة الاعتراف بمسؤوليتها عن مأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتصل إلى سلاح «حزب الله» وتصدع الموقف اللبناني، في شقيه الرسمي والشعبي، حياله وحيال دوره، وصولاً إلى الانتهاكات الإسرائيلية اليومية للمجال الجوي والسيادة اللبنانيين.

لكل واحد من مكونات الخطر الإسرائيلي على لبنان تاريخ طويل ومعقد دفع اللبنانيون والفلسطينيون أثماناً باهظة له من دون أن تظهر في الأفق أي علامات على قرب حلّه. بيد أن الخطر الإسرائيلي، سواء جاء على شكل تهديدات بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أو على شكل صور يوزعها المتحدث المتفذلك باسم جيش العدو، يكتسب وزناً مضاعفاً إذا نُظر إليه من خلال الوضع اللبناني الحالي.

يُفترض ألا تعني التهديدات الإسرائيلية الشيء الكثير إذا صدقت خطابات مسؤولي «حزب الله» عن الرعب الذي ينتاب إسرائيل كلما جاءت سيرة صواريخ الحزب وجهوزيته. كما لا ينبغي أن يشعر اللبنانيون بالقلق حيال أقوال مُعدّة للترويج ضمن المواجهة الأمنية - العسكرية الإسرائيلية - الإيرانية في سوريا وليس في لبنان ولا في إيران، وأن الأقوال هذه تهدف إلى تأكيد الرقابة الإسرائيلية على حركة الأسلحة الإيرانية بعد الإرباك الذي أصاب النشاط الإسرائيلي في الأجواء السورية جراء سقوط طائرة «إيل 20» الروسية. عليه، لا قيمة للتهديدات بذاتها. فما من جديد على برنامج تطوير «حزب الله» ترسانته وتحديثها، وهو أمر يعرفه الإسرائيليون منذ سنوات. وما من جديد أيضاً على التهويل الإسرائيلي بكل سلاح يملكه الخصوم حتى لو كان طائرات ورقية تُطلق من غزة، تهويل ينتمي إلى عالم السياسة والعلاقات العامة والدعاية وكسب المعركة الإعلامية، أكثر من انتمائه إلى مجال توازن القوى والأسلحة الاستراتيجية والخطط العسكرية.

ما يدعو إلى القلق على لبنان يكمن في مكان آخر. فهذا البلد يفقد يومياً أجزاء من مناعته التي نتخيل أن نسيجها الأقوى يشكله اتفاق مواطنيه على حدود دنيا مشتركة. يضاف إلى ذلك أن المعضلة الأعمق تتمثل في خسارة البلد وظيفته الإقليمية والدولية وإلى عجزه المستمر منذ نهاية الحرب الأهلية فيه عن صوغ وظيفة جديدة يؤديها في الاقتصاد والسياسة والثقافة والتعليم... وظيفته التي قرر سياسيو الاستقلال حصرها بتوفير خدمات متعددة للخارج والتعامل مع الداخل بصفته سوقاً لتصريف الواردات الاستهلاكية.

ما يعرفه اللبنانيون جيدا أن العالم الذي ازدهر فيه بلدهم في أواسط القرن العشرين لم يعد قائما. ولم يعد لبنان يملك أي ميزات تبرر عودة الاهتمام العربي والدولي السابق به. المقارنة بين البنية الاقتصادية والسياسية التي كانت قائمة في ستينات القرن الماضي وبين تلك القائمة اليوم تقدم خلاصة مزعجة: العديد من القطاعات اللبنانية التي كانت طليعية في المنطقة باتت متوفرة في أكثر الدول المجاورة من دون أن يتمكن اللبنانيون من ابتكار أوجه تميز جديدة يحتاجها بلدهم الذي حالت المصالح والصراعات السياسية دون بنائه أي وجه من وجوه الاقتصاد القائم على الإنتاج، ما جعل البلد رهينة لاقتصاد العقارات والمصارف وتقلباتها في ظل سوق صغيرة وهامشية.

لا شك في أن الخيارات التي تبناها اللبنانيون - إذا قبلنا أن الانتخابات التشريعية في مايو (أيار) الماضي تشكل المقياس الوحيد للرأي العام - لا تُبشر بخير كثير. العودة القوية لتيار «الممانعة» إلى مجلس النواب والفشل المستمر في تشكيل حكومة وحدة وطنية (ائتلافية) بين أطراف السلطة، يزيدان من انكشاف لبنان اقتصادياً وسياسياً وأمنياً. ليس فقط بمعنى تعرضه لعدوان إسرائيلي وشيك، بل بمعنى افتقاره إلى منظومة موحدة تستطيع الوقوف في وجه أي انهيار نقدي أو اضطراب اجتماعي ينجم عن الضائقة الشديدة التي يعيشها المواطنون أو أي أزمة على مستوى وطني حتى لو كانت على شكل كارثة طبيعية.

واللبنانيون، بهذا المعنى، مسؤولون عن القسم الأكبر من الخراب الذي أصاب بلدهم. مسؤولون بسبب انقساماتهم الطائفية المتوالد بعضها من رحم بعض، وبسبب خياراتهم الكبرى في إبقاء بلدهم من دون دولة قانون ومواطن وتفضيل سياسات الاحتراب الأهلي بأشكاله المختلفة على الحلول الوسط والتنازلات المؤلمة لكن الضرورية للحفاظ على ما يشبه الوطن. فيما يراقب كثر بأسى وعجز، التردي المشين لمستوى التخاطب بين كبار السياسيين والبذاءة التي باتت قانوناً لمتسلقي وسائل الإعلام.

على هذه الخلفية، سيكون كل تهديد، ومن أنّى أتى، مصدر خوف يغذيه خواء في السياسات والاستراتيجيات التي يتعين أن تحمي لبنان كبلد لجميع أبنائه يتحملون جميعاً مسؤولية الدفاع عنه ولا يمنحونها بالتراضي لقوى الأمر الواقع التي تقضم الدولة والمؤسسات.

الصين المتسودنة تشق طريقها

فؤاد مطر

انطلقت بعد الانفتاح المصري الاضطراري على الاتحاد السوفياتي بدءاً بصفقة السلاح المدفوع الثمن بتسهيلات وصولاً إلى بناء السد العالي بأقساط مقولة «الروس قادمون». وعزز القدوم المحتمل حدوثه انفتاح سوري وعراقي ويمني جنوبي على «رفاق الكرملين» ربطتْه القيادة السوفياتية بمعاهدات أثمرت سلاحاً يتم تسديد أثمانه بتسهيلات، وأثمرت في الوقت نفسه حساسيات، ولم تثمر تفهماً لواقع الحال لجهة الموقف الجدي من الاحتلال الإسرائيلي بعد حرب 5 يونيو (حزيران) 1967، الأمر الذي حمل الرئيس أنور السادات على أن يبرم مضطراً معاهدة مع الاتحاد السوفياتي ثم يلغيها وأن يتجه أميركياً باستدارة أقل قليلاً من النسبة المتعارف عليها للاستدارة وهي 180 درجة، ثم تثمر الاستدارة اختياراً ورهاناً من جانبه اتفاقية «كامب ديفيد» التي لم يشفع نصر 6 أكتوبر (تشرين الأول) غير المكتمل كما تمنى وتمنت معه شعوب الأمة له ذلك، وكانت واقعة المنصة الشهيرة التي تحل ذكراها السابعة والثلاثون بعد يومين.

لم يحقق الاستحضار الروسي السابق إلى مصر ودول المنطقة ما هو المأمول الحصول عليه لدول نامية من جانب دولة عظمى. ثم يأتي الاستحضار الثاني الحربي هذه المرة وليس فقط بالسلاح والخبراء وإنما بتحويل سوريا إلى أهم قاعدة لروسيا، بل يجوز القول إن الوجود العسكري الروسي براً وبحراً وجواً في مناطق كثيرة استراتيجية من سوريا بات نوعاً من الاستيطان. وما هو أهم من ذلك أن روسيا تجعل، أو لعلها حولت المسألة السورية إلى أنها ستكون الشرارة للحرب العالمية الثالثة، وهذا لأن الأمر وصل إلى معادلة تقوم على أنه إذا فقد بوتين سوريا لا يعود صاحب شأن دولي، وإذا واصل استيطانه العسكري لها فإنه بذلك سيحارب أميركا من خلال الإمساك بسوريا وإيران ورقة لا يملك غيرها وسيغامر في سبيل ألا تطير من يديه.

ما نريد قوله إن مقولة «الروس قادمون» طُرحت كمجرد تحليل وافتراض ثم انتهى الأمر على نحو ما هو حاصل في المشهد الهادئ نسبياً حالياً، لكن ألسنة اللهب في انتظار شرارة التحدي.

في المقابل، ترتسم في الأفق معالم حالة متجددة لقدوم مستجد ومرحب به. وعلى هذا الأساس يمكن القول مع بعض المعطيات «الصينيون قادمون». وكنموذج لقدرتهم هناك تجربتهم في السودان على مدى تسع وخمسين سنة الذي أعطوه سلاحاً دونَ مقابل وتحت مبدأ ماو تسي تونغ «نحن لا نبيع السلاح كما يفعل السوفيات». وأمدوه في الوقت نفسه بمئات الأطباء وألوف الممتهنين العلاج بالوخز. ولطالما، بحكم تجوالي في مناطق من السودان وتحديداً في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، رأيت العيادات الصينية التي تعالج بالإبرة وأمامها عشرات السودانيين والسودانيات كباراً وصغاراً ينتظرون دورهم للعلاج... ومن دون مقابل بطبيعة الحال. ولأن سمعة هذا العلاج طيبة بدليل أن الأميرة ديانا كانت تخضع أحياناً لمثل هذا العلاج؛ فإن كبار المسؤولين السودانيين كانوا من رواد العيادات الصينية.

وحيث إن الصين تبغي صداقة مع الآخرين وتريد انتعاشاً في أسواق دول العالم الثالث لصناعاتها المعتدلة الثمن وتناسب بالذات الطبقة الوسطى وما دونها، فإنها بالنسبة إلى التجربة السودانية ركزت على أن يتعلم الصينيون اللغة العربية، وبذلك يدخل هؤلاء في النسيج المحلي، ولا يعود هنالك حذر منهم وحساسيات تجاههم كما حدث في مصر الحقبة الساداتية، وكما يحدث الآن في سوريا، مع ملاحظة أن حساسية المصريين كانت دائمة التداول بينما جحيم الدور الروسي الحربي يرجئ التعبير بالصوت العالي عن الحساسيات ويُكثر من التساؤلات عن هذا الدور الذي تمارسه في سوريا وتدفع بالبلد إلى أن يكون أرض حرب تأكل ما تبقّى من الأخضر، وتدمي ما تبقّى من الناس في المجهول.

اللافت للانتباه، أن صين الماضي بادئة العلاقة مع السودان يوم 4 يناير (كانون الثاني) 1959 في زمن حُكم الجنرالات يترأسهم كبيرهم إبراهيم عبود، تلتقي مع الصين المتسودنة ورئيسها الحالي شي جينبينغ من حيث أسلوب التعامل، مع إضافة لم تكن متوقعة منه تمثلت في إعفاء السودان من ديون أثقلت الكاهل ووصلت حتى ما قبل ثلاث سنوات إلى عشرة مليارات دولار. وهذا الإعفاء شمل دولاً في القارة الأفريقية عندما استضافت الصين يوم الاثنين 3 سبتمبر (أيلول) 2018 المنتدى السابع حول التعاون الصيني – الأفريقي الذي شارك فيه 53 رئيس دولة.

بعد الآن يبدو العائد من نفط السودان مجزياً؛ لأن الصين ستضاعف الاستثمار، وسيتسع هامش التعاون في مجالات رحبة من التطوير العمراني والزراعي ينشط الرئيس عمر البشير من أجل أن يتوج بها سنوات حكمه.

للاهتمام الصيني بالسودان دوافع كثيرة تجعل الرضا عن التعاون متبادلاً. واستحضر لهذه المناسبة كلاماً سبق أن قاله لي الرئيس الراحل جعفر نميري ويعكس ضيقاً منه بالسوفيات ورهانهم على الشيوعيين السودانيين، وارتياحاً إلى عدم تشاوف الصين على الآخرين من دول العالم الثالث كما حال هؤلاء مع الولايات المتحدة التي لم تتجاوب مع طلب عبد الناصر في بناء السد العالي فرد مضطراً بإبرام صفقة السلاح التشيكي بإيعاز من الكرملين طبعاً، والتي كانت بوابة دخول السوفيات إلى مصر وتحقيق حلم وضْع أقدامهم في مياه البحر المتوسط والبحر الأحمر.

ففي لقاء معه عقب زيارتيْن مثمرتيْن قام بهما إلى الصين، سألته ما الذي حصل عليه السودان من الصين لكي تتم هذه الإشادة النوعية منكم بها؟ قال «لم يعدوا بشيء إلاّ ونفّذوه، من السلاح بلا ثمن إلى تدريب أطفالنا على الأكروبات، إلى زراعة الأرز وشق الطرقات». لقد قال لي ماو تسي تونغ في زيارتي الأولى للصين «إننا مهتمون بالسودان لأن هنالك أوجُه تشابه بيننا وبينكم».

خلال ربع قرن آتٍ قد نرى جيلاً سودانياً باتت الصينية لغته الثانية، وأجيالاً صينية تتحدث العربية كما حال سفير الصين لدى لبنان وان كي جيان، الذي يتطلع إلى أن تكون العلاقة اللبنانية – الصينية بمثل العلاقة السودانية – الصينية وليست مثل العلاقة السورية – الروسية. ومن يدري، فالسودان في تركيبته قريب الشبه أيضاً في بعض خواصه ومنها الديمقراطية، بلبنان.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات، السمعية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية، هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والاعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

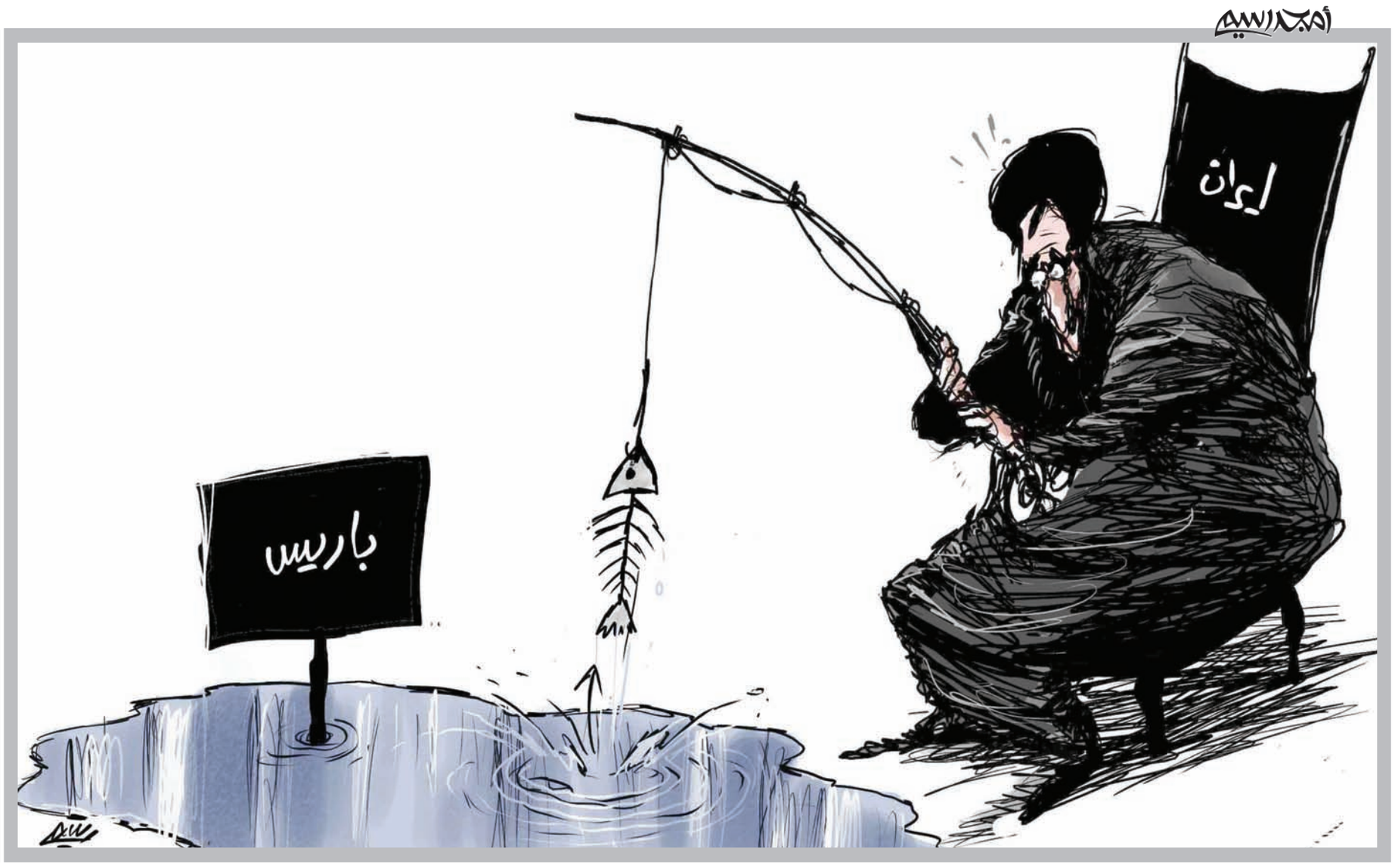

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

إيران بين حرب من الخارج أو انفجار في الداخل

هدى الحسيني

تعهد قائد «الحرس الثوري» الإيراني محمد علي جعفري بالانتقام للذين سقطوا في الأحواز، وحذر «الأعداء» من «تدمير صاعق». ويوم الاثنين الماضي أطلقت إيران 6 صواريخ «أرض - أرض» باتجاه «مواقع التكفيريين» شرق الفرات في سوريا، سقط أغلبها في كرمانشاه بإيران.

تحاول إيران باستمرار قصف من يقف في طريق طموحاتها، وبعد عملية الأحواز ساد اعتقاد بأنها ستحاول أكثر. لكن منذ بدء الثورة الإيرانية والنظام يدعم كل منظمة إرهابية في المنطقة تزعزع الأنظمة التي تريد إيران إسقاطها. اللافت أن عملية الأحواز نجحت، ومجرد خروج الإيرانيين باتهامات سخيفة يعني أن العملية أضرت بشيء هم حساسون تجاهه.

وقعت عملية الأحواز والإيرانيون «يحتفلون» بذكرى بدء الحرب العراقية - الإيرانية. كان الاستعراض كأنهم انتصروا في الحرب ضد العراق؟ هم في الواقع لم ينتصروا في تلك الحرب، باستثناء أمر واحد؛ أن الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين لم يستطع إسقاط تلك الثورة. هم يعتقدون أنهم نجحوا في منعه من تحقيق إسقاط النظام الثوري آنذاك.

أقول لمحدثي المؤرخ الغربي، إن صدام حسين نجح في وقف تصدير الثورة كما كان يطمح آية الله الخميني؟ فيجيب: ربما آخّر الأمر، لكن انظري ماذا يحدث الآن. لم يتوقفوا عن التمدد، بل سيطروا إلى حد ما على لبنان، وجزئياً على اليمن، ويسببون مشكلات جمّة لدول الخليج. حاول صدام إيقاف تصدير الثورة، لكنه عاد. لقد أخّره.

إن عملية الأحواز أدت إلى إرباك كبير داخل القيادة الإيرانية، وكان أحد أعضاء مجلس الشورى اتهم الأجهزة الأمنية بالتقصير، حيث رفض القنّاصون إطلاق النار على المهاجمين لأنه لم تصدر إليهم الأوامر بذلك. لكن إيران في السابق تجاوزت إرباكات أكثر خطورة، لأن «الثورة الخضراء» عام 2009 كانت أكثر إحراجاً للقيادة الإيرانية. إذا تكرر ما وقع في الأحواز مضافاً إليه الوضع الاقتصادي، عندها سيكمن الخطر. وحسب محدثي: إذا أراد العالم إضعاف النظام الإيراني فيجب أن يلم بكل المشكلات التي يعاني منها، وحالياً توجد 3 عناصر: الموقف الأميركي، والعجز الأوروبي عن التعويض، وما تقوم به إسرائيل في سوريا. وإذا ما أضفنا إلى ذلك انتفاضة وطنية في عربستان، فسيكون كل هذا أخطر مما رأته إيران سابقاً.

إن الاتفاق النووي وعد إيران بتقوية ضخمة لاقتصادها، وهذا الوعد في حد ذاته كان له تأثير كبير، حيث إن كل طرف افترض أن إيران ستزدهر اقتصادياً، وهذا الافتراض جلب استثمارات إلى إيران، إضافة إلى التفاؤل داخل إيران وباتجاه إيران. وما يحدث أخيراً أن كل شيء يسير في الاتجاه المعاكس، والإشارة «الإيجابية» لذلك هي انهيار الريال الإيراني تجاه الدولار. إذا تقلصت قدرة الناس على شراء ما يحتاجونه وخسرت مقدار الثلث، رغم أن الريال خسر أكثر، فعلينا أن نتذكر أن داخل إيران مشكلات تسبب بها سوء الاقتصاد منذ زمن. ونأخذ على سبيل المثال اثنتين: النسبة المرتفعة من مدمني المخدرات، والنسبة العالية من انتشار الدعارة. نضيف إلى هذه الأمور، ردود فعل بعض الشابات اللاتي صرن يتمردن على أوامر المؤسسة الدينية. ويبقى أن السبب الأساسي لهذه المشكلات اقتصادي.

يجب ألا ننسى ما حدث ويحدث في البصرة بالعراق؛ من إحراق للقنصلية الإيرانية، ثم إن التحدي الإيراني بافتتاح قنصلية جديدة لا يلغي الفعل الحقيقي، ودعوات أهل البصرة: «إيران بَرّة بَرّة»... وتلا كل ذلك ما وقع في الأحواز. إنهم من الإثنية نفسها الشيعة العرب. وكما يقول محدثي: لم نصل بعد إلى النقطة التي نقول فيها إن النظام يواجه واقعاً خطيراً، قد يواجه ذلك قريباً، لكنه حتى الآن قادر على تجنبه. يتذكر نقاشاً شارك فيه عام 2011 - 2012 حول مصير بشار الأسد، حيث قال الجميع إنه انتهى، لكنه يعترف بأن المشاركين لم يأخذوا بعين الاعتبار الوحشية التي سيلجأ إليها النظام، وكذلك التدخل الروسي.

الآن، إذا تدخل الصينيون بتغييرات اقتصادية ضخمة في إيران، فهذا لن يحل المشكلة؛ لكنه سيخفف من وقعها ولو لفترة. لذلك فإن الوضع في إيران جدّي جداً، ولكن ليس ميؤوساً منه.

أما بالنسبة إلى روسيا، فإنها لا تلعب دوراً كبيراً؛ الشيء الوحيد الذي يستطيع الروس فعله الآن هو تزويد الإيرانيين بأسلحة متقدمة، والمشكلة في إيران الآن ليست عسكرية، ثم إنه لا يستطيع الروس منع إسرائيل من قصف المواقع الإيرانية في سوريا. روسيا لا تستطيع أن تعوض إيران اقتصادياً، لأنها هي ذاتها ليست في وضع جيد.

وأسأل محدثي عما إذا كانت الولايات المتحدة تعطي الصين حرية التحرك في إيران في حين يشن الرئيس دونالد ترمب حرباً تجارية عليها، ويجيب بأنه لا يعتقد أن واشنطن تستطيع منع بكين من جعل الأمور صعبة بالنسبة لها في إيران. وإذا نجح الأميركيون في إضعاف الصين اقتصادياً، فعندها لن يرغب الصينيون في تحويل كثير من الموارد إلى إيران.

ومن ناحية أخرى، وفي رد فعل، هل يمكن لإيران أن تجعل «الحياة جحيماً» للأميركيين في العراق؟

يجيب: قد تحاول، لكنها لن تنجح، لأن في العراق قوى؛ بينها شيعية، لديها أسبابها والرغبة في عدم سيطرة إيران على العراق. لذلك، إذا حاولت إيران، وانطلاقاً مما رأينا في مواقف الرئيس ترمب، فإن محاولاتها في العراق لن تثنيه، بل على العكس ستقوي من عزيمته ضدها.

من ناحية أخرى؛ يستبعد محدثي أن يكون للوضع الإيراني الآن تأثير مباشر على «حزب الله» في لبنان. لكنه يعترف بأن هناك فرقاً كبيراً بين ما إذا كان «حزب الله» وحده، وأنه يقف مع سوريا ضد إسرائيل، لأن إسرائيل تستطيع أن تردع «حزب الله»، وإذا لم يجدِ الردع، فيمكن لإسرائيل أن تعيث خراباً في لبنان، وإذا ثبتت إيران نفسها في سوريا، فعندها القوّتان؛ «حزب الله» وإيران، يمكن أن تجعلا إسرائيل تدفع ثمناً مرتفعاً جداً. ولهذا، فإن الإسرائيليين مصممون على منع إيران من إقامة بنى تحتية عسكرية لها في سوريا. أما بالنسبة للوضع الاقتصادي، فإن «حزب الله» يحصل على الأموال عبر أنشطة كثيرة؛ منها تجارة المخدرات، واستعمال أموال تتحرك من الغرب من قبل الشيعة إلى الحزب. لذلك من يقول إنه إذا أوقفت إيران تمويل «حزب الله» غداً، فإنه سينتهي، هو على خطأ، لأنه على المدى القصير لا يعتمد الحزب كلياً على إيران، ولأن «حزب الله» يمتلك ترسانة كبيرة. التأثير الكبير هو إذا لم يكن لإيران تأثير ووجود ونفوذ على مستوى كبير في سوريا، أو إذا انتهت قدرتها على نقل الأسلحة والصواريخ من سوريا إلى «حزب الله» في لبنان.

بعد نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؛ أي مع بداية عام 2019 ستكتشف أوروبا محدوديتها تجاه الأضرار التي ستسببها المقاطعة الأميركية. وإذا زادت المشكلات الاقتصادية داخل إيران، فسنلاحظ أن مشكلة واحدة تلد مشكلات أخرى.

العالم لا ينتظر حرباً ضد إيران، بل سيراقب كيف ستتفجر إيران من الداخل، أو أنها ستضعف إلى درجة أن تدخلها في الدول الأخرى من أجل السيطرة سيكون أكثر صعوبة. وسوف نرى كثافة في النقاشات، وربما الصراعات الإيرانية الداخلية. لكن علينا أن نتذكر أن إحدى وسائل الراديكاليين في إيران لتجنب هذا الضعف، ستكون الدفع نحو حرب أو مواجهة. ربما قد نواجه إجراء راديكالياً من إيران لمنع التراجع. قد يحاول الراديكاليون القيام بعملية كبرى في سوريا، أو الرد عسكرياً على ما تقوم به إسرائيل في سوريا، أو تكثيف إطلاق الصواريخ من الحوثيين في اليمن باتجاه منطقة الخليج، أو إطلاق صاروخ «أرض - بحر» لإصابة ناقلة نفط في شمال باب المندب... قد نرى تصعيداً محدوداً من أجل منع الإضعاف التدريجي. لكن إذا نجحت المقاطعة الأميركية، فسينجح إضعاف النظام الإيراني، حتى يجلس على طاولة مفاوضات جديدة وموسعة.

«خطة» ترمب بين الوهم والحقيقة ولا حل غير حل الدولتين!

صالح القلاب

لعل، بل المؤكد، أن أهم مفاجآت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام هي اعتراف دونالد ترمب بحل الدولتين للقضية الفلسطينية ومطالبة الإسرائيليين بتقديم «شيء جيد» للفلسطينيين؛ الأمر الذي يعتبر تطوراً هائلاً وفي غاية الأهمية، وهذا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الرئيس الأميركي قد دأب منذ وصوله إلى البيت الأبيض على استفزاز الشعب الفلسطيني والأمة العربية وكل من تهمهم هذه القضية في العالم بأسره باتخاذ وطرح حلول تعجيزية لا هي معقولة ولا مقبولة، أسوؤها نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بها عاصمة «موحدة» لإسرائيل.

ولعل ما يثير الكثير من الأسئلة والتساؤلات، هو أن الرئيس الأميركي قد دفع ما أشار إليه وأكد عليه بعيداً عندما قال إن «خطة السلام» التي تحدث عنها آنفاً ستنشر في غضون شهرين أو أربعة أشهر، وأنه سيسعى إلى تسوية هذا الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي هو صراع شرق أوسطي في غضون ما تبقى من ولايته الأولى، مع عدم الإفصاح عن حتى ولو الحد الأدنى من الخطوط العامة، إنْ على هذا الصعيد وإنْ في هذا المجال!

والسؤال الذي يتبادر على الفور إلى الأذهان، هو هل أن دونالد ترمب، الكثير التردد، الذي دأب على تغيير قراراته ومواقفه وتوجهاته قبل أن يتلاشى صداها وقبل أن يجف الحبر الذي كتب به، وهذا هو إن قدمها وأعلنها مكتوبة، سيصمد هذه المرة وسيطبق خطته الآنفة الذكر التي من المؤكد أنها ستواجه تحديات كثيرة، وبخاصة أنه من غير الممكن أن يقبل بها الفلسطينيون ما لم يكن هناك تراجع عن اعتبار مدينة القدس الموحدة، أي الغربية والشرقية، عاصمة لدولة إسرائيل.

وفي البدايات، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن كل ما طرحه الرئيس الأميركي هو مجرد بدايات ومجرد عناوين يحتاج القبول بها فلسطينياً وعربياً، وأيضاً أوروبياً وعالمياً، إلا أنه لا بد من البحث جدياً فيما دفع دونالد ترمب إلى هذه «المفاجأة» التي اختار اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلانها، اللهم إلا إذا كان قد «فاتح» بها مسبقاً بعض القادة العرب وبعض كبار المسؤولين في الدول المعنية، وبأنه لا بد من إيجاد حلٍّ مقبول للقضية الفلسطينية ولهذا الصراع المتواصل منذ عام 1948.

إن هناك من يرى ويعتقد جازماً أن الرئيس الأميركي قد تعرض إلى ضغوطات جادة، من قبل بعض المحيطين به، وبخاصة بعض كبار جنرالات الجيش وبعض كبار مسؤولي الأجهزة الأمنية، ومعهم بعض القادة العرب وأيضاً بعض رؤساء الدول الأوروبية وبعض رموز المعارضة الإسرائيلية الذين يعتبرون أنفسهم امتداداً لرئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين ولآرائه وقناعاته بالنسبة للحل والسلام مع الفلسطينيين، وإنه استجابة لكل هذه الضغوطات قد بادر إلى إعلان قناعته بحل الدولتين من دون أي من الإيضاحات الضرورية واللازمة، ومع دفع الأمور بعيداً بإشارته إلى أن خطة السلام، التي اكتفى بالإعلان عنها باختصار شديد وذكر بعض عناوينها، سوف تنشر في غضون شهرين أو أربعة أشهر... وأنه سيسعى إلى هذه التسوية خلال ما تبقى من ولايته الأولى.

وهكذا، وعلى هذا الأساس، فإن الواضح أن ترمب في ضوء تطورات الأشهر الأخيرة في سوريا وفي العراق وفي الشرق الأوسط كله قد اقتنع، خلافاً للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، بأن هذه المنطقة الشرق أوسطية هي منطقة مصالح حيوية لبلاده ولفترة مقبلة طويلة، وهنا فإن المؤكد أن عودة الروس وبكل هذه القوة وبكل هذا الثقل العسكري والسياسي والاستخباراتي إلى شرق البحر الأبيض المتوسط امتداداً إلى إيران واليمن، قد دفعت الرئيس الأميركي إلى التخلي عن تردده السابق، وبخاصة أن سوء الإدارة السابقة، إدارة باراك أوباما، وارتباك إدارته منذ البدايات وحتى الآن قد دفعت تركيا، العضو المؤسس في حلف شمال الأطلسي وصاحبة الجيش الذي يعتبر القوة العسكرية الثانية في هذا الحلف بعد الجيش الأميركي، إلى الدائرة الروسية ودفعت الرئيس رجب طيب إردوغان إلى أحضان فلاديمير بوتين الذي يعتبر نفسه أهم القياصرة الروس، وأيضاً أهم من جوزيف ستالين الذي كان الرئيس الأقوى في الحقبة السوفياتية.

وفوق هذا كله، فإن ما عزز قناعة الأميركيين بأن مستجدات الأعوام الثمانية الأخيرة، حيث الوجود العسكري الروسي في سوريا غدا مؤشراً على أن البحر الأبيض المتوسط قد يصبح بحراً روسيّاً، وأن هذه المنطقة قد تصبح مجالاً حيوياً لروسيا الاتحادية، أنهم باتوا يشعرون بأن إسرائيل أصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً عليهم، وأنه للتخلص من هذا العبء وتخفيفه على الأقل فإنه لا بد من حل عاجل لأزمة الشرق الأوسط، التي تجاوز عمرها السبعين عاماً، وعلى أساس حل الدولتين، دولة فلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية، لكن ما عرضه ترمب في هذا المجال حتى الآن لا يبعث على الاطمئنان؛ وهذا هو ما جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لا يراهن كثيراً، بل لا يطمئن إطلاقاً إلى أن ما أعلنه الرئيس الأميركي ووعد بأنه سيبادر إلى نشر تفاصيله، في هيئة خطة سلام في غضون شهرين أو أربعة أشهر... وأنه سيسعى إلى تسوية لهذا الصراع خلال ولايته الأولى!

وهنا، فإن ما يسترعي المزيد من الانتباه أن بنيامين نتنياهو قد بادر فوراً ومن دون أن يتلاشى صدى تصريح دونالد ترمب المشار إليه آنفاً إلى رفض الالتزام بحل الدولتين، وإلى القول إنه لا يريد إطلاقاً شعارات، بل يرغب في الحديث عن «فحوى» وهو قد قال، من قبيل تحاشي أي مواجهة مع الرئيس الأميركي، إنه يقبل بدولة فلسطينية «لا تشكل تهديداً» لإسرائيل؛ ولهذا فإنه أكد في حديث تلفزيوني على أن السيطرة الأمنية في «المنطقة»، أي في الأراضي الفلسطينية التي احتلت في عام 1967، يجب أن تكون إسرائيلية، وإنه «لا الأمم المتحدة ولا الشرطة الكندية ولا أياً كان لا قوات نمساوية ولا أسترالية، إنَّ من يتولى الأمن هو القوات الإسرائيلية ولا أحد سواها»، وبالطبع؛ فإن الفلسطينيين قد رفضوا هذه الشروط المسبقة وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة «لن نقبل إلا بدولة مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وعليه؛ فإن ما يؤكد أن هناك خلافات فعلية بين الإسرائيليين بالنسبة لعملية السلام وحل الدولتين أن رئيسة المعارضة الإسرائيلية وزيرة خارجية إسرائيل السابقة تسيبي ليفني قد طلبت من الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بإنهاء القطيعة مع الإدارة الأميركية والعودة للحوار معها من أجل العمل على تعزيز خيار الدولتين، كما يجب عدم اللجوء إلى الخطوات أحادية الجانب وإلى سياسة تكسير الأطباق... إن هذا سيسبب الآلام للأجيال المقبلة، وسيؤدي إلى تدهور الأوضاع وفقدان السيطرة في المنطقة وضياع فرصة حل الدولتين، وتجدر الإشارة هنا أيضاً إلى أن رئيسة حزب ميرتس اليساري تمارا زاندبرغ قد وجهت رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي قالت فيها: يا بيبي أَسَمِعْت... الدولتان مصلحة إسرائيلية.

والواضح أن هناك كثيرين يريدون من الرئيس الفلسطيني أن يأخذ بالحكمة القائلة «إنك إن لم تستطع أن تكسب الخصم فحيّده»، والحقيقة أن «أبو مازن» يعرف هذا ويدركه، وأنه أشار في خطابه في الأمم المتحدة إلى أن أكثر من أربعين في المائة من الإسرائيليين ضد بنيامين نتنياهو وتوجهاته، وأنه على تواصل مستمر مع المعارضة الإسرائيلية بقواها الرئيسية، وأن هناك توجهاً نحو حل الدولتين، وحقيقة أن مثل هذا التوجه بات ملموساً، وأنه لم يعد هناك من يؤيد رئيس الوزراء الإسرائيلي إلا المستوطنون ومجموعات اليمين المتطرف وحزب «الليكود»؛ مما يعني أنه لا بد من التفكير مليّاً ومطولاً قبل الإعلان من قبل الطرف الفلسطيني بإنهاء اتفاقيات أوسلو وإدارة الظهر لعملية السلام... وأيضاً بالاستمرار في مقاطعة الإدارة الأميركية.

وعليه، وفي النهاية، فإن الواضح، بل المؤكد أن هناك تحولات إيجابية في إسرائيل نفسها، وربما في الولايات المتحدة والعالم بأسره بالنسبة لإيجاد حلول مقبولة ومعقولة لهذا الصراع المحتدم في الشرق الأوسط وعلى أساس حل الدولتين؛ مما يستدعي ألا تستعجل القيادة الفلسطينية في اتخاذ خطوات غير محسوبة العواقب.

عبدالرحمن الراشد
alrashed@aawsat.com

أهلا برئاسات العراق الجديدة

وفق الأعراف السياسية في النظام العراقي الجديد، الذي بدأ تطبيقه منذ 2006، وقع اختيار أغلبية البرلمان على الدكتور برهم صالح رئيساً للجمهورية والدكتور عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء. وانتهت فترة إدارة حيدر العبادي رئيس الوزراء، التي نجحت في إنقاذ البلاد من التنازع الخطير الذي كان يهدد وحدة العراق حينها.

المحاصصة السياسية في العراق خلقت أعرافاً وليست قوانين تقضي بمنح الرئاسة للأكراد، ورئاسة الحكومة للشيعة، ورئاسة البرلمان للسنة. وليست بالنموذج السياسي الجيد، بل إن هذا النموذج يعزز الانقسام والطائفية والعرقية وقد يحمل في داخله مشكلات أكبر، لكنه رغم هذه المحاذير والثقوب، يظل هو القارب الذي يمكن أن ينقل العراق بسلام إلى الضفة الأفضل مستقبلاً. وانتخاب صالح وعبد المهدي خطوة إيجابية جداً، يمثلان ثنائية معتدلة مطلوبة في زمن الفوضى التي تحيط بالعراق، خاصة في الجارتين سوريا وإيران، وكذلك مع بقايا الفتنة اليقظة والنائمة داخل العراق، من جماعات إرهابية وميليشيات مسلحة.

كثيرون تنفسوا الصعداء بعد حسم التنافس وإعلان النتائج الرئاسية. وكلنا نتوق لأن نرى العراق مستقلاً عن التدخلات الخارجية ويتفرغ للتطوير الداخلي؛ عراق مستقل موحد عزيز، به تستطيع منطقة الشرق الأوسط أن تغلق جبهة من جبهات الفوضى التي تهدد الجميع أيضاً. نريد للعراق أن ينضم إلى مجموعة الدول المستقرة، ويلتفت إلى التنمية وتلبية حاجات مواطنيه الذين يعيشون في بؤس وحال صعبة، ليس من اليوم بل من أربعين عاماً.

فالاستقرار مشكلة العراق الموروثة منذ إسقاط النظام في مطلع الألفية، وقد زادت الصعوبات مع الفوضى وغياب السلطة المركزية وبسبب الإرهاب والتدخلات الخارجية وتزايد نفوذ الميليشيات المسلحة. ووفق آخر الإحصاءات الأخيرة، فإن عدد سكان العراق تجاوز الثمانية والثلاثين مليون نسمة، وبالتالي تزداد مشكلاته، وقد يحتاج إلى عشرين سنة من أجل تأمين حاجاته الأساسية من كهرباء وماء، وإنجاز البنية التحتية من طرق ومطارات وغيرها. فقد كان عدد السكان في عام 1979، مع تولي صدام حسين الحكم، 12 مليون نسمة وقد وجه الإنفاق نحو عسكرة الدولة والحروب.

بانتخاب صالح وعبد المهدي عَمّ المنطقة الارتياح، لأنه كان هناك قلق حقيقي من أن تتعطل العملية الانتقالية السياسية، ويحدث فراغ، ويتم التنازع على السلطة وتنقسم البلاد، وتأتي التدخلات الخارجية، وسيناريو سلبي آخر، أن تنتخب شخصيات ذات ولاءات أو ميول مرتهنة للخارج مثل إيران، ويقع العراق في ورطة كبيرة خاصة مع تطبيق العقوبات الأميركية على إيران. عرفنا الدكتور برهم صالح شخصية سياسية مجربة بعلاقاته الإيجابية الواسعة مع كل القوى الإقليمية والدولية. أيضاً الدكتور عادل عبد المهدي الذي تكرر ترشيحه في السنوات الماضية. ورغم الاحتجاجات الطبيعية والمتوقعة في نظام المحاصصة والتنافس الحزبي والإقليمي داخل العراق نفسه، فسيحتاج الأكراد إلى إصلاح علاقتهم مع المركز بعد محاولة الانفصال الفاشلة، وستحتاج بغداد إلى قيادة واضحة الرؤية بسياسة تبحر بها بعيداً عن الضغوط الإيرانية التي تجرب الاستفادة من العراق كامتدادها الجيوسياسي، لتكون مطية سياسية في مواجهة القوى الإقليمية، ومطية اقتصادية لغسل أموالها وبيع نفطها وكسر المحظور من الواردات، ومطية عسكرية لفيلق القدس وبقية قوى الحرس الثوري الإيراني الذي نجح جزئياً في استخدام بعض الميليشيات العراقية عسكرا رخيصين له يحاربون بالنيابة عن نظام حامنئي في سوريا واليمن وغيرهما.

الخلاف الأميركي الإيراني - على مخاطره وسيئاته - يمثل فرصة رائعة ونادرة للقيادة العراقية الجديدة للإبحار بالبلاد بعيداً عن المطامع الإيرانية. الجميع سينتظر سماع السياسة الجديدة من القادة الجدد في بغداد، والحديث بوضوح وجدية أن العراق للعراقيين ولن يكون طرفاً في النزاع ولن يسمح بأن يكون ممراً للحرس الثوري ولا سوقاً للتهريب.

نفطيات!

حسين شبكشي

توقع الكثيرون أن «تنهار» أسعار النفط بعد تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي عبر فيها عن استيائه من ارتفاع الأسعار، وهدد دول «الأوبك» قائلاً إنها يجب أن تخفض الأسعار، وكرر ذلك في خطابين بعد ذلك.

ولكن هذا لم يحدث، بل الذي حدث هو العكس تماماً، حيث قفزت الأسعار بشكل سريع ومذهل لتكسر حاجز الخمسة وثمانين دولاراً للبرميل الواحد، مع توقعات بقرب وصولها للتسعين دولاراً. فما الذي حصل؟ الذي حصل هو أن أميركا بات لديها اكتفاء ذاتي من النفط، سواء التقليدي أو الصخري، بل وتحولت إلى دولة مصدرة للنفط، وحصة وارداتها من دول «أوبك» باتت هامشية بالكاد تذكر، وبالتالي كلما ارتفع سعر النفط زاد مدخول شركات النفط العملاقة، والتي تشكل الشركات الأميركية ثقلاً مهماً فيها، وعاد ذلك بارتفاع العوائد الضريبية في الخزانة الأميركية.

وكذلك لا يجب نسيان أن هذه النوعية من التصريحات متناسبة تماماً مع الخطاب الشعبوي في فترة الانتخابات البرلمانية هذا الشهر في الولايات المتحدة.

سياسة أميركا النفطية تغيرت، فاليوم هي مهتمة بشكل أساسي بأن تتأكد أن عوائد النفط ستستخدم للتنمية وليس للإنفاق على التوسعات السياسية المريبة أو البرامج الداعمة للأعمال الإرهابية، وسلاحها لكبح هذا الجماح الموتور هو العقوبات الاقتصادية الحادة. وقد قامت الولايات المتحدة بذلك ضد إيران والعراق وليبيا، وبعدها وسعت الدائرة لتشمل روسيا وفنزويلا.. وكل هذه الدول لديها «تجاوزات» بحق استخدام عوائد نفطها بأسلوب بات يهدد الأمن الوطني والسلم الأهلي العام، وعليه كان لا بد من «الحد» منها أو «التضييق» عليها بشكل عملي وفعال ومؤثر وفوري.

وهناك هدف آخر لا يقل أهمية ويتعلق بمسألة «استراتيجية» في منظومة الأمن الوطني الأميركي، وهو الإبقاء على سعر مرتفع للنفط وتعطيل حصص لإيران وفنزويلا والعراق وليبيا، وبالتالي فإن تقليل وفرته في السوق سيقلل من إمكانية تمتع المنافس الاقتصادي الأهم لأميركا، وهي الصين، من أن تنال متسعاً من التنفس والحراك براحة وثقة وطمأنينة دون تكلفة باهظة ومرهقة. وهذا هو الذي يفسر الدخول الصيني المكثف في إيران وفنزويلا ودول أخرى لتسيطر على منافذ ومنابع النفط «الممكنة» والخارجة عن السيطرة الأميركية.

السياسة الأميركية وعلاقتها بالنفط تغيرت تماماً وكذلك اقتصادات السلعة، وليس هناك أدل على ذلك من استمرار صعود الدولار مع العملات الأخرى، وصعود مؤشرات البورصة الأميركية وهما اللذان كانا يهبطان مع أي صعود كبير لسلعة النفط.

تصريح الرئيس الأميركي بخصوص أسعار النفط هو في رأيي للاستهلاك المحلي الشعبي الانتخابي البحت، وليس هناك أبلغ من تفاعل سوق النفط مع ذلك والنهم العميق لأبعاد التعليقات الرئاسية إلا بالصعود السعري الكبير.

النفط كسلعة تغير دوره ولن يسمح المجتمع الدولي بأن تكون عوائده لزعزعة الاستقرار العام في العالم إلا ووجه بعصا العقوبات الغليظة واسألوا من تضرر من هذا الأمر ليؤكدوا لكم ذلك.

النفط سيواصل صعوده لأن «العوامل» المؤيدة لأسباب الصعود أقوى من العرض والطلب الظاهري للسلعة. والشتاء على الأبواب، وهذا وحده، طبيعياً، سبب لأن ترتفع الأسعار بشدة مع دخوله. موسم نفطي مثير بامتياز على ما يبدو.

وحل السياسة

عثمان ميرغني

في كثير من الأحيان لكي تصل إلى الحقيقة عليك أن تنزع الكثير من القشور من كلام السياسيين. خذ على سبيل المثال المعركة المحتدمة حالياً في بريطانيا داخل حزب المحافظين الذي تقوده رئيسة الوزراء تيريزا ماي، وكذلك المعركة بين الحزب ومنافسه حزب العمال بقيادة جيريمي كوربن. فظاهر هذه المعركة هو الصراع حول ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وكيفية معالجته وحماية مصالح البلد والناس، لكنها في الواقع أصبحت معركة من أجل السلطة بامتياز. كل طرف من الأطراف يحاول استخدام الملف كقفاز ملاكمة يصرع به خصمه أو خصومه وعينه على منصب رئاسة الحكومة.

تيريزا ماي منذ استفتاء عام 2016 الذي صوّت فيه البريطانيون بنسبة بسيطة على الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهي تقاتل للسيطرة على حزبها والحفاظ على منصبها في ظل الصراعات المحتدمة داخله وحوله بين دعاة «بريكست» ومعارضيه. جرّبت كل شيء بما في ذلك الدعوة إلى انتخابات مبكرة العام الماضي حسبت أنها سوف تعزز بها موقعها وتسكت خصومها، لكنها خسرت مقاعد وباتت أضعف من ذي قبل، حتى وصفها بعض المعلقين بأنها «امرأة تنتظر الإعدام»، وهي عبارة مشتقة من اسم فيلم أميركي. وخلال مؤتمر حزب المحافظين الذي اختتم أمس، انفجر الصراع بينها وبين وزير خارجيتها السابق بوريس جونسون الذي يقود جناحاً للمتشددين المطالبين بتنفيذ «بريكست»، وإسقاط الخطة التي أقرتها الحكومة للتوصل إلى تسوية مع الاتحاد الأوروبي.

المضحك أن جونسون الذي لا يخفى على أحد أنه يحلم منذ زمن بالوصول إلى رئاسة الحزب والحكومة، وقاد خلال الأسابيع القليلة الماضية حملة منسقة ضد ماي توّجها بخطاب ناري أول من أمس ضد سياستها في ملف «بريكست»، رد على أسئلة الصحافيين الذين سألوه عما إذا كان خطابه إعلاناً لمسعاه في الوصول إلى الزعامة، بقوله إنه لا يريد الإطاحة برئيسة الوزراء، وإنما ضمان تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية مارس (آذار) المقبل. جونسون أصلاً لم يكن من أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي، وانضم إلى هذا المعسكر متأخراً قبل استفتاء 2016، وقيل وقتها إنه رآها فرصة تقوض سلطة رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون، وتهيئ له منافسته على الزعامة. وإذا صح أنه اتخذ «بريكست» مطية آنذاك، فإنه لا يزال يستخدمه في معركته داخل الحزب، وينتظر لحظة سقوط ماي.

المحافظون ليسوا وحدهم من يعانون من الانقسامات الداخلية، فحزب العمال أيضاً يواجه خلافات بسبب «بريكست»، ويحاول دفنها لكي لا تنسف فرصة يراها سانحة أمامه للعودة إلى الحكم إذا سقطت حكومة ماي وأجريت انتخابات عامة قريباً. وفي هذا الإطار، فإن زعيم الحزب جيريمي كوربن يستخدم أيضاً «بريكست» ورقةً لإضعاف المحافظين وإسقاط حكومتهم، وقد ظل يرفض لفترة طويلة دعوات من تيار قوي في الحزب يدعو للمطالبة بإجراء استفتاء شعبي ثانٍ على أي صفقة يتم التوصل إليها مع الاتحاد الأوروبي، ولم يوافق إلا على مضض وبعد ضغط شديد من بعض قواعده الشبابية. وكشف بعض أنصاره عن أن سبب معارضته هو أن الاستفتاء ربما يشكل مخرجاً لتيريزا ماي من ورطتها، ويمتص الغضب الشعبي المتزايد بسبب معالجتها للملف.

في كل هذه الحسابات تبدو المصالح السياسية في لعبة الكراسي والسلطة، متقدمة على هموم الناس والمخاوف المتزايدة على الاقتصاد البريطاني. فهناك سيناريوهات مرعبة عما يمكن أن يواجه بريطانيا في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون التوصل إلى اتفاق ينظم العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية المستقبلية. تقارير عدة منشورة وصادرة من جهات مختصة حذرت من أنه إذا حل يوم 29 مارس من دون اتفاق فإن الاقتصاد البريطاني بمجمله سيتضرر، وكذلك سوق لندن المالية، وسيهتز الجنيه الإسترليني. كذلك صدرت تحذيرات من أن حركة الطيران بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي ستتوقف مثلاً، وكذلك خطوط التصدير والاستيراد بما قد يؤدي إلى نقص في الغذاء والدواء على الرغم مما ذكر من أن الحكومة ستلجأ إلى تخزين كميات كبيرة لتفادي حدوث اضطرابات وتوترات شعبية. فبريطانيا تستورد نصف احتياجاتها من الغذاء، و70 في المائة من هذه الواردات مصدرها دول الاتحاد الأوروبي.

البريطانيون سيفقدون تبعاً لذلك حرية الحركة داخل الاتحاد الأوروبي، بينما قد تواجه قطاعات الصحة والزراعة والبناء نقصاً نتيجة لفقدان العمالة التي كانت تأتيها من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى. الجامعات ومراكز البحث أيضاً ستتأثر نتيجة فقدان التمويل الذي كانت تتلقاه من ميزانية الاتحاد الأوروبي. الواقع، أن هناك أكثر من 76 ورقة صدرت تعدد المجالات التي يمكن أن تتأثر وترصد السيناريوهات المتوقعة لمواجهتها.

بريطانيا تغوص اليوم في وحل السياسة بينما تتعثر خطواتها في مفاوضات ستحدد مستقبلها لفترة طويلة قادمة. وبعد أن ضاع أكثر من عامين ونصف العام في المماحكات والصراعات بين السياسيين، ستحاول تيريزا ماي خلال هذا الشهر إقناع الزعماء الأوروبيين بقبول خطتها أو ملاقاتها في منتصف الطريق لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. لكن المشكلة تبقى في انقسامات الطبقة السياسية في بريطانيا؛ فهي سبب أساسي في هذه الورطة.

هل تم تسليم لبنان إلى «حزب الله»؟!

فهد سليمان الشقيران

الحكايا حول لبنان بأحواله وأهواله لا تنتهي. بلد جميل، وأرض طيبة، وأناس أهل خبرة بالسياحة وقدرة على الضيافة. ولكن الدهر قُلّب، وكل من له ذكريات أثيرة بهذا البلد يرى لبنان يوماً تلو آخر تزداد أغلاله، حتى لا يكاد يقوى على الحراك. والكتابة عن لبنان هي كتابة معه وعنه بنفس اللحظة، ونقد حالِه فعل دفاع عن صورته التي أحببناه عليها، وقع الناس في فخّ فأل ساذج مع ما عرف بتشكيل «العهد الجديد» وفرص نزع الأزمات التي كانت عليهم، ودرَجت الصحافة والإعلام هناك بالإجمال مع تلك الموجة، ولكن المتابع يعلم مستوى عمق الأزمات الكارثية، ولعل الطرائف تشرح الكوارث، ففي مؤتمر للمانحين، قدم المُقرضون على رحَلاتٍ بدرجة سياحية، أما المقترضون فقد جاءت بهم أساطيل من الطائرات الخاصة، وقد شغب البعض على الرئيس ميشال عون بعد ما قيل إنه اعتساف بالتصرف حيث نسّق ركاباً من رحلاتهم بأمر الرئاسة، وهو ما نفاه القصر الجمهوري، معتبراً أن الرئيس يسير على نهج من سبقه ولا تغيير في ذلك.

والكتابة عن المآزق المتعددة لا تغفل التضعضع السياسي في الداخل، إذ خنعت القوى الليبرالية المعتدلة، والأخرى اليسارية المناوئة لسوريا وإيران، والثالثة المسيحية المنتفضة ثورة على القوى القاتلة، كل تلك المجاميع سلّمت الرايات لقوة الأمر الواقع وهي الأصولية ممثلة بـ«حزب الله». سعد الحريري المؤمل عليه بوصفه سليل رجل ليبرالي واقتصادي كبير أن يكون له تشكيله السياسي، وكينونته الذاتية بمشروع يخاطب العصر ويتواءم مع الواقع، إذا به يعاند الصيرورة ويدخل في دوّامة من المجاملات، حتى اندغم تحت شعار «العهد الجديد» مع واقعيّة هيمنة «حزب الله» على لبنان، وقد تحدثتُ قبل أيام مع صحافي لبناني من الحزب الشيوعي وسألته بواقعية مريرة: إذا كان الساسة في لبنان قد سلّموا جلهم حتى الصقور منهم بأن أمنهم الشخصي، وحماية طوائفهم، وحراسة مكاسبهم بالسياسة عملاً واستثماراً، إذا كانوا قد استسلموا من الناحية العملية لـ«حزب الله» فما الفرق بين هذا وأن يقوموا علناً بتسليم مفاتيح لبنان لـ«حزب الله» وتنتهي المهزلة؟! سؤال صادم ولكن مبعثه هذا الخنوع والانصياع من قبل القوى التي يفترض أنها مدنية تدافع عن قيم الحرية والفرد والمؤسسة والنظام والقانون، وليس عن مقولة «السلاح زينة الرجال» التي تذكرنا بـ«الفايكنغ» عبدة القتل الذين يعتبرون «القتال متعة».

المشكل الأكبر في طبيعة التفسير الديمقراطي، إذا أخذنا فكرة «الديمقراطية التوافقية» وهي تتداول يومياً بخطابات الزعامات السياسية اللبنانية بأوصافٍ تتعلق باستحالة إلغاء فريق للآخر، ولكن هذه الصيغة تعتبر هدنة طويلة، وقد أخطأت قوى مدنية بالرهان على «حزب الله» كقوة سياسية، يمكنه أن يتطوّر تدريجياً ليكون حزباً مدنياً، وهي ديمقراطية شكلية عديمة الإشعاع، ذلك أن النماذج الديمقراطية الحيوية تغيّر مروحتها من الثقافة القائمة وتساهم بتعزيز مناخات الحريّة. في لبنان ثمة ليبرالية، ولكنها من دون علمانية سياسية تحطّم الأنماط الطائفية، وهذه ديمقراطية عرجاء. وعلى حد تعبير جورج طرابيشي فإن «الديمقراطية ليست حريّة سلبية، بل بحسب روبير فريس سياسة الذات الفاعلة، والنظام الديمقراطي قابل للتعريف بأنه شكل الحياة السياسية الذي يعطي أكبر حرية لأكبر عدد مع حمايته وإنتاجه في الوقت نفسه لأكبر تنوع ممكن». والعلمنة هي أخصب أرض للديمقراطية، فمن دونها تخلقُ تشوهاً فظيعاً في الجسم السياسي يصعب برؤه.

إن الحكم الأصولي، أو «الدولة المستحيلة» كما هو عنوان البروفيسور وائل حلاق، لا يمكن الرهان عليه لخلق واقع جديد، وأكبر دليل على كبر المشْكلة أن لبنان وقع ضمن خياراتٍ صعبة، فالمنطق الوحيد المطروح حالياً أن هذا هو الوضع الحالي، ولا يمكننا الدخول بفتنة داخلية، و«حزب الله» هو المسيطر، وعليه فإن الوضع يكون بين أمرين؛ إما أن الساسة الخاضعين الآن لديهم مواقف مستقلة تجاه الحزب يعارضونه بينهم وبينه فقط ضمن الحوارات والنقاشات بين الكوادر، أو أنهم أصبحوا أدوات ويسيرون رغماً عنهم بقرار المرشد الأعلى في لبنان، وبالتالي فإنهم مجرد أحزاب صغيرة ابتلعها الحزب الأصفر الكبير، ثم يأتي السؤال: أليس هذا هو التسليم المطلق للزعماء بهيمنة «حزب الله» على المفاصل والمؤسسات والحكومات والمجالس؟! ولماذا لا يعتبر هذا بمثابة استسلام من قبل السياسيين الخاضعين لقوة الأمر الواقع؟!

قبل أيام كتب أستاذنا الدكتور رضوان السيد بهذه الجريدة: «منذ احتلال بيروت عام 2008 وحتى اليوم استمرت خطوات الحزب للسيطرة الكاملة على البلاد مؤسساتٍ ومطاراً ومرفأً وجيشاً، وأخيراً رئاسة الجمهورية، ومجلس النواب. وخلال أكثر من عشر سنوات كانت التهمة الرئيسية الموجَّهة إلى قوى 14 آذار أنها أميركية ومتآمرة، رغم أنها فازت في انتخابات العام 2009 بالأكثرية الشعبية. لقد فشلت القوى الاستقلالية إذن، والبلاد تتصدع الآن مالية واقتصاداً ومؤسساتٍ وأمناً وخدماتٍ. فهل يعتبر القوميون واليساريون الأشاوس لبنانيين وغير لبنانيين والذين وقف معظمهم مع سوريا الأسد، ومع (حزب الله)، أنهم فازوا؟».

تلك هي المسألة والأزمة، وهذه هي الأغلال.

سوريا: مناطق نفوذ حتى إشعار آخر

حنا صالح

الوقائع عن الصعوبات التي تعترض تنفيذ اتفاق إدلب وفق الأجندة الروسية - التركية التي وُضعت في سوتشي، لها أساس حقيقي لكنها أقل من الرهانات الكثيرة التي وضعتها بعض الجهات على فشل الاتفاق. رهانات الرؤوس الحامية في النظام السوري، وحكم الملالي في طهران الذين راهنوا على استعادة إدلب حرباً، وفي صفهم ضد الاتفاق مجموعات إرهابية مثل «حراس الدين» و«أنصار التوحيد» و«أنصار الله» ومعهم «جند القوقاز»، والأساس هو الجسم الرئيسي لـ«هيئة تحرير الشام» وهؤلاء يتمركزون ما بين جسر الشغور وريف إدلب الشرقي وريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي الشرقي أي الجزء الأكبر من المنطقة العازلة المفترضة. والثابت أن الاتفاق الذي سعت إليه أنقرة، وحال دون حمّام دم كبير ودمار وخراب وتهجير، وضع تركيا أمام تحدٍ دقيق، هو كيفية الخلاص من مجموعات إرهابية منها مَن تعود أصوله إلى «الإيغور» في الصين و«الشيشان» في روسيا، وعددهم نحو ثلاثة آلاف، إلى عدد غير محدد من عدة بلدان عربية، لو تُركت لها حرية الانتقال لتكررت في أكثر من بلد ظاهرة «الأفغان العرب» المعروفة.

الرهان الروسي على هذا الاتفاق كبير جداً وكذلك الرهان على الدور التركي في تنفيذ المطلوب، لذلك يتم من جانب روسيا بذل الكثير من الجهد لنجاحه لما له من فائدة مزدوجة للطرفين. بالنهاية موسكو ستفرض هيمنتها، وعلى أهمية إدلب فإن العين الروسية هي على تركيا، القوة الإقليمية والموقع الاستراتيجي، التي ابتعدت واقعياً عن «الأطلسي» والأميركيين، وتنسج مع روسيا علاقات متينة متعددة الأوجه، ولن يضير موسكو ما يقوم به الجانب التركي من محاولات استمالة بعض الفصائل المطلوب رأسها، وحتى تبييض صفحات الجهات المستعدة لنقل البندقية من كتف لآخر، والمشاركة في الأولوية التركية ألا وهي تقزيم دور الأكراد السوريين وإنهاء أي إمكانية لسيطرة كردية على الشمال السوري.

تنطلق روسيا في هذا الاتفاق، ودوماً مصالحها هي الأولوية، من قناعة بتفهم سوري متزايد لنهجها، وهي في تجنيب إدلب معركة مكلفة جداً بعد إبعاد ميليشيات الحرس الثوري ومعها الفرقة الرابعة عن مناطق غرب وجنوب غربي إدلب. ونشر قوات النمر والفيلق الخامس مع الشرطة العسكرية الروسية، وجد صدى إيجابياً لدى أوساط سورية واسعة وداخل الجيش الذي يشهد تململاً حيال الممارسات الإيرانية، ومحاولات حكام طهران المفضوحة إطالة أمد سيطرتهم، من خلال تمركزهم في مناطق شهدت تغييراً ديموغرافياً أطلقوا فيها موجات التشيع وراحوا يتدخلون في عادات الناس وتقاليدهم وشكل لباسهم ونمط حياتهم، على غرار ما يجري في بعض مناطق الجنوب والبقاع اللبنانية. في هذا السياق تبدو مقررات قمة سوتشي قد أرست الشروط للتحجيم الثاني للدور الإيراني، إذا ما اعتبرنا أن اتفاقات الجنوب مع إسرائيل شكلت التحجيم الأول للحضور العسكري الإيراني الذي فُرض عليه الانسحاب بين 85 و140 كلم بعيداً عن حدود الاحتلال الإسرائيلي للجولان. وتبدو موسكو متيقنة مما تدفع إليه لأن النظام السوري الذي تبلغ من الإعلام نقاط الاتفاق الروسي - التركي، يعرف أكثر من سواه حقيقة حجم دوره والسيطرة العائدة له، ويعرف أن مصلحته الالتصاق بالروس الذين يتولون إعادة تأهيله وفك الحصار عنه، بعدما نجحوا إلى حدٍ كبير في تعطيل مسار جنيف، وينجزون الآن خطوات جدية على طريق فرض نوع من التطبيع بين سوريا وجيرانها. هنا تكمن أهمية إعادة فتح معبر نصيب مع الأردن وما يجري مع لبنان، ومثله كل المعابر الشمالية مع تركيا، بعد فتح طريقي حلب - حماة وحلب - اللاذقية تحت حماية مشتركة روسية - تركية.

وعلى طريقة «رب ضارة نافعة» منح حدث إسقاط الطائرة الروسية «إيل - 20» بالنيران الصديقة ونتيجة الرعونة الإسرائيلية التي تمادت في استغلال «التسامح» الروسي، فرصة لروسيا للتشدد حيال إسرائيل قد يكون بداية تغيير في المعادلة التي بدت بعض الوقت راسخة وأن تل أبيب هي من يضع الخطوط الحمراء، فإذا بحادث إسقاط الطائرة يؤدي إلى قرار روسي بإدارة مباشرة للدفاعات الجوية السورية، وفرض نوع من حظر روسي فوق شرق المتوسط، مع كل ما يعنيه ذلك من تولي الجانب الروسي شل عمل الأقمار الصناعية والرادارات والطائرات... وما مطالبات القيادات الإسرائيلية واشنطن ممارسة الضغط لمنع تسليم الجيش السوري صواريخ «إس 300» إلاّ الدليل على أن تهديدات نتنياهو بعدم تغيير بلاده من نهجها ما هي سوى أحاديث للاستهلاك المحلي الإسرائيلي.

هذا الوضع ومعه الرهانات على دور ستنجزه اللجنة الدستورية التي ستجتمع قريباً لا يعني أن سوريا ذاهبة في مدى زمني قصير للبحث عن حلٍ سياسي، بقدر ما تمثل هذه الاجتماعات التي يقودها الموفد الأممي دي ميستورا فرصة لشراء الوقت مقابل مشروع حل روسي متعثر، وانتظار ظروف مقايضات مع الأميركيين غير ناضجة، إذ لا يبدو الوضع الأميركي الداخلي يسمح بذلك مع الانشداد لفرض الحزمة الثانية من العقوبات على النظام الإيراني، وكذلك مع اتساع منحى عصا العقوبات الغليظة بوجه روسيا، والصفحة قد تُطوى كلياً إذا استعاد الحزب الديمقراطي السيطرة على مجلس النواب في الانتخابات النصفية الآتية. الأمر الإيجابي في هذا الوقت هو أن كل الأطراف متفقة في مواقفها المعلنة على مبدأ وحدة الأراضي السورية ووحدة الجغرافيا السورية.

لكن مبدأ، وحدة سوريا أصبح أمراً مغايراً للواقع الحالي. فسوريا حيث اليد العليا بشكل رئيسي هي للسيطرة الروسية وتطال كل شيء، باتت واقعياً دولة موزعة مناطق نفوذ؛ فهناك السيطرة الأميركية على شرق الفرات مع قوات الوحدات الكردية والعشائر العربية، وهذه السيطرة تصل إلى نحو 30 في المائة من مساحة سوريا التي تحتوي على الثروتين النفطية والمائية، وهناك السيطرة التركية في الشمال من عفرين إلى إدلب وكل منطقة غصن الزيتون، وتصل مساحة المنطقة إلى نحو 10 في المائة من المساحة السورية، واللافت هنا حجم الكتلة السكانية، إذ بين مقيمين فيها ونازحين إلى تركيا هناك نحو 7 ملايين، مع النسبة الأعلى من الإنتاج الزراعي. وفي الجنوب رسمت الاتفاقات لإسرائيل خطاً بعرض لا يقل عن 100 كلم عن الجولان المحتل... أما بقية سوريا فهي بإشراف النظام والمجموعات التابعة للحرس الثوري الإيراني. الخطر أن ابتعاد التسوية يهدد بأن تتحول مناطق النفوذ هذه إلى حدود ومناطق تقسيم واقعي، والقلق سيكون على مصير الجولان وإدلب. اتفاقات الجنوب بدت وكأنها طوت صفحة المطالبة السورية باستعادة الجولان، وبالمقابل فإن إردوغان يتحين الفرصة ليقبض من الروس ثمن تغطيته المتواصلة للدور الروسي، والعين التركية بعد الإسكندرون هي على إدلب، وكل ما تحتاجه تركيا في هذه المرحلة الاعتراف بنفوذها والبقية تأتي...

الوضع مقلق ومخيف وما يزيد من حجم المخاطر على بقاء سوريا موحدة، هو أن السوريين، جماعة النظام وجماعة المعارضة، أُصيبوا بالترهل، وواقعياً هم خارج دائرة التأثير وبالكاد يشغلون بعض مقاعد المتفرجين على حلقات الحدث السوري الكبير.

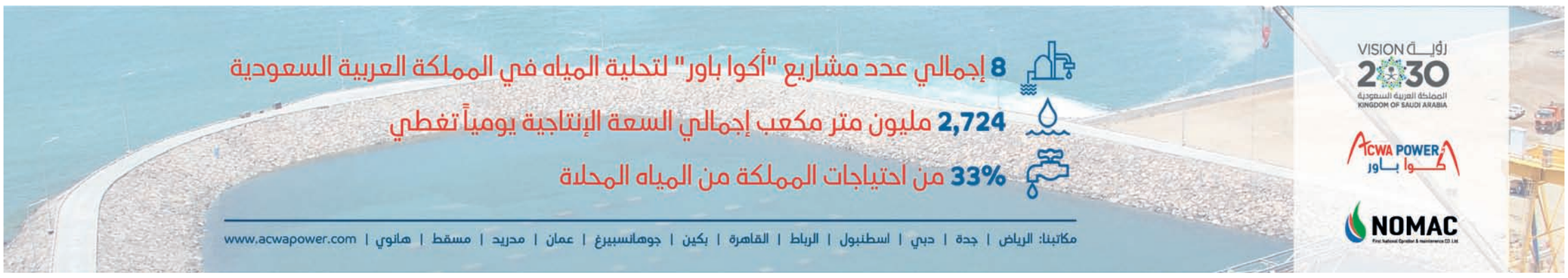

الفالح: المملكة نجحت في تلبية الطلب الإضافي

بوتين يحمّل سياسات ترمب مسؤولية التسبب بارتفاع أسعار النفط

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء إنه كان من الأفضل لو لم يتدخل الرئيس الأميركي دونالد ترمب لمحاولة إدارة أسواق النفط.. موجها اللوم إلى سياسات الرئيس الأميركي بالتسبب في ارتفاع الأسعار. ومؤكدا في ذات الوقت أن روسيا ستواصل الحوار مع منتجي النفط العالميين من أجل المحافظة على استقرار أسواق الخام.

وقال بوتين في منتدى للطاقة أمس إن «الرئيس ترمب قال إن السعر مرتفع. هو على حق نوعا ما... ولكن سعر النفط هذا سببه الأساسي السياسات غير المسؤولة للإدارة الأميركية الحالية التي تؤثر مباشرة على اقتصاد العالم». مضيفا في تصريحات نقلتها وكالة أنباء «تاس» الرسمية: «إذا كنت تريد العثور على الشخص المسؤول عن ارتفاع الأسعار، فعليك النظر إلى المرآة».

وقال بوتين إن «سعر 65 إلى 75 دولارا للبرميل يناسبنا. سيكون هذا السعر طبيعياً تماماً لضمان عمل شركات النفط وسير عملية الاستثمار بفعالية». وأضاف أن أوروبا متأخرة في محاولاتها تخفيف أثر الخطط الأميركية لإعادة فرض عقوبات على إيران، والتي قال إنها السبب الرئيسي لارتفاع أسعار النفط.

واتهم ترمب الدول المصدرة للنفط بالتسبب في ارتفاع أسعار النفط والإضرار بالمستهلكين. وحققت شركات الطاقة مكاسب كبيرة عند ارتفاع الأسعار بعد أن وافقت كبرى الدول المصدرة للنفط على الإبقاء على الإنتاج عند مستواه رغم ضغوط الرئيس الأميركي.

وارتفعت أسعار النفط هذا الأسبوع إلى أعلى معدل منذ أربع سنوات، حيث وصل سعر خام برنت إلى 85 دولارا للبرميل بسبب القلق حيال الإمدادات العالمية نتيجة العقوبات الأميركية على إيران.

وفي نهاية يونيو (حزيران) الماضي، اتفقت دول أوبك ومن خارج أوبك بمن فيهم روسيا، على زيادة الإنتاج بعد اتفاق أواخر 2016 بالحد من الإنتاج لدعم الأسعار. ورغم ارتفاع الأسعار هذا الأسبوع، فإن النفط لا يزال أقل من أسعاره القياسية التي تجاوزت 147 دولارا للبرميل عامي 2008 قبل الأزمة المالية العالمية التي أدت إلى انهيار الطلب.

ولا يزال اقتصاد روسيا معتمد بشكل كبير على صادراتها من موارد الطاقة. وألحق انهيار الأسعار في 2014 إضافة إلى العقوبات الغربية بسبب النزاع في أوكرانيا، أضرارا بالاقتصاد الروسي وأدخله في حالة ركود أثرت بشكل كبير على القدرة الشرائية للمستهلكين الروس.

من جانبه، قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إن روسيا تستطيع زيادة إنتاج النفط بما بين 200 ألف و300 ألف برميل يوميا في غضون أشهر «إذا اقتضت الضرورة».

وكان بوتين أوضح في وقت سابق أمس أن روسيا زادت الإنتاج بالفعل 400 ألف برميل يوميا وقد تواصل تعزيز الإنتاج.

وعلى هامش المؤتمر، قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح للصحافيين، أمس، إن سوق النفط العالمية تتلقى إمدادات جيدة، وإن المملكة نجحت في تلبية الطلب الإضافي.

وقال الفالح إن السعودية زادت إنتاجها النفطي إلى 10,7 مليون برميل يوميا في أكتوبر (تشرين الأول) الجاري لتلبية الطلب المتنامي على الخام. وأضاف: «نرى أن السوق تتلقى إمدادات جيدة».

وردا على سؤال بخصوص ارتفاع أسعار النفط، الذي بلغ أعلى مستوى في أربع سنوات هذا الأسبوع فوق 85 دولارا للبرميل، قال الفالح إن السعر الحالي «لا يستند إلى تدفقات العرض والطلب». وأضاف: «هذا يحدث في الأسواق المالية».

وقالت مصادر مطلعة على الخطط الروسية والسعودية لـ«رويترز» إن الفالح ونظيره الروسي ألكسندر نوفاك اتفقا في سلسلة اجتماعات على تعزيز الإنتاج من سبتمبر (أيلول) وحتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في الوقت الذي كانت فيه أسعار الخام تتجه صوب 80 دولارا للبرميل.

وبلغ إنتاج النفط الروسي أعلى مستوياته لما بعد الحقبة السوفياتية عند 11,36 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي.

وعلى صعيد ذي صلة، وفي الولايات المتحدة، قالت إدارة معلومات الطاقة أمس إن مخزونات النفط الخام الأميركية ارتفعت الأسبوع الماضي مع زيادة إنتاج المصافي، بينما تراجعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وارتفعت مخزونات الخام بمقدار ثمانية ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في 28 سبتمبر (أيلول)، مقارنة مع توقعات محللين بزيادة قدرها مليوني برميل. وقالت الإدارة إن المخزونات في مركز التسليم بكاشينغ في أوكلاهوما زادت بمقدار 1,7 مليون برميل.

وأظهرت بيانات الإدارة أن معدل استهلاك المصافي ارتفع بمقدار 77 ألف برميل يوميا، بينما ظلت معدلات التشغيل دون تغير يذكر. وهبطت مخزونات البنزين بمقدار 459 ألف برميل مقارنة مع توقعات محللين في استطلاع للرأي أجرته رويترز بزيادة قدرها 1,3 مليون برميل.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، هبطت بمقدار 1,8 مليون برميل مقارنة مع توقعات بانخفاض قدره 1,3 مليون برميل. وارتفع صافي واردات الولايات المتحدة من الخام الأسبوع الماضي بمقدار 1,1 مليون برميل يوميا.

الرئيس الروسي ووزير الطاقة السعودي بين المشاركين في منتدى الطاقة أمس (رويترز)

تعليق تداول أسهم بنكي «ساب» و«الأول» تمهيداً لخطوة أكبر

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة السوق المالية السعودية (تداول)، أمس، تعليق تداول سهم البنك السعودي البريطاني (ساب)، وسهم «البنك الأول» في السوق تمهيداً للإعلان عن خطوة كبرى متوقعة. جاء ذلك وفقاً لطلب البنكين.

وتأتي هذه التطورات في وقت قرر فيه كل من «البنك الأول» وبنك «ساب» في أبريل (نيسان) 2017 الدخول في مناقشات مبدئية لدراسة اندماجهما. وأعلن البنكان في مايو (أيار) الماضي عن وصول المفاوضات بينهما بخصوص صفقة الاندماج المحتملة إلى مرحلة متقدمة، وأن مجلسي إدارة البنكين قد توصَّلا إلى اتفاق مبدئي غير ملزم بخصوص معامل «مبادلة الأسهم». ووفقاً للاتفاق المبدئي، فإن مساهمي «البنك الأول» سيحصلون على 0,485 سهم في بنك ساب مقابل كل سهم يملكونه في البنك الأول. يُشار إلى أنه في حال تم الاندماج بين البنكين سينتج عن ذلك ثالث أكبر بنك في السعودية بعد البنك الأهلي التجاري، ومصرف الراجحي، بموجودات تصل إلى 271 مليار ريال.

حركة الخام الأميركي إلى الصين تشلها الحرب التجارية

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات صادرة أمس أن شحنات النفط الأميركي إلى الصين توقفت تماما منذ الشهر الماضي في أوج تصاعد الحرب التجارية بين البلدين، فيما تشهد حركة النفط من غرب أفريقيا إلى آسيا على وجه العموم، والصين على وجه الخصوص تصاعدا غير مسبوق، خاصة في ظل بحث بكين عن مصادر بديلة لوارداتها من النفط الإيراني، قبل نحو شهر واحد من تطبيق الشريحة الثانية من العقوبات الأميركية على طهران، والتي تتضمن خنق صادراتها النفطية.

وقال رئيس شركة تشاينا ميرشانتس لشحن الطاقة أمس الأربعاء، إن شحنات النفط الخام الأميركية إلى الصين «متوقفة تماما»، في الوقت الذي تؤثر فيه الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم سلبا على أنشطة كانت سريعة النمو.

وفرضت واشنطن وبكين رسوما جمركية كبيرة على مئات السلع المستوردة في الأشهر الأخيرة. وعلى الرغم من أن صادرات النفط الخام الأميركية إلى الصين، والتي بدأت في عام 2016 فقط، لم تنضم بعد إلى السلع الخاضعة للرسوم، أحجم مستوردو النفط الصينيون عن التقدم بطلبيات شراء جديدة في الآونة الأخيرة.

الحكومة تتراجع عن تصلبها... وطرح أفضل من المتوقع لترددات الجيل الخامس للاتصالات

ارتياح في الأسواق بعد «تفكيك قنبلة» عجز الموازنة الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

هدأت الأوساط الاقتصادية والأسواق العالمية أمس بعدما أشارت إيطاليا إلى استعداد لخفض عجز موازنتها وديونها، تراجعا من موقف صدامي سابق أبدت خلاله إصرارا على موازنتها، ما هدد بانفجار الوضع ومواجهة كبرى مع المفوضية الأوروبية.. فيما أسفر طرح لترددات الجيل الخامس للاتصالات عن تفاؤل بشأن حلحلة الأزمة الخانقة التي تعاني منها الحكومة الشعبوية.

وبعدما شهدت الأسواق توترا بالغا أول من أمس على خلفية تصريحات أحد السياسيين البارزين، والتي هدد فيها بالانفصال عن منطقة اليورو والعودة إلى الليرة، تحولت كل من العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، والأسهم الإيطالية، والسندات السيادية لروما، إلى الصعود، عقب تراجع المخاوف إثر نشر تقارير تشير إلى استعداد الائتلاف الحكومي الإيطالي لمراجعة موقفه المتشدد.

وكان الائتلاف الحكومي الشعبوي، يتمسك بهدف عجز مقلق بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار محاولة التزام الائتلاف بوعوده الانتخابية، التي تصب في مصلحة المواطنين على حساب الالتزام بلوائح الاتحاد الأوروبي، أو مراعاة سقف الديون.

وأمس، صرح وزير الاقتصاد الإيطالي جيوفاني تريا بأن بلاده تعتزم خفض العجز «تدريجيا» بعد زيادته في 2019، مؤكدا صحة تقارير إعلامية أفادت بوجود خطط بهذا الشأن. وقال: «ستكون هناك زيادة في عجز عام 2019 مقابل العجز في 2018، يعقب هذا خفض تدريجي للعجز في السنوات التالية».

كما أكد لويجي دي مايو، نائب رئيس الحكومة، زعيم حزب «حركة خمس نجوم»، أن الحكومة الإيطالية تأمل أن ينخفض العجز بعد عام 2019، موضحا للصحافيين في البرلمان أن العجز المستهدف عند 2,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، والذي يواجه انتقادات من الاتحاد الأوروبي، «سيظل بالتأكيد في 2019». لكنه أردف: «بالنسبة لعامي 2020 و2021، نتطلع إلى تسريع خفض نسبة العجز إلى الناتج المحلي الإجمالي».

وقال دي مايو: «سنكون حتى أكثر سعادة إذا ما أدى النمو الاقتصادي والضمانات التحوطية للإنفاق، والخفض في الهدر الحكومي، إلى تراجع العجز في 2020 و2021».

وكانت إيطاليا قد أعلنت خلال الأيام الأخيرة أنها تستهدف أن تبلغ نسبة العجز في الموازنة 2,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال كامل الفترة من 2019 إلى 2021، وهو أقل من النسبة المحددة لمنطقة اليورو وهي 3 في المائة، ولكنها أعلى مما كان مدرجا في الميزانية.

وأفادت صحيفتا «لا ريبوبليكا» و«كوريري ديلا سيرا» بأن الحكومة تدرس الآن استهداف نسبة عجز 2,4 في المائة عام 2019 و2 في المائة بحلول عام 2021، وأبدت الأسواق المالية ردة فعل إيجابية تجاه هذا التقرير.

وتراجع مؤشر «سبريد»، وهو مؤشر رئيسي لمخاطر السندات السيادية يقيس فرق العائدات بين السندات الإيطالية والألمانية العشرية، إلى 284 نقطة أساسية في بداية التداول أمس. وكان المؤشر قد قفز يوم الثلاثاء فوق 300 نقطة أساسية، وهو أعلى مستوى منذ مارس (آذار) عام 2014.

من ناحية أخرى، تحولت الأسهم الإيطالية من عبء إلى قوة دفع للأسواق الأوروبية أمس مع تبدد مخاوف المستثمرين من مواجهة مدمرة مع المفوضية الأوروبية. وقفزت أسهم البنوك الإيطالية 3,1 في المائة بعد تراجع عوائد السندات الحكومية وتقلص فرق السعر مع السندات الألمانية.

وارتفع كل من المؤشر الرئيسي لأسهم منطقة اليورو والمؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,3 في المائة بحلول الساعة 07:20 بتوقيت غرينتش، بينما تفوقت أسهم البنوك، ليرتفع مؤشر القطاع 1,1 في المائة.

وبدوره، بدأ المؤشر الرئيسي في بورصة ميلانو مرتفعا أمس بنسبة 1,4 في المائة. وكانت أسهم أكبر بنكين إيطاليين، وهما «أوني كريديت» و«إنتيسا سان باولو» من أكبر الرابحين، وصعدا 2,6 في المائة. في حين زادت أسهم «مديوبنكا» و«يو.بي.آي بنكا» و«بنكو بي.بي.إم» بنسب وصلت إلى خمسة في المائة.

وفي سوق العملات، تعافى اليورو أمس بعد ورود التقارير الإيطالية، لكن بعض المتعاملين قالوا إن موجة الصعود قد لا تستمر طويلا.

وتسببت حالة الضبابية التي تكتنف ديون إيطاليا وخطط ميزانيتها ومستقبل علاقاتها مع أوروبا في إثارة قلق الأسواق خلال الفترة الأخيرة وزيادة التوترات مع قادة آخرين في منطقة اليورو.

وعانى اليورو نتيجة لذلك، وهبط الثلاثاء إلى أدنى مستوياته في ستة أسابيع، بعدما اقترح مشروع بارز أن تتبنى إيطاليا عملتها الوطنية القديمة، الليرة، من جديد.. مما أثار عمليات بيع واسعة في السوق.

واستعادت العملة الأوروبية الموحدة بعض عافيتها أمس، وارتفع اليورو 0,3 في المائة إلى 1,1578 دولار، بعدما نزل إلى 1,1505 دولار الليلة قبل الماضية مسجلا أدنى مستوياته منذ 21 أغسطس (آب).

من جهة أخرى، حققت المزايدة التي نظمتها الحكومة الإيطالية لبيع ترددات الجيل الخامس من شبكات الاتصالات إيرادات بلغت 6,55 مليار يورو (7,6 مليار دولار)، وهو ما يزيد على ضعف الحصيلة التي كانت تستهدفها الحكومة الشعبوية الإيطالية التي تعاني من مصاعب مالية.

واستمرت المزايدة 14 يوما، وتركزت العروض على الترددات 3,7 غيغاهرتز، بحسب بيان وزارة التنمية الاقتصادية الإيطالية، حيث جمع هذا الجزء من نطاقات الترددات فقط 4,35 مليار يورو.

وكانت وكالة بلومبرغ للأنباء قد ذكرت سابقا أن شركة «تيليكوم إيتاليا»، المحتكر السابق للاتصالات الهاتفية في إيطاليا، قالت إنها استثمرت 2,4 مليار يورو في هذه المزايدة. وأشارت الوكالة مساء أول من أمس إلى أن سعر بيع التردد 3,7 غيغاهرتز في المزايدة الأخيرة سجل رقما قياسيا على أساس التكلفة لكل مستخدم والتكلفة لكل ميغاهرتز. وكان السعر القياسي السابق لبيع هذه الترددات في كوريا الجنوبية.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين ظلت شركات «تيليكوم إيتاليا» و«فودافون غروب» و«إلياد إس أيه» و«سي كيه هوتشيسون هولدنغز» الفرع الإيطالي لمجموعة «ويند تري» تتنافس في تقديم العروض للفوز بنطاقات الترددات الأساسية، والتي كانت محدودة نسبيا.

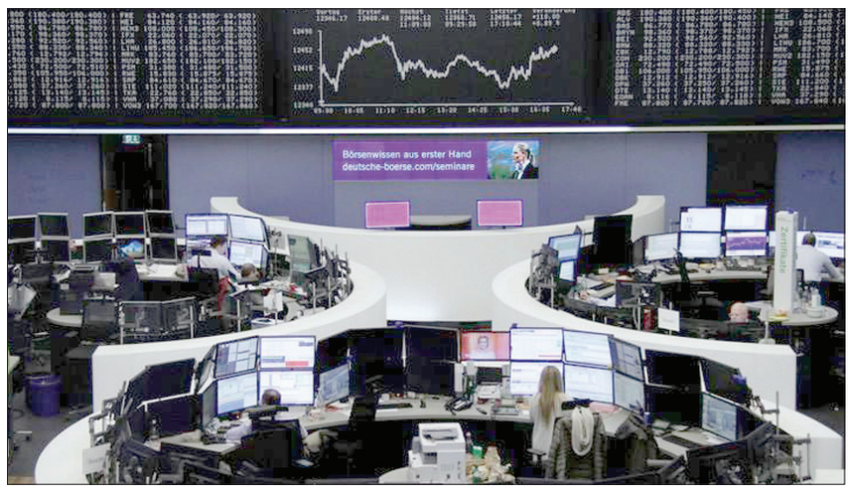

صالة التداول الرئيسية في بورصة فرانكفورت الألمانية (رويترز)

الاتحاد الأوروبي يمدد رسوم الإغراق على أنابيب الصلب من روسيا وأوكرانيا

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت المفوضية الأوروبية، أمس، تمديد الرسوم المفروضة حالياً على واردات أنابيب الصلب من روسيا وأوكرانيا لمدة 5 سنوات أخرى. وقال بيان للمفوضية في بروكسل إنه بعد إجراء التحقيق، فإن التدابير الحالية لمكافحة الإغراق على الواردات الروسية والأوكرانية من الأنابيب المنفصلة والمتصلة من الصلب، يجب أن تبقى كما هي لمدة 5 سنوات أخرى لضمان شروط عادلة لمنتجي الاتحاد الأوروبي.

وتتراوح الرسوم على الواردات من روسيا بين 24 و36 في المائة، بينما تتراوح الرسوم على الواردات الأوكرانية بين 12 و26 في المائة.

وجاء في بيان مفوضية بروكسل أن هذا الإجراء يعد مثالا آخر على التزام المفوضية بشكل مستمر بخلق مجال متكافئ لصناعة الصلب في الاتحاد الأوروبي. وأشارت المفوضية في هذا الصدد إلى وجود 52 «إجراءً دفاعياً تجارياً» حول منتجات الصلب، وأنه جرى التحقيق لمراجعة الإجراءات بناء على طلب من الجمعية الأوروبية للأنابيب الفولاذية.

وأظهرت التحقيقات أن الإغراق الكبير من كل من روسيا وأوكرانيا قد استمر خلال الفترة الماضية بأكثر من 30 في المائة بالنسبة لروسيا، وأكثر من 20 في المائة بالنسبة لأوكرانيا. وأنه في حال انتهاء التدابير، فمن المحتمل أن تكون هناك كميات كبيرة من روسيا وأوكرانيا يتم توجيهها إلى الأسواق الأوروبية، مما يهدد منتجي الأنابيب الفولاذية في الاتحاد الأوروبي.

ومن بين الدول المتضررة في هذا الصدد التشيك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، كما أن قرار المفوضية سوف يساعد في الحفاظ على الوظائف في قطاع يضم حاليا 13 ألف أوروبي.

ونقلت تقارير إعلامية غربية عن مصادر بروكسل أن مجلس الاتحاد الأوروبي يعمل على فرض رسوم مكافحة إغراق نهائية على واردات معينة من الأنابيب والمواسير المصمتة المصنوعة من الحديد والصلب التي تصدرها روسيا وأوكرانيا. وأضاف أنه سيتم تفعيل القرار بعد يوم من تاريخ صدوره، أي بدءاً من الأربعاء.

يذكر أنه تم تفعيل رسوم مكافحة الإغراق على الأنابيب الواردة من روسيا وأوكرانيا منذ عام 1997، ويتم تعديل الرسوم بصفة منتظمة أو إلغاؤها مؤقتاً بحسب بيئة السوق أو الأحكام التي تصدرها المحكمة.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، قرر الاتحاد الأوروبي فرض رسوم على واردات الحديد المُدَرْفَل على الساخن من إيران وروسيا والبرازيل وأوكرانيا، بعد شكوى تقدم بها مصنعون في الاتحاد من أن الصلب الذي يستخدم في البناء وصناعة المعدات يباع بأسعار منخفضة على نحو مبالغ فيه. وقالت الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي وقتها إن الاتحاد سيفرض رسوم إغراق تتراوح بين 17,6 و96,5 يورو (20,6 - 112,8 دولار) للطن. وكانت المفوضية - بصفتها الجهاز التنفيذي للتكتل الأوروبي الموحد - قد اقترحت في البداية حداً أدنى للسعر عند 472,27 يورو للطن، لتجنب الرسوم، لكنها عدلت اقتراحها بعدما عجزت عن الحصول على تأييد الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي في أكتوبر من العام الماضي.

وفي يونيو (حزيران) من العام الحالي، قررت المفوضية الأوروبية فرض رسوم جمركية إضافية على بعض الواردات من الولايات المتحدة، وذلك في إطار ردها على الرسوم التي فرضتها واشنطن على واردات الصلب والألمنيوم الأوروبية.

«سابك» تنهي طرح سندات بقيمة ملياري دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» انتهاء شركة «سابك كابيتال 2 بي في» من طرح إصدار سندات دولية مقيمة بالدولار الأميركي وذات أولوية وغير مدعومة بأصول، بقيمة إجمالية بلغت ملياري دولار. وقالت الشركة في بيان لها على موقع السوق المالية السعودية «تداول» يوم أمس، إن عدد السندات المطروحة بلغ 10 آلاف سند بقيمة اسمية قدرها 200 ألف دولار للسند.

وأوضحت شركة «سابك» أنه سيتم الإصدار بموجب أحكام القاعدة 144 A والنظام Reg S من قانون الأوراق المالية الصادر في الولايات المتحدة الأميركية لعام 1933، حسب تعديلاته، كما ستنطبق قواعد الاستقرار الخاصة بهيئة السلوك المالي البريطانية (FCA) ومؤسسة السوق المالية الدولية (ICMA) على الطرح، فيما سيتم إدراج السندات في السوق المالية الآيرلندية (يورونكست دبلن).

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,92	9,46	1508	2,81
ج. استرليني £	4,86	4,72	0,50	4,67	0,49	0,39	0,92	23,23	12,27	1954	3,65
يورو €	4,32	4,20	0,44	4,24	0,43	0,35	0,82	20,67	10,92	1739	3,25

النفط (برنت) أمس $ 84,86 السابق

الذهب أمس $ 1190,30 السابق

بتكوين أمس $ 6545,76 السابق

تقرير يتوقع تحسناً في النمو الخليجي وتباطؤاً في الاقتصاد الإيراني

البنك الدولي: نمو مرجح في اقتصادات الشرق الأوسط... مع استمرار معضلة التوظيف

القاهرة: محمد جاد

توقع تقرير «المراقب الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، الذي تم إطلاقه أمس، أن يرتفع متوسط النمو في المنطقة خلال 2018 إلى 2 في المائة، مقارنة بـ1,4 في المائة خلال 2017، مدفوعا بتحسن أسعار النفط والإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها بعض البلدان، وفقا لرؤية البنك الدولي الذي أعد التقرير.

لكن المؤسسة الدولية حذرت من التأثير السلبي لأسعار النفط المرتفعة على البلدان المستوردة للنفط في المنطقة، علاوة على أن هذا النمو لا يولد الوظائف الكافية لاستيعاب أعداد الشباب العاطلين في المنطقة، حيث تعد المنطقة من أعلى المناطق في مستوى بطالة الشباب على مستوى العالم، مما يستوجب تسريع وتيرة النمو الخالق للوظائف.

وقال التقرير إنه في الوقت الذي تتراوح فيه أعمار 30 في المائة من سكان المنطقة بين 15 و29 سنة، فإن معدل بطالة الشباب يتراوح بين 28,2 في المائة و30,5 في المائة.

ويطرح التقرير تصورات لتطوير الجانب الرقمي في اقتصادات المنطقة، بما يوفر فرص عمل للأعداد الكبيرة من الشباب المتعلم، مقترحا تنفيذ استثمارات في البنية الأساسية الرقمية وتوجيه النظام التعليمي صوب التكنولوجيا والعلوم بشكل أكبر، مع التوسع في وسائل الاتصال العصرية وجعل نظم إدارة الاستثمار أكثر تحفيزا للإبداع.

وعن اقتصادات بلدان مجلس التعاون الخليجي، قال التقرير إن العجز المالي وعجز الميزان الجاري اللذين تولدا بعد انخفاض أسعار النفط في 2014، من المرجح أن يأخذا مسارات تراجعيا حتى عام 2020. وقال التقرير إن آفاق النمو في بلدان مجلس التعاون الخليجي المصدرة للنفط من المرجح أن تشهد تحسنا، حيث إن معدل نمو اقتصاد المملكة العربية السعودية سيتجاوز 2 في المائة في 2020، وسيرتفع نمو الإمارات أيضا خلال نفس الفترة، مشيرا إلى أن تعافي أسعار النفط وتحسن قدرات الإنتاج النفطي، بالإضافة إلى تطبيق ضريبة قيمة مضافة بنسبة 5 في المائة مع تخفيض دعم الوقود، من المرجح أن تساهم في التحسن الاقتصادي المنتظر بدول المجلس. ومن المتوقع أن يتباطأ الاقتصاد الإيراني ويؤثر على معدل النمو في البلدان المصدرة للنفط من خارج مجلس التعاون، بحيث يهوي معدل النمو في تلك البلدان إلى أقل من 1 في المائة خلال 2019، قبل أن يرتفع مجددا إلى 1,9 في المائة في 2020.

وبعد أن سجل الاقتصاد الإيراني نموا في 2017، من المقدر أن يسجل تراجعا بنسبة 1,5 و3,6 في المائة في 2018 و2019 على التوالي، بسبب الانخفاض في صادرات النفط والاستهلاك وانكماش قطاع النفط، على أن يعود للنمو في 2020 بنسبة 1,1 في المائة. وأوضح التقرير أن الشريحة الثانية من العقوبات الاقتصادية الأميركية التي سيبدأ تأثيرها في نوفمبر (تشرين الثاني) أجبرت بعض شركاء إيران التجاريين الكبار على تخفيض وارداتهم من النفط الإيراني، وأجبرت كذلك العديد من الشركات الأجنبية على تخفيض أنشطتها مع إيران.

وانخفضت قيمة العملة الإيرانية بقوة في الأسواق غير الرسمية منذ أبريل (نيسان) في ظل ارتباك السياسات النقدية مع ارتفاع توقعات التضخم، وفقا للبنك، الذي أضاف أنه من المرجح أن يتجاوز التضخم السنوي في البلاد 30 في المائة خلال 2019، مقابل 9,6 في المائة العام السابق.

أما عن النمو الاقتصادي في البلدان المستوردة للنفط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقال البنك إنه من المرجح أن يرتفع إلى 4 في المائة في المتوسط في 2019 - 2020 تقريبا، وتأتي المساهمة الأكبر لهذا التعافي من جيبوتي ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس والضفة الغربية وغزة.

وعن مصر، قال البنك في بيان عن التقرير الصادر، أمس، إنه من المتوقع أن يبلغ معدل النمو في البلاد 5,6 في المائة خلال السنة المالية 2019 مدعوما بالاستهلاك الخاص واستمرار التعافي لقطاع السياحة وتشغيل حقول الغاز الطبيعي المكتشفة حديثا.

إلا أن البنك حذر من أن يؤثر استمرار زيادات أسعار السلع والخدمات الخاضعة لضوابط تنظيمية سلبا على الأسر المصرية في الأمد القصير، لا سيما الشرائح الأولى بالرعاية، ونوه التقرير إلى أنه «قد يتعرض الفقراء ومن يعيشون في المناطق الريفية بصعيد مصر أكثر من غيرهم لخسائر كبيرة على مستوى الرفاهة في الأمد القصير. وبالنسبة للأسر والأفراد المعرضين للسقوط في براثن الفقر، فمن الضروري تنفيذ تدابير كافية للتخفيف من الآثار».

وأبرمت مصر في 2015 اتفاق قرض مع البنك الدولي لدعم سياسات اقتصادية تهدف لكبح عجز الموازنة، ومن أبرز تلك السياسات المضي في تحرير أسعار الوقود والطاقة، وهو ما ساهم في خلق ضغوط تضخمية.

من جهة أخرى، حذر البنك من توسع دور الدولة في مصر في النشاط الاقتصادي، حيث قال إنه رغم إعلان الحكومة عن برنامج لبيع أسهم الأقلية في شركات مختارة مملوكة للدولة، فإن نشاط الدولة يتوسع في عدة مجالات مثل قطاع الإنشاءات.

وأشار البنك إلى تقديرات بأن «الاستثمارات العامة تبلغ ضعفي حجم الاستثمارات الحكومية في القطاعات الممولة من الموازنة العامة. وينذر استمرار توسع أنشطة الدولة في قطاعات يمكن أن يعمل فيها القطاع الخاص بإعطاء إشارات متضاربة عن اتجاه السياسات الاقتصادية بعيدا عن التحديد الواضح لدور الدولة في تيسير الوظائف وتنظيمها.. ومن المبادئ البالغة الأهمية في هذا الصدد تعزيز تكافؤ الفرص من أجل التمتع بسياسة شاملة للمنافسة».

وعن أزمة الأسواق الناشئة وانعكاسها على مصر، أشار البنك إلى أنه «رغم كبر حجم رصيد احتياطات النقد الأجنبي، فإن تدفقات رأس المال الخارجة في الآونة الأخيرة من الأوراق المالية للأسواق الناشئة تبرز ضرورة الحفاظ على إطار سليم لسياسة الاقتصاد الكلي».

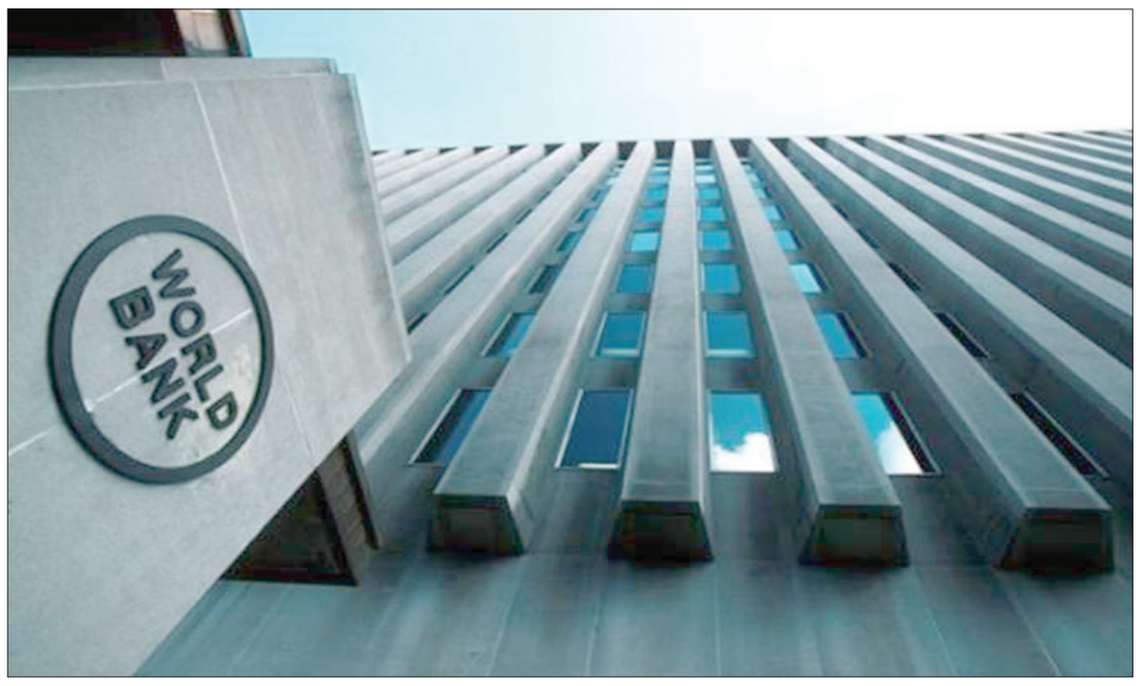

حذر من التأثير السلبي لأسعار النفط المرتفعة على البلدان المستوردة للنفط في المنطقة (رويترز)

«البنك الأوروبي لإعادة الإعمار» يطلق استراتيجية جديدة للصناعات الزراعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال «البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية»، أمس، إنه أطلق استراتيجيته الجديدة في القطاع الزراعي، في إطار معالجة التحديات المتزايدة التي يواجهها قطاع الصناعات الزراعية في المناطق التي يعمل بها البنك، وذلك للفترة من 2019 إلى 2023.

وأضاف البنك في بيان صحافي أمس، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «من المتوقع أن يؤدي النمو السكاني وتحول المتطلبات الغذائية إلى زيادة بنسبة 50 في المائة في الطلب على الأغذية بحلول عام 2050 مما سيكون له تأثير واضح على الموارد الطبيعية المحدودة والبيئة».

وتابع: «تدرك استراتيجية الصناعات الزراعية الجديدة لـ(البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية) تنوع الاقتصادات التي يستثمر فيها البنك، وتستجيب لبيئة متغيرة من خلال اعتماد نهج مسؤول ومستدام ومبتكر».

وقال البيان: «(البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية) مستعد لدعم منهجه بالتمويل والتعاون الفني ومشاركة السياسات. وتمتد مشاركة البنك في هذا القطاع من الزراعة الأولية على طول سلسلة القيمة بأكملها».

ورحبت ناتاليا جوكوفا، مديرة الصناعات الزراعية في «البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية»، بموافقة مجلس إدارة البنك على الاستراتيجية قائلة: «يُعد (البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية) أكبر مزود للتمويل لقطاع الصناعات الزراعية في المناطق التي يعمل بها. يلعب الغذاء دوراً أساسياً في حياتنا، وهناك حاجة إلى عقلية مبتكرة للتحرك نحو مستقبل مستدام في هذا القطاع».

وتدرك الاستراتيجية الحاجة إلى إيجاد توازن بين الطلب على المنتجات الزراعية وتأثير عمليات الإنتاج على البيئة... «سيتم تنفيذ الاستراتيجية بنهج مخصص على طول سلسلة القيمة بأكملها لزيادة كفاءة إنتاج الأغذية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، مع الحد من التأثير البيئي والاجتماعي للصناعات الزراعية» بحسب البيان.

يُعد «البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية»، المؤسسة متعددة الأطراف الأكثر نشاطاً في قطاع الصناعات الزراعية في الاقتصادات التي يستثمر فيها. وسيتم تنفيذ الاستراتيجية من خلال نهج مصمم لكل من هذه الاقتصادات.

وبين عامي 2010 و2017، استثمر البنك الأوروبي 6,7 مليار يورو في نحو 447 مشروعاً في قطاع الصناعات الزراعية، وهو ما يمثل 8 في المائة من الاستثمار السنوي التراكمي للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار خلال تلك الفترة.

منظمة التجارة والتنمية: الحرب التجارية تهدد توقعات نمو الشحن البحري في العالم

المغرب الأول أفريقياً والثاني عربياً في مؤشر أونكتاد للنقل البحري

الدار البيضاء: لحسن مقنع

صنف المغرب في المركز الأول أفريقيا والثاني عربيا في «مؤشر الربط بخطوط النقل البحري المنتظمة» لسنة 2018، والذي أعلنت عنه منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) أمس في افتتاح المؤتمر السنوي للمنتدى العالمي للملاحة البحرية الذي ينعقد أمس واليوم في هونغ كونغ.

وحصل المغرب في هذا المؤشر، الذي يقيس مستوى اندماج البلد في شبكة الخطوط الدولية المنتظمة للنقل البحري، على 71,5 نقطة، أمام مصر التي جاءت في المرتبة الثانية أفريقيا بحصولها على 70,3 نقطة، وجنوب أفريقيا بـ40,1 نقطة، وجيبوتي بـ37 نقطة، ثم الكونغو في المرتبة الخامسة أفريقيا بـ35,9 نقطة.

وصنف المغرب في المرتبة الثانية عربيا خلف الإمارات العربية المتحدة التي احتلت الصف الأول بحصولها على 83,9 نقطة.

وشرعت أونكتاد في إصدار مؤشر الربط بخطوط النقل البحري المنتظمة في 2004، وذلك اعتمادا على معطيات الجداول الزمنية للأسطول العالمي للنقل البحري بالحاويات، وقياس الخيارات المتاحة لربط كل بلد بالأسواق الخارجية من خلال شبكة خطوط النقل البحري المنتظمة التي تعبر موانئه. ويرتكز المؤشر على خمسة عناصر، وهو عدد السفن المستخدمة الذاهبة إلى موانئ كل بلد والعائدة منها، وطاقة حمولتها المتراكمة من الحاويات، وعدد الشركات التي تقدم خدمات منتظمة في تلك الموانئ، وعدد الخدمات وحجم أكبر السفن التي يمكنها استقبالها.

وعكس مؤشر الربط بخطوط النقل البحري المنتظمة لسنة 2018، تحول مركز ثقل التجارة العالمية إلى آسيا، إذ احتلت الدول الآسيوية الصاعدة المراكز الخمسة الأولى عالميا. وفي هذا السياق تصدرت الصين الترتيب العالمي بحصولها على 187,8 نقطة في مؤشر 2018، تليها سنغافورة بـ133,9 نقطة، ثم كوريا الجنوبية 118,8 نقطة، وهونغ كونغ 113,5 نقطة، وماليزيا 109,1 نقطة. بعد ذلك جاءت هولندا في المرتبة السادسة عالميا بحصولها على 98 نقطة، تليها ألمانيا بـ97 نقطة، وأميركا بـ96,7 نقطة، فبريطانيا بـ95,6 نقطة.

وعرف ترتيب المغرب تحسنا متواصلا على مدى السنوات العشر الأخيرة بفضل انطلاق وتطوير ميناء طنجة المتوسط في مدخل مضيق جبل طارق، والذي يعد حسب أونكتاد إحدى الحلقات الرئيسية لشبكة الملاحة التجارية الدولية، إلى جانب قناة السويس وبنما ومالقة. وانتقل تقييم المغرب ضمن هذا المؤشر من 10 نقاط في 2007، إلى 71,5 نقطة حاليا.

واعتبر تقرير أونكتاد أن المغرب من بين الدول المؤهلة للمزيد من التحسن، واكتساب نقاط إضافية في المستقبل، خصوصا مع قرب اكتمال الميناء الثاني لطنجة على البحر الأبيض المتوسط، والذي يرتقب أن يدخل حيز الاستغلال خلال العام المقبل.

وفي سياق متصل، حذر تقرير صادر عن «أونكتاد» من أن الحرب التجارية المندلعة حالياً تهدد التوقعات بالنسبة لنمو الشحن البحري في العالم.

وقال الأمين العام لأونكتاد، ميكيسا كيتوي، أمس إنه في الوقت الذي تحقق آفاق التجارة المنقولة بحرا نتائج إيجابية، إلا أنها مهددة باندلاع الحروب التجارية. وأضاف أن تصاعد الحمائية ومعارك الرسوم الجمركية الانتقامية قد يعطل نظام التجارة العالمي الذي يدعم الطلب على النقل البحري.

وأشار التقرير إلى توسع حجم التجارة المنقولة بحراً بنسبة 4 في المائة في عام 2017، وتوقعت المنظمة الدولية تحقيق نتائج مماثلة للعام الجاري 2018.

وذكر التقرير أن هذا المعدل يعد أسرع معدل للنمو في خمس سنوات، مشيراً إلى توقع نمو الأحجام في جميع القطاعات بالنسبة للسلع السائبة والجافة، وبشكل أسرع على حساب حجم ناقلات النفط، منوهاً بأن أسعار الشحن وباستثناء سوق ناقلات النفط أيضاً قد تحسنت مستوياتها بشكل ملحوظ في العام الماضي مدعومة بالطلب العالمي القوي وزيادة سعة الأسطول.

سفينة حاويات تمر بميناء طنجة («الشرق الأوسط»)

موسكو تؤكد خطة «فك الارتباط» بالدولار وعينها على «عملة بريكس الموحدة»

موسكو: طه عبد الواحد

أكدت الحكومة الروسية المعلومات حول خطة للتخفيف من ارتباط الاقتصاد الوطني بالدولار الأميركي، أو ما بات يطلق عليه «خطة فك الارتباط بالدولار»، وأوضحت أن الأمر لا يعني التخلي بشكل تام عن العملة الأميركية في التبادلات التجارية.. وفي سياق متصل، أعرب أليكسي كودرين، رئيس غرفة الحساب الروسية، عن قناعته بأن شركاء روسيا سيتحولون «بكل سرور» نحو اعتماد العملات الوطنية بديلا عن الدولار في التبادلات التجارية. ويبدو أن روسيا ما زالت تعول في هذا الأمر على مجموعة «بريكس» بصورة خاصة، وقال أناتولي أكساكوف، رئيس لجنة مجلس الدوما لشؤون أسواق المال، إن اعتماد عملة صعبة مشتركة لدول «بريكس» سيشكل بديلا مناسبا عن الدولار.

وكان المكتب الصحافي في الحكومة الروسية قال في بيان أمس: «لا يوجد لدى الحكومة الروسية خطة للامتناع عن الدولار الأميركي في المدفوعات، أو فرض حظر على تداول الدولار، أو أي قيود أخرى بخصوص العملة الأميركية (...) في الوقت ذاته فإن الفريق المالي - الاقتصادي في الحكومة يدرس مسألة التخفيف من ارتباط اقتصادنا بالعملة الأميركية، بما في ذلك من خلال توفير حوافز وآليات للتحول في التجارة الخارجية نحو العملات الوطنية».

وأكد البيان أن هذا العمل الذي تقوم به الحكومة «غير متصل بأي مبادرات شخصية، ويعكس استراتيجية الحكومة»، في إشارة إلى أن ما تقوم به الحكومة لا علاقة له بمبادرة رجل المال الروسي أندريه كوستين، مدير «في تي بي بنك»، الذي أعلن في وقت سابق عن خطة لـ«فك ارتباط» الاقتصاد الروسي بالدولار، وقال أول من أمس إن الرئيس الروسي عبر عن دعمه لتلك الخطة.

وكان موقع «ذي بل» الإخباري المتخصص بعالم المال والاقتصاد، قال إن الحكومة الروسية تعمل على وضع خطة «فك ارتباط» مع الدولار الأميركي، بموجب مبادرة كوستين، وأضاف أن رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف يفترض أن يوقع على تلك الخطة خلال أسبوع أو أسبوعين.

وعلى خلفية التوتر في العلاقات مع واشنطن، بسبب السياسات التجارية والعقوبات التي يفرضها البيت الأبيض على عدد من الدول، انضمت دول أخرى إلى الدعوة الروسية للحد من تأثير الدولار على التبادل التجاري عبر اعتماد العملات الوطنية بديلا عنه.

وضمن هذا المشهد، عبر أليكسي كودرين، رئيس غرفة الحسابات الروسية عن قناعته بأن شركاء روسيا سيتحولون بكل سرور للعمل بالعملات الوطنية عوضا عن الدولار. وأعرب في تصريحات أمس عن دعمه لهذا التوجه، وأشار إلى وجود إمكانية لاعتماد العملات الوطنية في مدفوعات «جزء من التبادل التجاري مع عدد كبير من الدول»، وشدد على عبارة «جزء من التبادل التجاري»، موضحاً أن حجم ما تصدره روسيا إلى غالبية الدول أكبر مما تستورده منها، ولذلك يمكن تغطية مدفوعات حصة متساوية من ميزان التبادل التجاري بالعملات الوطنية، والحجم الإضافي ستكون هناك ضرورة بتغطية مدفوعاته بواسطة واحدة من العملات الصعبة.

وأضاف: «أعتقد أن دول الجوار التي تقيم معنا علاقات تجارية، ستنتقل بكل سرور للمدفوعات بالعملات الوطنية. ولهذا سنرى كيف سيتم تحديد حجم التبادل التجاري الذي يعتمد على المدفوعات بالعملات الوطنية».

وإلى جانب التوقعات بأن تستفيد دول الجوار، أي الجمهوريات السوفياتية السابقة، من التحول نحو اعتماد العملات الوطنية، وربما الروبل الروسي في التبادل التجاري مع روسيا، وذلك من خلال منظمات اقتصادية أسستها روسيا في المنطقة، مثل «الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي»، يبدو أن موسكو تعلق الآمال على إصدار عملة صعبة موحدة لدول مجموعة «بريكس» التي تضم روسيا والبرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا، أي الدول التي توصف بأنها صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، ويتوقع أن تصبح بحلول عام 2025 قادرة على منافسة اقتصاد أغنى دول العالم.

وفي هذا الصدد قال أناتولي أكساكوف، رئيس لجنة مجلس الدوما من البرلمان الروسي، الخاصة بشؤون أسواق المال، إن عملة صعبة موحدة لدول «بريكس» ستشكل بحال تم إصدارها بديلاً عن الدولار.

إلا أن مسألة إصدار عملة موحدة واعتمادها ليس بالأمر السهل. وكان وزير التنمية الاقتصادية مكسيم أورشكين، نفى منذ عام تقريبا الحديث حول عملة موحدة للمجموعة، وذلك على هامش مشاركته نهاية أغسطس (آب) العام الماضي في اجتماع لوزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية لدول «بريكس» في شنغهاي، وقال حينها: «نحن لا نتحدث عن عملة موحدة، بالطبع»، إلا أنه لم يستبعد احتمال صدور عملات صعبة أخرى، الأمر الذي يتطلب بالضرورة من وجهة نظره «المواءمة الكاملة لجميع اللوائح بشأن جميع القضايا (السلع والخدمات، بما في ذلك الخدمات المالية والنظام المصرفي)»، وبعد هذا كله يأتي في المرحلة النهائية الحديث عن إصدار عملة موحدة.

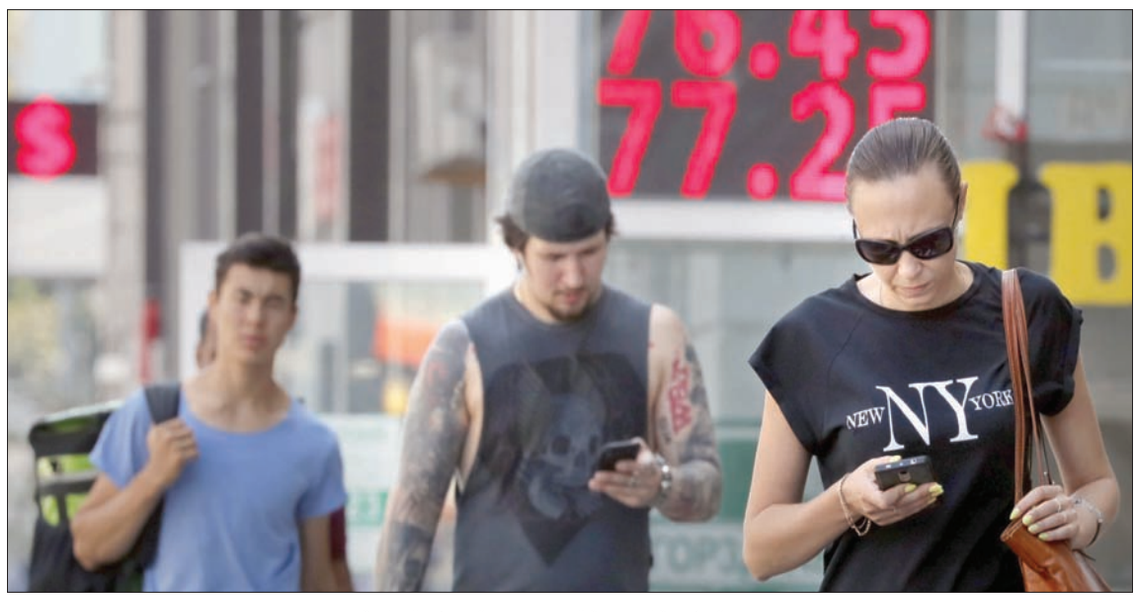

تدرس الحكومة الروسية التحول نحو العملات الوطنية

تراجع السياحة الداخلية بسبب أزمة الليرة

معدل التضخم في تركيا يقترب من 25 % للمرة الأولى منذ 15 عاماً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قفز معدل التضخم في تركيا إلى مستوى قياسي غير مسبوق منذ 15 عاما، ليسجل ما يقرب من 25 في المائة في سبتمبر (أيلول) الماضي بحسب بيانات أعلنتها هيئة الإحصاء التركية الرسمية أمس الأربعاء. وجاء ذلك في الوقت الذي واصلت فيه الليرة التركية أداءها المتراجع بشدة أمام الدولار الأميركي، حيث ظلت عند معدل 6 ليرات للدولار، وذلك رغم رفع سعر الفائدة الرئيسي في البنوك إلى 24 في المائة.

وذكر بيان هيئة الإحصاء التركية الصادر أمس أن التضخم في أسعار المستهلكين ارتفع إلى 24,52 في المائة في سبتمبر مقارنة مع الشهر نفسه في العام الماضي، وكانت هذه النسبة بلغت 17,9 في المائة في أغسطس (آب) الماضي.

وتراجع سعر صرف الليرة إلى 6 ليرات مقابل الدولار، أي بخسارة 1,5 في المائة بعد صدور البيانات. وفقدت الليرة أكثر من 42 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام الجاري، وأدى هبوط الليرة إلى ارتفاع أسعار شتى السلع من الغذاء إلى الوقود، وقوض ثقة المستثمرين في اقتصاد تركيا.

وبحسب بيان هيئة الإحصاء التركية، زادت أسعار الأثاث والأدوات المنزلية بنسبة 37,3 في المائة، في حين ارتفعت تكلفة النقل بنسبة 36,6 في المائة، بينما سجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً بنسبة 27,7 في المائة.

وتضررت الليرة التركية بشدة بسبب مخاوف المستثمرين من إحكام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قبضته على القرار الاقتصادي، والأزمة الدبلوماسية بين واشنطن وأنقرة بشأن احتجاز تركيا القس الأميركي أندرو برانسون منذ أكثر من عامين بتهم تتعلق بالإرهاب.

ووسط استمرار المخاوف بشأن السياسة النقدية المحلية وتوجيه الحكومة للاقتصاد، تراجعت الليرة بشكل كبير بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على وزيرين تركيين وضاعفت الرسوم على واردات الصلب والألومنيوم من تركيا في أغسطس الماضي.

ورفع البنك المركزي معدلات الفائدة من 17,75 في المائة إلى 24 في المائة، لكن ذلك لم يسهم في استعادة الليرة لما خسرته من قيمتها.

وكانت توقعات سابقة رجحت أن يرتفع معدل التضخم في سبتمبر بنسبة 3,6 في المائة عن شهر أغسطس الماضي، لكن البيانات الرسمية كشفت عن أن الوضع أكثر سوءاً من تقديرات الخبراء، إذ بلغت نسبة الارتفاع أكثر من 6,3 في المائة. ويعد المعدل الذي وصل إليه التضخم في سبتمبر هو الأعلى منذ نهاية عام 2003، أي منذ 15 عاما.

وقد زاد مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 10,88 في المائة على أساس شهري في سبتمبر الماضي، أما الزيادة السنوية فوصلت مستوى مقلقا ناهز 46,15 في المائة.

وزاد الوضع الاقتصادي في تركيا تأزما بسبب ما اعتبره مراقبون اقتصاديون تعنتا من إردوغان، الذي ظل يصف نفسه بالعدو اللدود لرفع نسب الفوائد، رغم توصيات الخبراء. ووافق البنك المركزي التركي على رفع نسب الفائدة في وقت لاحق بعدما فشلت حسابات إردوغان الاقتصادية، لكن الليرة تعافت بصورة محدودة جدا ولم تعد إلى ما كانت عليه في وقت سابق.

واعتبر حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، أن الأزمة الاقتصادية في البلاد أعمق من خلاف عابر مع واشنطن. ويشير خبراء إلى خلل هيكلي تراكم أعواما في ظل إنفاق مبالغ فيه على مشاريع البنية التحتية وتقديم دعم سخي لشركات مقربة من الحكومة وإردوغان.

وكان إردوغان أعرب أول من أمس عن ثقته في أن حكومته ستتمكن من تخليص اقتصاد البلاد مما سماه «محور الشر الثلاثي» المتمثل في الفائدة والتضخم وارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة التركية.

وقال، في كلمة أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه (العدالة والتنمية الحاكم) بمقر البرلمان في العاصمة أنقرة، إن الاقتصاد التركي بدأ بالتخلص من الضغوط الخارجية التي تمارس ضده. داعياً رجال الأعمال والصناعيين إلى التحلي بقليل من الصبر.

واعتبر أن أفضل رد على الهجمات الاقتصادية الخارجية على تركيا هو الإصرار على زيادة الإنتاج والعمل الدؤوب، مشيراً في هذا السياق إلى الرقم القياسي الذي تحقق في صادرات سبتمبر الماضي، والتي وصلت قيمتها إلى 14,5 مليار دولار.

وحث الرئيس التركي مواطنيه، الذين يعانون جراء انهيار الليرة، باستدعاء الشرطة عند اكتشاف زيادة غير طبيعية في الأسعار بالمتاجر.. لكنه لم يوضح الإجراءات التي يُمكن أن تتخذها الشرطة ضد المتاجر أو أصحاب المحلات الذين يرفعون الأسعار بسبب هبوط الليرة، ونتيجة ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة، أو المصنعة بمساعدة مكونات أجنبية.

وكانت وزارة التجارة أعلنت الشهر الماضي، أنها ستحقق وستفرض غرامات على الشركات التي رفعت الأسعار على نحو «غير طبيعي»، أو لجأت إلى «الزيادات غير الرسمية للأسعار»، رغم أنها لم تُحدد أيضاً، أي نوع من أنواع الزيادة سيكون «إجرامياً».

في سياق موازٍ، قال رئيس اتحاد وكالات السفر التركية، فيروز باجلي كايا، إن تراجع الليرة المستمر عصف بقطاع السياحة الداخلية، حيث يضطر المواطنون الأتراك لتحمل مصروفات إضافية تقدر بنسبة 40 في المائة من أجل حجز غرف فندقية، تعادل نسبة انخفاض العملة المحلية تقريباً.

ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن باجلي أن الفنادق التركية خفضت الحصص المخصصة للسياحة المحلية ولا ترغب الآن في تأجير غرف للمواطنين، نظراً لارتفاع تكاليف التشغيل التي تعتمد على العملات الأجنبية لتوفير العديد من احتياجاتها. ولفت إلى أن الفنادق تعاني حاليا بشكل أكبر في ظل تراجع أعداد السياح الأجانب الذين يستخدمون العملات الأجنبية وعلى رأسها اليورو لتسوية معاملاتهم.

وتسعى تركيا لجذب 40 مليون سائح أجنبي خلال 2018 لتعويض جانب من الخسائر الهائلة التي ضربت البلاد، وبخاصة قطاع السياحة خلال 3 سنوات، والتي قدرتها أويا نارين، رئيسة اتحاد صناعة السياحة بتركيا، بأنها تناهز 30 مليار يورو نتيجة الاضطراب السياسي.

مع استمرار المخاوف بشأن السياسة النقدية المحلية تراجعت الليرة 42% منذ بداية العام (رويترز)

القاهرة تستهدف 8 % نمواً في 2021

مؤشر أنشطة القطاع الخاص في مصر يعود للانكماش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تراجع أداء القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر خلال الشهر الماضي، بعد شهرين من الانتعاش، إذ عاد مؤشر مديري المشتريات للهبوط مجددا دون الـ50 نقطة ليصل إلى 48,7 نقطة في شهر سبتمبر (أيلول)، ما يمثل عودة إلى منطقة الانكماش مرة أخرى بعد ارتفاع قراءته عن 50 نقطة في يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، حين سجل المؤشر 50,5 نقطة في الأخير.

وأشار التقرير الصادر عن بنك الإمارات دبي الوطني الخاص بالمؤشر الذي يقيس اقتصاد القطاع الخاص في مصر غير المنتج للنفط، أمس، إلى ضعف في طلبات العملاء وتراجع مبيعات التصدير الجديدة في شهر سبتمبر على نحو محدود، ما أدى إلى تراجع إنتاج القطاع الخاص غير النفطي.

وتعليقاً على التقرير، قال دانيال ريتشاردز الخبير الاقتصادي في بنك الإمارات دبي الوطني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «تشير قراءة المؤشر في شهر سبتمبر إلى عودة الانكماش للقطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر، ما يشير إلى أنه على الرغم من ارتفاع قراءة المؤشر عن 50 نقطة لشهرين متتاليين في يوليو وأغسطس، فإنه لا يزال هناك بعض الضعف في عملية التعافي. ورغم ذلك، تظل القراءة الحالية أعلى من المتوسط منذ بدء برنامج الإصلاح برعاية صندوق النقد الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016، التي كانت عند مستوى 47,9 نقطة»، مؤكداً: «تظل التوقعات إيجابية».

وبحسب البيان، أشارت القراءة الأخيرة إلى تدهور هامشي في أوضاع التشغيل في شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر خلال سبتمبر الماضي.

وتابع: «قامت شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر بزيادة أسعار منتجاتها خلال سبتمبر الماضي، وفي الحالات التي شهدت زيادة، علقت الشركات على تمرير أعباء التكلفة المرتفعة إلى العملاء. ورغم ذلك، فقد كانت الزيادة الأخيرة متواضعة وكانت هي الأضعف في خمسة أشهر».

وأظهر المؤشر تراجع معدلات تضخم أسعار مستلزمات الإنتاج وتكاليف التوظيف وأسعار المنتجات والخدمات في مصر. كما أشار التقرير إلى تحسن مستوى الثقة بشأن الـ12 شهراً المقبلة، بعد أن سجل مستوى منخفضاً في أغسطس الماضي، لكنه ظل أقل من المتوسط. وعن معدل التوظيف، أوضح البيان، أن معدل التوظيف بالقطاع الخاص يظل كما هو في شهر سبتمبر.

من جهة أخرى، قالت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في مصر، إنه من المستهدف تحقيق معدل نمو ما بين 7,5 إلى 8 في المائة بنهاية الخطة الرباعية (2018 - 2021) وتحقيق معدل استثمار أعلى يصل إلى 25 في المائة.

وأضافت السعيد أنه «يتم حالياً بشكل كبير إتاحة توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والمحدثة عن المؤشرات الخاصة بكل محافظة، إذ إن توفير المؤشرات على مستوى المحافظات يمكِّن متخذي القرار من وضع الخطط بمرونة كبيرة».

واستعرضت السعيد أمس مع مجموعة من المستثمرين الأجانب، دور الحكومة في تنفيذ برنامجها للإصلاح الاقتصادي الأخير في نوفمبر 2016، الذي أدى إلى زيادة معدل النمو إلى 5,3 في المائة، وانخفاض معدلات البطالة إلى 9,9 في المائة، موضحة أن ذلك نتيجة التطور في مختلف القطاعات، فضلاً عن ترشيد الدعم وعدد من الإنجازات الأخرى.

وأوضحت أن الحكومة اهتمت بشدة بمعالجة الآثار الاجتماعية الناجمة عن برنامج الإصلاح الاقتصادي من خلال مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الدعم النقدي (تكافل وكرامة) وبرامج الإسكان الاجتماعي.

وأشارت إلى أن الوزارة هي الجهة المسؤولة عن خطط التنمية وعن استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) المربوطة بالأهداف الأممية للتنمية المستدامة، إذ إنه على المدى المتوسط تولي الحكومة قدراً كبيراً من الاهتمام بقطاع الصناعة لما له من قيمة مضافة كبيرة وتأثير إيجابي علي كل القطاعات.

وتابعت أن هذا القطاع يُعدّ أحد القطاعات الرائدة ويلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني، وتعوِّل الحكومة بشكل كبير عليه في تحقيق طفرة تنموية ملحوظة خلال الفترة المقبلة، لكونه من القطاعات عالية الإنتاج سريعة النمو، منوهة بأنه من المستهدف مساهمة هذا القطاع في تحقيق 20 في المائة من النمو في العام المالي (2018 – 2019) لتتزايد المساهمة تدريجياً في ضوء تحسّن معدل نمو القطاع.

عمال داخل مصنع للجلود في مدينة الروبيكي الصناعية الجديدة شرق القاهرة (رويترز)

«بتروناس» تفوز بعقد للاستكشاف والإنتاج النفطي في السودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

يشهد السودان هذه الأيام حراكاً نشطاً في قطاع الاستثمار النفطي، ضمن خططه لإصلاح وضعه الاقتصادي والاستفادة من موارده النفطية في ضخ العملات الأجنبية للبلاد. ووقعت وزارة النفط والغاز والمعادن السودانية اتفاقية مع شركة «بتروناس» الماليزية للبترول، أول من أمس، لدراسة وتقييم الدخول في مربعات بمنطقة البحر الأحمر للاستكشاف والإنتاج النفطي، بينما أبدت شركة «ميركانتل جنرال إنترناشونال» البريطانية، رغبتها في الترويج للمشروعات النفطية السودانية ببريطانيا، في مجالات الاستكشاف وخدمات حقول النفط والتمويل، ونقل التكنولوجيا البريطانية إلى الصناعة النفطية في السودان.

وجاء توقيع عقد «بتروناس» في ختام زيارة لوفد من الشركة الماليزية يقوده وان ذو الكفلي وان عارفين، رئيس الشركة. ووصل الوفد الماليزي إلى الخرطوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية للسودان، لبحث آفاق التعاون المشترك واستمرار عمليات الشركة بالسودان في الاستكشاف والإنتاج النفطي ومتابعة سير أعمالها.

وقال المهندس أزهري عبد القادر، وزير النفط والغاز والمعادن السوداني، إن الجانبين السوداني والماليزي دخلا في مباحثات فنية منذ اليوم الأول للزيارة، ضمت عدداً من قيادات العمل البترولي في البلدين، وتناولت آفاق التعاون بين الجانبين واستمرار أعمال الشركة الماليزية بالسودان.

ووفقاً للوزير، تم الاتفاق على دخول «بتروناس» في مربعات جديدة في جنوب السودان، والبدء في إعادة دخول حقولها النفطية منظومة الإنتاج النفطي، التي منحت لها بموجب عقد الاتفاق، مشيراً إلى أن الشركة تعد من المستثمرين الأوائل في السودان ودولة جنوب السودان.

ووفقاً لمصادر نفطية، فإن عودة عملاق النفط الماليزي إلى السودان، بعد غياب دام لأكثر من عشر سنوات، يؤكد قدرتها على استثمار النفط السوداني، لخبراتها الممتدة في الحقول السودانية، مشيرين إلى أن لـ«بتروناس» الفضل في إعادة إنتاج النفط في البلاد مع نظيراتها الصينية والهندية.

من جهة ثانية، أبدت شركة «ميركانتل جنرال إنترناشونال» البريطانية رغبتها في الترويج للاستثمارات النفطية السودانية في المملكة المتحدة، وبخاصة أن بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي تحتاج إلى أسواق جديدة للمجالات المذكورة.

ووفقاً للورد محمد شيخ، رئيس الوفد البريطاني، فإن رغبة الشركة تتضمن الترويج في مجالات الاستكشاف وخدمات حقول النفط، والتمويل ونقل التكنولوجيا البريطانية في مجال صناعة النفط والغاز إلى السودان. وأكد رئيس الوفد كذلك الاهتمام بالتعاون مع وزارة النفط والغاز والمعادن السودانية، وكذلك رغبتها في الاستثمار في المعادن والحصول على موقع لتعدين الذهب.

من جانبه، رحب وزير النفط السوداني برغبة الشركة البريطانية في التعاون. وقال إن بيئة الاستثمار في السودان في الوقت الحالي مواتية لاستقبال الراغبين في الاستثمار، مؤكداً أن قطاع النفط والغاز والمعادن يستقبل باستمرار عدداً من المستثمرين الجدد، في الوقت الذي ترغب فيه الشركات العاملة في استمرار الشراكة وتوسعة أعمالها بالسودان.

وفي إطار تحرك وزارة النفط والغاز والمعادن لزيادة مواردها، وقّعت الأسبوع الماضي عقوداً مع شركات «سي إن بي سي» الصينية، و«أو إن جي سي» الهندية، و«بتروناس» الماليزية، وذلك لتحصيل رسوم عبور النفط الخام المنتج في دولة جنوب السودان. واتفقت الأطراف الموقعة على سعر 14 دولاراً للبرميل، عبارة عن رسوم معالجة ونقل من هجليج إلى ميناء بشائر بشرق السودان، وذلك عبر خط أنابيب شركة «بترولاينز» السودانية لخام النفط (بتكو).

وأكد وزير النفط، أن هذه الاتفاقية ستسري بأثر رجعي منذ انفصال السودان في عام 2011، معرباً عن سعادته بالوصول لهذه الاتفاقية التي تحفظ للسودان والشركات حقوقهم. كما أعلن دخول حقل الوحدة بجنوب السودان دائرة الإنتاج بنهاية هذا العام، ومواصلة الفنيين السودانيين أعمالهم في إعادة حقول الجنوب إلى الإنتاج؛ مما يعود بالنفع على البلدين، مؤكداً استمرار التعاون مع دولة جنوب السودان والشركات العاملة في الدولتين حتى تعود للنفط سيرته الأولى في البلدين.

تراجع طفيف بالتضخم... ومقلق بإنتاج الفوسفات

تونس تطور أكبر حقل لإنتاج الغاز دفعاً للتنمية

تونس: المنجي السعيداني

في محاولة للنهوض الاقتصادي بمناطق الجنوب الشرقي التونسي وتطوير حقل الغاز «نوارة» بمنطقة تطاوين (جنوب شرقي تونس)، أعلن سليم الفرياني الوزير التونسي للصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة، عن انطلاق أشغال مشروع «غاز الجنوب» التي من المنتظر أن تنتهي قبل نهاية سنة 2020، ويتمثل هذا المشروع في مد أنبوب غاز طبيعي على طول 94 كيلومترا، وهو ما سيمكن من تزويد كافة ولاية (محافظة) تطاوين والولايات المجاورة بالغاز الطبيعي وبقوارير الغاز المنزلي من جهة، وفي تنمية الصناعة وتنشيط الاقتصاد بالمنطقة وتسهيل بعث المشاريع بها من جهة ثانية.

ويضم هذا المشروع وحدة لمعالجة الغاز، ووحدة صناعية ثانية لتعبئة قوارير الغاز السائل باستثمارات تناهز 20 مليون دولار، ومحطة لإنتاج عشرة ميغاواط من الطاقة الشمسية عبر مساهمة شركة «ايني» الإيطالية بكلفة بحوالي 30 مليون دينار تونسي (نحو 11 مليون دولار)، علاوة على تزويد ولايتي تطاوين ومدنيين بالغاز الطبيعي الموجه للاستهلاك العائلي.

وتبلغ كلفة هذا المشروع في جزئه الحالي، نحو 400 مليون دينار (حوالي 143 مليون دولار)، وسيوفر نحو 250 فرصة عمل أمام شباب المنطقة الصحراوية، ويعد هذا المشروع الجديد جزء من مشروع تطوير حقل الغاز «نوارة» بتطاوين الذي بلغت كلفته الإجمالية ما يقرب من ثلاثة مليارات دينار (حوالي 1,07 مليار دولار).

وتقدر طاقة إنتاج هذا الحقل بنحو 2,7 مليون متر مكعب في اليوم، بالإضافة لغاز البترول السائل. ومن المتوقع أن يطور الإنتاج المحلي من الغاز في تونس بنحو 15 في المائة، وأن يساهم في تعويض نسبة 30 في المائة من واردات تونس من الغاز الجزائري.

وخلال الزيارة الميدانية التي قام بها إلى حقل «نوارة»، كشف الفرياني عن شروع السلطات التونسية في تنفيذ أشغال بناء محطة لمعالجة حوالي 600 ألف متر مكعب من الغاز خلال الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2019، على أن تدخل طور الاستغلال سنة 2020.

وأكد الفرياني على أهمية هذا المشروع في دفع القطاع الصناعي في مناطق الجنوب التونسي، التي تضم ثاني أكبر مخزون من الجبس في العالم. وأكد أن تزويد المؤسسات الصناعية في الجهة بالغاز الطبيعي سيمكنها من الدخول في منافسة المربحة مع نظيراتها في جهات أخرى.

من جهة أخرى، أبلغ مسؤول حكومي رويترز أمس أن التضخم السنوي في تونس انخفض إلى 7,4 في المائة في سبتمبر (أيلول)، من 7,5 في المائة في أغسطس (آب). وكان معدل التضخم استقر عند 7,5 في المائة في أغسطس دون تغير عن يوليو (تموز)، بعد أن بلغ 7,8 في المائة في يونيو (حزيران)، وهو أعلى مستوى له منذ 1990.

ويتوقع البنك المركزي أن يبلغ المعدل 7,8 في المائة هذا العام، وسبعة في المائة في العام القادم.

وفي يونيو، رفع البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي 100 نقطة أساس إلى 6,75 في المائة، في ثاني زيادة خلال ثلاثة أشهر، وذلك لمعالجة التضخم.

ودعا صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع لمزيد من التشديد النقدي في تونس من أجل احتواء التضخم الذي بلغ مستويات قياسية. وقال الصندوق إن سعر الفائدة الرئيسي ينبغي أن يزيد أكثر للحيلولة دون مزيد من التآكل في القوة الشرائية للعملة المحلية ولتثبيت توقعات التضخم. وفي سياق آخر، قالت شركة فسفاط قفصة التي تديرها الحكومة التونسية أمس إن إنتاج تونس من الفوسفات تراجع 25 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، إلى 2,6 مليون طن، مقارنة به قبل عام.

وصادرات الفوسفات مصدر رئيسي لاحتياطيات العملة الصعبة التي تراجعت إلى مستويات لا تغطي سوى واردات 77 يوما وفقا للبنك المركزي التونسي. وسيُعقد إنتاج الفوسفات الضعيف بسبب الاحتجاجات في الأشهر التسعة الأولى جهود الحكومة للوصول به إلى ستة ملايين طن بنهاية العام الحالي.

وكان الإنتاج 4,5 مليون طن في 2017، وأنتجت تونس 8,2 مليون طن من الفوسفات في 2010، لكن الإنتاج انخفض بعد ثورة 2011، ولم يزد الإنتاج السنوي على 4,5 مليون طن منذ عام 2011.

ويقول المسؤولون إن انخفاض الإنتاج أفقد تونس أسواقا مثل الهند والبرازيل، وإن البلد تحول صوب التركيز على تصدير الفوسفات إلى الدول الأوروبية. وفقدت تونس أكثر من ملياري دولار في السنوات الأخيرة بسبب تراجع صادرات الفوسفات إثر احتجاجات متكررة في منطقة قفصة التي يتركز فيها الإنتاج، حيث لجأ شبان عاطلون يرغبون في الحصول على وظائف إلى قطع خطوط الشحن بالسكك الحديدية قُرب المناجم.

منتدى قمة السلامة يختتم أعماله بالتأكيد على استدامة أمن الأجواء

«الإيكاو»: السعودية تؤسس لأمن وسلامة الطيران في المنطقة العربية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تعول منظمة الطيران الدولي «الإيكاو» على أدوار مكتب المنظمة الإقليمي لمراقبة السلامة الجوية الجديد، الذي تم اختيار الرياض مقرا له، في تعزيز العمل المشترك، بشكل جدي ومنظم ومنسق لمواجهة الإرهاب الجوي، وتعزيز مستويات السلامة على مستوى العالم، وتعضد التنفيذ الفعال، لكل القوانين والتشريعات الخاصة لمنظمة «الإيكاو» على الصعيد الدولي.

وقال محمد خليفة رحمة، المدير الإقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولي «الإيكاو» بمنطقة الشرق الأوسط، إن مجال الطيران المدني يمثل حقلا خصبا يجذب الجماعات الإرهابية والمسلحين، ولذلك لا بد أن نعمل معا وبشكل جدي ومنظم ومنسق لكي نواجه هذه التحديات.

وأضاف رحمة لـ«الشرق الأوسط» على هامش أعمال منتدى قمة السلامة الرابع في الشرق الأوسط، الذي اختتم أعماله أمس: «تستضيف الرياض هذا الحدث المهم جدا في تاريخ الطيران المدني العربي؛ لأنه يخدم أمن وسلامة الطيران على المستويين الإقليمي والدولي».

وتابع: «يمثل اجتماع عدد كبير من الدول في الرياض لتأسيس مكتب إقليمي لمنظمة إقليمية لمراقبة السلامة الجوية في الرياض، بجانب استضافة هذا الحدث، لبنة في تعزيز بنية تحتية من الأنشطة الحيوية المهمة للسلامة؛ لأنها تضمن مستوى فعالا وآمنا لسلامة الطيران في المنطقة».

ولفت رحمة إلى أن هذا الاجتماع بهذا الحجم من الدول الأعضاء يؤكد حاجة الدول إلى مثل هذا الكيان الإقليمي الذي تتشارك فيه الموارد والقدرات والخبرات من أجل رفع مستوى سلامة الطيران، مشيرا إلى أن هناك كثيرا من التحديات، تتمثل في كيفية ضمانة استدامة سلامة هذه المنظمة، للقيام بدورها الفعال على مدى الأعوام المقبلة.

وقال رحمة: «رغبة الدول التي اجتمعت في الرياض، في مد يد التعاون لـ(الإيكاو)، على القيام بدورها المنوط بها، خاصة ما يتعلق بتحسين مستويات السلامة، وتطبيق البرنامج الدولي للسلامة، يمنح المنظمة إمكانات كبيرة، لتحقق المرجو منها خلال الأعوام المقبلة».

وأكد رحمة أن المنظمة ستدعم قيام مثل هذه المنظمات الإقليمية للسلامة الجوية في الرياض، لأنها ستعزز مستويات السلامة على مستوى العالم، وتأخذ في اعتبارها الاحتياجات الإقليمية، والوطنية للدول الأعضاء، كما أنها تعضد التنفيذ الفعال، لكل القوانين والتشريعات الخاصة لمنظمة «الإيكاو» على مستوى العالم.

وزاد: «إن الطيران المدني مجال خصب يجذب الجماعات الإرهابية والمسلحين، ولذلك لا بد أن نعمل معا بشكل جدي ومنظم ومنسق لكي نواجه هذه التحديات، التي من أبرزها ضرورة رفع مستوى السلامة وتطبيق برنامج الدولة للسلامة، وتعزيز منظومة المراقبة».

وقال: «إن منظومة المراقبة، تأتي في قمة الأولويات، لأنها عصب صناعة الطيران، فإذا وجد نظام مراقبة جيد وكفء سنضمن مستويات عالية من السلامة، وفي حال العكس لا نضمن على المستوى العام الحصول على تلك المستويات التي تنادي بها (الإيكاو)».

واختتم منتدى قمة السلامة الرابع في الشرق الأوسط، أعماله أمس بالرياض، مستعرضا في 4 جلسات أمس، سبل رفع المستوى المطلوب من أداء السلامة، وتعزيز دراسة حالة التقدم لإدارة الطيران الفيدرالية في إدارة السلامة، مع إقرار استراتيجية السلامة لمنطقة الشرق الأوسط، مع توضيح مؤشرات وأهداف السلامة الإقليمية.

محمد خليفة رحمة المدير الإقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولي «الإيكاو» بمنطقة الشرق الأوسط (تصوير: سعد الدوسري)

قطار الحرمين ينطلق بعد 8 أيام ورحلته تستغرق ساعتين

جدة: «الشرق الأوسط»

تنطلق رحلات قطار الحرمين السريع بعد 8 أيام، وفقاً لخطة تشغيل تقدم بها التحالف الإسباني المشغل للمشروع (تحالف الشعلة) ووافقت عليها هيئة النقل العام السعودية.

وتتضمن الخطة نقل المسافرين ابتداءً من 11 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري وفق جدول الرحلات بين مكة المكرمة والمدينة المنورة مروراً بمحطتي مدينة جدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

وأوضح الدكتور رميح الرميح رئيس هيئة النقل العام الرئيس العام المكلف للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية، أن انطلاق التشغيل الرسمي جاء بعد تقديم التحالف الإسباني المشغل للمشروع متطلبات خطة التشغيل، إذ يبدأ التشغيل من 11 أكتوبر الجاري، بواقع أربعة أيام في الأسبوع هي أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع، وسيزداد عدد الرحلات اليومية بشكل تدريجي ليشمل جميع أيام الأسبوع.

ولفت إلى أن زمن الرحلات سيتناقص تدريجياً ليصل إلى ساعتين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة للرحلات المباشرة، وساعتين و20 دقيقة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة في الرحلات التي يتخللها توقف في محطة جدة ومحطة مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

وتطرق الرميح إلى دور الدعم اللامحدود من القيادة في إطلاق مشروع قطار الحرمين الذي يعتبر الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن المشروع هدية القيادة لأكثر من مليار ونصف المليار مسلم.

إلى ذلك، أوضح المهندس محمد فدا المدير العام لمشروع قطار الحرمين السريع، أن إدارة قطار الحرمين أتاحت الحجز إلكترونياً عبر موقع مبيعات تذاكر قطار الحرمين السريع على الرابط www.hhr.sa، مشيراً إلى أن رقماً جرى تخصيصه لخدمة العملاء هو: 920004433 يتيح للمسافرين الاستفسار عن مواعيد الرحلات وأسعار التذاكر للرحلات التي تنطلق ابتداء من 11 أكتوبر الجاري، كما يُتاح الحجز وإصدار التذاكر عبر المحطات بمكة والمدينة وجدة والمدينة الاقتصادية.

5 أنواع من المخالفات ارتكبتها معارض للسيارات

أكثر من ألفي زيارة رقابية لرصد مخالفات بطاقة كفاءة الطاقة في السعودية

جانب من الجولة الرقابية على بطاقة اقتصاد الوقود («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت نتائج جولة رقابية نفذها فريق وزارة التجارة والاستثمار السعودية، بالتعاون مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، وجود 5 أنواع من المخالفات ارتكبتها معارض للسيارات فيما يتعلق ببطاقة كفاءة الطاقة لاقتصاد الوقود لمركبات الخدمة الخفيفة، في مختلف المناطق.

وبلغ مجموع المخالفات التي رصدتها الجولة خلال أسبوع نحو 75 معرض مخالفة، وذلك من خلال 2162 زيارة قام بها الفريق، حيث تصدرت مخالفة وجود بطاقة خليجية أو أوروبية دون وجود البطاقة السعودية والسيارة مطابقة للمواصفات السعودية المركز الأول في نوع المخالفات المرصودة من فرق التفتيش، وبلغ عدد المعارض المخالفة في هذا الجانب نحو 23 منشأة.

ويأتي ذلك في إطار الجهود التي تبذلها عدة جهات حكومية تعمل كمنظومة واحدة ضمن البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة الذي اهتم بإيجاد آلية عمل تضمن الرقابة والالتزام بالمواصفات المحددة للمبادرات التي أطلقها بهدف ترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة.

فيما جاءت مخالفة عدم وجود البطاقة على السيارة في المركز الثاني من حيث المخالفات المرصودة من الفرق بواقع 21 منشأة مخالفة، ومن ثم وجود البطاقة باللون الأبيض والأسود كمخالفة ضد 20 معرضا، و8 معارض خالفت عبر وضع البطاقة في المكان الخاطئ، وأخيراً مخالفة وجود بطاقة تالفة أو ممزقة سجلت ضد 3 معارض.

يذكر أن بطاقة اقتصاد الوقود تهدف إلى توعية المستهلك بكفاءة الطاقة في المركبات الخفيفة، وهي ترصد مقياس كفاءة الطاقة للمركبات من خلال قياس اقتصاد الوقود، حيث يمثل اقتصاد الوقود المسافة التي تقطعها المركبة لكل وحدة من الوقود المستهلك؛ أي المسافة المقطوعة بالكيلومترات لكل لتر من الوقود المستهلك.

هيئة الاستثمار: 215 شركة تم منحها تراخيص في مجال الأنشطة التجارية

«بيكتون ديكنسون» توسّع استثماراتها في السعودية لتشمل النشاط التجاري بنسبة تملك 100%

الرياض: شجاع البقمي

في دلالة جديدة على حجم الموثوقية العالية التي يتميز بها الاقتصاد السعودي، ومدى قدرته على جذب الاستثمارات العالمية الرائدة، أعلنت الهيئة العامة للاستثمار، أمس، عن بدء شركة «بيكتون ديكنسون»، توسيع قاعدة استثماراتها في السعودية ليشمل النشاط التجاري بنسبة تملك 100 في المائة.

وجاء هذا الإعلان خلال حفل أقيم، أمس، بمقر الهيئة العامة للاستثمار في مدينة الرياض، بحضور محافظ الهيئة العامة للاستثمار، المهندس إبراهيم العمر، وعدد من منسوبي الهيئة، ونائب الرئيس التنفيذي ورئيس أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لشركة «بيكتون ديكنسون» رولاند جويت، والمدير المالي للشركة أليكس بولون.

وأوضح المهندس العمر، أن الهيئة العامة للاستثمار تسعى بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لترجمة الفرص المتاحة بالسوق السعودية، والعمل على ظهورها كمشروعات استثمارية من خلال استقطاب عدد من الشركات الرائدة عالمياً، ومنحها التراخيص اللازمة بما يتوافق مع «رؤية 2030»، لافتاً إلى أن الشركات التي تم منحها تراخيص استثمارية في مجال الأنشطة التجارية بالمملكة بلغ عددها حتى الآن نحو 215 شركة.

من جانبه، أكد رولاند جويت، أن الشركة ستسهم في تحسين الخدمات الطبية والتشخيص وتقديم الرعاية، مشيراً إلى أن الشركة تعتزم افتتاح أول مركز تدريب متخصص في الشرق الأوسط بمدينة الرياض؛ لتقديم خدماته التعليمية والتدريبية، وتغطية احتياجات العاملين بالقطاع الصحي بجميع مناطق المملكة وخارجها.

وتعتبر شركة «بيكتون ديكنسون» إحدى أكبر شركات التكنولوجيا الطبية العالمية، كما أنها بدأت نشاطها الاستثماري بالمملكة عام 2007، ف حينا تسعى الهيئة العامة للاستثمار ضمن استراتيجيتها إلى رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من 3,8 في المائة إلى 5,7 في المائة من خلال جذب الاستثمارات ذات القيمة المضافة للاقتصاد الوطني، وتطوير البنية التحتية، وتسهيل ممارسة الأعمال، وإيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين.

إلى ذلك، تعتبر السعودية في عالمنا اليوم واحدة من أكثر دول العالم جذباً للاستثمارات العالمية الرائدة، كما أنها في الوقت ذاته تحظى بثقة كثير من المستثمرين، الذين يعتبرون الاقتصاد السعودي واحداً من أكثر اقتصادات العالم قدرة على النمو، والحيوية، والتغلب على جميع تقلبات الأسواق.

وبالحديث عن حوافز الاستثمار في السعودية، تستعرض وزارة التجارة والاستثمار عبر موقعها الإلكتروني حزمة من الأسباب الداعية للاستثمار في القطاعات الاستراتيجية التي تمتلك فيها السعودية مزايا نسبية عالية، التي تعتبر القلب النابض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذين يبلغ عدد سكانهم 400 مليون نسمة.

ويعتبر الريال السعودي من أكثر العملات استقراراً في العالم، حيث لم يكن هناك تغير كبير في قيمة صرفه خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ولا توجد هناك أي قيود مفروضة على الصرف والتحويل بالعملات الأجنبية وتحويل رؤوس الأموال والأرباح إلى الخارج.

وتتميز البيئة الاستثمارية بتطورها المستمر؛ وذلك عامل جذب للاستثمار الأجنبي إلى المملكة، وقد تضمن نظام الاستثمار الأجنبي مجموعة حوافز تنظيمية، من أهمها: تأسيس الهيئة العامة للاستثمار السعودية (SAGIA) لتكون الجهة المسؤولة عن إعطاء تراخيص الاستثمار للمستثمرين الأجانب والتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة، مع إتاحة إمكانية ملكية الشركات والأراضي بنسبة 100 في المائة للمستثمرين الأجانب. وفيما يخص الحوافز الخاصة بالصناعة في السعودية، فإن ذلك يتعلق بتوفير الأراضي الصناعية، وتوفر الخدمات بأسعار مخفضة، والإعفاء الجمركي، وغير ذلك من الحوافز الجاذبة لرؤوس الأموال الاستثمارية.

وفي هذا الشأن، برهنت الأرقام الحديثة الصادرة في التقرير السنوي الـ54 لمؤسسة النقد العربي السعودي، على حجم القوة التي يتمتع بها القطاع المالي في البلاد، حيث تكشف الأرقام عن نمو رأسمال واحتياطيات المصارف المحلية بنسبة 6,3 في المائة خلال 2017.

وأعطى التقرير السنوي الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي، مؤشرات مهمة تتعلق بالتطورات النقدية والمصرفية وميزان المدفوعات، هذا بالإضافة إلى آخر تطورات القطاع الخارجي والمالية العامة والقطاعات النفطية وغير النفطية، بما في ذلك تطورات أنشطة التأمين والتمويل والسوق المالية. وبحسب التقرير ذاته، شهد الاقتصاد السعودي عدداً من المؤشرات الإيجابية، من أبرزها تسجيل الناتج المحلي للقطاع غير النفطي نمواً إيجابياً نسبته 1,05 في المائة، وتحقيق الحساب الحالي فائضاً بنحو 57,1 مليار ريال (15,2 مليار دولار) خلال عام 2017.

وكشف التقرير عن ارتفاع إجمالي موجودات المصارف التجارية بنسبة 2,2 في المائة لتبلغ أكثر من تريليوني ريال (533,3 مليار دولار)، كما زاد رأسمال واحتياطيات المصارف المحلية بنسبة 6,3 في المائة ليبلغ نحو 318 مليار ريال (84,4 مليار دولار).

ضمن صفقة الـ50 طائرة مع شركة إيرباص

السعودية تتسلم الطائرة الأخيرة طراز (A320ceo)

جدة: «الشرق الأوسط»

احتفت الخطوط الجوية السعودية، بتسلم الطائرة رقم 30 الأخيرة، من طراز إيرباص (A320ceo) ذات الممر الواحد، التي وصلت أمس إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة قادمة من «تولوز» بفرنسا - مقر شركة «إيرباص» - ليكتمل بذلك انضمام جميع الطائرات من ذات الطراز لأسطول «السعودية» في وقت قياسي بلغ 21 شهراً منذ وصول أول طائرة في 13 ديسمبر (كانون الأول) 2016. فيما يعتبر هذا الطراز من الطائرات، ضمن اتفاقية تم توقيعها صيف عام 2015 تتسلم بموجبها «السعودية» 50 طائرة، منها 20 طائرة من طراز (A330 - 300) الإقليمية ذات الممرين، التي اكتمل وصولها في ديسمبر الماضي.

وفي الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، أوضح المهندس صالح الجاسر مدير عام الخطوط السعودية، أن طائرات الـ«إيرباص» بمختلف الطرازات، عززت القدرات التشغيلية لـ«السعودية» وأضافت أكثر من ستة ملايين مقعد على شبكة الرحلات الداخلية، وأسهمت في الوصول إلى وجهات دولية جديدة إضافة إلى خدمة الوجهات القائمة، وأضاف أنه سيتم قريباً البدء في تسلم 40 طائرة إيرباص أخرى، كما يشهد الربع الأول من عام 2019 وصول طلائع أسطول طائرات (A320neo) الحديثة التي ستشكل إضافة جديدة وقوية لأسطول الخطوط السعودية الذي يشهد أكبر برنامج لتحديثه وتنميته لتعزيز قدرات الناقل الوطني وتحقيق تطلعات وتوجيهات القيادة لتكون «السعودية» ضمن أفضل شركات الطيران على مستوى العالم.

وشهد الحفل القنصل العام للجمهورية الفرنسية في جدة مصطفى مهراج، والرئيس التنفيذي لشركة «إيرباص» في الشرق الأوسط وأفريقيا فؤاد عطار، ورؤساء القطاعات والشركات والوحدات الاستراتيجية في الخطوط السعودية.

السعودي سامي النعيم رئيساً للجمعية الدولية لمهندسي البترول

الدمام: «الشرق الأوسط»

انتخب السعودي الدكتور سامي النعيم مدير إدارة خدمات تطبيقات هندسة البترول في شركة أرامكو رئيساً للجمعية الدولية لمهندسي البترول لعام 2019. وهو الرئيس الثاني لهذه الجمعية من أرامكو بعد المهندس عبد الجليل الخليفة.

وفاز 4 باحثين من أرامكو بجوائز في المؤتمر والمعرض الفني السنوي الذي نظمته الجمعية الدولية لمهندسي البترول مؤخراً.

وتأسست الجمعية عام 1957، لتحل محل عدد من المنظمات بما في ذلك المعهد الأميركي لمهندسي التعدين والهندسة، الذي يعود تاريخه إلى عام 1871. وفي تصريح له قال النعيم في كلمة أمام المؤتمر السنوي للجمعية الذي عُقد في مركز كي بايلي هتشيسون للمؤتمرات بمشاركة أكثر من 8 آلاف شخص: «جرت العادة أن يختار كل رئيس للجمعية موضوعاً يكون محور تركيزه خلال ولايته، وقد اخترت موضوعاً ذي أهمية كبيرة لنا جميعاً، ألا وهو استدامة الطاقة».

وأضاف: «أريد أن أُظهر للعالم بأننا جزء أساسي من حل المشكلات البيئية وقضايا التنمية الاجتماعية التي تواجه العالم في الوقت الراهن. ومن شأن ذلك أن يساعد في تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة حول قطاع الطاقة، وبالتالي استقطاب مهندسين موهوبين لهذا القطاع».

وأكد النعيم أن قطاع الطاقة حقق تقدماً كبيراً في سبيل الحد من انبعاثات الكربون، مشيراً إلى الإعلان عن مزيد من الابتكارات في المستقبل القريب، والتي تأتي في سياق الجهود التي يبذلها القطاع للوفاء باحتياجات العالم لمواجهة التحديات المناخية. وقال إن انضمام ثلاث من كبرى شركات النفط والغاز الأميركية إلى مبادرة شركات النفط والغاز بشأن المناخ في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي شكّل علامة على التقدم المنجز في هذا الجانب، مشيراً إلى أن أرامكو السعودية عضو مؤسس في هذه المبادرة.

وقال النعيم إنه سيسعى أيضاً خلال توليه رئاسة الجمعية إلى مد جسور التعاون بين الجامعات التي تدرس علوم الأرض حول العالم، بهدف مشاركة برامجها الأكاديمية ومناهجها من جهة، وتطوير برامجها القائمة من خلال إضافة آخر ما توصلت إليه التقنية والتواصل مع الجمعيات المهنية من جهة أخرى. وستساعد هذه الخطوات على إيجاد ما يُعرف بـ«المهندس المواطن»، الذي يعمل على الابتكار وتطوير القطاع، والأهم من ذلك كله يهتم بالمجتمع المحلي والبيئة.

وأكد النعيم أن التقدم التقني في هذا القطاع يعني أنه مقبل على مرحلة تحوّل سريع الوتيرة، ستتيح للمهندسين إيجاد طرق أكثر استدامة وفعالية لتنفيذ أعمال التنقيب والإنتاج. وقال: «إننا نعمل في واحد من أكثر القطاعات حيوية وابتكاراً، تتطور فيه التقنية بسرعة تتجاوز سرعة الضوء، وبقوة تتجاوز تدفق بئر سبندلتوب النفطية»، في إشارة منه إلى أول بئر نفطية منتجة في تكساس العام 1901».

ويعكس تولي مسؤولي أرامكو السعودية لمناصب قيادية في الجمعية قاعدة مشتركيها العريضة في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط، والعلاقة الطويلة بين الشركة والجمعية التي تمتد إلى أكثر من ستين سنة مليئة بالإنجازات وبالفائدة على كلا الطرفين. وكان النعيم انضم إلى الجمعية عندما كان طالباً للهندسة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كما أنه واحد من العديد من المهندسين العاملين في الشركة ممن قدموا إسهامات كبيرة لدعم الإنجازات العلمية فيها.

ولطالما كانت أرامكو السعودية ولا تزال داعماً كبيراً للجمعية، التي يصل عدد أعضائها إلى نحو 150 ألف شخص من جميع أنحاء العالم، ويوفر المؤتمر للشركة منصة لاستعراض موقعها الريادي في قطاع التنقيب والإنتاج، واطلاع الجهات المعنية حول جهودها في مجال تنويع مجموعة أعمالها، وخاصة فيما يتصل بالبحث والتطوير على الصعيد العالمي وفي الولايات المتحدة الأميركية.

«وورلد فاينانس» تختار «العربي الوطني» أفضل بنك للتجزئة المصرفية لعام 2018

• حاز البنك العربي الوطني على جائزة «أفضل بنك للتجزئة المصرفية في السعودية لعام 2018» من مجلة «وورلد فاينانس» العالمية المرموقة، المختصة بالصناعة المالية والمصرفية ومقرها لندن.

وأعرب د.روبير عيد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للبنك العربي الوطني، عن اعتزازه بهذا الإنجاز، مشيراً إلى أنه يأتي تتويجاً لجهود البنك المستمرة في الاستثمار بأحدث التقنيات، والموائمة بين المنتج المناسب وقناة الخدمة المثلى لتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة تفي بمتطلبات العملاء على اختلاف شرائحهم.

وأضاف عيد بأن البنك يضع دوماً على رأس أولوياته تطوير شبكة الفروع، وأجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع، والارتقاء بقنواته الإلكترونية البديلة ومواكبة التحول الرقمي، الذي تمثل مؤخراً بتدشين البنك باكورة فروعه الرقمية في مدينة الرياض، وفقاً لأحدث النظم المصرفية العالمية، بهدف تعزيز حلول الخدمة الذاتية والعمليات المصرفية التفاعلية.

جدير بالذكر أن مجلة «وورلد فاينانس» إحدى أهم إصدارات عالم الأعمال، وتصدر كل شهرين من لندن في بريطانيا، وتمنح سنوياً جوائز لمختلف القطاعات البنكية والاستثمارية حول العالم من خلال لجنة تحكيم تضم نخبة من الخبراء في هذا المجال.

البنك الأهلي يبتعث أيتاماً إلى ماليزيا لتطوير قدراتهم في اللغة والتواصل وبناء الذات

• ابتعث البنك الأهلي للمرة الثانية على التوالي، دفعة جديدة من الأبناء الأيتام الذين يتبنّاهم البنك من خلال برنامج «رحلة المعرفة» إلى ماليزيا، بهدف تطوير قدراتهم في اللغة الإنجليزية، ضمن برامجه للمسؤولية المجتمعية «أهالينا»، ويهدف برنامج «رحلة المعرفة» إلى تمكين الأبناء الأيتام من تعلّم اللغة الإنجليزية وممارستها في أفضل المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة الإنجليزية في ماليزيا، بالإضافة إلى تعزيز قدرات الأبناء في التواصل الفعال والعمل الجماعي، من خلال برامج تطويرية مُتخصّصة في مجال بناء الذات ضمن بيئة ترفيهية ممتعة وآمنة.

ومن جهتهم، أكد الأبناء الأيتام استفادتهم من البرنامج، والأثر الذي تركه لديهم في النواحي المعرفية والمهارية والعلمية، بإشراكهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية، معبرين عن فرحتهم بهذا البرنامج الذي اشتمل على كثير من الفقرات الأكاديمية والترفيهية والثقافية. وشملت الجمعيات المشاركة هذا العام في البرنامج، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض «إنسان»، وجمعية «تكافل» الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة، ومؤسسة «كافل» لرعاية الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية «بناء».

«ستاربكس» تستقبل فصل الخريف بمشروب «بمبكين سبايس لاتيه»

• استقبلت «ستاربكس» فصل الخريف بمشروبها الموسمي المفضل، «بمبكن سبايس لاتيه»، وذلك في جميع مقاهيها المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لتتيح لزبائنها فرصة التمتع بالمذاق المميز لهذا المشروب.

ويتكون مشروب «بمبكن سبايس لاتيه»، الذي حظي منذ إطلاقه بشعبية كبيرة لدى عشاق القهوة من جميع أنحاء العالم، من مزيج رائع من نكهات الخريف المميزة كالقرفة وجوزة الطيب والقرنفل وتوابل فطيرة اليقطين، يضاف إلى قهوة الاسبرسو اللذيذة، وتعلوه طبقة من الكريمة المخفوقة المحلاة. ويضفي هذا المشروب الغني لحظات دفء تبعث على الاسترخاء في أيام الخريف الباردة.

عالم وارنر براذرز أبوظبي الوجهة الترفيهية الرائدة لزائر دول الخليج والعالم

• عالم وارنر براذرز أبوظبي أول مدينة ترفيهية مغلقة في العالم تحمل علامة وارنر براذرز على جزيرة ياس وتعد الوجهة الترفيهية الرائدة والمتميزة لزائر دول الخليج والعالم التي تجمع أشهر شخصيات دي سي سوبر هيروز المحبوبة مثل باتمان وسوبرمان ووندر ومان إلى جانب عدد من شخصيات الأنيميشن المحبوبة من لونيتونز وهانا - باربيرا مثل توم آند جيري وباغزباني وسكوبي - دو وذافلينستونز، جميعها تحت سقف واحد للمرة الأولى على مستوى المنطقة. وتضم المدينة الترفيهية 29 لعبة ومرفقاً ترفيهياً عائلياً، وعروضا ترفيهية حيّة فريدة من نوعها، لتقدم تجربة تفاعلية مميزة ومجموعة من المطاعم والمقاهي التي تتميز جميعها بأجواء متنوعة؛ لتوفر للضيوف فرصة الاستمتاع بأشهى المأكولات في صالاتها المميزة أو خلال تجولهم في مدينة عالم وارنر براذرز.

ويبدأ التشويق في منطقة وارنر براذرز بلازا، التي تجسد التصميم المعماري العريق «آرت ديكو» وكل ما يتعلق بعلامة وارنر براذرز وعصر هوليوود الذهبي، وهي تعد بوابة العبور إلى مختلف مناطق المدينة الترفيهية، التي تتميز بعرض وارنر براذرز للنجوم الذي يستعرض أشهر المقاطع من محفظة أفلام وارنر براذرز الغنية.

وسيتمكن ضيوف عالم وارنر براذرز أبوظبي من الاحتفاظ بتذكار للتجربة التي خاضوها أثناء زيارتهم من خلال التسوق في المتاجر التي توفر الهدايا التذكارية المستوحاة من الشخصيات في عالم وارنر براذرز أبوظبي.

«مازيراتي»... السيارة الرسمية للنسخة الحادية والأربعين من «مهرجان كان لليخوت»

• شاركت «مازيراتي» بصفتها السيارة الرسمية في الدورة الحادية والأربعين من «مهرجان كان لليخوت»، مع برنامج شامل من الفعاليات التي تضع علامة «ترايدنت» في صميم المعرض الأبرز لليخوت في أوروبا.

ووفر شارع كروازيت خلفية مبهرة لكل تجارب القيادة خلال الحدث، التي شملت كامل مجموعة طرازات «مازيراتي» لعام 2019 بما في ذلك «ليفانتي»، وهي أول سيارة رباعية الدفع متعددة الاستخدامات في تاريخ مصانع «مودينا» الممتد لأكثر من قرن؛ وطراز «كواتروبورتيه» الرائد؛ وسيارة «جيبلي» الرياضية التي ستتوفر للضيوف والعملاء الذين يودون تجربة قيادتها على طريق تم اختيارها بعناية لتبرز أداء وراحة السيارة ومتعة قيادتها.

وقامت «مازيراتي» بتوفير سائق سيارة مجاني للضيوف من كبار الشخصيات الذين يزورون الحدث، وذلك في أسطول من السيارات يشمل طراز «كواتروبورتيه» سيدان وسيارة «ليفانتي» متعددة الاستخدامات.

وتم الترحيب بالعملاء والضيوف خلال المهرجان في صالة «مازيراتي»، وهي مساحة حصرية داخل ميناء Vieux Port، جناح 239 وتمكن الزوار من مشاهدة مجموعة سيارات «مازيراتي» لعام 2019 المجهزة بمحركات V6 وV8 القوية العاملة بالبنزين والتي تقدّم مزيجاً مثالياً من الأداء والراحة، مع الصوت الفريد الذي تتميز به جميع سيارات «مازيراتي».

ثلاثة صناديق استثمارية تقود «الجزيرة كابيتال» لتحقيق جوائز عالمية جديدة

• قادت 3 صناديق استثمارية للأسهم السعودية والعالمية واليابانية، «الجزيرة كابيتال» (ترخيص هيئة سوق المال رقم 37 - 07076) لتحقيق جوائز عالمية جديدة، وساهمت في حصولها على لقب «أفضل أداء لخمس سنوات» من قبل «طومسون رويترز» عن عام 2018، حيث نجحت هذه الصناديق في تقديم أفضل الحلول والمبادرات المبتكرة، واعتماد أحسن الممارسات، وقدرتها على مواكبة المتغيرات والمستجدات المتلاحقة في سوق المال المحلية والعالمية.

وأعلنت «طومسون رويترز»، أن الصناديق الثلاثة «صندوق الجزيرة للأسهم السعودية، صندوق الجزيرة للأسهم العالمية، وصندوق الجزيرة للأسهم اليابانية»، عززت مكانة «الجزيرة كابيتال» مزوداً دولياً يقدم أفضل الحلول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وإحدى أكبر شركات الشرق الأوسط التي تقدم منظومة متكاملة من الخدمات ذات القيمة الفريدة والجودة العالية.

واعتبر المهندس زياد أبا الخيل، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لـ«الجزيرة كابيتال» الجائزة الجديدة تقديراً دولياً، وتأكيداً واضحاً على نجاح سوق المال السعودية بشكل عام في تقديم أفضل الخدمات والحلول، بفضل السياسة الاقتصادية الناجحة لحكومة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، ودليلاً على تفوق إدارة الأصول في «الجزيرة كابيتال» وفي طرح الجيل الجديد من صناديق الاستثمار التي تلبي احتياجات المستثمرين، مشيراً إلى أن الجائزة تعظم من المسؤولية الملقاة على الشركة للرقي بمنتجاتها، وتدفع فريق العمل إلى المزيد من الابتكار والمبادرة لتحقيق الاستدامة في تحقيق أعلى مستويات الجودة.

فيرجن ميجاستور يستعد لافتتاح أكبر متاجره في العالم بواجهة الرياض

• تستعد فيرجن ميجاستور لافتتاح أكبر متاجرها وأحدثها عالميا في العاصمة السعودية داخل مشروع واجهة الرياض الذي يعد أحد المشروعات الضخمة التي تشهدها مدينة الرياض ضمن الحراك الاقتصادي والسياحي الذي تعيشه المملكة في إطار «رؤية المملكة 2030». وينتظر أن يفتح المتجر أبوابه أمام الزوار في الربع الأول من العام المقبل بعد انتهاء أعمال الإنشاء والتجهيز.

ويأتي متجر فيرجن ميجاستور على رأس المتاجر العالمية المتخصصة في مجال بيع السلع الترفيهية، إذ يمتلك سلسلة تفوق 50 متجراً في أنحاء الشرق الأوسط فقط، سيفوقها المتجر الجديد في واجهة الرياض. وتهدف الشركة منذ أن انطلقت في المملكة العربية السعودية سنة 2008 إلى التنوع لأقصى الحدود في اختيار المنتجات لكي تلبي الاحتياجات المتنامية في المنطقة.

من جهته، قال محمد رمضان الرئيس التنفيذي لفيرجن ميجاستور في السعودية ولبنان: «نملك تجربة غنية في منطقة الشرق الأوسط والمملكة على وجه التحديد ونعمل الآن على افتتاح أكبر متاجرنا على الإطلاق داخل مشروع واجهة الرياض حيث سيقام المتجر على مساحة إجمالية، ما يقارب 4,000 متر مربع، وسنؤكد من خلاله مجدداً التزامنا بتقديم أوسع تشكيلة من السلع المعرفية والترفيهية.

السعودية: «موبايلي أعمال» تُطلق الدقائق المحلية لجميع الشبكات على باقاتها للمرة الأولى

• أطلقت شركة اتحاد اتصالات «موبايلي» باقاتها المفوترة الجديدة لقطاع الأعمال، حيث تتيح هذه الباقات الجديدة مزيداً من الخيارات لاستخدام الدقائق المحلية على جميع شبكات مزودي خدمات الاتصالات في المملكة، وذلك في خطوة تعد الأولى على مستوى قطاع الاتصالات، وتضيف إلى المزايا العديدة المقدمة لهم.

وتوفر «موبايلي أعمال» باقات مفوترة متعددة وهي (أعمال 40 - أعمال 80 - أعمال 200 - أعمال 400 - أعمال 800)، لتمكّن المنشآت بجميع أنواعها من الاستفادة من الخدمات الصوتية المحلية داخل الشبكة وخارجها حسب احتياجاتها، فتسهّل عليهم التواصل مع فريق عملهم وعملائهم بكل سهولة ويسر داخل المملكة وخارجها.

وأوضح المهندس ماجد العتيبي الرئيس التنفيذي الأول للتسويق في قطاع الأعمال بشركة «موبايلي»، أن إطلاق باقات «موبايلي أعمال» المفوترة بطريقة مغايرة للطريقة التقليدية في حساب الدقائق المحلية، جاء بعد متابعة مستمرة لمتطلبات قطاع الأعمال، والعمل على تسهيل كل الصعوبات التي تسهم في نمو أعمالها، مؤكداً أن «موبايلي» تسخّر كل إمكاناتها في سبيل دعم قطاع الأعمال بمختلف منشآته.

الجدير بالذكر أن باقات «موبايلي أعمال» المفوترة الجديدة تأتي تماشياً مع متغيرات سوق الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة، وحرص الشركة على تحسين جودة الخدمات المقدمة لعملائها، وتحفيزهم لزيادة الإنتاجية، من خلال القيام بأعمالهم بمرونة أكبر وتكاليف أقل على خدمات الاتصالات.

بوبا العربية تقدم رحلة الصحة للمرة الأولى في الرياض لتوفير تجربة صحية عائلية استثنائية للأعضاء

• نظمت شركة بوبا العربية للتأمين التعاوني، ولأول مرة في الرياض (رحلة الصحة) بقاعة نيارة للاحتفالات والمؤتمرات، لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من العملاء وعائلاتهم بالاستمتاع بقضاء رحلة صحية حقيقية تمنحهم فرصة هامة لتعلّم نمط الحياة الصحي السليم في بيئة حافلة بالإيجابية والعطاء.

ويأتي تنظيم رحلة الصحة بالرياض بعد النجاح الباهر الذي حققته في نسختها الأولى بمدينة جدة والتي شهدت إقبالاً كبيراً وتجاوباً متميّزاً من جميع أفراد المجتمع الذين استفادوا من التجربة الاستثنائية التي قدمتها لهم الرحلة الصحية.

وأعرب المهندس علي شنيمر الرئيس التنفيذي لتطوير الأعمال في شركة بوبا العربية، في تصريح بهذه المناسب، عن سعادته بتنظيم رحلة الصحة بالعاصمة الرياض لمواصلة مسيرة النجاح لهذه المبادرة المتميّزة، للوقوف على صحة عملائنا الكرام في الرياض والاطمئنان على رعايتهم الصحية بصورة مثالية يتحقق فيها التوازن المطلوب بين صحة الجسد والعقل، وتقديم كل ما من شأنه مساعدتهم على العيش بحياة أكثر صحة وسعادة.

وقال المهندس علي شنيمر، إن تنظيم رحلة الصحة يأتي تقديراً وعرفاناً من بوبا العربية لعملائها الكرام الذين منحوها ثقتهم الغالية باختيارهم لخدماتها؛ وتأكيداً لسعي الشركة الدائم على توفير رعاية صحية تتخطى خدمات التأمين الصحي الاعتيادية بمهنية عالية واحتراف للاعتناء أكثر بصحة المجتمع وتحقيق أسلوب حياة صحي أفضل وسليم للجميع.

«ديور» و«سان لوران» و«غوتشي» ركبت الموجة واجتازتها بأناقة

باريس لربيع وصيف 2019... الإخراج المسرحي سرق الأضواء من الأزياء

باريس: جميلة حلفيشي

كان عرض «ديور» الذي افتتح به أسبوع باريس لموضة الأزياء الجاهزة لربيع وصيف 2019 إيذانا ببدء فصل جديد سيكتب في تاريخ الموضة. فصل بات يتطلب مكملات فنية وإخراجا مسرحيا ضخما. لا يهم إن كانت هذه المكملات المسرحية ستغطي على الأزياء، المهم أن تخلق صورة تبقى عالقة في الأذهان وترسخ مكانة الدار وأهميتها وقوتها. الباقي ولا بد أن يأتي تلقائيا عندما يحين وقت طرحها في المحلات. هذه الاستراتيجية الجديدة ليست قصرا على «ديور» فالكثير من بيوت الأزياء الكبيرة، أي التي تتمتع بإمكانيات عالية، تبنتها بشكل أو بآخر. فـ«غوتشي» مثلا اختارت مسرح «لوبالاس» لإقامة عرضها الأول والأخير في باريس و«سان لوران» ابتكر منصة عرض على شكل بركة مائية تهادت فيها العارضات والعارضون على خلفية برج إيفل الأيقوني وهلم جرا.

ففي عصر الصورة لم تعد الأزياء وحدها كافية لتسويق نفسها، بل تحتاج إلى بهارات وألوان تزيد من جاذبيتها ومن ثم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي. طبعا كان للمصممة ماريا غراتزيا تشيوري رأي آخر باختيارها إضاءة خافتة جدا لا تسمح بالتقاط صور جيدة لكن هذا لم يمنع أن يتحدث الكل عن العرض الذي تزامن مع أول يوم من أسبوع باريس الطويل، أيام. افتتحته بفرقة مسرحية راقصة شدت الانتباه بأدائها الفني الرائع، ويمكن القول بكل ثقة بأنها كادت أن تسرق الأضواء من الأزياء لولا محاولات جادة، إن لم نقل مستميتة للتذكير بأننا هنا لمشاهدة الأزياء أولا والباقي ثانيا. في هذه الحالة فقط يمكن مشاهدة مدى ما قدمته المصممة في خامس عرض لها للدار من أزياء تحاكي الـ«هوت كوتير» في المجموعة الموجهة للمساء والسهرة تحديدا، كما في بعض التنورات المطبوعة ببتلات ورود من نفس اللون. ولا يبدو أن المصممة مبالية بأن تخطف الفرقة الراقصة الأضواء من تصاميمها، لأن مفهوم عروض الأزياء وباعترافها تغير «الآن أحاول أن أركز أكثر على التجربة ككل... لأن هذه هي الموضة حاليا». أما بالنسبة للإضاءة الخافتة ففسرتها بأنها مُتعمدة حتى يضع الحضور هواتفهم جانبا ويستمتعوا بالعرض المسرحي. فحركات الراقصين بانسيابيتها والتواءاتها كانت ترمز إلى حرية الحركة التي وضعتها نصب أعينها وهي تصمم هذه التشكيلة حسب تأكيدها أن «الرقص هو القلب النابض لهذه المجموعة. الرقص بمثابة عمل يحرّرك، بمثابة إطلاق العنان لحركات الجسد، حيث يستخدم الإيقاعات والحركة والموسيقى لاكتشاف أعماقنا. لهذا يمكنني القول أن الرقص والموضة يحدّدان الجسم، ويعلّماننا من خلال الانضباط كيفيّة التأقلم مع ذلك».

الألوان الغالبة كانت هادئة والأقمشة منسابة مثل التول والجيرسيه الذي استعملته لأول مرة، إضافة إلى تفاصيل صاغتها وزينتها أنامل الدار الناعمة والمتمكنة على شكل ورود أو بليسيهات أو ريش. خففت أيضا من الأحجام لصالح خطوط مستقيمة وسهلة، لكن القاسم المشترك بين كل قطعة هنا، هي الحرية التي تمثلت في الانسيابية والخفة.

إذا كانت عروض الأزياء بالنسبة لماريا غراتزيا تجربة قائمة بذاتها، فإنها بالنسبة لابن بلدها أليساندرو ميكيلي، مصمم دار «غوتشي»تعبر عن حالة مزاجية، أو حسب قوله «هوس بفكرة». هذه الفكرة حسب ما صرح به بعد العرض، ألحت عليه باللون الأسود. الغريب أنه لم يُبد منذ بدايته إلى الآن أي اهتمام بهذا اللون، وحتى في هذه التشكيلة لم يكن له مكان فيها. فقد جاءت غنية بدرجات قوس قزح الصارخة التي زادتها أقمشة مثل اللاميه بريقا.

نظرا لإمكانياتها، كان بإمكان «غوتشي» أن تختار أي مكان لإقامة عرضها الباريسي، بما في ذلك متحف اللوفر، الذي شهد عروضا مماثلة من قبل، لكن ميكيلي اختار مسرح «لوبالاس» لأنه حسب قوله «شهد أحداثا عادية والتقى بين جنباته أشخاص عاديون من كل الطبقات والأطياف». لكن لا شيء في عرضه كان عاديا، من الألوان الصاخبة إلى النقشات المتضاربة والتنسيق المبالغ فيه. الشيء الوحيد الذي كان عاديا أن أليساندرو ميكيلي أكد لنا مرة أخرى أن تأثيره غير عادي. فلا شيء تغير في أسلوبه منذ أول عرض له في عام 2015. أسلوب يطالعنا فيه دائما بنفس الألوان واللوحات المرسومة بجرأة، ومع ذلك فإن سحره باقيا يخاطب كل الأعمار، لأنه بكل بساطة يتضمن شاعرية يتقنها المصمم جيدا، ولا تزال تحقق لمجموعة «كيرينغ» الأرباح المطلوبة. ففي العام الماضي سجلت الدار مبيعات تقدر بـ6 مليار يورو، وتتوقع أن تصل إلى 10 مليار يورو هذا العام.

أنطوني فاكاريللو مصمم دار «سان لوران» هو الآخر يعرف أهمية الإخراج المسرحي في شد الانتباه وزيادة الإبهار والانبهار. لكن على العكس من أليساندرو ميكيلي، يعشق رسم لوحاته بالأسود والكشف عن السيقان بشكل قد يقول البعض أنه مبالغ فيه ولا حاجة إليه لولا أننا نتذكر أن الراحل إيف سان لوران كان من أكثر من احتفل بجسد المرأة وأبرزه بشكل مثير. مرة أخرى اختار فاكاريللو «بلاس دو فارسوفي» الواقعة بين «تروكاديرو» وبين برج إيفل لتكون مسرحا لتشكيلته لربيع وصيف 2019. وحتى يكسر روتين التعود، حول منصة العرض إلى بركة مائية تحيط بها مجموعة من أشجار النخيل مصبوغة باللون الأبيض تهادت عليها العارضات في فساتين أنيقة وجريئة في الوقت ذاته، تستحضر في أغلبها مؤسس الدار إيف سان لوران. طبعا كانت البركة ضحلة لكن تأثيرها كان قويا.

قال فاكاريللو أنه استوحى تشكيلته من السبعينات، التي كانت حقبة ذهبية قدم فيها الراحل إيف أجمل إبداعاته، إلا أنه حرص أن يضيف إليها جرعة مفعمة بديناميكية لا تعترف بزمن باستثناء التصاميم القصيرة جدا. فهذه تخاطب شريحة معينة من الزبونات. بيد أن أكثر ما ميز العرض هو تنوعه الشديد. فاقتراحاته لربيع وصيف 2019. تضم كل شيء يمكن أن يخطر على البال من فساتين السهرة والتايورات وجاكيتات التوكسيدو والفساتين القصيرة إلى ملابس البحر. هذا التنوع كان بالنسبة للمصمم ضروريا لإعطاء الفرصة لزبوناته وزبائنه للتعبير عن شخصياتهم وأساليبهم باختيار ما يروق لهم منها. والنتيجة أنه نجح في تلبية حاجة جيل الألفية، كما جيل الآباء والأمهات، إلى أزياء تثير الانتباه بشكل إيجابي. فهي كلاسيكية في تفصيلها وترقص على إيقاعات الروك اند الرول في تفاصيلها.

كايا غربر في عرض «سان لوران»

من عرض «سان لوران»

من عرض «غوتشي»

من عرض «ديور» لربيع وصيف 2019

من عرض «سيلين» الأخير

... وهادي سليمان يُحبط الموضة في أول تشكيلة له لـ«سيلين»

في عرضه لـ«سيلين» ألغى هادي سليمان كل الرموز التي ارتبطت بها

● لا يزال هادي سليمان يثير كثيرا من الجدل أينما توجّه. يوم الجمعة الماضي قدم أول تشكيلة له لدار «سيلين» بعد خروج فيبي فيلو العام الماضي. كان واضحا أن مجموعة «إل في إم إتش» المالكة للدار تطمع في أن يصب فيها شيئا من سحره الميداسي. فقد رفع من مبيعات دار «سان لوران» التابعة لمجموعة «كيرينغ» بشكل كبير قبل مغادرته لها. كان أيضا متوقعا أنه، بصفته مصمما معروفا باستقلاليته وآرائه الثورية فيما يتعلق بالتسويق تحديدا، أن يفرض أسلوبه الخاص لكي يحمل «سيلين» إلى مرحلة جديدة. ما لم يكن متوقعا أن يُلغي تاريخ فيبي فيلو بالكامل، رغم معرفته أن المصممة نجحت في العشر سنوات التي قضتها في الدار، في رسم صورة فريدة لامرأة مثقفة ومعاصرة أصبح لها أتباعها. كان الأمر بمثابة تحدٍّ يتضمن كثيرا من الجرأة والمجازفة، لأنه ليس من السهل إلغاء أسلوب أصبحت له زبونات مخلصات في كل أنحاء العالم. والحقيقة أنه عندما أعلنت مجموعة «إل في إم إتش» اسمه بصفته خليفة لفيبي فيلو، استغرب الأغلبية هذا الخيار، ليس لأنه غير مبدع بل لأن أسلوبه يختلف تماماً عن أسلوبها. فهو يميل إلى دغدغة المشاعر أكثر من مخاطبة الفكر. ورغم أنه حقق نجاحات تجارية مبهرة في كل من «ديور أوم» و«سان لوران» فإن نقاد الموضة لم يكونوا دائماً موالين له أو مبهورين بميله إلى التجاري على حساب الفني. تشكيلته يوم الجمعة الماضي منحتهم الفرصة للهجوم مرة أخرى، لأن العرض لم يكن «سيلين» بقدر ما كان «هادي سليمان». بدا كأنه لم يُكلف نفسه عناء دراسة أرشيف الدار وتاريخها، والنتيجة أن امرأة «سيلين» المعاصرة والعصرية باستقلاليتها وتفردها، ضاعت بين التنورات القصيرة والأكتاف المنفوخة والإيحاءات الذكورية التي تكررت مراراً في عروضه لـ«سان لوران» منذ سنوات. المحبط بالنسبة لمتابعي الموضة أن التاريخ قد يعيد نفسه ويحقق المصمم النجاح التجاري نفسه لمجموعة «إل في إم إتش». فما نذكره أنه أثار الضجة نفسها عندما تولى قيادة دار «سان لوران». انهالت عليه الانتقادات من كل صوب على أساس أن ما قدمه ليس إبداعا وبأنه يبدو من بعيد أقرب إلى ما تقدمه «توش شوب» من أزياء بأسعار مضاعفة، ومع ذلك ارتفعت مبيعات الدار بشكل غير مسبوق وحققت أرباحا أثارت غيرة أقرانه. في «سيلين» قد يحقق النجاح نفسه، لأنه عندما ستُطرح التشكيلة في المحلات، فإن أغلبية الزبائن ربما يكونون قد نسوا فيبي فيلو أو حتى لم يسمع بعضهم عنها ولا عن هادي سليمان من الأساس، لأن ما يهمهم هو توقيع سيلين عليها. وسواء نجح سليمان في تحقيق سحره مرة أخرى أم لا، فإن المؤكد أن الموضة في يوم الجمعة الماضي خسرت الفكر لحساب التجاري.

ابن أغنى رجل في فرنسا يفتح قلبه وعالمه للكل في «أيام خاصة»

أنطوان أرنو لـ «الشرق الأوسط»: نشرع أبواب ورشاتنا للعامة لأن من رأى ليس كمن سمع

باريس: «الشرق الأوسط»

يُذكر الترف وصناعة الموضة كما نعرفها اليوم، فيتبادر إلى الذهن مجموعة «إل.في.آم. آش» المملوكة لبرنار أرنو، أغنى رجل في فرنسا. مجموعة تنضوي تحت أجنحتها عدة بيوت أزياء تتزايد دقات القلب بمجرد سماع أسمائها مثل «جيفنشي»، «فندي»، «لويس فويتون»، «ديور»، «دونا كاران»، «غيرلان»، «بولغاري» وهلم جرا من العلامات التي تقدر بنحو الـ60 بما فيها فندق «شيفال بلان» الواقع في جزر المالديف، ويُعد الأغلى في العالم.

ولا يختلف اثنان أن ابنه أنطوان أرنو ورث عنه حسه التجاري وزاد عليه رشة شبابية نابعة من متابعته لنبض الشارع. فإلى جانب توليه مسؤوليات متعددة واحدة منها ترؤسه دار «بيرلوتي» التي يعود تاريخها إلى نحو 127 عاما، يريد المزيد. فهو يطمح أن يحفر اسمه في المجموعة، وفي عالم الترف عموما، برد الاعتبار إلى الجنود المجهولين الذين يحولون الأحلام إلى حقيقة، وكانوا إلى عهد قريب يعملون في الظل، سواء في دار «لويس فويتون» التي تحقق للمجموعة نحو 37 في المائة من الأرباح إلى «ديور» التي يعتز بها السيد برنار أرنو وتعتبر مؤسسة فرنسية بكل المقاييس مرورا بـ«غيرلان» و«بولغاري» والعشرات غيرهما. أن يرث أنطوان عن والده حسه التجاري أمر مفروغ منه وبديهي، فقد كبر معه وتابع خطواته وأسلوبه في العمل وهو في الـ12 من العمر، لهذا فإن توليه دار «بيرلوتي» لم يأت من باب التفضيل أو المحسوبية، بل لأنه أثبت قدرته على دخول التحدي في وقت أصبح فيه قطاع الموضة الرجالية منتعشا، بفضل أبناء جيله، ممن يريدون قطعا فريدة من نوعها، وعالم الترف يحتاج إلى جوانب إنسانية واستراتيجيات جديدة. ما لم يكن متوقعا أن يفتح أبواب الأحلام على مصراعيها أمام العامة، من خلال مبادرته Les Journées Particulières ومعناها بالفرنسية «أيام خاصة». فعالية أرادها أن تكون احتفالية عالمية بالصناعات اليدوية التي تتمتع بها مجموعة «إل.في.آم.آش». أطلقها في عام 2011 واكتمل عودها هذا العام بالنظر إلى عدد المشاركين فيها من كل أنحاء العالم. هل يخاف أنطوان من تبديد الحلم بالكشف عن الغموض الذي كان يحيط بعالم الموضة والترف ويزيده سحرا وإبهارا؟ يجيب من دون تردد: «لم أفكر ولو لحظة واحدة أني بفتح أبواب بيوت الأزياء على مصراعيها والكشف عما يجري في الكواليس أن الحلم سيتبدد بل العكس، أعتقد أن التقدير للتفاصيل والدقة سيزيد. ما كان على البال عندما أطلقنا هذه الفعالية هو أن تكون تعبيرا عن امتناننا واعتزازنا بالحرفيين العاملين بورشاتنا والأنامل الناعمة التي تسهر على إنجاز كل قطعة فريدة بتفان حتى تخرج بالصورة التي نرضى عنها». ويبدو واضحا أن أنطوان هنا يتبع المثال القائل بأن من سمع ليس كمن رأى بأم عينيه أو لمس بيديه، لأن هذا ما تتيحه هذه الفعالية: مقابلة الحرفيين وجها لوجه والحديث معهم، إضافة إلى متابعتهم وهم يقومون بأعمالهم ولمسها.

فعندما أطلق أنطوان هذه الفعالية، لم تكن النية استثناء أحد من دخول عالم بيوت الموضة والترف التي تنضوي تحت أجنحة «إل.في.آم.آش». والمقصود هنا أنها ليست نخبوية. فالكل مُرحب بهم ومن دون أي ثمن كل ما عليهم هو تسجيل أسمائهم في الوقت المناسب لضمان حصولهم على تذاكر مجانية.

وحسب تأكيد أنطوان: «كل من له الرغبة في اكتشاف عالمنا والغوص فيه ضيوف مكرمون لدينا، بمن فيهم أولئك الذين لم يهتموا بالموضة سابقا أو فكروا في دخول عالمها، ربما لأنهم كانوا يشعرون أنها بعيدة المنال تعيش في بُرج عاجي». يرفض أيضا فكرة أن تكون استراتيجية تسويقية جديدة في عالم أصبحت تحكمه شبكات التواصل الاجتماعي، قائلا: «لا يمكنني قول ذلك، لأننا أطلقنا هذه الفعالية منذ سبع سنوات، وكان هدفنا الأولي والرئيسي إشراك الغير فيما كان مغلقا ونخبويا. أما قوة وسائل التواصل الاجتماعي، كما نعرفها اليوم، فلم تعرف زخمها إلا منذ خمس سنوات تقريبا. لكن هذا لا يعني أننا لا نعترف بأهميتها أو بأننا لا نأخذها بعين الاعتبار، فهي جزء من ثقافة العصر ولا يمكن تجاهلها، لهذا نوفر صورا ونصمم تجارب خاصة تناسب هذه الشبكات، حتى يتم تداولها بشكل صحيح، سواء تعلق الأمر بمنزل عائلة «لويس فويتون» في أنيير الفرنسية من خلال زيارة يمكن القول بأنها تجربة فريدة من نوعها، أو بتحضير أفلام قصيرة بالنسبة لمن لا يستطيعون القيام بهذه الزيارة في أرض الواقع. لهذا أعود وأؤكد أن الفكرة من هذه «الأيام الخاصة» ليست التسويق بقدر ما هي الاحتفال بمهارات الأنامل الناعمة والحرفيين وإخراجهم من الظل».

التجربة الأولى كانت في عام 2011، حققت نجاحا كبيرا شجع على الاستمرار فيها وتوسيعها. ما كان رائعا حسب رأي أنطوان أرنو أن نجاحها لم يقتصر على عدد الحضور، بل انعكس على مدى حماسة العاملين في هذه الورشات. «كانوا فخورين للغاية وهو يتكلمون عما يقومون به، ويستعرضون مهاراتهم أمام الضيوف». الدورة الثالثة من «الأيام الخاصة» جذبت 145,000 زائر توزعوا على 52 جهة. لكن دورة هذا العام فستكون الأكبر بلا منازع. فعلى مدى ثلاثة أيام، من 12 إلى 14 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) القادم، ستشهد مشاركة ما لا يقل عن 56 بيت أزياء وشركة متواجدين في 77 جهة. أي في كل القارات الخمس.

وبما أن مجموعة «إل.في.آم. آش» ليست عن الموضة والأزياء فحسب، بل أيضا على السفر والفنادق وتجارب متنوعة، فإن «أيام خاصة» تعكس نظرة جديدة للترف، قد يكون السفر جزءا كبيرا منها كأسلوب حياة. وهو ما يشير إليه أنطوان أرنو بتذكيره أن هذه النظرة المعاصرة للأناقة والسفر لها جذور في الماضي وكل ما يختلف هو الأسلوب الذي يتم التعامل به مع هذا الماضي. «خذي مثلا تاريخ «لويس فويتون». فزيارة إلى «آنيير» حيث يوجد بيت العائلة، لا تترك أدنى شك بأنه متجذر في صناعة الأناقة والسفر على حد سواء، من خلال صناعة حقائب السفر. العنصر الجديد في دورة هذا العام من «أيام خاصة» أنها ستكون بمثابة مغامرة ورحلة اكتشاف. فلأول ستطوف القارات الخمس حيث توجد الكثير من معاملنا ومزارعنا التي نستورد منها أو نصنع فيها الكثير من المنتجات. بعضها في الولايات المتحدة الأميركية وأميركا اللاتينية، وبعضها الأخير في الصين، أستراليا، نيوزيلندا، وطبعا أوروبا».

من بين 77 جهة ستفتح أبوابها للعامة في شهر أكتوبر المقبل، 39 التحقت بالمبادرة هذا العام فقط، لكنها متحمسة للغاية، مثل «ريموا» في كولون الألمانية، و«رويال فان لانت» في هولندا وعشرات غيرهما. ما يُثلج صدر أنطوان أرنو أنه على مدى سبع سنوات، هي عمر هذه الفعالية، برهنت أنها تخدم صناعة الترف. فعوض أن تذيب الحلم أو تُبدده، تظهر مدى أهمية الحرفية في صناعة التفرد والجمال، وكيف ترقى بهما إلى الفنية الأمر الذي يبرر أسعارها العالية. ثم لا ننسى أنها تشجع على استمراريتها، بدليل أنها تلهم الشباب وتشجعهم على امتهان هذه الوظائف التي ربما لم يفكروا فيها سابقا. أكبر دليل على هذا أن «معهد إبداع الأعمال المتميزة» انخرط في هذه الفعالية بكل قواه ويشجع طلبته على المشاركة فيها، وهذا مهم جدا خصوصا أن مجموعة «إل.في.آم.آش» تدعم المعهد وتقدم فيه برنامجا تدريبيا لتشجيع انتقال الحرف اليدوية والتقنيات الجديدة إلى الأجيال القادمة. وربما يكون هذا من الأهداف المهمة لـ«أيام خاصة» إلى جانب إبراز مهارات بـ145,000 موظف يعملون في مجموعة «إل.في.آم.آش» في كل أنحاء العالم. يستحقون الاحتفال بهم. لأنهم هم من يحققون الأحلام وينسجونها بأناملهم أو مطارقهم.

- تمتد فعالية Les Journées Particulières من 12 إلى 14 أكتوبر ويبدأ التسجيل هذا الشهر على موقع المجموعة الخاص للحصول على تذاكر مجانية.

- تتيح دخول بيوت أزياء كان مجرد التفكير فيها يُلهب الخيال مثل «جيفنشي»، «ديور»، «لويس فويتون»، «غيرلان» وغيرها.

أنطوان أرنو

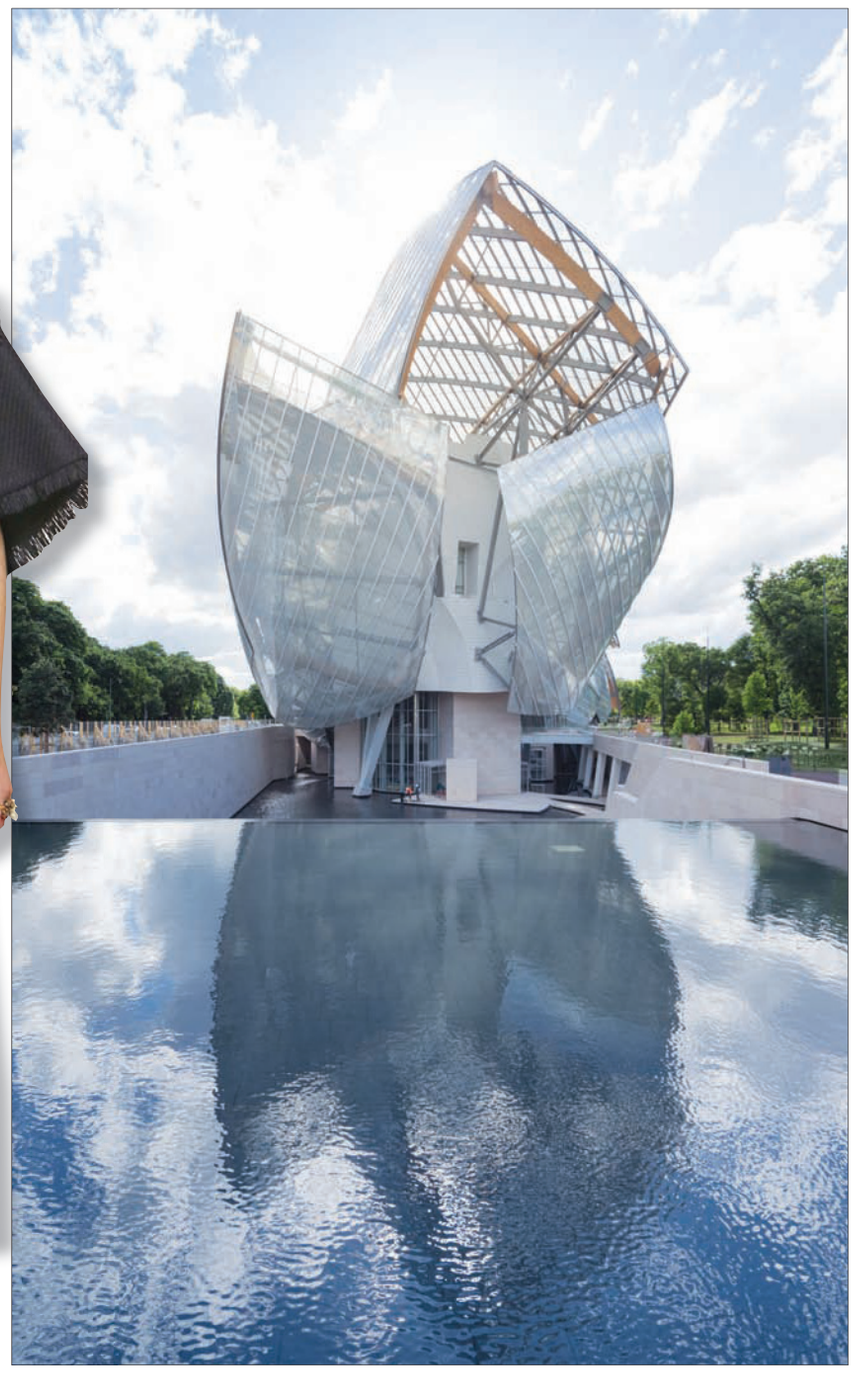
منظمة لويس فويتون التي صممها المعماري فرانك غيري

بيرلوتي.. حيث تصنع الأحذية يدويا

من عرض «ديور» لخريف وشتاء 2019 (تصوير: لوديغ بونيه)

تشمل الفعالية زيارة «فيسو دي أرتيكو» بالبندقية حيث تُصنع دار «لويس فويتون» أحذيتها

... مصانع «لويس فويتون»

... دار «موينا»

أخبار الموضة

شارع سونيا ريكييل

● ستكون المصممة الراحلة سونيا ريكييل أول مصممة في تاريخ الموضة الفرنسية يُطلق اسمها على شارع فرنسي... يوم السبت الماضي، تعطلت حركة السير على طول «بولفار راسباي» الذي سيحمل جزء منه اسمها، بعد أن تحول إلى مسرح لعرض تشكيلتها ضمن أسبوع باريس لربيع وصيف 2019. عرض ضخم حضرته شخصيات سياسية وفنية كثيرة، على رأسهم عمدة باريس آن هيدالغو. ويتزامن الحدث مع مرور 50 عاما على إطلاق المصممة ماركتها، لكنه أيضا ثمرة جهود استغرقت عامين من ابنتها ناتالي لإقناع السلطات بهذه الخطوة في منطقة ارتبطت بوالدتها منذ الستينات. وحسب ما صرحت به ناتالي لمجلة «ويمنز وير دايلي» فإن منطقة «سان جيرمان» كانت لها مكانة ورمزية خاصة لدى والدتها «إنها تعكس شخصيتها وما كانت تمثله كمصممة» حسب تصريحها. يقع الشارع الذي سيحمل اسمها بين شارعي «ذي ريشارش ميدي» و«ذي رين» حيث كانت سونيا تقطن وتعمل، وليس ببعيد عن أول محل افتتحته في باريس عام 1968. وتجدر الإشارة إلى أن المصممة توفيت منذ عامين عن عمر يناهز الـ86 عاما،

وأعلن خبر وفاتها من خلال بيان صدر من مكتب الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، الأمر الذي يدل على مكانتها. ورغم أنها دخلت عالم الموضة بمحض الصدفة، فإن ما يُحسب لها أنها قرأت نبض الشارع جيدا ونجحت في ترجمته من خلال أسلوب يعكس متطلبات امرأة عصرية تريد الانطلاق والتحرر من القيود، مركزة على الصوف كخامة مرنة وخفيفة. جعلته جذابا وأنيقا بعد أن أضافت إليه ألوانا ورسمات غير مسبوقة أدخلته خزانة المرأة العصرية بسهولة، لا سيما وأنها حرصت على تصميمه بطريقة تموه على عيوب الجسم، وهو ما كان يجعل المرأة تعزف عنه سابقا. أضفت عليه أيضا رشة من الشقاوة الباريسية سرعان ما راقت للذائقة العالمية. مع الوقت أصبحت سونيا ريكييل، أو ملكة الصوف كما أصبحت تُلقب، تجسد مفهوم المرأة القوية والمستقلة. بسبب مرضها في أواخر سنواتها سلمت المشعل إلى ابنتها ناتالي، التي لا تزال تتبوأ منصبا شرفيا كرئيسة للدار في حين تقوم المصممة جولي دو ليبران بمهمة التصميم الفني.

من عرض «سونيا ريكييل» الذي أقيم على خلفية الشارع الذي بات يحمل اسمها

«تودز» في باريس

● اختار السيد دييغو ديلا فالي فندق الريتز الباريسي ليُعلن عن مشروعه الجديد «تودز فاكتوري». اسم استقاه من معمل الفنان أندي وورهول ليجسد الشراكة التي ستربطها دار «تودز» مع مصممين ومصورين فوتوغرافيين ومخرجي أفلام شباب في المستقبل. حسب تصريح ديلا فالي: «نريد أن نصنع قصصا تُلهب الخيال». ولم ينس في خطابه أن يشير إلى تأثير الهواتف المحمولة على لغة التواصل وأهمية مواكبتها. «نحن الآن نُشبه رؤساء تحرير المجلات البراقة الذين يحتاجون للتفكير في 12 غلافاً سنوياً، بتنا نحن أيضاً نحتاج إلى التفكير في مشروع جديد كل شهرين».

أول شراكة ضمن المشروع الجديدة، كان تعاون مع المصمم أليساندرو ديل أكوا، الذي عمل لعقود مع بيوت أزياء شهيرة مثل «روشا» وغيرها. بالنسبة له كان التعاون مع «تودز» مثيراً، لأنه على الرغم من أنه احترم إرثها وأخذ بعين الاعتبار صورتها كدار عالمية، كان له مطلق الحرية في ترجمة إرثها وتلميع صورتها. والنتيجة كانت أن بعض أيقونات الدار، مثل حذاء الغومينو، أصبحت أكثر عصرية بكعوب منخفضة، بينما أخذت الحبيبات التي تميز النعل حجما أصغر وبالتالي أكثر نعومة. وستطرح المجموعة المحدودة التي صممها وتشمل أزياء وإكسسوارات، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

أزياء وإكسسوارات ثمرة المشروع الجديد

ترجمة عربية لمذكرات الرئيس العراقي الراحل

جلال طالباني... من التكية إلى رئاسة العراق

بيروت: عبد الرحمن مظهر الهلوش*

صدرت أخيراً النسخة العربية من مذكرات الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في بيروت، وهي من إعداد صلاح رشيد، وترجمها إلى العربية شيرزاد شيخاني. وتعكس المذكرات حصيلة نضال سياسي لما يزيد على نصف قرن، لشخصية قيادية كردية كبيرة ومثيرة للجدل، وتعكس الأحداث التي وقعت في العراق خلال الخمسين سنة الأخيرة، وساهمت في رسم مستقبل العراق السياسي والاجتماعي من حلف بغداد إلى تشكيل الأحزاب السياسية الكردية والعربية، إلى الانقلاب على الملكية والصراع الكردي مع الحكومة المركزية في بغداد، وكذلك المواقف المتناقضة من قبل الأحزاب الكردية تجاه الحكم الذاتي لشمال العراق، وصولاً إلى مرحلة البعثيين الأولى والثانية وخروج قطارهم عن السكة السياسية نهائياً في عام 2003.

البدايات

جلال طالباني أو من يُعرف بـ«مام جلال»، أي «العم جلال»، هو ابن الشيخ حسام الدين الشيخ نوري، ابن الشيخ غفور طالباني. وُلِدَ عام 1933 في بلدة كلكان قرب سد دوكان، وانتقل إلى مدينة كويسنجق للدراسة الابتدائية والثانوية. وهناك كان الشاب جلال طالباني يرتاد حلقات الدراويش ويشاركهم أذكارهم (ص 25). وهو يذكر أنه حتى اليهود كانوا من زوار التكية الطالبانية (ص 28). وبدأ اهتمام جلال طالباني بالسياسة مبكراً منذ أن كان طالباً في الصف الخامس الابتدائي (ص 26). وشكلت 1947 بداية للعمل السياسي المنظم لديه حين أصبح عضواً فعالاً في الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي)، برئاسة الملاّ مصطفى البارزاني، وفي العام 1951 انتخب عضواً في اللجنة المركزية. ودخل عام 1953 إلى كلية الحقوق في بغداد، وبعدها عاد إلى السليمانية، ممارساً مهماته الحزبية والسياسية.

وبعد استيلاء البعثيين على السلطة عبر انقلاب عسكري أطاح بحكم عبد الكريم قاسم 1963، قاد طالباني بنفسه المباحثات مع عبد السلام عارف الرئيس العراقي آنذاك. وعن علاقته مع الملا مصطفى البارزاني يقول طالباني: «بناءً على طلب الملا مصطفى البارزاني قررنا أن نشرع بإقامة علاقات مع إيران» (ص 530). لكنه يذكر بعد ذلك، أن الملا مصطفى عَمِلَ على إنهاء علاقات الاتحاد الوطني مع إيران أثناء لقائه مع رئيس جهاز الاستخبارات الإيرانية (السافاك) حسن باكروان. وأخبره البارزاني، حسب الكتاب، أنّه مستعد للتعاون مع الإيرانيين مقابل تخلي إيران وقطع علاقتها مع جلال وجماعته. وكان جلال طالباني قد انشق عن حزب البارزاني احتجاجاً على دعوة البارزاني جميع المقاتلين الأكراد إلى إلقاء السلاح بعد تخلّي إيران عنه عام 1974. وحينها عبر طالباني الحدود مع 700 من مرافقيه إلى إيران عبر نقطة همدان. وبعد ذلك، وحين استقر في سوريا، ألف حزباً جديد، باسم الاتحاد الوطني الكردستاني عام 1975، وأصدر بياناً في يونيو (حزيران) 1975، وزّع على الصحافة السورية حينها وأذيع من إذاعة دمشق. وكان هناك، كما يذكر، دعم معنوي وسياسي من سوريا لحزبه.. وقد منحت سوريا جلال طالباني جواز سفر دبلوماسيا، إلا أنه سُحِبَ منه عام 2002 على خلفية تصريحات لقناة «سي إن إن» الأميركية.

أمَّا عن علاقاته مع الولايات المحتّدة الأميركية فيقول: كان موقفهم متوازناً من الحكومة العراقية والأكراد. وهنا يتحدث طالباني عن حقبة السبعينات والثمانينات (ص 183). وكانت لجلال طالباني أيضاً علاقات قوية مع الفرنسيين وخصوصاً الحزب الشيوعي الفرنسي، وكذلك مع الرئيس الراحل فرنسوا ميتران. وعن علاقته وحزبه بالإسرائيليين، ينفي طالباني إجراءه أي لقاء مع الإسرائيليين (ص 195)، رداً على بعض التقارير الصحافية التي نشرت أنباء عن لقائه بشيمعون بيريز، وحلوله ضيفاً على منتدى «صبان» اليهودي. وعن موقفه من لقاءات المسؤولين الإسرائيليين بالأكراد عموماً يقول: «أعتقد أن التعاون بين إسرائيل والحركة الكردية خطأ كبير».

العلاقة مع صدّام

كانت علاقات طالباني مع صدّام حسين تتراوح بين الاستقطاب والمعارضة. وعن لقائه الأول به يقول: «رأيته لأول مرة في صالون أحمد حسن البكر، وكان إلى جانبه عبد الخالق السامرائي وعبد الله سلوم السامرائي، وكانوا شباباً جيدين وقد تعرفنا عليهم عن طريق طيب برواري. وكانت علاقتنا تأسست عن طريق عبد الله سلوم ومحمد المشاط، السفير العراقي في لندن آنذاك، حيث كانت مواقف عبد الخالق السامرائي أفضل تجاه الأكراد» (ص 258).

وبعد وصول البعثيين إلى السلطة أشركوا وزيرين من جماعة البارزاني في حكومة عبد الرزاق النايف، وهم، محسن دزئيي وإحسان شيرزاد، واستبعدوا طالباني وحزبه. وبعد ذلك، نصحه حازم جواد البعثي العراقي والشخصية المهمة في القيادة العراقية، بالتقرب من صدّام حسين (باعتباره شخصية مهمة وقوية في الحزب.. حاولوا أن تتقربوا منه) والكلام لحازم جواد (260). وبعد لقاء الاثنين، طلب طالباني توسيع بعض مناطق الحكم الذاتي، فأجابه صدام: «تدلل كاكه جلال... صار» صدّام حسين مخاطبا جلال طالباني في بغداد، مستجيباً لمطالب جلال بتوسيع بعض مناطق الحكم الذاتي للمنطقة الكردية (ص 416). وكان طالباني قد قال لصدّام في لقاء جمعهما في بغداد عام 1991: «نحن الحزام الذي تلفه على خاصرتك».

وعن سقوط صدّام عام 2003، يقول جلال طالباني: «في نيسان عام 2002، دُعينا أنا ومسعود البارزاني إلى أميركا والتقينا هناك بوفد أميركي عالي المستوى، ضم ممثلين عن الإدارة الأميركية... وأبدينا المشاركة في انتفاضة العراقيين... وهيأنا لهم الاتصال ببعض القادة من الجيش العراقي، ثم ساعدناهم في تحرير كركوك وخانقين ومناطق أخرى». (ص 551).

وربما لم يدر في ذهن جلال طالباني آنذاك بأنه سينتخب أول رئيس غير عربي لجمهورية العراق من 2005 إلى 2014.

وكان الرئيس العراقي الراحل قد قال مرة عن مذكراته، الواقعة في 571 صفحة بأنها «لا يمكن أن تنشر في حياته لأنها ستثير موجة من الاعتراضات من شتى الفرقاء والشخصيات السياسية».

* صحافي وكاتب سوري

جلال طالباني مع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في البيت الأبيض عام 2007

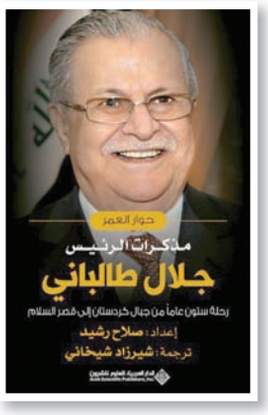

مذكرات الرئيس جلال طالباني
(ستون عاماً من جبال كردستان إلى قصر السلام).

إعداد: صلاح رشيد
ترجمة: شيرزاد شيخاني
الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون
بيروت
الطبعة الأولى، أغسطس (آب) 2018

يعود إلى الواجهة بعد 174 عاماً من رحيله

حمد بن لعبون... شيخ المؤرخين ومؤرخ الدولتين

الرياض: بدر الخريف

سجل العلامة المؤرخ النسابة الشاعر حمد بن محمد بن لعبون، الذي توفي عام 1844م، وعاش وأسرته في كنف الدولة السعودية الأولى والثانية، اسمه كأحد أبرز المؤرخين المحليين، بعد أن نجح في تسجيل أحداث مهمة في تلك الفترة، وكان مصدراً لمعلومات لم يشر إليها من سبقه من المؤرخين، وأخذها عنه من عاصره، ومن لحقه منهم، وذلك في عمله الجبار الذي عرف بـ«تاريخ ابن لعبون»، وتتجلى فيه علامات بارزة ولفتات غير مسبوقة، وتميز بأسلوبه العلمي، ولغته البسيطة المتزنة البعيدة عن التعصب والتزمت والتطرف. كما تميز تاريخه باتساع رقعة التغطية الجغرافية، وتجاوزه المحلي ليغطي العربي والإسلامي، من تخوم الصين إلى الأندلس، كما طعم تاريخه بذكر الأنساب، وتضمينه مختارات من الشعر والأدب. وهذه المكانة للمؤرخ ابن لعبون دفعت النقاد إلى وصفه بـ«شيخ المؤرخين النجديين» و«مؤرخ الدولتين»، حيث عاصر الدولة السعودية الأولى والثانية.

عاد المؤرخ الشهير إلى الواجهة بعد رحيله قبل 174 عاماً من خلال كتاب حمل اسم «تاريخ ابن لعبون»، حققه وعلق عليه حفيد المؤرخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن لعبون، الذي كشف عن أن المؤرخ سجل عنه أنه أول من أطلق مصطلح «الدولة السعودية الحنفية»، حيث أدرك المؤرخ أن من بين القوى المتصارعة التي برزت في وسط جزيرة العرب في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، هناك قوة لها من العناصر والمقومات والكيان ما يجعلها ذات شأن، واستنتج أن ما تمتلكه هذه القوة من العمق الفكري، والتنظيم الإداري، والكيان السياسي، والتخطيط الاستراتيجي، يؤهلها لتكتسب صفة الدولة، وتنبأ لها بالعزة والتمكين والسيادة، لذا عرفها بالدولة. وشدد المحقق على أن تلك القوة هي التي حمل ألويتها أئمة آل سعود. وعليه، فقد بادر ابن لعبون في تاريخه، وأطلق عليها اسم الدولة، ونسبها إلى نسب حملة ألويتها (آل سعود)، فصاغ من ذلك تسمية «الدولة السعودية الحنفية»؛ وهذا ما لم يسبقه أحد إليه.

وأورد المحقق ما ذهب إليه المؤرخ الراحل الدكتور عبد الله بن إبراهيم العسكر، من أن تسمية الدولة السعودية، وربطها بالحنفية، ربما قصد به «نسبتها إلى وادي حنيفة، أو نسبتها إلى بني حنيفة، أو نسبتها إلى الشرع الحنفي السمح».

وعد الدكتور عبد العزيز ابن لعبون أن هذا الاستشراف المستقبلي غير المسبوق لابن لعبون، قبل نحو قرنين من الزمان، يجعل منه مؤرخاً سياسياً، ومن جهة أخرى يعكس مستوى عقليته التي كتب بها تاريخه، فلم يكن ابن لعبون مجرد مسجل أحداث وناقل أخبار وحسب.

وقد سرد ابن لعبون أسماء 31 مرجعاً، وأسماء مصنفيها من أمهات الكتب في التاريخ والأنساب والسير والآداب، كما ذكر أسماء عشرات من المصادر غيرها، وذكر أصحابها في متن تاريخه. ومن تلك المصادر وأصحابها: كتاب «عيون المعارف» للقضاعي، وابن اسحق، والبيهقي، والتوزري، وابن مسعود، وأبو عبيد، والحمداني، وكتاب «مسالك الأبصار»، والحافظ البزار، و«مسند الإمام أحمد»، والدارقطني، وأبو بكر الخرائطي، و«تاريخ ابن الورد»، وصاحب حماة، والحرمازي، وأبو عثمان، وشارح الحماسة، والسهيلي، وأبو كبير، والسيد أحمد بن عبد الله بن حمزة شارح «ذات الفروع»، ومحمد حيدر الموسوي. كما ذكر ابن لعبون عدد مصادره من التواريخ المحلية، فقد ذكر منها تواريخ للبسام، والمنقور، وابن ربيعة، وتاريخ أهل أشيفر (ابن يوسف)، والعصامي. وقد أشار ابن لعبون إلى مصادره ورواة معلوماته بشكل واضح، ومن ذلك قوله: قال فلان، أو أخبرني فلان، أو اطلعت على كذا وكذا.

ولخص ابن لعبون سبب كتابته لتاريخه، ومنهجه فيه، من خلال مقدمته في كتابه، بقوله: «أما بعد، فقد سألني من طاعته عليّ واجبة، ووصلاته إليّ واصلة واصبة، هو ضاحي بن محمد بن إبراهيم بن عون المدلجي الوائلي، التاجر المشهور ببلاد الهند، أن أجمع له نبذة من التاريخ تطلعه على ما حدث بعد الألف من الهجرة من الولايات، والوقائع المشهورة من الحروب والملاحم والجدوب وملوك الأوطان ووفيات الأعيان، وغير ذلك مما حدث في هذه الأزمان، خصوصاً في الدولة السعودية الحنفية، فأجبته إلى ذلك، ورأيت أن أكمل له الفائدة، ولغيره من بعده، بمقدمة تكون الأساس للبنيان، ملخصة من لدن آدم أبي البشر إلى أثناء القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية الشريفة، وأودعه من شوارد الفوايد وفرائد القلائد ما لا يحتوي عليه تاريخ واحد، ولا يكاد يجده المجد الجاهد إلا من تواريخ عدايد. وراعيت فيه الإيجاز والاختصار، وعدم الحشو الذي يضيع الأفكار، فخيار الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل».

يشار إلى أن المؤرخ حمد بن لعبون هو والد الشاعر الشهير محمد بن لعبون، الذي وعده النقاد «أمير شعراء النبط»، وتميز شعره بالجزالة، وتضمينه طروحات فلسفية تعبر عن وعي من الشاعر، وقدرة على خلق المنظر والخيال الرحب، وسلاسة المعنى وتوظيف المفردة، واطلاعه على شعراء العربية الأوائل، وتأثره بهم، حيث تبدأ أكثر قصائده بالوقوف على الإطلال وذكر الحبيبة، مما جعل قصائده تجري على الألسنة، وتغنى فيما يعرف بـ«فن اللعبونيات».

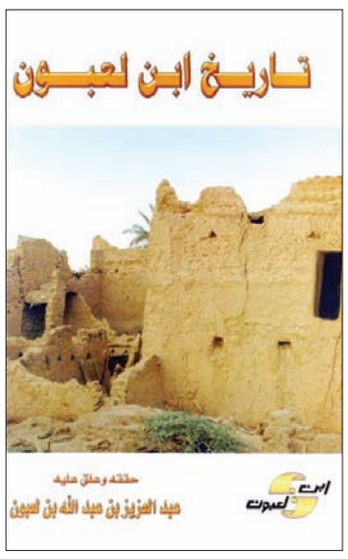

غلاف الطبعة الثالثة من «تاريخ ابن لعبون»

جانب من الندوة

ندوة مشتركة بين «مركز الأهرام» و «مؤسّسة الفكر العربي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، بالتعاون مع «مؤسّسة الفكر العربي»، ندوة بعنوان «نحو نموذج ثقافي عربي جديد في عالم متحوّل»، تمّ خلالها مناقشة كتاب «أفق» السنوي الذي أصدرته المؤسّسة تحت العنوان نفسه.

بدأت الندوة بعرض فيلم قصير عن كتاب «أفق» السنوي، ثم ألقى مدير «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» الدكتور وحيد عبد المجيد كلمة أكّد فيها على أهمّية النقاش في ظلّ الاضطراب الثقافي العالمي، وما تثيره هذه الندوة من أفكار حول بلورة نموذج عربي، داعياً إلى عقد المزيد من الندوات، خصوصاً أنّ هناك اتّجاهاً قويّاً لعقد قمّة ثقافية عربية كانت «مؤسّسة الفكر العربي» قد بادرت بالدعوة إليها سابقاً، بالتعاون مع الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية ومنظّمة «الأليكسو».

ورأى عبد المجيد أنّ كتاب «أفق» السنوي يطرح قضيّة التحوّلات الثقافية التي تحدث في العالم، وموقع الفكر العربي فيها، ويقدّم عدداً من الإسهامات الهامّة والمفيدة التي يمكن الانطلاق منها، لتحديد ملامح أساسيّة لنموذج ثقافي عربي تنويري، يُعبّر عن التعدّد الفكري، ويبلور المشتركات. ولفت إلى ضرورة تحديد مفهوم «البراديغم» الثقافي في ضوء المستجدّات، خصوصاً أنّ «البراديغم» استخدم كتيّار ثقافي عامّ. وطرح مجموعة من الأسئلة، مثل: هل توجد إمكانية لتطوّر «البراديغم» وخروجه إلى النور؟ هل يسمح الوضع العربي الآن بمناقشة مثل هذه القضية؟ ما هي المتطلّبات اللازمة لبدء حوار عربي حوله؟ ما هي المرجعيّات التي يمكن أن يرتكز عليها، وما هي القيم الأساسية التي يتبنّاها؟

وألقى المدير العام لـ«مؤسّسة الفكر العربي» الدكتور هنري العويط، كلمة، حدّد فيها موقع الكتاب، موضوع الندوة، في منظومة منشورات «مؤسّسة الفكر». وأكّد على اهتمام المؤسّسة بالثقافة من خلال برنامجها «حضارة واحدة»، الذي يُعنى بتعريب باقة مُنتقاة من الكتب التراثية والمعاصرة، المنشورة بلغاتٍ أجنبيّة عدّة، ومن أكثرها شهرة سلسلة تقارير «أوضاع العالم» الصادرة عن دار «لاديكوفرت» الفرنسية. كما نوّه بالتقرير العربي السنوي للتنمية الثقافية الذي دأبت المؤسّسة على إصداره منذ سنة 2008، الذي يحظى باهتمام رفيع من قِبل مختلف الأوساط المعنيّة.

وأوضح العويط أنّه نظراً إلى الإقبال المتنامي على قراءة دورية «أفق»، أطلقت المؤسّسة هذه النشرة في صيغتين، الأولى ورقيّة شهريّة، والثانية إلكترونية أسبوعية، وارتأت منذ سنة 2014 أن تُصدر عدداً خاصّاً من «أفق»، تحوّل لاحقاً إلى كتاب سنويّ. وأكّد أنّ ما يميّز العدد السنوي، عدد المقالات وحجمه الأكبر، ويمتاز باعتماده قالب المباحث المُعمّقة، كما يمتاز بوحدة موضوعه.

تضمّنت الندوة ثلاث جلسات متتالية، ترأّس الجلسة الأولى أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور علي الدين هلال، وناقش فيها كلّ من الدكتور عماد أبو غازي وزير الثقافة الأسبق، والدكتور محمد صفّار أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، مُحدّدات النموذج الثقافي العربي وأهدافه في ضوء واقعنا، والتحوّلات التي تحدث في عالمنا.

ترأس الجلسة الثانية الدكتور هنري العويط، وشارك في النقاش كلّ من الأستاذ نبيل عبد الفتاح الخبير في «مركز الأهرام»، والدكتور سمير مرقص عضو مجلس أمناء «مؤسّسة المصري للمواطنة والحوار»، وبحثوا في المبادئ والأفكار التي يمكن أن تشكّل محتوى هذا النموذج ومصادره الفكرية والمعرفية، وذلك انطلاقاً من قراءة الأفكار المختلفة المتعلّقة بهذا الموضوع في كتاب «أفق»، ومن دون الاقتصار عليها.

تحالف المصالح بين الصفوتين الاقتصادية والأكاديمية

واشنطن: محمد علي صالح

كما هو واضح من عنوانه، ينتقد كتاب «الفائزون يكسبون كل شيء» ما سمَّاها «أكاذيب الصفوة التي تقول إنها تريد تغيير العالم»، وهو يقصد الصفوتين: الاقتصادية والأكاديمية، اللتين عقدتا «حلفاً مقدساً» خصوصاً في الدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة.

ومؤلف الكتاب هو أنان جيرزاداراش، صحافي أميركي هندي كان يعمل مراسلاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، ثم تقاعد، وصار أستاذاً في كلية الصحافة بجامعة نيويورك، وهو، أيضاً، خبير في معهد أسبن (ولاية كولورادو). هذه العلاقة المزدوجة مع الشرق والغرب، ساعدت المؤلف على جمع معلومات كثيرة استفاد منها في كتابه، كما ساعدته على فحص الثقافة الغربية من وجهة نظر غير غربية، بالإضافة إلى مقابلات كثيرة أجراها بحكم عمله الصحافي مع الذين وصفهم بأنهم يعيشون إما في «أبراج العاج»، وهم المثقفون، أو في «بنتهاوسس» (أعلى الطوابق، الأثرياء).

يقول في الكتاب: «يناضل الأثرياء والأقوياء من أجل المساواة والعدالة بأي طريقة ممكنة، باستثناء الطرق التي تهدد النظام الاجتماعي ومواقعهم في قمته، فهم يصنفون أنفسهم رياءً (منقذين للفقراء)، ويحتكرون تعريف (التغيير) - دون وضع اعتبار لتعريفات غيرهم - ويقولون إنهم يفعلون الخير (لكنهم يتهربون من دفع الضرائب)».

ويرى المؤلف أن كثيراً من الدول الغربية، مثل الولايات المتحدة، تكاد تفضل الصفوة الغنية (الأثرياء) والصفوة الأكاديمية (الخبراء) على ممثلي الشعب. وهو يتساءل هنا: «لماذا نتوقع من غير الذين يمثلون الشعب أن يحلوا مشكلات الشعب؟ الصفوة لا تخدم غير نفسها، والغني يعتقد أنه يعلو على غير الغني، والأكاديمي يحسب أنه أكثر ذكاء من غيره».

ويروي المؤلف قصته عندما عُيِّن في عام 2011 خبيرا في معهد أسبن (ولاية كولورادو)، فوجد أن المعهد، مثل غيره من معاهد أميركية كثيرة، تدعمه شركات أو أصحاب شركات، وأنه، في نهاية المطاف، إن لم يخدم مصالح هؤلاء، فهو لا يسبب لها ضرراً، ويقول عن هذه التجربة: «بدأتُ أشعر وكأنني مشارك، ومشارك خجول، ومشارك جبان في كذبة عملاقة حلوة المذاق».

ولأن المؤلف بدأ بانتقاد نفسه، لم يتردد في انتقاد آخرين أجرى معهم مقابلات صحافية، مثل إيمي كودي، اختصاصية علم النفس الاجتماعي في كلية هارفارد للأعمال. يقول عنها: «قضت أكثر من عشر سنوات في نشر أبحاث حول تمييز المجتمع ضد المرأة. ولكن، عندما صرفت عليها مؤسسة (عالم السوق) لتتحدث في مناسبات ومؤتمرات، لم تتحدث عن تهميش المرأة، بل تحدثت عن قدرة المرأة على التصرف تصرفات شجاعة (أمام الرجال). هكذا، خدمت فلسفة (عالم السوق): التنازل عن بعض المزايا (مثل ترضية النساء) دون نزع هذه المزايا».

شخصية أخرى قابلها مؤلف الكتاب، وانتقدها، وهو أندرو كاسوي، مؤسس شركة «بي» (أول حرف في كلمة «بيزنس»؛ التجارة) التي تنسّق بين شركات كثيرة بهدف «تسخير التجارة لخدمة الخير».

منذ أكثر من قرن، لخص أوسكار وايلد، الكاتب الآيرلندي، الخطر الذي يمثله أعضاء الصفوة الذين يحاولون جاهدين تحسين المجتمع، دون أن يحسنوا أنفسهم، فكتب: «كان أسوأ مالكي العبيد هم الذين أحسنوا معاملة عبيدهم. وذلك لأنهم عرقلوا نشر الصورة الكبيرة الكريهة. لهذا، في بريطانيا اليوم، الصفوة (التجارية والأكاديمية) التي تحاول أن تفعل الخير هي الأقل خيراً». هذا ما حاول أنان جيرزاداراش أن يكشفه في كتابه.

رسمياً... أضواء العريفي ورهام العنيزان أول امرأتين في عضوية اتحاد اللعبة

قصي الفواز: «رؤية 2030» ركيزتنا الأساسية لنقل الكرة السعودية إلى العالمية

الرياض: عماد المفوز

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، الأربعاء، تزكية قصي الفواز، المرشح الوحيد لرئاسة مجلس إدارته خلفاً للمستقيل عادل عزت، وتشكيل مجلس جديد لإدارته يضم سيدتين للمرة الأولى.

وكان الاتحاد أعلن منتصف سبتمبر (أيلول) عن إقفال باب تقديم الطعون لانتخابات مجلس إدارته؛ ما ضمن للمرشح الوحيد لمنصب الرئيس قصي الفواز خلافة عزت الذي استقال للترشح لرئاسة الاتحاد الآسيوي.

وضمت قائمة الفواز في عضوية مجلس الإدارة سيدتين، هما أضواء العريفي ورهام العنيزان، علماً بأنها المرة الأولى التي يضم فيها مجلس الاتحاد السعودي للعبة أعضاء من النساء.

وأكد الفواز على موقع الاتحاد الرسمي بأن الاتحاد السعودي سيدخل مرحلة جديدة من عمر كرة القدم السعودية التي تمتد لأكثر من 60 عاماً.

وقال «جئنا لنركب قطار هذه المرحلة التي تتطلب منا مواكبة الحراك المتسارع الذي تشهده مملكتنا الغالية على أكثر من صعيد في ظل (رؤية المملكة 2030)، التي تدعم أركانها وجود أمة طموحة، واقتصاد مزدهر، ومجتمع نابض بالحياة، وهي التي باتت تلامس كل المفاصل الحيوية، ومنها قطاعا الشباب والرياضة، وكذلك مواكبة التقدم المطرد لكرة القدم على الصعيد الدولي».

أضاف «كما قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (نحن لا نعمل إلا مع الحالمين)، ونحن في الاتحاد السعودي أناس حالمون أتينا لنقل كرة القدم السعودية للمكانة التي تليق بها، وقد وضعنا استراتيجيتنا وفق هذا الهدف المنشود، لكننا على يقين بأننا لن ننجح إلا بتضافر كل الجهود، ومنها جهود زملائي رؤساء الأندية، وبقية أعمدة كرة القدم السعودية من لاعبين ومدربين وإداريين وحكام وجماهير وإعلام ومستثمرين».

وشغل الفواز، منصب رئيس الاتحاد السعودي للشطرنج في الفترة الماضية، وكان عضواً في الفريق الذي تولى الإشراف على مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

والفواز من مواليد الأول من أغسطس (آب) 1967، وتولى سلسلة مناصب خلال مسيرته المهنية، منها مستشار رئيس الهيئة العامة للرياضة لشؤون الاستثمار والتسويق، وعمل على مشروع خوض لاعبين سعوديين في الدوري المحلي، تجربة احترافية على سبيل الإعارة في إسبانيا في الموسم الماضي.

كما سبق للفواز العمل مديراً للتسويق في صندوق التنمية السعودي، ومسؤولاً عن الاستثمار الرياضي في مجموعة الاتصالات السعودية (إس تي سي).

وكان عادل عزت الذي تولى رئاسة الاتحاد منذ نهاية 2016، قد أعلن في أغسطس الماضي استقالته من منصبه وعزمه الترشح لرئاسة الاتحاد الآسيوي خلفاً لرئيسه الحالي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، في الانتخابات المقررة العام المقبل. وبعد استقالة عزت، تولى نائبه نواف التمياط رئاسة الاتحاد بالتكليف.

وأصبح الفواز ثالث رئيس ينتخب للاتحاد منذ بدء اعتماد الدورات الانتخابية في أواخر عام 2012، وفاز في الدورة الأولى أحمد عيد على حساب خالد المعمر، بينما شهدت الثانية منافسة بين أكثر من مرشح، أبرزهم عزت وسلمان المالك وخالد المعمر، قبل أن تحسم لصالح الأول.

وفاز الفواز بالتزكية بعد إعلان لجنة الانتخابات القائمة النهائية للمرشحين التي لم تشهد أي منافس لقائمته، وقد ضمت القائمة لؤي السبيعي نائباً للرئيس، وعضوية كل من عمر باخشوين، والدكتور تركي العواد، والدكتور خالد الثبيتي، وتركي الحقيل، وعلي الشعيلان، ويزيد التويجري وروجر درابر، وأضواء العريفي، ورهام العنيزان.

وعرج الفواز، أمس، لموضوع التخصيص الذي وصفه من الملفات التي يهتم بها بشكل كبير المستشار تركي آل الشيخ، وقال، لو نظرنا للفترة السابقة رأينا الكثير من المبادرات التي تبناها آل الشيخ، والتي تتمثل في تسديد التزامات وديون الأندية ورفع الحضور الجماهيري في الملاعب، وكذلك شاهدنا في الفترة الماضية تحسين جودة اللاعبين الأجانب الذين يشاركون في الدوري السعودي للفرق المحلية؛ فهذه عوامل كلها تساعد لجعل هذا الملف جذاباً، ويكون قريباً للطرح، وهذا الموضوع كما ذكرت مهم جداً والمستشار تركي آل الشيخ مهتم؛ لأنه يتبع للهيئة، ونحن كاتحاد كرة سنعمل بكل طاقاتنا مع الهيئة والجهات المعنية عن التخصيص.

وقالت أضواء العريفي: أنا سعيدة بتواجدي، ولست بغريبة عليكم في مجال الرياضة وقبل الحديث عن هذا الموضوع أتقدم بالشكر للمستشار تركي آل الشيخ، والأميرة ريم بنت بندر، الداعمين لشباب وشابات الوطن، وكذلك أشكر الأخ قصي الفواز على ثقته لانتخابنا في المجلس الجديد، وحقيقة كرة القدم بالنسبة لي حب وشغف وخلال خبرتي العملية بداية في المجال الاستثماري للبنوك، ثم الانتقال للاستثمارات الرياضية بحكم عملي في هيئة الرياضة والرياضة المجتمعية.

كما تحدث العضو تركي العواد، بأن ما يميز المجلس الجديد هو حالة التكامل «ولدينا 4 من أعضاء مجلس الإدارة يتمتعون بخبرة طويلة في المجال الرياضي والبعض لديهم خبرة في مجال الاستثمار والتخصيص، وهذه ميزة يمكن وصفها بالحالة التكاملية، وهذه ستساعدنا بشكل كبير، وأنا سعيد بأن هذا المجلس فيه الكثير من الخبرات المختلفة، وأيضاً العنصر النسائي يضيف الشيء الكثير ونشاهد في حياتنا اليومية أن المرأة تنظر بشكل مختلف وتنظر من زوايا ربما لا ننظر لها، وأنا واثق في قدرة العنصر النسائي على إضافة الشيء الكثير، وحتى العضو روجر درابر لديه خبرة في الكرة السعودية، وملم بشكل كبير، وهذه المرحلة هي مرحلة الحماس والمبادرات».

قصي الفواز يتحدث للإعلاميين أمس («الشرق الأوسط»)

الفيحاء يلوح بالهجوم أمام الرائد في خامس جولات «المحترفين السعودي»

اليوم... الفتح يسعى لاستغلال ظروف الاتحاد

الرياض: طارق الرشيد
جدة: إبراهيم القرشي

يسعى الاتحاد لتحقيق انتصاره الأول على حساب مضيفه الفتح مساء اليوم، في افتتاح الجولة الخامسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ويستقبل الفيحاء ضيفه الرائد للهروب من قاع الترتيب والوصول للمناطق الدافئة في منطقة الوسط.

وتستكمل مواجهات الجولة غداً الجمعة حيث يلتقي النصر وصيف المتصدر مع الحزم المنتشي بأولى انتصاراته في الجولة الماضية، ويستضيف الأهلي نظيره الفيصلي، بينما يدخل الشباب ضيفاً على التعاون، ويواجه أحد ضيفه الباطن، ويحل الوحدة ضيفاً على القادسية، مساء يوم السبت، وتختتم الجولة يوم الثلاثاء المقبل، بلقاء وحيد يجمع الهلال متصدر الترتيب بضيفه الاتفاق، بعدما تم تأجيل اللقاء لارتباط الأول بلقاء السوبر السعودي المصري. وتجمع الظروف المتشابهة الفتح وضيفه الاتحاد حيث لم يحقق الفريقان أي انتصار هذا الموسم، بينما تعرض الاتحاد لثلاثة خسائر متتالية كأسوأ بداية في تاريخ «العميد» لكنه كسر حاجز الخسائر بتعادل أخير في المواجهة الماضية أمام الوحدة حقق معه نقطته الوحيدة، التي لم تشفع له بمفارقة المركز الأخير الذي لازمه منذ انطلاق المسابقة، ويأمل الوطني بندر باصريح المدير الفني المؤقت للضيوف بتحقيق انتصار قبل تسليمه دفة القيادة الفنية للكرواتي سلافن بيليتش.

وتشكل هذه المباراة أهمية كبير لدى الاتحاديين، خصوصاً بعد فشل الفريق في تجاوز دور 32 من بطولة الشيخ زايد للأندية العربية وخروجه متعادلاً بنتيجة سلبية أمام الوصل الإماراتي في مواجهة الإياب، حيث خاض 7 مباريات رسمية لم يحقق فيها أي انتصار بداية من خسارته لبطولة السوبر السعودي، وتكمن أهمية الانتصار في مواجهة هذا المساء للاتحاديين لخروج اللاعبين من أزمة الخسائر قبل مواجهة الزمالك المصري في بطولة كأس السوبر السعودي المصري على كأس خادم الحرمين الشريفين الأسبوع المقبل في القاهرة العاصمة المصرية.

وخلال اللقاءين الأخيرين اللذين أشرف عليهما المدرب الوطني للضيوف لم يستقر على قائمة محددة من اللاعبين، وهذا ما أفقد الفريق هويته الفنية، حيث لم يقتنع باصريح بأداء غالبية اللاعبين الأجانب، خصوصاً في خط المنتصف وخط المقدمة، حيث لم يوفق اللاعبين الأجانب في إحراز أي هدف للاتحاد أو المساهمة فيه، وهذا ما دفع الجهاز الفني للاعتماد على الأسماء الشابة، وعلى الأرجح سيدخل الضيوف بالأسماء ذاتها التي شاركت في مواجهة الوصل الأخيرة، باستثناء عبد الرحمن الغامدي الذي لم يقدم ما يشفع له لتمثيل الفريق بصفة أساسية.

وركز مدرب الاتحاد بندر باصريح خلال الحصة التدريبية الأخيرة أمس على الجوانب الفنية والتكتيكية بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه، ووضع المدرب باصريح اللمسات الأخيرة للمنهجية التي ينوي الدخول بها للمباراة.

وحرص مدرب الاتحاد يوم أمس على التركيز على الجانب النفسي بتحفيز اللاعبين لتحقيق تطلعات الجماهير اليوم بالفوز وخطف النقاط الثلاث، فيما سيوجّد الكرواتي سلافن بيليتش المدرب الجديد للاتحاد سدة المسؤولية الفنية رسمياً عقب المباراة حيث سيحرص على تدوين أبرز إيجابيات وسلبيات الفريق لمحاولة تصحيح مسار الفريق والاستفادة من فترة التوقف القصيرة لحلول «أيام فيفا» في إعداد الكتيبة الاتحادية للعودة مجدداً للمنافسات بأسلوب ومنهجية مختلفة.

في المقابل، حافظ الفتح على سجله خالياً من الخسائر حتى الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع في اللقاء الأخير الذي جمعه بضيفه الهلال، وتلقى هدفاً قاتلاً كلفه الخسارة الأولى هذا الموسم، وعلى الرغم من عدم خسارة أصحاب الضيافة، فإنهم لم يتذوقوا طعم الانتصار، مكتفين بالتعادل في الثلاث جولات الأولى وخسارة أخيرة من الهلال وفي رصيدهم النقطي 3 نقاط في المركز الـ11.

ويطمح التونسي فتحي الجبال في تحقيق انتصار يضمن له الخروج من نفق التعادلات والخسائر الذي لازم الفريق منذ افتتاح المسابقة، واستغلال الظروف الصعبة التي يمر بها الضيوف، وينتهج التونسي بطريقته الفنية التي يعتمد عليها خوصاً عندما يواجه الأندية الكبيرة، إغلاق المساحات الخلفية والاكتفاء بالهجمات المرتدة السريعة التي يقودها لاعبي الأطراف، وإرسال الكرات الطويلة الساقطة خلف المدافعين للبرازيلي بيدرو المهاجم الوحيدة الذي يعول عليه أصحاب الأرض كثيراً في هز الشباك.

وفي المجمعة، يتطلع الفيحاء المنتشي بانتصاره العريض على القادسية برباعية، إلى مواصلة الانتصارات والابتعاد عن قاع الترتيب وتحقيق العلامة الكاملة للوصول إلى النقطة السادسة، حيث يحتل الفريق المركز الـ12، ونجح الأرجنتيني كوستاس المدير الفني لأصحاب الأرض والجمهور في إخراج لاعبي فريقه من أزمة الخسائر الثلاث الأولى، بعدما أحدث عدداً من التغييرات الجذرية، وتنازل عن قناعته السابقة في أداء عدد من اللاعبين، ودفع بآخرين.

ويعتمد الفيحاء على اللاعبين الأجانب بشكل كبير لصنع الفارق الفني، إلا أن عبد الله آل سالم مهاجم الفريق كانت له الكلمة في الجولة الماضية بعدما أحرز هدفين وقاد فريقه لتحقيق أول 3 نقاط في الدوري، كما أن عودة ضيف الله القرني وتوفيق بوحيمد مدافعا الفريق من الإيقاف ستمنح الفريق قوة إضافية في صفوفه الخلفية، ولن تبتعد تشكيلة أصحاب الضيافة عن المواجهة الأخيرة كثيراً إذا ما استثنينا دخول ضيف الله القرني إلى القائمة الأساسية في متوسط الدفاع.

وعلى الجهة الأخرى، يأمل الرائد في وقف نزف النقاط، واقتناص انتصار يعيد الحياة من جديد للاعبين بعد التعثرات المتواصلة، وكان آخرها تفريطهم بانتصار على ضيفه الشباب والخروج بنقطة التعادل، مما تسبب في بقاء الفريق في المركز الـ13 بنقطتين من تعادلين أمام الاتفاق في الجولة الافتتاحية وأخيراً أمام الشباب، إلا أن الظروف التي يمر بها الضيوف ليست بالسهلة بعد تلقي الفرنسي بنغورا البطاقة الحمراء في المباراة الماضية، إلى جانب إصابة بلقروي وعدم قناعة البلجيكي هاسي بأحمد حمودان، وكشفت التدريبات الأخيرة للفريق عن نيات المدرب الهجومية بإشراكه مهاجمين منذ بداية اللقاء بوجود صالح الشهري وياسين الغناسي.

جانب من استعدادات الفتح للمواجهة («الشرق الأوسط»)

من تدريبات الاتحاد الأخيرة («الشرق الأوسط»)

المقهوي يشارك في التدريبات بفاعلية ويعود للقائمة الأساسية

دي سوزا يتلقى الضوء الأخضر لدعم الأهلي أمام الفيصلي

جدة: محمد باسنيد

منح طبيب الأهلي، اللاعب البرازيلي جوزيف دي سوزا، الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات بعد نجاح اللاعب في استكمال برنامجه العلاجي والتأهيلي للاستشفاء من إصابة طفيفة في الركبة استدعت خروجه من مواجهة الباطن في الجولة الماضية، وبات اللاعب جاهزا للمشاركة في مواجهة الجمعة، غدا، أمام الفيصلي بعد أن خضع لبرنامج علاجي مكثف على فترتين صباحية ومسائية طوال الأيام الماضية ونجح في تجاوز الاختبارات الطبية التي وضعت له من قبل الجهاز الطبي صباح أمس الأربعاء.

من جهة أخرى، فرض الأرجنتيني بابلو غويدي مدرب فريق الأهلي السرية على تحضيراته الأخيرة استعدادا للقاء الغد أمام الفيصلي بعد أن أغلق التدريبات ابتداء من أمس الأربعاء أمام وسائل الإعلام والجماهير رغبة في إبعاد اللاعبين عن أي مؤثرات أخرى وتركيزهم الكبير على تنفيذ العمل الفني المطلوب في المباراة في ظل بحثه عن تحقيق الثلاث نقاط ومواصلة سلسلة الانتصارات للمنافسة على صدارة الترتيب.

وبدأت الحصة التدريبية أمس الأربعاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل باجتماع للمدرب مع اللاعبين وسط الملعب، شرح من خلاله عدة نقاط فنية يرغب في تنفيذها خلال التدريب تحضيرا للمباراة، قبل أن يؤدي اللاعبون عددا من التدريبات اللياقية، أتبعه بأداء تدريب فني مطول من جهة بناء الهجمة وتنويعها والاستفادة من المساحات في ملعب المنافس مع استثمار الكرات العرضية واختتمت الحصة التدريبية بإجراء مناورة رئيسية لتطبيق النهج الفني المطلوب بجانب الوقوف على القائمة الأساسية التي سيتعين بها المدرب في لقاء الغد أمام الفيصلي.

وتأكد عودة لاعب الوسط حسين المقهوي للقائمة الأساسية التي سيدفع بها غويدي في اللقاء بعد مشاركته في التدريبات بفاعلية أعقبت إراحته عن المشاركة في لقاء الباطن الماضي للاستشفاء من إصابة طفيفة. بينما سيتواصل غياب اللاعب عبد الفتاح عسيري عن المشاركة في لقاء الغد أمام الفيصلي نتيجة انخراطه في برنامج علاجي موضوع له للاستشفاء من إصابة عضلية (تمزق) وعدم إكماله، حيث يحتاج اللاعب لفترة بين أسبوع إلى عشرة أيام للعودة مجددا إلى التدريبات بشكل طبيعي مع بقية زملائه اللاعبين.

دي سوزا («الشرق الأوسط»)

الاتفاقيون يحتفون بأفضلية مبولحي

الدمام: علي القطان

احتفى الاتفاقيون بالحارس الجزائري رايس مبولحي بعد أن تم اختياره من قبل اللجنة الفنية بالاتحاد السعودي أفضل لاعب في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وقدّم مبولحي مستويات كبيرة في المباريات الأربع التي خاضها فريقه في الدوري وكسب خلالها 8 نقاط من فوزين وتعادلين حيث أنقذ الحارس الفريق في مباراتين على الأقل من خسارة مزيد من النقاط في المباريات التي أقيمت جميعها على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وعبر الحارس الجزائري عن شكره لهذه المشاعر الإيجابية المحفزة له لتقديم الأفضل في المشوار المقبل للفريق والأكثر صعوبة حيث سيبدأ الاتفاق مواجهاته القوية والصعبة بداية من الجولة السادسة حينما يواجه الأهلي في الدمام أيضا حيث تأجلت مواجهة الفريق في الجولة الخامسة ضد الهلال إلى 6 نوفمبر (تشرين الثاني).

واختير مبولحي مرتين من قبل جماهير ناديه لجائزة أفضل لاعب، التي يقدم جائزتها أحد الرعاة للفريق منذ الموسم الماضي حيث تقدم جائزة لأفضل لاعب بعد كل مباراة، ما يعد عاملا حافزا على التألق وخصوصا في الدور الثاني الذي قفز من خلاله الفريق أكثر من 9 مراكز للأمام بعد أن كان في الدور الأول ضمن المرشحين للصراع على الهبوط إلا أنه أنهى الموسم برابع الترتيب للدوري متقدما على جاره الفتح بفارق المواجهات المباشرة.

وكان فريق الاتفاق قد استأنف تدريباته بعد أن منح اللاعبين إجازة لمدة «5» بعد الفراغ من مواجهة أحد التي انتهت بالتعادل السلبي.

وسيركز المدرب الأوروغوياني ليوناردو راموس خلال الأسبوع الحالي على رفع المعدل اللياقي للاعبين، على أن يبدأ بعدها في حل الأخطاء الفنية التي وقع بها اللاعبون في الجولات الماضية.

ويتوقع أن يسعى المدرب إلى خوض فريقه مباراة ودية خلال فترة توقف بطولة الدوري مع أحد الفرق، سواء في المنطقة الشرقية أم خارجها، خصوصا أن الاتفاق لن يخوض خلال هذا الأسبوع أي مباراة رسمية نتيجة تأجيل مباراة الهلال حيث سيعاود الفريق مبارياته الرسمية في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمواجهة الأهلي.

وعلى صعيد متصل، يرجح أن تطلب إدارة المنتخب السعودي الأول تقارير طبية حول اللاعبين محمد الكويكبي وهزاع الهزاع لبحث إمكانية إعادتهما مجددا للأخضر، من خلال المعسكر المقبل الذي ينطلق في 6 أكتوبر لمدة 10 أيام، يتخلله خوض الأخضر الدورة الودية الرباعية التي تضم منتخبات البرازيل والأرجنتين إضافة إلى المنتخب العراقي.

وكان الكويكبي قد أصيب في المعسكر الماضي للمنتخب في الرياض، الذي خاض من خلاله الأخضر مباراة ودية ضد بوليفيا، وعاد بعدها لفريقه، لكن لمواصلة العلاج، فيما ابتعد هزاع عن المباريات الرسمية منذ 9 أشهر نتيجة الإصابة التي تعرض لها أيضا مع المنتخب السعودي في بطولة كأس الخليج الماضية التي أقيمت في الكويت. والإصابة هي قطع في الرباط الصليبي، حيث احتاج للعلاج والتأهيل طوال هذه الفترة، قبل أن يعود إلى قائمة فريقه، ولكن على مقاعد البدلاء في المباراة الأخيرة.

أما الحارس عبد الله الصالح الذي تم ضمه في المعسكر الأخير، فقد يبعد عن التشكيلة التي سيعلنها بيتزي بعد تعرضه لإصابة لم يعلن عن تفاصيلها، أبعدته عن مقاعد بدلاء فريقه في مواجهة أحد حيث تواجد بديلا عنه الحارس الثالث عبد الله البحري.

رايس مبولحي («الشرق الأوسط»)

الشارخ أكد أن هدف ناديه البقاء في دوري المحترفين

10 آلاف ريال لكل لاعب في الحزم مقابل «نقاط النصر»

الرياض: عماد المفوز

أبدى خالد الشارخ، نائب رئيس نادي الحزم، تخوفه من مواجهة فريقه التي ستجمعه بفريق النصر ضمن الجولة الخامسة من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للأندية المحترفة.

وقال الشارخ في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي أن أتخوف باعتبار أننا سنلعب أمام فريق لا يخسر حتى الآن، بعد أربع مباريات متتالية، كما أنه قدم مستويات ونتائج مميزة جعلته في الصدارة بالعلامة الكاملة، بعد فوزه في جميع مبارياته، وهذا يؤكد قوته وصعوبة اللقاء. وحقيقة كل ذلك سيسبب ضغط على فريقنا». وتابع: «تم التحضير والتجهيز لهذه المباراة، وسنلعب بكل ما نملك من قوة لإثبات حضورنا، ونحن ندرك صعوبة المباراة؛ خاصة وأننا سنواجه فريقا كبيرا وقويا ويملك عناصر على مستوى عال من الإمكانات والخبرة، ويلعب على أرضه وبين جماهيره التي ستشكل قوة إضافية لمؤازرة ومساندة الفريق. وفريقنا ولله الحمد استطاع تحقيق الفوز في مباراته الأخيرة أمام فريق الفيصلي، وهذا سيعطينا حافزا أكبر بعد أن ظفرنا بالنقاط الثلاث التي أبعدتنا عن مراكز المؤخرة. والفريق الآن يشهد تصاعدا في مستواه، وانسجام الفريق واللاعبين مع ما يطلبه الجهاز الفني، وهذه العوامل ستساهم في تحقيق نتيجة إيجابية بإذن الله ترضي جماهيرنا».

وعبر نائب رئيس نادي الحزم عن رضاه بعد أربع مباريات خاضها فريقه، مشددا على أن كسب 4 نقاط يعتبر أمرا مرضيا بالنسبة لهم.

وأضاف: «كنا غائبين عن الدوري منذ 9 أعوام متتالية، وحينما صعد الفريق إلى الدرجة الممتازة أجرى كثيرا من التعاقدات على مستوى اللاعبين الأجانب والمحليين، وكل ذلك يعني أننا بحاجة لمزيد من الوقت، حتى نخلق الانسجام في تشكيلة الفريق، ونثق تماما بتحسن مستويات الفريق من مباراة لأخرى».

وكشف عن أن إدارة النادي حفزت لاعبي الحزم بـ10 آلاف ريال لكل لاعب مقابل الفوز على النصر، خاصة أن الفريق لا يعاني من أي إصابات. وشدد الشارخ على أن دوري المحترفين السعودي في هذا الموسم أصبح متابعوه من جميع أقطار الوطن العربي، وذلك لقوة المنافسة بين الفرق وارتفاع الأداء في المباريات، والحضور الجماهيري الكبير الذي تضاعف عما كان في الموسم الماضي، وهذا بلا شك بدعم من الهيئة العامة للرياضة، حتى أصبح الدوري في قمة إثارته، بوجود اللاعبين الأجانب، وشاهدنا لاعبين من طراز عال، ولا يوجد الآن فريق صغير وكبير في الأندية، بدليل أن فريقا كبيرا مثل الاتحاد لم يحقق سوى نقطة واحدة بعد 4 مباريات متتالية.

وبين أن فكرة مشاركة أندية خليجية في الدوري السعودي ستكون إضافة كبيرة للارتقاء بالمستوى الفني، وبكل تأكيد تمت دراستها بعناية من أصحاب القرار، وفي حال لو تمت ستكون خطوة إيجابية ونتطلع لتطبيقها في الموسم المقبل.

وعبر الشارخ عن صعوبة أن تكون خطط الإدارة المنافسة على الدوري أو حتى التأهل لدوري أبطال آسيا، مشددا على أن الإدارة واقعية وتعرف حال فريقها، كونها تريد البقاء في هذا الموسم، مع تقديم مستويات جيدة ترضي عشاق الفريق في القصيم.

وفيما يخص المنافسة ومن هو الأقرب لخطف اللقب، قال: «أعتقد أننا ما زلنا في البداية، ومن الصعب تحديد الفريق، وشاهدنا الوحدة والقادسية لديهما عناصر أجنبية مميزة، وربما يفوز أحدهما على فرق المقدمة، ويسبب ذلك تعثرا لأي من الأندية الكبيرة، وأرى مع بداية الدور الثاني ستتضح الرؤية، وهذا لا يقلل من قيمة الهلال والنصر والأهلي، وهذه الفرق من حيث المستويات والنتائج وترتيبهم في الدوري هم أفضل الفرق حصداً للنقاط، وحقيقة مع تطبيق تقنية الفيديو (الفار) وحضور الحكام الأجانب تقلصت الأخطاء التحكيمية بشكل كبير، وأعتبرها شبه معدومة، بعكس ما كنا نشاهده في السابق؛ حيث كانت الأخطاء تصل إلى أربعة أخطاء، وتكون مؤثرة، وكرة القدم لا بد أن تكون فيها أخطاء كما يحدث في جميع دوريات العالم، ولكن مع وضع التقنية ووجود الحكم الأجنبي ستقل الأخطاء».

فريق الحزم يسعى إلى البقاء في دوري المحترفين السعودي (المركز الإعلامي بنادي الحزم)

الشباب يعيد هيكلته الإدارية ويدرس احتياجات الفريق الكروي

الرياض: مهند المحرج

أعلنت إدارة نادي الشباب عن خطة عمل مدتها 30 يوماً، لدراسة أوضاع الفريق الأول واحتياجاته، وكذلك الشؤون المالية للنادي والفئات السنية، وإعادة هيكلة الإدارة، وإعداد خطة عمل لتطوير منشآت النادي، وإعادة تقييم أوضاع الألعاب المختلفة، ووضع خطط لتطويرها والرفع من مستواها.

وكانت إدارة الشباب عقدت مطلع الأسبوع الماضي اجتماعها الأول، وأكدت على نيتها إعلان خطة للثلاثين يوماً المقبلة لإعادة الشباب لوضعه الطبيعي، وبدأ العمل في نادي الشباب متسارعاً منذ تكليف خالد البلطان رئاسة النادي العاصمي.

على صعيد آخر، استدعى الاتحاد الجزائري لكرة القدم لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب جمال بن العمري للمشاركة مع منتخب بلاده في لقاء الذهاب أمام منتخب دولة بنين بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومباراة الإياب في 16 من الشهر نفسه، وذلك ضمن مباريات تصفيات البطولة الأفريقية.

على الصعيد الميداني، أدى الفريق الكروي حصته التدريبية الرئيسية بقيادة مدربه الروماني ماريوس سوماديكا على استاد الأمير خالد بن سلطان؛ وذلك استعداداً لمواجهة نظيره بنادي التعاون غداً (الجمعة)، ضمن مباريات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للأندية المحترفة.

استهل المدرب تدريباته بتمارين إحماء وتسخين ولياقية مكثفة بقيادة مدرب اللياقة ماركال، عقب ذلك قسم المدرب الفريق لمجموعتين (دفاع، هجوم)؛ إذ أخضع كل مجموعة لتدريبات فنية وتكتيكية خاصة تتعلق بمراكزهم، ثم ألحقها بتقسيمة تكتيكية ركز من خلالها على تنفيذ ما شرح للاعبين خلال الحصة الفنية الخاصة بكل مجموعة، إضافة إلى ذلك طبق اللاعبون تدريبات بناء الهجمة، والاستحواذ على الكرة، والتحرك من دون كرة في المساحات الفارغة، ليختتم المران بتمارين إطالة وتفكيك عضلات.

من تدريبات الشباب الأخيرة («الشرق الأوسط»)

مصطفى الأغا

زيدان يتعلم الإنجليزية

البرود هو الصفة الأكثر التصاقاً بالإنجليز بشكل عام، ولهذا فهم ليسوا من النوع العنيف في ردود أفعاله، أي ليسوا عاطفيين جداً مثلنا ومثل اللاتينيين أو الطليان، ولا حتى جيرانهم اللدودين الفرنسيين.

ولهذا يمكننا أن نفهم لماذا بقي مدرب مثل السير أليكس فيرغسون أكثر من ربع قرن مع مانشستر يونايتد ومثله فعل آرسين فينجر مع آرسنال، والجميل أن المدربين بقيا على ود مع ناديهما السابق وبقيا مستشارين وملهمين ومتابعين.

والأكيد أنه مع العولمة بقيت كرة القدم الإنجليزية (إنجليزية بالاسم)، إذ يحدث أن ينزل فريق للملعب وفيه لاعب إنجليزي واحد ويكون صاحب النادي روسياً مثل تشيلسي، أو تايلندياً مثل ليستر، أو أميركياً مثل ليفربول، أو إماراتياً مثل مان سيتي، ولهذا فلا يمكن الحديث عن ردود أفعال (إنجليزية) في قيادة الكرة المحلية؛ فالمعروف أن خلافات أبراموفيتش مع مورينيو وخلافات الأخير مع اللاعبين هي التي أطاحت به في فترته الثانية مع البلوز، علما بأنه المدرب الأول الذي منح اللقب لتشيلسي مرتين متتاليتين بعد نصف قرن من الغياب عن بطولات الدوري، وكان أفضل مدرب في البريميرليغ ثلاث مرات، وأفضل مدرب في العالم، ولكن عندما تلعب الظروف واللاعبون والأهواء الشخصية ضدك فقد لا تكون النتائج مرضية، والنتائج هي المعيار الوحيد لجودة المدرب هذه الأيام بعدما كانت بناء القواعد، ولكن في عصر الاحتراف يبحثون عن النتائج التي تأتي بالأموال والبطولات والمباريات الاستعراضية والحضور الجماهيري، وبيع القمصان، وأشياء كثيرة أتمنى أن ندخلها «صح» ومن بابها العريض وليس الضيق كما نفعل في وطننا العربي، حيث نجد الاحتراف في كل دولة يختلف عن غيرها، رغم أنه منظومة متكاملة ومتعارف عليها عالمياً.

مورينيو مع مانشستر يونايتد هذا الموسم يحقق أسوأ انطلاقة منذ بدأ البريميرليغ، ولهذا فلا حديث سوى عن إقالته المتوقعة هذا الأسبوع ومجيء زيدان مدرب الريال السابق مكانه، وهو المتواجد حاليا في لندن يتعلم الإنجليزية، حسب وكالات الأنباء.

وسواء بقي مورينيو أو رحل فلا يمكننا نزع صفة (الجودة) عنه لمجرد فشله في مكان، فدياز نجح مع الهلال وفشل مع الاتحاد، وسييرا نجح مع الاتحاد رغم كل ظروفه السيئة وفشل مع شباب الأهلي دبي. وهذا يعني أن الظروف والإمكانيات والأدوات هي التي تتحكم بنجاح المدرب أو فشله وليس خبرته التراكمية فقط، ولهذا أيضاً يجب ألا نحكم على مدرب بالفشل بل نحكم على تجربته في هذا النادي أو ذاك بالفشل.

سباق إبداعي لابتكار أفضل تصميم هندسي... ومرسيدس النموذج الرسمي

الملاعب الجديدة تدشن مرحلة استثنائية للأندية السعودية الكبرى

الرياض: طارق الرشيد

أثار القرار التاريخي الذي أعلنه تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بإنشاء أربعة ملاعب جديدة على الطراز العالمي الحديث لأندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، ردود فعل إيجابية في الشارع الرياضي السعودي، وخصوصا جماهير الأندية الكبيرة التي وجدت في ذلك القرار إنصافا لها بعد سنوات عانت فيها من عدم وجود بيئات الملاعب المناسبة لأنديتها.

وبعد الاجتماع الذي عقده آل الشيخ بعدد من مسؤولي البنوك السعودية استعدادا لإطلاق فرص استثمارية جديدة، أعلن عن تشييد أربعة ملاعب للأندية الأربعة الكبار، ومنحت الهيئة الرياضية أندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي حرية إعداد التصاميم اللازمة لهذه الملاعب.

وستتسع كلا من الملاعب الأربعة لـ35 ألف متفرج على غرار الملعب الشهير «مرسيدس بنز» الواقع في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا الأميركية، لتكون مناسبة لإقامة الفعاليات الرياضية والفنية والاجتماعية، وقابلة للتوافق مع كل الظروف والمتغيرات، على أن تخوض الأندية مبارياتها الدورية في ملاعبها الخاصة أمام الأندية الأخرى غير الجماهيرية، فيما ستكون مواجهات «دربي» العاصمة، في استاد الدرة، و«دربي» جدة في استاد «الجوهرة».

ويعكس استقطاب القطاع المصرفي لتشييد أربعة ملاعب للأندية الكبرى في السعودية، الجهود الجبارة والخطوات المتسارعة من قبل الهيئة الرياضية التي صنعت من الأحلام واقعاً ملموساً لتحقيق التكامل الرياضي على جميع الأصعدة، ولاشك أن المنشآت الجديدة ستكون الرافد الحقيقي للملكة العربية السعودية في بنيتها التحتية الرياضية لاحتضان البطولات القارية والعالمية، بالإضافة إلى تنوع مصادر الدخل من خلال منشآت عصرية تضاهي الأندية العالمية، وخطوة أولية نحو خصخصة الأندية.

وسيكون التنافس بين الأندية الأربعة شرساً للخروج بالتصميم الأمثل الذي يحاكي لقب النادي وهويته التاريخية، حيث يرمز لنادي الهلال بالموج الأزرق المستوحى من ألوان وشعار الفريق، وتميمة النادي عبارة عن حوت مفترس، ومن المؤكد أن يكون التصميم الخارجي للملعب عبارة عن أمواج زرقاء، فيما يرمز لنادي النصر بفارس نجد، وهي تميمة الفريق حالياً، وتوصف جماهيره بجماهير الشمس، والأخير هو الأرجح أن يكون شكل الملعب مستوحى من نور الشمس الصفراء بشعار شبه الجزيرة العربية الذي ارتبط بشعار النادي منذ تأسيسه.

فيما يلقب الأهلي بقلعة الكؤوس، لكونه الفريق الأكثر من بين الأندية السعودية الأخرى تتويجاً ببطولات الكؤوس على اختلاف أسمائها، ويحلو لجماهيره تسميته بفرقة التماسيح، وعلى الأرجح أن يصمم ملعبهم على شكل قلعة شاهقة تشع منها الألوان الخضراء، أو يصمم على هيئة تمساح أخضر، وأخيراً الاتحاد ارتبط في شعاره رقم واحد «نمبر ون» وهو ما يعني أنه النادي السعودي الأقدم بين الأندية السعودية وأول ناد أسس، كما يطلق عليه لقب النمور، تطابقاً مع ألوان الفريق الأسود والأصفر، ومن المتوقع أن يصمم ملعبهم على شكل رقم واحد باللغة الإنجليزية، ومنهم من يرى أن يكون مغايرا تماماً عن التصاميم المستهلكة ويظهر بشكل فريد من نوعه.

وأشرك رؤساء الأندية الأربعة جماهير أنديتهم في اختيار المواقع التي يرونها مناسبة لتشييد الملاعب الجديدة، واقتراح التصاميم المتوافقة مع هوية الأندية، وأكد سعود آل السويلم رئيس النصر أنه سيتم البدء في تصميم ملعب ناديه من خلال أبناء نادي النصر أو من خلال الشركات السعودية، مبيناً أن تصميم الملعب سيكون لائقاً باسم ومكانة «العالمي»، لافتاً إلى أن ناديه يستحق أن يكون في أفضل مواقع العاصمة السعودية الرياض وطالبهم باختيار الموقع الأفضل.

ووصف ماجد النفيعي رئيس النادي الأهلي خطوة إنشاء ملعب خاص بناديه بالحدث المهم والتاريخي، مؤكداً أن الأهلاويين سيقطفون ثماره قريباً، ودون تغريدة في موقع التواصل الإلكتروني «تويتر» طالب فيها جماهير ناديه باختيار المكان المناسب لإنشاء الصرح الرياضي الجديد، الذي يراعى فيه سهولة الحركة والوصول، مبيناً أنهم في صدد فتح باب المنافسة بين الشركات الهندسية لتصميم جوهرة فريدة تليق بالنادي وجماهيره.

وأكد الأمير محمد بن فيصل رئيس نادي الهلال أن تركي آل الشيخ رئيس الهيئة الرياضية السعودية حول أحلام الرياضيين في المملكة العربية السعودية خلال عام إلى واقع ملموس، ويرى أن بناء ملعب خاص بناديه خطوة استثمارية جبارة ونقلة تاريخية لرياضة الوطن، وأعطى الأمير محمد بن فيصل ثقته بالكفاءات الهلالية لتصميم الملعب الجديد، وإخراجه بالصورة التي ترضي ذائقة المشجع الهلالي، ليكون تحفة تاريخية تواكب الحدث التاريخي وقيمة النادي.

وقدم نواف المقيرن رئيس نادي الاتحاد شكره لتركي آل الشيخ على هذه المبادرة، التي وصفها بالرائعة والضخمة وغير المستغربة من رجل يسعى دوماً للوصول بالرياضة السعودية لمصاف العالمية، في إنشاء أربعة ملاعب للأندية السعودية، موضحاً أن الاتحاد يستحق ملعباً عالمياً يليق بتاريخه، لكونه «المونديالي»، ووعد المقيرن بتصميم فريد وغير مسبوق، سيكون للمبدعين من جمهور الاتحاد دور في تصميمه.

خطوة بناء أربعة ملاعب رياضية للأندية الكبرى ستليها خطوات مماثلة لبناء ملاعب لأندية أخرى حسب الجدوى الاقتصادية، حيث تحظى أندية الوسط وحتى أندية المؤخرة في الدوري السعودي للمحترفين بقواعد جماهيرية ضخمة، وحتى أندية الدرجة الأولى تمتلك جماهير غفيرة، خصوصاً التي تمثل مناطقها، حيث يأتي نادي الشباب خامس الأندية الجماهيرية في المملكة ويحتكم على عدد كبير من البطولات المحلية والعربية القارية، وكذلك هو الحال لنادي الاتفاق على الساحل الشرقي الذي يمتلك هو الآخر قاعدة جماهيرية على مستوى المملكة بعدما حقق أولى البطولات الخارجية السعودية.

ويقف خلف نادي الوحدة الذي يعد من أقدم الأندية في المملكة جماهير عريضة، على الرغم من ابتعاده عن منصات التتويج لأكثر من أربعة عقود، إلا أن سكان مكة المكرمة يعتبرون الوحدة فريقهم الأول، كما يأتي التعاون من بين الأندية الجماهيرية في السعودية، ويحظى بشعبية جارفة في المنطقة، وحل في المركز الخامس من بين الأندية الأكثر جماهيرية في الدوري السعودي في السنوات الأربع الأخيرة، وسيكون لهذه الأندية نصيب من الخطط المستقبلية في تشييد ملاعب جديدة تحاكي تطور الكرة السعودية.

يذكر أن ناديي الهلال والنصر تقع منشآتيهما في قلب مدينة الرياض وتحديداً في حي العريجاء الذي يعد من الأحياء القديمة في العاصمة السعودية، إلا أن الهلال استبق فكرة بناء الملاعب الجديدة واستأجر ملعب جامعة الملك سعود لإقامة مبارياته غير الجماهيرية هناك، فيما يقع ناديا الأهلي والاتحاد على شارع التحلية في جدة، وتسبب تجديد استاد الأمير عبد الله الفيصل في جدة، في نقل المباريات لتقام على ملعب الملك عبد العزيز في مكة المكرمة قبل افتتاح ملعب الملك عبد الله.

الحقبة الجديدة للكرة السعودية بقيادة تركي آل الشيخ الذي يسعى دوماً لخلق بيئة رياضية تستخدم فيها جميع وسائل الجذب الجماهيري المتبعة في أعرق الأندية العالمية، بداية من تصاميم الملاعب الجديدة، والمرافق العامة وسهولة الوصول إليها، ومواقف السيارات، وتوفر احتياجات الجماهير من مطاعم ومقاه، وشاشات عرض عملاقة داخل وخارج الملعب في الساحات الخارجية، لتمكين الجمهور الذي لم يتحصل على تذكرة المباراة لمتابعة المباراة في أجواء حماسية لا تقل عما يدور داخل الملعب، إلى جانب البوابات الإلكترونية لتسهيل عملية الدخول للمدرجات حسب المقعد المخصص لكل شخص.

وتبذل الهيئة العامة للرياضة جهودا حثيثة لترتيب الأوراق، والبدء في استثمار منشآت أندية الشباب في الرياض، وحراء في مكة المكرمة، وكذلك نادي الأنصار في المدينة المنورة، لوجود هذه الأندية في أهم المواقع في المدن الرئيسية في المملكة، على أن يخوض نادي الشباب مبارياته الرسمية على ملعب جامعة الملك سعود في الرياض.

ملعب مرسيدس في أتلانتا الأميركية سيكون نموذجاً للملاعب السعودية الأربعة («الشرق الأوسط»)

روما يتألق بخماسية وأياكس فرط في انتصار مهم أمام بايرن ميونيخ بدوري الأبطال

صدمة في ريال مدريد للخسارة أمام سسكا وأزمات مورينيو تتفاقم مع يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت الخسارة المفاجئة لريال مدريد الإسباني، حامل اللقب في آخر 3 سنوات، أمام سسكا موسكو الروسي، صفر – 1، ومعاناة مانشستر يونايتد الإنجليزي ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه فالنسيا الإسباني، أهم أحداث اليوم الأول من مباريات الجولة الثانية لبطولة دوري الأبطال.

على ملعب «لوجنيكي» الذي احتضن المباراة النهائية لمونديال روسيا 2018، سقط ريال مدريد أمام سسكا موسكو، بهدف الجناح الكرواتي نيكولا فلاسيتش، مستغلا كرة حاول لاعب الوسط الألماني توني كروس إعادتها إلى حارس مرماه الكوستاريكي كيلور نافاس، بعد مرور دقيقتين فقط.

وتصدر سسكا ترتيب المجموعة السابعة برصيد 4 نقاط، بفارق نقطة واحدة عن روما الإيطالي الفائز على فيكتوريا بلزن التشيكي 5 – صفر، وريال مدريد.

وهي المباراة الثالثة على التوالي التي يفشل فيها فريق العاصمة الإسبانية في التسجيل في مختلف المسابقات، بعد خسارته أمام إشبيلية بثلاثية نظيفة، وتعادله سلبا مع جاره أتلتيكو مدريد في الدوري المحلي.

خاض ريال مدريد المباراة في غياب أربعة من لاعبيه الأساسيين، وهم قائده سيرخيو راموس الذي فضل مدربه خولين لوبيتيغي إراحته، والبرازيلي مارسيلو والويلزي غاريث بيل المصابين، وإيسكو الذي خضع لعملية لإزالة الزائدة الدودية.

وجاءت الخسارة أمام سسكا موسكو لتثير الشكوك عند جمهور ريال مدريد، من قدرة الفريق بقيادة لوبيتيغي على تكرار الإنجازات التي تحققت مع المدرب السابق زين الدين زيدان. وآخر مرة عجز فيها ريال مدريد عن التسجيل في ثلاث مباريات متتالية كانت في يناير (كانون الثاني) 2007، وبعدها بستة أشهر أقيل مدربه الإيطالي فابيو كابيلو.

ومن الواضح أن النتائج غير الجيدة انعكست على الأجواء داخل الفريق الملكي؛ حيث قال لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش، صاحب جائزة أفضل لاعب في العالم: «الجو في غرف الملابس ليس جيدا. عندما لا تسجل في ثلاث مباريات متتالية، يصبح الوضع مقلقا».

وقال لوبيتيغي: «نشعر بالحزن، ولكن الفريق سينهض». ودافع لوبيتيغي في بداية الموسم عن حاجة الفريق لإعادة اكتشاف نفسه، وتوزيع مهام إحراز الأهداف على عدد أكبر من اللاعبين، بعد مغادرة رونالدو، وقد يتوفر هذا الشرط في اللاعب الويلزي بيل في حال لم يتعرض للإصابة، واستمر في اللعب طوال خمس مباريات متتالية من دون انقطاع.

لكن المؤكد أن الفريق تراجع أداؤه على كافة المستويات، وربما نتائج خصومه قد ساعدت في التخفيف من أزمته.

على صعيد المواقع، لم يتأثر ريال كثيرا محليا وأوروبيا، فلا يزال متساويا في النقاط في الليغا مع برشلونة، المتعثر أيضا في مبارياته الثلاث الأخيرة.

فلاسيتش لاعب سسكا (رقم 8 بالمنتصف) يسجل هدف الفوز في مرمى ريال مدريد (إ.ب.أ)

لوبيتيغي مدرب الريال غاضباً (إ.ب.أ)

أما في دوري الأبطال، فيحتل المركز الثالث وراء سسكا موسكو وروما الإيطالي؛ لكنه يخوض مباراتيه المقبلتين ضد فيكتوريا بلزن التشيكي الضعيف. وكما أثبت في مواسمه الأخيرة، بمقدوره تصحيح هفواته المرتكبة في دور المجموعات.

لكن هناك قلقا حول نجاعة الفريق في المقدمة، وهي شكوى تؤشر فورا إلى رحيل النجم البرتغالي كرستيانو رونالدو ليوفنتوس الإيطالي، وعدم استقدام بديل له، وهو ما تحدثت صحيفة «آل بايس» عنه بقولها: «متلازمة رونالدو».

سجل مدريد أربعة أهداف أقل من أول مباراتين له في دور المجموعات الموسم الماضي، وعلى سبيل الصدفة هو عدد أهداف رونالدو آنذاك.

وقال ناتشو مدافع الفريق: «لا يمكننا القيام بأي شيء، قرر رونالدو الرحيل ويجب أن نحترم ذلك». وأضاف الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس: «رفع كرستيانو السقف عاليا. لا يمكنك إخفاء الشمس بإصبعك».

أي فريق سيعاني جراء رحيل لاعب مثل رونالدو الذي سجل 30 هدفا على الأقل في تسعة مواسم متتالية، لكن قبل أسبوعين فقط وُصف رحيله بأنه جالب للتوازن والوحدة بالفريق، ناهيك عن الوضع الجيد للمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، والجناح الويلزي غاريث بيل.

وعلق المدرب لوبيتيغي على الخسارة قائلا: «لم نكن محظوظين، لقد خلقنا كثيرا من الفرص لكن الكرة أبت أن تدخل الشباك»، تعليقا على إصابة فريقه القائم ثلاث مرات. وبعد بداية مشجعة مع المدرب لوبيتيغي وتسجيله أربعة أهداف في أول ثلاث مباريات في الدوري، لم ينجح بنزيمة في إدراك الشباك في المباريات الست التالية.

لكن لوبيتيغي أكد: «نثق به تماما، يمر المهاجمون في فترات. التسجيل ليس فقط من مسؤولية بنزيمة؛ بل الفريق بأكمله».

مورينيو يعاني من نتائج يونايتد المحبطة (أ.ف.ب)

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها، أثبت روما استعادته عافيته بفوز كاسح على فيكتوريا بلزن بخماسية نظيفة، فرض فيها المهاجم البوسني الدولي أدين دجيكو نفسه نجما للمباراة، بتسجيله ثلاثية في الدقائق 3 و40 و90، وأضاف التركي جنكيز أوندر في الدقيقة 64، والشاب الهولندي جاستن كلويفرت (73).

وفي المجموعة الثامنة وعلى ملعب «أولد ترافورد»، استمرت معاناة مانشستر يونايتد في الآونة الأخيرة؛ حيث فشل في الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة، بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه فالنسيا.

وكان الفريق الإنجليزي يمني النفس بتحقيق فوزه الثاني في المسابقة القارية؛ لكنه حصد الخيبة مجددا، وفشل في الفوز في آخر أربع مباريات في جميع المسابقات.

وعلى الرغم من رغبة لاعبي مانشستر يونايتد في الخروج بنقاط المباراة الثلاث، والجهد الكبير الذي بذلوه، فإنهم وجدوا دفاعا منظما نجح في إبعاد الخطورة عن مرمى الحارس نيتو، الذي أنقذ مرماه من محاولتين خطيرتين للمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو في الشوط الثاني. وانتقد البرتغالي جوزيه مورينيو دفاع فريقه قائلا: «لا نملك نوعية تقنية للبناء من الخلف».

ومع زيادة التكهنات في الأيام الماضية عن إمكانية تولي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد السابق المسؤولية على حساب مورينيو، فإن المدرب البرتغالي ظهر كشخص فاقد الثقة، في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء، وأكد أنه يتحمل جزءا من المسؤولية في البداية المتواضعة ليونايتد هذا الموسم، في ظل اختيار الأساليب الخططية وتشكيلات يونايتد.

وقال مورينيو: «أعتقد أن هناك بعض الأمور يصعب علي الحديث عنها، وأعتقد أنكم تملكون الأسباب الكافية لانتقادي. سنحت لنا بعض الفرص السهلة لتحقيق الفوز؛ لكني أقبل أن النتيجة تعتبر عادلة». وأضاف: «قلت في فترة إعداد الموسم الماضي، إن الحصول على المركز الثاني في الدوري يعد أمراً مذهلاً، ولا أريد قول أكثر من ذلك».

ومع افتقار يونايتد بوضوح للإمكانات في معظم المراكز وصعوبة المنافسة على اللقب، بتأخره تسع نقاط عن المتصدر، فإنه من المثير للجدل التساؤل حول ما إذا كان الفريق سيتطور لو تقرر رحيل مورينيو.

وقال مورينيو: «لم نكن نملك الإمكانات الفنية لبناء الهجمات من الخلف، ولاعبو خط الهجوم ليسوا في أفضل حالاتهم من حيث الثقة والمستوى الفردي».

وتتوقع مكاتب المراهنات أن يكون مورينيو أول مدرب في الدوري الإنجليزي يفقد منصبه هذا الموسم.

وفي المجموعة الخامسة، أحرج أياكس أمستردام الهولندي، حامل اللقب أربع مرات، بايرن ميونيخ المتوج خمس مرات، وعادله 1 - 1 في عقر داره «أليانز أرينا». وجاءت المباراة مثيرة مع عدة فرص للطرفين، كان أخطرها للطرف الهولندي الذي أهدر الفوز في الوقت بدل الضائع.

ورفع أياكس رصيده في صدارة المجموعة إلى أربع نقاط، بالتساوي مع بايرن، مقابل 3 لبنفيكا البرتغالي الذي حقق فوزا صعبا على مضيفه أيك أثينا اليوناني 3 - 2.

بوغبا (رويترز)

بوغبا ممنوع من الكلام في مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

التزم اللاعب الفرنسي بول بوغبا الصمت بعد التعادل السلبي بين فريقه مانشستر يونايتد الإنجليزي وضيفه فالنسيا الإسباني في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، قائلا إنه «غير مسموح» له بالتحدث، ما زاد من التساؤلات حول علاقته مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

وأتى التعادل مع الضيف الإسباني على ملعب أولد ترافورد في الجولة الثانية للمجموعة الثامنة، ليزيد من معاناة الفريق الإنجليزي الذي حقق أسوأ بداية له في الدوري المحلي منذ 29 عاما (ثلاث خسارات في سبع مراحل)، وتعثر أوروبيا بعد فوزه في الجولة الأولى على يونغ بويز السويسري (3 - صفر). وتفادى العديد من لاعبي يونايتد التحدث للصحافيين بعد المباراة، بينما اكتفى بوغبا بالقول: «قيل لي إنه من غير المسموح لي التحدث».

وزاد هذا التصريح المبهم من الأسئلة حول العلاقة المتوترة بين بوغبا ومورينيو، بعد قيام الأخير الأسبوع الماضي بسحب صفة «القائد» للفريق من اللاعب المتوج في يوليو (تموز) الماضي بلقب كأس العالم مع منتخب فرنسا في مونديال روسيا 2018.

وفي حين أكد مورينيو في تصريحات سابقة عدم وجود أي مشكلة بينه وبين بوغبا، أتت خطوة سحب شارة القيادة إثر انتقادات وجهها اللاعب للأسلوب الدفاعي للفريق خلال مباراة ضد ضيفه ولفرهامبتون في المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتثير التقارير الصحافية الإنجليزية في الفترة الماضية العديد من الأسئلة حول مستقبل العلاقة بين يونايتد ومورينيو، وسط تساؤلات أيضا عن العلاقة بين المدرب واللاعبين.

ووجد قائد الفريق الإكوادوري أنطونيو فالنسيا نفسه مضطرا للاعتذار أمس على تغريدة «إعجابه» بمنشور على تطبيق «إنستغرام» يطالب برحيل مورينيو. وقال اللاعب: «أعجبت بمنشور على إنستغرام من دون أن أقرأ النص الذي كان يرافق الصورة، هذه ليست آرائي وأنا أعتذر».

وأضاف: «أنا داعم بشكل كامل للمدرب وزملائي، كل الأمور ستهدأ عندما نحقق بعض الانتصارات. نحن خلف المدرب مائة في المائة».

فياريال الإسباني يلتقي سبارتاك موسكو وميلان يواجه أولمبياكوس في الجولة الثانية للدوري الأوروبي

آرسنال وتشيلسي مرشحان لاجتياز عقبتي قره باخ ومول فيدي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث آرسنال الإنجليزي عن مواصلة انتصاراته عندما يخوض أطول رحلة له في مسابقة رسمية، بحلوله ضيفا اليوم على قره باخ الأذربيجاني ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

وبعدما استهل منافسات المجموعة الخامسة على أرضه بالفوز على فورسكلا بولتافا الأوكراني 4 - 2 في أول مباراة قارية بقيادة الإسباني أوناي إيمري المتخصص بمسابقة الدوري الأوروبي كونه أحرزها ثلاث مرات متتالية مع إشبيلية، يحل آرسنال ضيفا على الملعب الأولمبي في باكو بعد قطعه مسافة 4 آلاف كلم.

ووضع آرسنال بدايته الصعبة بقيادة إيمري الذي خسر مباراتيه الأوليين في الدوري الممتاز ضد مانشستر سيتي حامل اللقب وتشيلسي، وحقق من بعدها 7 انتصارات متتالية في جميع المسابقات، وفي حال فوزه اليوم في باكو سيحقق أطول سلسلة انتصارات له منذ ربيع 2015.

ومن المتوقع أن يريح إيمري بعضا من لاعبيه الأساسيين في مباراة باكو التي تستضيف المباراة النهائية للمسابقة القارية في مايو (أيار) المقبل. ومن المتوقع أن ينضم الأرميني هنريك مخيتاريان إلى الحارس التشيكي المصاب بيتر تشيك لكن ليس للإصابة بل لأسباب سياسية تتعلق بالتوتر التاريخي بين بلاده وأذربيجان.

وسبق لمخيتاريان أن غاب عن زيارة لفريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني إلى أذربيجان في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 لأسباب «تتعلق بالسلامة» بحسب ما أعلن فريقه في حينها.

وعلى غرار آرسنال، سيحاول سبورتينغ البرتغالي أن يضيف فوزا ثانيا في هذه المجموعة على حساب مضيفه فورسكلا بولتافا، بعد أن استهل مشواره بالفوز على ضيفه قره باخ 2 - صفر.

وفي المجموعة الثانية عشرة، يبدو الفريق اللندني الآخر تشيلسي مرشحا لتحقيق فوزه الثاني أيضا عندما يستضيف مول فيدي المجري الذي انتقل إلى «يوروبا ليغ» بعد خسارته في الدور التمهيدي الفاصل لدوري أبطال أوروبا أمام أيك أثينا اليوناني.

وبدأ تشيلسي مشواره القاري بقيادة مدربه الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري بفوز صعب خارج ملعبه على باوك سالونيكي اليوناني بهدف سجله البرازيلي ويليان.

وفي ظل المستوى الرائع الذي يقدمه الفريق في الدوري الممتاز حيث يتخلف بفارق نقطتين عن ثنائي الصدارة مانشستر سيتي وليفربول، سيكون من الصعب على مول فيدي تحقيق المفاجأة في «ستامفورد بريدج»، لا سيما أنه خسر مباراته الأولى بين جماهيره أمام باتي بوريسوف البيلاروسي الذي يستضيف باوك.

ويأمل أشبيلية الإسباني، صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب في هذه المسابقة (5)، أن يواصل عروضه الرائعة في الآونة الأخيرة والتي تضمنت فوزا كاسحا على ريال مدريد (3 - صفر) في الدوري المحلي، وتحقيق فوزه الثاني في المجموعة العاشرة عندما يحل ضيفا على كراسنودار الروسي.

ويقدم النادي الأندلسي عروضا هجومية رائعة إن كان محليا أو قاريا، إذ سجل 17 هدفا في مبارياته الأربع الأخيرة، إحداها بنتيجة 5 - 1 على ستاندار لييغ البلجيكي في الجولة الأولى، لكن مهمته في روسيا لن تكون سهلة ضد فريق يبحث أيضا عن فوزه الثاني تواليا بعد أن تغلب في الافتتاح على مضيفه اكهيسار سبور التركي (1 - صفر). واعترف أندري سيلفا مهاجم أشبيلية بأن بدايته مع الفريق جاءت أفضل مما توقعه. وقال: «لم أتوقع على الإطلاق أن أسجل سبعة أهداف في بداية موسمي الأول مع الفريق». ويفتقد أشبيلية اليوم نجمه الشهير دانيال كاريكو.

لاعبو آرسنال يتدربون في أذربيجان بعد رحلة سفر مرهقة (رويترز)

وفي المجموعة السادسة، يخوض ميلان الإيطالي مباراته مع ضيفه أولمبياكوس اليوناني بمعنويات مرتفعة بعدما خرج من دوامة التعادلات (3 على التوالي) في الدوري المحلي، بفوزه الكبير على مضيفه ساسوولو (4 - 1).

ويتصدر فريق المدرب جينارو غاتوسو المجموعة بعد فوزه في الجولة الأولى على مضيفه المتواضع دوديلانج اللوكسمبورغي 1 – صفر، سجله الأرجنتيني غونزالو هيغواين، فيما تعادل أولمبياكوس على أرضه مع ريال بيتيس الإسباني دون أهداف.

وبعد فوزهما في الجولة الأولى على مرسيليا الفرنسي وصيف البطل وأبولون ليماسول القبرصي تواليا وبنتيجة واحدة 2 – 1، يتواجه آينتراخت فرانكفورت الألماني ولاتسيو الإيطالي ضمن المجموعة الثامنة في أقوى مباريات هذه الجولة.

وفي المجموعة السابعة يسافر فياريال الإسباني أيضا إلى روسيا للقاء سبارتاك موسكو، علما بأنه لم يحقق الفوز في أي من المباريات الثلاث التي خاضها في روسيا سابقا. ولا يعاني فياريال من أي إصابات في صفوفه، وهو ما يطمئن مدربه خافيير كابيخا.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة، يلتقي غلاسجو رينجرز الاسكوتلندي مع رابيد فيينا النمساوي.

ويحاول لايبزيغ الألماني تضميد جراحه بعدما افتتح مسيرته في المجموعة الثانية بالهزيمة أمام ريد بول سالزبورغ النمساوي، حيث يحل ضيفا على روزنبرغ النرويجي، فيما يلتقي سالزبورغ مع سلتيك الاسكوتلندي.

ويستضيف باير ليفركوزن الألماني فريق آيك لارناكا القبرصي ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تشهد أيضا لقاء زيوريخ السويسري مع لودوغوريتس رازجراد البلغاري. ويتطلع ليفركوزن إلى بعض الثبات في مستواه بعد البداية متذبذبة المستوى له في الموسم الحالي.

وفي باقي المباريات اليوم، يلتقي أستانا بطل كازاخستان مع رين الفرنسي ويابلونك التشيكي مع دينامو كييف الأوكراني في المجموعة الحادية عشرة، وبوردو الفرنسي مع كوبنهاغن الدنماركي وزينت سان بطرسبرغ الروسي مع

سلافيا براغ التشيكي في المجموعة الثالثة، وأندرلخت البلجيكي مع دينامو زغرب الكرواتي وفنار بغشة التركي مع سبارتاك ترنافا السلوفاكي في المجموعة الرابعة.

ويلعب ومالمو السويدي مع بشكتاش التركي وساربسبورغ النرويجي مع جينك البلجيكي في المجموعة التاسعة وستاندر لييج البلجيكي مع بلدية أكهيسار التركي في المجموعة العاشرة.

المدرب الفائز بكأس العالم يعلم جيداً أن البقاء في القمة أصعب من الوصول إليها

ديشامب: أكبر الانتصارات يمكن أن تؤدي إلى أفظع الحماقات

لاعبو فرنسا يحملون ديشامب بعد انتصارهم على كرواتيا في نهائي المونديال (رويترز)

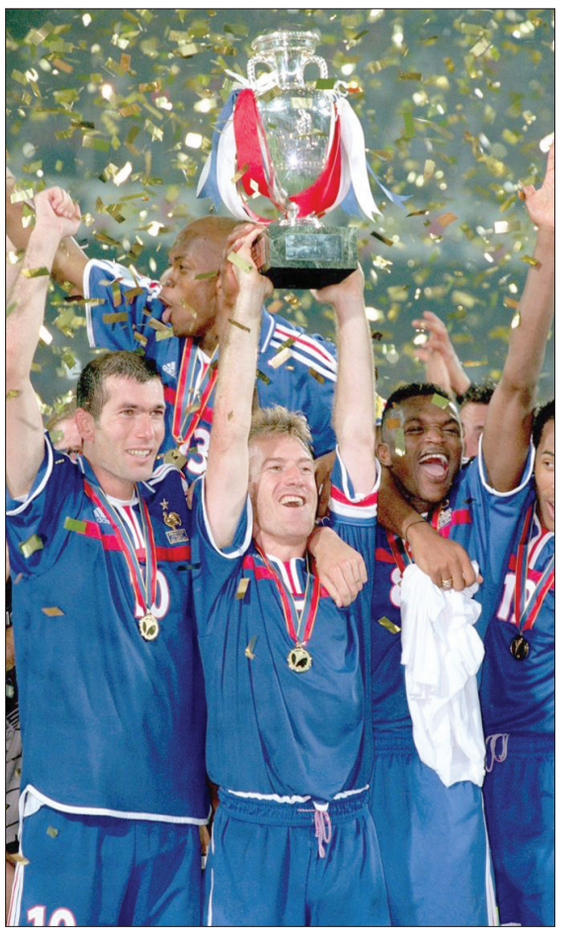

ديشامب فاز كلاعب بكأس العالم 1998 وكأس أوروبا عام 2000

لندن: إيمي لورانس

قاد ديدييه ديشامب منتخب فرنسا للحصول على بطولة كأس العالم وفاز بجائزة أفضل مدير فني في العالم لعام 2018، وهو ما يعني أنه قد وصل لقمة مسيرته التدريبية، لكنه يعلم جيدا أن البقاء في القمة أصعب من الوصول إليها.

عندما يبدأ أي فريق إحدى البطولات بمستوى متوسط ثم يبدأ في التطور والتحسن بمرور الوقت وتوالي المباريات فإنه يشعر عند نقطة ما بأنه قادر على تحقيق أي شيء بالبطولة، وهذا هو ما حدث بالضبط مع المنتخب الفرنسي الأول لكرة القدم في كأس العالم الأخيرة بروسيا 2018.

وكانت نقطة التحول الرئيسية التي جعلت الفرنسيين يؤمنون بقدرتهم على الذهاب بعيدا في المونديال هي الدقيقة 57 من مباراتهم أمام منتخب الأرجنتين بقيادة نجمه الأبرز ليونيل ميسي. وعند هذه اللحظة، أدرك الفرنسيون أن مستواهم يتطور وأنهم في تقدم مستمر.

وقبل تلك المباراة، حقق المنتخب الفرنسي نتائج جيدة وتصدر مجموعته، لكنه لم يقدم الأداء المقنع، وهو ما أدى إلى تعرض الفريق لانتقادات كبيرة من جانب وسائل الإعلام والجمهور بسبب فشله في تقديم العرض الذي يتناسب مع كوكبة النجوم التي يضمها. لكن عندما سدد الظهير الأيمن للديوك الفرنسية بنيامين بافارد كرة قوية وسجل هدف التعادل الرائع في مرمى المنتخب الأرجنتيني في الدقيقة 57، بدا وكأن كل شيء قد تغير على الفور وأن المنتخب الفرنسي يمكنه الذهاب بعيدا في المونديال.

ولم يتردد المدير الفني للمنتخب الفرنسي ديدييه ديشامب في أن يختار لحظة إحراز هذا الهدف على أنها اللحظة التي منحت منتخب بلاده الحافز القوي والإيمان الراسخ بقدرة الفريق على المنافسة على لقب كأس العالم.

يقول ديشامب: «كانت هذه هي اللحظة الوحيدة في كأس العالم 2018 التي كان فيها الفرنسيون على وشك مغادرة البطولة خلال تسع دقائق، لكن أن تقوم بذلك في مرحلة خروج المغلوب في كأس العالم وأمام منتخب عريق مثل المنتخب الأرجنتيني الذي يمتلك خبرات هائلة فإن ذلك قد منح فريقنا الكثير من الثقة في نفسه والعزيمة والإصرار على مواصلة المشوار. عندما تقدم مثل هذا الأداء وتحقق مثل هذه النتيجة في مباراة كهذه فلا يوجد شيء أفضل من ذلك».

وأضاف ديشامب، الذي فاز بكأس العالم كلاعب وكمدير فني: «الحقيقة هي أن هذه المباراة قد أعطتنا دافعا كبيرا للغاية وكأننا نركب سفينة ثم جاءت رياح طيبة في اتجاهنا لتساعدنا على التقدم للأمام. ومنذ تلك اللحظة، أصبحنا مؤمنين بقدرتنا على الاستمرار في البطولة».

ويعكس ما حدث في تلك المباراة طبيعة التحليل الرياضي للبحث عن نقاط التحول، ودراسة التفاصيل الدقيقة، والكشف عن الفروق النفسية البسيطة التي يمكن أن تحدث الفارق في مسيرة الفرق والمنتخبات. لقد كان هدف بافارد بمثابة لحظة مهمة للغاية لمنتخب فرنسا، رغم أن ديشامب يشعر بأنه لا يوجد شيء أهم من اليوم الذي استقر فيه على التشكيلة التي ستمثل المنتخب الفرنسي في نهائيات كأس العالم.

وقال ديشامب: «أكبر قرار اتخذته لم يكن خلال كأس العالم لكنه كان قبل انطلاق البطولة، عندما كان يتعين علي اختيار 23 لاعبا لتشكيل المنتخب الفرنسي في المونديال».

وأضاف: «عندما تختار القائمة النهائية للمشاركة في بطولة ككأس العالم أو كأس الأمم الأوروبية فإنك لا تختار أفضل 23 لاعبا، وهذا شيء لا يوجد أدنى شك بشأنه. لكنني قمت باختيار أفضل مجموعة يمكنها أن تذهب إلى أقصى مدى ممكن معاً».

وتابع: «يجب أن أقول إن مهارات وإمكانات اللاعبين لم تكن هي المعيار الوحيد في الاختيار. بالطبع هم لاعبون رائعون، لكن هناك معايير أخرى للاختيار مثل قوة الشخصية وسلوكهم ورغبتهم في العمل سويا ومع أشخاص آخرين والتعاون مع زملائهم، لأن هؤلاء اللاعبين يبقون سويا لمدة 24 ساعة يوميا على مدى أسابيع طويلة، وبالتالي ستكون البيئة التي يعيشون ويعملون فيها مهمة جدا».

وكان ديشامب هو من يحمل شارة قيادة المنتخب الفرنسي فيما يسميه «حياته الأولى» كلاعب وكان أحد الأسباب الرئيسية في فوز الديوك الفرنسية بنهائيات كأس العالم عام 1998 وبطولة كأس الأمم الأوروبية عام 2000، لكن ما حدث مع هذا الفريق بعد ذلك قد أثر فيه كثيرا وعلمه دروسا كثيرة، من بينها أنه يتعين القيام بالمزيد من العمل من أجل الحفاظ على النجاح وضرورة تجديد الدماء حتى وأنت على القمة.

وبعد فوز فرنسا بكأس العالم 1998 وكأس الأمم الأوروبية عام 2000 ذهبت للمشاركة في نهائيات كأس العالم عام 2002 بكوريا واليابان باعتبارها أحد أقوى المرشحين للحصول على اللقب، لكنها ودعت البطولة من الدور الأول.

يقول ديشامب عن ذلك: «لقد وصلنا إلى نهائيات كأس العالم 2002 ونحن أبطال العالم وأبطال أوروبا، كما كنا نتسم بالهدوء الشديد والتنظيم الرائع، لكن ربما كنا نفتقد إلى بعض التركيز. لكن في كرة القدم، تظل الحقيقة الوحيدة هي ما يحدث داخل المستطيل الأخضر. ويجب على المرء أن يعلم أن أكبر النجاحات يمكن أن تؤدي إلى أكبر الحماقات. إذا لعبت وأنت تقول لنفسك إننا الأبطال وإننا سوف نفوز بالطبع، فسوف تخسر في نهاية المطاف».

وأضاف: «لقد ذهبت فرنسا للمشاركة في هذه البطولة وهي المرشح الأوفر حظا لنيل اللقب، وكانت تضم هدافي البطولات الكبرى في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا، لكنها لم تسجل أي هدف في تلك البطولة! كرة القدم ليست علما دقيقا تؤدي فيه مقدمات معينة إلى نتائج محددة، وهو الأمر الذي يعكس صعوبة البقاء في القمة دائما».

إذا لعبت وأنت تقول لنفسك إننا الأبطال وسنفوز بالطبع، فاعلم أنك سوف تخسر في النهاية

ولم تتوقف هذه التجربة على المنتخب الفرنسي وحده، فبعد ذلك كان حامل لقب كأس العالم يخرج مبكرا من البطولة التالية، فما حدث مع منتخب فرنسا في كأس العالم 2002 تكرر مع إيطاليا في كأس العالم 2010 ثم مع إسبانيا في 2014 وأخيرا مع ألمانيا في 2018، وبالتالي، يتعين على ديشامب أن ينتظر ما سيحدث لمنتخب بلاده في كأس العالم القادمة! وبسؤاله عن ذلك، قال ديشامب وهو يضحك إنه يجب طرح هذا السؤال عليه بعد أربع سنوات من الآن، إذا كان لا يزال في منصبه!.

لكن هناك نقطة خطيرة فيما يتعلق بالتحديات النفسية التي يواجهها أي فريق يريد أن يبقى في القمة. يقول ديشامب عن ذلك: «يجب عليك أن تتذكر دائماً الأسباب التي جعلتنا نفوز بلقب المونديال، وإلا تنسى ذلك مطلقا. وإذا كنت تعتقد أنك قد أثبت نفسك وحققت ما تريد فلا يوجد داع للعمل من الأساس، لأنك لن تحقق النجاح مرة أخرى. ويجب على المرء أن يدرك أنك ترتكب أكثر الأخطاء غباء وسذاجة في لحظات النصر والنشوة».

وأضاف: «الناس يريدون دائما نفس الشيء، وهو الاستمرار في تحقيق الفوز. لكن هناك لقبين فقط يتم الفوز بهما كل أربع سنوات، وأنت بحاجة إلى الكثير من الظروف الملائمة لكي تحقق النجاح. ودائما ما يكون هناك الكثير من التوقعات والانفعالات، وأنا أتفهم ذلك تماما. يعتقد الناس أنه يتعين عليك أن تفوز في كل المباريات لأنك بطل العالم، لكن الأمر ليس كذلك. ولو كانت الأمور تسير هكذا، لكان الأمر سهلا للغاية. أنت تفكر في قوة فريقك، لكن ماذا عن قوة الفرق المنافسة؟».

وتابع: «يعتمد تأثير الفوز على الجيل الذي ينتمي إليه اللاعبون، فبالنسبة لأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و25 عاماً فإن الفوز يمنحهم مزيداً من الثقة والتصميم لتحقيق المزيد. لكن الأمر مختلف بالنسبة لمن هم في الثلاثينيات من عمرهم، لأنه رغم الخبرات الهائلة التي يمتلكونها فإنهم لا يملكون نفس الشعور بالقدرة على التحسن والتطور في المستقبل، لأنهم يعرفون أنهم قريبون من نهاية مسيرتهم الكروية».

وأضاف: «إن أكبر صعوبة تواجهك في عالم الرياضة هي عندما تعتقد أنه لا يمكنك القيام بعمل أفضل مما تقوم به. أما بالنسبة لمن هم أكبر في السن، فإنهم ينظرون إلى الأمر على أنهم أبطال العالم ويكون هناك شعور، حتى لو في العقل الباطن، بنوع من الاسترخاء. وهنا يكمن الخطر، وهنا يتعين عليك أن تقوم بالتغيير على الفور».

وكان هذا هو أحد الأسباب التي دفعت ديشامب لاستبعاد عدد من اللاعبين من القائمة المشاركة في نهائيات كأس العالم، حتى لو كان بعض من هؤلاء اللاعبين قد ساعدوا المنتخب الفرنسي للوصول إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية قبل عامين، وهي الفرصة التي يشعر المدرب بالأسف الشديد حيالها لأن فرنسا لم تستغلها جيدا وتحصل على البطولة التي أقيمت على أراضيها.

وقال ديشامب: «في كأس الأمم الأوروبية، كان لدينا عدد غير قليل من اللاعبين الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر، وقد اتخذت قرارا بأن أختار لكأس العالم الأخيرة 14 لاعبا لم يشاركوا من قبل في أي بطولة دولية كبيرة».

وأشاد ديشامب كثيرا باللاعبين الذين في منتصف العشرينات من العمر، مثل بول بوغبا ورفائيل فاران لأنهم لعبوا دورا كبيرا للغاية في فوز المنتخب الفرنسي بلقب المونديال. وقد لعب هؤلاء اللاعبون دورا كبيرا في الربط بين اللاعبين الصغار واللاعبين الكبار والمساعدة في لم شمل الفريق ككل.

وقال ديشامب عن بوغبا، الذي كان قائداً بارزاً في معسكر الفريق: «إنه لاعب في المنتصف بين اللاعبين الصغار والكبار، بمعنى أنه يمثل شيئا بالنسبة للجيل الأصغر لأنه حقق نجاحا كبيرا ويعرف ما يتعين على اللاعبين الشباب القيام به من أجل الوصول للنجاح، وفي نفس الوقت فإنه يحظى باحترام اللاعبين الكبار لأنه كان معهم طوال السنوات الخمس الماضية».

وألقى ديشامب الضوء على السيناريو الذي دفع النجم الألماني ذا الأصول التركية مسعود أوزيل للانسحاب من تمثيل المنتخب الألماني، والنقاش الذي أثير في وقت لاحق حول اللاعبين الذين يحملون جنسيات بلدان أخرى، خاصة أن ديشامب كان جزءا من منتخب فرنسا الذي كان يضم عددا كبيرا من أصحاب البشرة السمراء الذين فازوا بكأس العالم 1998، كما يشرف الآن على تدريب المنتخب الفرنسي الذي يضم أيضا عددا كبيرا من اللاعبين متعددي الثقافات.

الدوري الإنجليزي غني ويتمتع بسمات مميزة لكنه لا يمنح اللاعبين الشباب الفرصة لإظهار مواهبهم كما في الدوري الفرنسي

لكن ديشامب لديه آراء قوية حول ما يعنيه أن تكون لاعبا فرنسيا، ويقول عن ذلك: «أنا أتعامل بمبدأ أن أي لاعب فرنسي أو أصبح فرنسيا هو لاعب جدير بالاختيار. بعض اللاعبين لديهم جنسية مزدوجة، وأنا لن أسحب منهم هذه الجنسية، فهم أحرار تماما في الاختيار، ولا توجد لدي أدنى مشكلة في ذلك».

وأضاف: «أنا لا أعطي أي اعتبار على الإطلاق لهوية اللاعب أو عرقه أو دينه. وفي الواقع، من الجيد لأي فريق أن يكون لديه تنوع واختلاف في الثقافات. لكنهم في نهاية المطاف يتعين عليهم أن يدركوا أنهم يمثلون منتخب فرنسا. وفرنسا مجتمع متعدد الثقافات، مثله في ذلك مثل إنجلترا أو ألمانيا».

وتابع: «لقد انطلقت هذه الفكرة في عام 1998، لكنها امتدت أيضا إلى السياسيين، لأن كرة القدم لها حضور إعلامي كبير. لقد رأوا أن ذلك هو التمثيل المثالي لفرنسا، التي يتم تمثيلها من قبل رياضيين من ألوان مختلفة وثقافات مختلفة وديانات مختلفة وأصول مختلفة، وهذه هي فرنسا».

وأضاف: «وبصرف النظر عما يقدمه هؤلاء اللاعبون داخل الملعب، فإنهم يمثلون واقعنا الاجتماعي أيضا. والرياضة وسيلة جيدة للاندماج في المجتمع. وهناك مجموعة من القيم الأساسية التي يمكن أن تنتقل عبر ذلك، مثل احترام زملائك في الفريق واحترام خصومك واحترام الحكام. وهذا الدور التعليمي ضروري ومهم جدا للشباب».

وكان ديشامب في العاصمة البريطانية لندن لتسلم جائزته كأفضل مدير فني في العالم لهذا العام حين تطرق المدير الفني الفرنسي إلى القضايا المتعلقة بفرص الشباب في إنجلترا من أجل تحقيق النجاح في كرة القدم العالمية مقارنة بتلك الموجودة في فرنسا، وقال: «الدوري الإنجليزي الممتاز يتمتع بسمات مميزة عن باقي الدوريات لأنه يمتلك موارد اقتصادية لا يملكها أي دوري آخر. ويأتي عدد كبير من اللاعبين الأجانب للعب في إنجلترا. أما في فرنسا، فيمكن للاعب البالغ من العمر 17 عاما أن يشارك في الدوري الفرنسي الممتاز».

وأضاف: «إنني أعتقد أن الأمر في إنجلترا أكثر تعقيداً ويستغرق وقتا أطول، وبالتالي يكون اللاعب بحاجة إلى وقت أطول للوصول إلى المعايير الدولية. لكن يبدو أن هناك جيلاً جديداً من اللاعبين الذين يتمتعون بمهارات خاصة وحصلوا على بطولات دولية على مستوى الشباب، ولديهم القدرة على تحسين مستواهم والقيام بشيء مذهل».

في الحقيقة، لقد كان ديشامب يوجه رسالة واضحة من خلال هذه الكلمات للمسؤولين عن كرة القدم الإنجليزية بضرورة العمل على إيجاد طريقة ما لمساعدة اللاعبين الإنجليز على اللعب لفترات أطول.

ومن الواضح أن مهمة تدريب المنتخبات لا تناسب جميع المديرين الفنيين، خاصة أن إيقاع العمل يختلف كثيرا عن الإيقاع السريع للمديرين الفنيين للأندية والذين يلعبون مباراة كل ثلاثة أو أربعة أيام، على عكس المديرين الفنيين للمنتخبات الذين يلعبون مباريات على فترات متباعدة ولا يكون لديهم الوقت الكافي لتطبيق خططهم الفنية والتكتيكية، وهي الأمور التي يمكن أن تسبب إحباطا للمديرين الفنيين للمنتخبات.

لكن ديشامب يرى أن الأمر به مميزات أيضا، حيث يقول: «هذا الأمر يسمح لي بأن أعيش حياة أسرية هادئة وأتمتع بقدر أكبر من الحرية. أنا أعيش حياتي كمدرب، وفي نفس الوقت لدي حياتي كرجل مع زوجتي وابني».

ويرى ديشامب أن الحفاظ على هذه الحياة الطبيعية والخصوصية أمر لا يقدر بثمن بالنسبة له، كما يتضح من إجابته عن سؤال حول مكان إقامته، حيث يقول وهو يبتسم: «فرنسا. كان لدي حياة قبل كأس العالم وسوف تكون لي حياة أخرى بعد ذلك. لم يتغير أي شيء في حياتي الشخصية، ولكن في حياتي المهنية، فلا يوجد شيء أفضل وأروع من الفوز بكأس العالم».

والآن، يبذل ديشامب قصارى جهده لكي يضمن عدم نزول المنتخب الفرنسي من على القمة من خلال تطوير الفريق وضخ دماء جديدة إذا لزم الأمر. ويقول: «الجميع يريد أن تستمر الأمور للأبد، لكن في كرة القدم سوف يتعين عليك بعد فترة من الوقت أن تغير المدير الفني أو اللاعبين، وبالطبع يكون من الأسهل تغيير المدير الفني!».

وأضاف: «الشيء المهم حقا هو التجديد باستمرار، لأنك لو واصلت العمل مع اللاعبين بنفس الطريقة وقمت بنفس الأشياء دائما، فإن اللاعبين سوف يشعرون بالملل. هذا شيء مهم للغاية بالنسبة لي، ولذا أبحث دائما عن التجديد وعن المفاجآت، ولن أتوقف عن تقديم المزيد دائما».

ديشامب نال جائزة أفضل مدرب لعام 2018 (إ.ب.أ)

ديشامب منح الفرصة لمبابي البالغ من العمر 19 عاما للتألق (أ.ف.ب)

أميركيان وبريطاني يفوزون بجائزة نوبل للكيمياء لعام 2018

3 علماء سخّروا مبادئ نظرية التطور لأغراض علاجية وصناعية

استوكهولم - لندن: «الشرق الأوسط»

لأعمالهم حول التطور الموجه والأجسام المضادة والببتيدات التي سمحت «بتسخير مبادئ نظرية التطور» لأغراض علاجية وصناعية، منحت جائزة نوبل للكيمياء 2018، أمس الأربعاء، إلى الأميركية فرنسيس إتش. أرنولد، ومواطنها جورج ب. سميث، والبريطاني غريغوري ب. وينتر.

ونالت أرنولد نصف الجائزة، فيما منح نصفها الآخر إلى سميث (77 عاما)، ووينتر (67 عاما). وتترافق الجائزة مع مكافأة مالية قدرها تسعة ملايين كرونة سويدية (1,01 مليون دولار). وأرنولد هي خامس امرأة تفوز بـ«نوبل للكيمياء» منذ استحداثها عام 1901. وقد نالت هذه الجائزة قبلها ماري كوري 1911، وإيرين جوليو - كوري 1935، ودوروثي كروفوت هودجكين 1964، وآدا يوناث 2009.

والتطور الموجه هو مجموعة من التقنيات التي تسمح بتحسين بروتين أو حمض نووي، من خلال نسخ عملية التطور الطبيعية بشكل اصطناعي مع إعطائها الوجهة المبتغاة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفتحت أعمال العلماء الثلاثة الباب أمام إنتاج مواد جديدة وأنواع جديدة من الوقود الحيوي أكثر مراعاة للبيئة، وعلاجات ابتكارية، على ما قالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم القيمة عن هذه الجائزة. واستخدم العلماء الثلاثة مبادئ نظرية التطور بشأن التغيرات الجينية والانتقاء، لتطوير بروتينات تستخدم في مجموعة من المجالات.

وأوضح كلايس غوستفسون، رئيس اللجنة المانحة للجائزة: «لقد نسخوا مبادئ نظرية داروين وطبقوها في أنبوب. استفادوا من فهم الجزيئات الذي نستمده من نظرية التطور لإعادة تشكيلها في المختبر». وأضاف: «تمكنوا من تسريع التطور آلاف المرات، وأعادوا توجيهه لإنتاج بروتينات جديدة». وأرنولد (62 عاما) التي عانت من سرطان الثدي، أستاذة في الهندسة الكيميائية في معهد «كاليفورنيا إنستيتوت أوف تكنولوجي».

وساعدت طريقتها في إعادة كتابة الـ«دي إن أيه» لمحاكاة التطور في حل مشكلات كالاستغناء عن مواد كيميائية سامة، مثل الوقود الأحفوري. ونتيجة لذلك، يتم إنتاج وقود حيوي من مصادر متجددة مثل قصب السكر. ويتم تطوير مواد كيميائية أكثر مراعاة للبيئة، وتحسين سلع تستخدم يومياً، مثل مساحيق الغسيل، لتعزيز نتائجها على حرارة باردة.

وقالت أرنولد في عام 2016: «أجمل الأشياء وأكثرها تعقيداً وعملانية في العالم أتت نتيجة التطور. يمكننا الآن استخدام التطور للتوصل إلى أشياء لا يمكن لأي إنسان أن يعرف كيف يصممها».

وأضافت: «التطور هو أنجع وسيلة هندسية في العالم، وعلينا أن نستخدمه لإيجاد حلول بيولوجية جيدة للمشكلات. فبدلاً من استخراج النفط من باطن الأرض لإنتاج الوقود، يمكننا أن نستخدم طاقة الشمس المخزنة في النبات».

وطور سميث، من جامعة ميزوري، ووينتر، المهندس الجيني، في مختبر «إم آر سي» للبيولوجيا الجزيئية في «كامبريدج»، «طريقة أنيقة» يمكن من خلالها استخدام فيروس يصيب البكتيريا لتطوير بروتينات جديدة، على ما قالت الأكاديمية.

وأدت أبحاثهما إلى تطوير أدوية لالتهاب المفاصل والصدفية والتهابات البول؛ فضلاً عن أجسام مضادة يمكنها القضاء على سموم، ومحاربة الأمراض المناعية الذاتية، ومعالجة السرطان المنتشر في أنحاء الجسم.

وقال غوران هانسون، رئيس الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، للصحافيين، إن أعمال العالمين «لها تأثير هائل في مجال الطب؛ خصوصاً، مع أدوية تقوم على الأجسام المضادة تترافق مع أعراض جانبية أقل وفاعلية أكبر».

وسيتسلم الفائزون جائزتهم من ملك السويد كارل غوستاف، في مراسم رسمية في استوكهولم، في العاشر من ديسمبر (كانون الأول)، في ذكرى وفاة المخترع السويدي ألفرد نوبل، مؤسس الجوائز.

وفاز بالجائزة العام الماضي السويسري جاك دوبوشيه، والأميركي جواكيم فرنك، والبريطاني ريتشارد هندرسون، لتطويرهم طريقة ثورية لمراقبة الجزيئات تعرف باسم الاستجهار الإلكتروني بالحرارة المنخفضة.

وانطلق موسم «نوبل 2018» مع منح جائزة الطب، الاثنين، إلى عالمي المناعة: الأميركي جيمس آليسون، والياباني تاسوكو هونجو، لأبحاثهما حول كيفية محاربة الدفاعات الطبيعية للجسم مرض السرطان.

ونال الأميركي آرثر آشكين، والفرنسي جيرار مورو، والكندية دونا ستريكلاند، جائزة الفيزياء، الثلاثاء، لاكتشافاتهم في مجال فيزياء الليزر، التي مهدت الطريق أمام تصميم أدوات دقيقة متطورة تستخدم في جراحات العين وفي الصناعة.

أما جائزة الاقتصاد، فتمنح الاثنين المقبل. ويكشف عن هوية الفائز بـ«نوبل السلام»، الجمعة، في أوسلو. وللمرة الأولى منذ عام 1949 أرجئ إعلان الفائز أو الفائزة بجائزة الآداب لمدة سنة، بسبب انقسامات داخلية، وانسحاب عدة أعضاء من الأكاديمية السويدية المانحة للجائزة، على خلفية فضحية اعتداء جنسي طالت شخصاً مرتبطاً بها.

225 فيلماً من 77 دولة في الدورة الـ62

فيلم «عمرة» السعودي ضمن مهرجان لندن السينمائي هذا الشهر

لوس أنجليس: محمد رُضا

مع اقتراب موعد إطلاق الدورة الـ62 من مهرجان لندن السينمائي، الذي يرفع ستائره في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) وحتى الحادي والعشرين منه، يواصل هذا المهرجان العريق لعب دوره في تنشيط السينما الحياة السينمائية في عاصمة البلد وضواحيها بثقة واعتزاز.

مضت تلك السنوات التي كان فيها المهرجان محاولة متواضعة لجمع أفلام من المهرجانات الأخرى كافة، وحمل شعار «مهرجان المهرجانات»، وهو شعار كان مهرجان تورونتو الكندي يرفعه كذلك. ومثل المهرجان الكندي تخلى مهرجان لندن عن اعتبار نفسه مجرد مستقبل لأفلام عرضتها قبله المهرجانات المختلفة (برلين، كان، كارلوفي فاري، لوكارنو، فينيسيا الخ...) وأمّ نظام المهرجانات القادرة على جذب الأعمال التي تشهد عروضها العالمية الأولى فيه، التي تقيم حفلات السجادة الحمراء ولديها مسابقات وبرامج موازية ولجنة تحكيم، وكل ما يتطلبه الأمر لكي يتبوأ «لندن» المكانة المطلوبة.

بداية ونهاية

البعض يفتقد تلك البساطة التي كانت لهذا المهرجان حتى التسعينات. يرى أن كل ما كان مطلوباً ولا يزال من مهرجان لندن هو جمع أفضل ما يمكن جمعه من أفلام عالمية، حتى وإن كان معظمها شهد عروضه الأولى في مهرجانات مختلفة.

آخرون، أكثر عدداً، يرون أن المهرجان لم يكن ليستطيع أن يستمر من دون أن يترك بصمته على خريطة المهرجانات، وأن لندن تستحق مهرجانها الخاص كما حال عواصم ومدن أوروبية وآسيوية وأميركية أخرى.

ضمن هذا الواقع، يشهد المهرجان في دورته الجديدة 225 فيلماً آتية من 77 دولة. بذلك، وعلى الرغم من أنه - بمعايير جادة - ما زال على بعد أشواط من تلك القمم التي تحتلها المهرجانات الثلاثة الأولى عالمياً (كان وبرلين وفينيسيا) وأشواط أخرى عن مهرجان تورونتو الذي بات مقصد كل فيلم ينوي توظيف المناسبة لدخول السوق الأميركية الشمالية، يضع نفسه حثيثاً في الصف الثاني من المهرجانات العالمية لجانب« كارلوفي فاري» التشيكي و«لوكارنو» السويسري و«سان سابستيان» الإسباني و«موسكو» الروسي و«روما» الإيطالي و«طوكيو» الياباني، وبضعة أخرى.

مهرجان «صندانس» يبقى المهرجان المتخصص الأول في الأهمية هذه الأيام، لكن كل هذه المهرجانات المذكورة تتعامل مع السينما تعاملاً جاداً ومجدياً؛ كونها تقام في مدن زاخرة وأمام جماهير غفيرة وبأهداف يتم تأمين شروطها بكل جدارة.

نعم، هناك بساط أحمر لاستقبال الضيوف، لكن الأمر، وعلى عكس أحد المهرجانات العربية التي أقيمت مؤخراً، لا يتحول إلى مهرجان لاستعراض القدرات التمويلية والرغبات السياحية والأزياء النسائية أو الرجالية.

يفتح المهرجان أبوابه بعرض فيلم ستيف ماكوين الجديد «أرامل» الذي يُغير على قواعده السابقة، ويحقق فيلماً تشويقياً بعيداً عن أفلام المعاناة التي اشتهر بها (مثل «عار» و«جوع» و«12 سنة عبداً»). فالموضوع الماثل هنا هو أن أربع نساء فقدن أزواجهن الذين كانوا رجال عصابات بارزين يلتئمن لمواصلة نشاطات أزواجهن. الفيلم لا يخلو من الرجال (ليام نيسون، ولو في دور قصير، جون برنثول، روبرت دوفال وكولين فارل)، لكنه يتمحور حول النساء: ڤيولا ديڤيز وميشيل رودريغيز وسينيثيا إريڤو وإليزابث دبيكي من بين أخريات.

لحفل الختام اختار المهرجان تقديم الثنائي الكوميدي لوريل وهاردي (ما زالا أفضل ثنائي كوميدي من أيامهما المبكرة إلى اليوم) في حلة جديدة. فيلم روائي عن قيامهما في أواخر الأربعينات برحلة إلى بريطانيا لتقديم بعض الاستكشات المسرحية. لكن الفترة كانت بدأت تشهد أفول النجومية التي شهداها في الثلاثينات، والجولة الفنية لم توفر النجاح المأمول، وبعدها حققا فيلماً أخيراً هو «الجزيرة المرجانية ك» (Atoll K).

الحكاية تستند إلى وقائع، لكن المثير فيها قيام الممثلين ستيف كوغن وجون س رايلي بدوري هذين الكوميديين المحبوبين. وجون س رايلي هو كاتب وأحد الممثلين الرئيسيين في فيلم الأخوين جووَل وإيتن كووَن «أنشودة بستر سكرغز»، الذي سيعرض في مهرجان لندن بعدما تم عرضه في فينيسيا العرض العالمي الأول.

كوميدي النبرة في مطلعه حزينها فيما تبقى منه، ويحتوي على ست حكايات تتمحور حول موت الغرب الأميركي وشخوصه وحكاياته.

المخرج ديڤيد ماكنزي، الذي كان آخر ما شاهدناه له وسترن حديث (أي تقع أحداثه في الزمن الحاضر) هو «الجحيم أو الفيضان» (Hell or High Water) يعود بفيلم جديد موضوعه تاريخي وفحواه ثوري وعنوانه «الملك الخارج عن القانون» (The Outlaw King).

يدور حول المعارك التي قادها الثائر الاسكوتلندي روبرت ذ بروس (يقوم به الأميركي كريس باين) في القرن الرابع عشر ضد الجيش البريطاني طلباً لاستقلال اسكوتلندا. مع تصوير باري أكرويد، مدير التصوير لأفلام معروفة مثل «ذ هيرت لوكر» و«يونايتد 93» و«كابتن فيليبس» (وسابقاً أفلام عدة للبريطاني كن لوتش) يبدو أن ماكنزي أمّ عملاً تاريخياً كبيراً وحافلاً. واحداً من تلك الأفلام التاريخية القتالية القليلة المتاحة. والفيلم هو أيضاً الدليل على أن شركة «نتفلكس»، منتجة هذا الفيلم، تذهب إلى حيث لم تعد شركات هوليوود تكترث للذهاب إليه من موضوعات أو أنواع إلا مع لفيف من المؤثرات الخاصة والبطولات الأكبر حجماً من الواقع.

فيلم سعودي وأعمال عربية أخرى

الأفلام المذكورة آنفاً تعرض خارج المسابقة الرسمية التي تضم في برنامجها عشرة أفلام، نصفها من إخراج نساء، كما لو كان المهرجان يريد البرهنة على اهتمامه الجوهري بالمواهب الأنثوية وراء الكاميرا.

هذه الأفلام الخمسة، هي «سعيد مثل لازارو» لأليس روروشر (إيطاليا) و«طيور المر» لكرستينا غاليغو وسيرو غويرا (ألمانيا، كولومبيا) و«جوي» لسودابه مرتضاي (النمسا) و«مدمّر» لكارين كوساما (الولايات المتحدة) و«موت تأخر عن سن الشباب» (أو حرفياً: Too Late to Die Young) لدومينغا سوتومايور (تشيلي، برازيل وأرجنتينا).

الموضوعات تختلف بالطبع، لكن اثنين منها يعودان بإحداثهما إلى زمن ليس بالبعيد، هما «موت متأخر عن سن الشباب» و«طيور المر». الأول عن أحداث تقع في تسعينات القرن الماضي خلال حكم الفاشية في تشيلي، والآخر في الستينات محاولاً العثور على البذرة الأولى لعصابات الكارتل الكولومبية.

باقي الأفلام العشرة المتسابقة هي الفيلم البريطاني «سنة جديدة سعيدة، كولين بيرستَد» لبن ويتلي (بريطاني) و«في المشغل» لبيتر ستريكلاند (بريطانيا) و«العجوز والمسدس» لديڤيد لاوري (الولايات المتحدة)، ثم «ظل» لزانغ ييمو و«غروب» للازلو نيميش (المجر، فرنسا). هذان الفيلمان الأخيران من عروض مهرجان فينيسيا المنتهي في الشهر الماضي.

هناك ثلاث مسابقات إضافية واحدة للعمل الأول، والثانية لأفضل فيلم غير روائي، والثالثة للفيلم القصير.

على الجانبين، هناك 11 قسماً آخر تحتوي على أفلام متعددة، كل منها تحت اسم يعكس حالة أو نوعاً أو وضعاً. هذا المنوال سار عليه المهرجان في أعوامه السابقة. فتحت عنوان «ضحك» تتجمع خمس عشرة محاولة كوميدية، يتقدّمها الفيلم الفاشل لتيري جيليام «الرجل الذي قتل دون كيشوت» (عرض أولاً في «كان» وبعض النقاد الفرنسيين سمّاه «المخرج الذي قتل دون كيشوت»).

لكن أحد أهم مفاجآت البرنامج والمهرجان بكامله عودة المخرج السعودي محمود صباغ إلى السينما بفيلم كوميدي آخر هو الثاني له من بعد «بركة يقابل بركة» الذي تم عرضه في مهرجان برلين قبل عامين.

الفيلم الجديد عنوانه «عمرة والزواج الثاني» من بطولة شيماء الطيب في دور عمرة التي تكابد الوضع العائلي بعدما هجرها زوجها للزواج من امرأة أصغر سناً؛ كون عمرة «أخفقت» (في عرفه وعرف والدته) في أن تنجب له ولداً ذكراً. على عمرة أن تجد حلاً يضمن إعالة بناتها الثلاث وأمها المريضة وكل ذلك في إطار يجيد المخرج، كما برهن في فيلمه الأول، وضعه في إطار كوميدي يطرح الموضوع الاجتماعي ويطلق نقده عليه.

ثلاثة أفلام عربية أخرى نجدها في قسم «نقاش». هذا القسم يحتوى على 23 فيلماً من تلك التي تطرح قضايا اجتماعية أو سياسية. يتقدم هذه المجموعة فيلم نادين لبكي «كفرناحوم» (من أعمال «كان» أيضاً) وهو فيلم خرج من مخاض إنتاجي صعب بذلت فيه المخرجة جهداً كبيراً لجمع تمويله من جهات لبنانية وأجنبية مختلفة. كما سبق لنا أن تناولناه، يتحدث عن صبي في العاشرة يترك بيت أهله المتعثر بالفقر والجهل ويأوى إلى كوخ تعيش فيه امرأة أفريقية تعمل خادمة ولديها طفل رضيع. حين تختفي تؤول مسؤولية العناية بالطفل إلى الصبي. موضوع جيد ومثير للاهتمام، ومعالجة فنية محسوبة، لكن الحكاية تخرج عن طور الواقع أكثر مما يجب، وتخلق مناسبات يضعف فيها المنطق أمام صيرورة الحدث.

الفيلم التونسي «ولدي» لمحمد بن عطية هو ثاني الأفلام العربية المشتركة في هذا القسم حول الصبي الشاب الذي بدأ يعاني العزلة وألم رأس مستمراً، ووالديه اللذين لا يملكان حلاً للمعضلة. وعلى الرغم مما تعانيه ليبيا من حروب ومشكلات أمنية واجتماعية وثقافية، زرعت المخرجة الجديدة نزيهة عربي بذرة ترعرعت وأنبتت فيلماً ليبياً (نادراً كون الأفلام الليبية الطويلة منذ بدء التاريخ تعد على أصابع اليد الواحدة) عنوانه «حقول الحرية». موضوعه يواكب عنوانه فهو يدور عن سعي عدد من النساء لتأليف فريق كرة قدم والمصاعب الجمّة في هذا الشأن. المصاعب كانت من نصيب المخرجة خلال العمل وقبله لأن تمويل هذا المشروع تم عبر خريطة جغرافية تمتد من كندا إلى لبنان وقطر وليبيا مروراً ببريطانيا والنمسا.

وهناك فيلم إسرائيلي للفلسطينية المقيمة إيريس زكي عنوانه «بلا مستقر» يدور حول مقابلات مع عدد من الإسرائيليين يعيشون فوق المستوطنات التي أقيمت عنوة في الضفة الغربية. تجدر الإشارة إلى أن مهرجان حيفا واجه غضبة وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري رجف حيال ما يختاره من أفلام وجدتها المخرجة منحازة سياسياً مع أوضاع الفلسطينيين وضد اليمين الإسرائيلي؛ ما دفعها لكي تطلب من وزير التمويل موشي كالون إيقاف الدعم المادي المقدّم للمهرجان.

بالعودة إلى المسابقات الرسمية، تستوقفنا الأفلام التسجيلية والوثائقية العشرة المشتركة في هذا القسم ومن بينها فيلم مصري - ألماني بعنوان «استمر حالماً» (Dream Away) لمروان عمارة وجوهانا دومكي.

يتناول المخرج عمارة الوضع الذي تعيشه الحياة السياحية في شرم الشيخ حالياً. في الماضي كانت المدينة وجوارها مقصداً للسياح الأجانب. في السنوات الأخيرة، ونظراً للعمليات الإرهابية التي شهدتها مصر، قل عدد السياح وعانى الموظفون من خفض أجورهم. يعمد الفيلم للإحاطة بالوضع عبر الانتقال ما بين أحد الفنادق الكبرى ومواقع أخرى، كما عبر إجراء مقابلات مع أصحاب مهن مختلفة يتكفّلون بشرح التفاصيل.

في الوقت، ذاته تعود المخرجة الأرجنتينية لولا أرياس إلى حرب شبه منسية اليوم هي حرب جزر فوكلاند لتقدم بعض خلفياتها، وكيف أن آثار تلك الحرب ما زالت مستمرة. الفيلم بعنوان «مسرح حرب» وهو من إنتاج أرجنتيني ألماني وإسباني لهذا الفيلم الأول لمخرجته.

والناحية العنصرية متوفرة عبر «ما الذي ستفعله عندما يشتعل العالم» (What You Gonna Do When the World is on Fire?) هنا يتقدم المخرج الإيطالي روبرتو منريفيني لطرح أحداث عنصرية عاشتها ولاية لويزيانا قبل عامين عندما قام رجال البوليس بفتح النار على رجل أفرو - أميركي عمره 37 سنة من دون سبب ظاهر.

لقطة من الفيلم السعودي «عمرة والزواج الثاني»

من فيلم الافتتاح «أرامل»

من فيلم الختام «ستان وأولي»

تُسلّم هذا العام 10 مؤسسات تعليمية حكومية وتعيد بناء 5 في الشرقية

«مدارس أرامكو» تسكن ذاكرة السعوديين وتنمو بمشروعات جديدة

الدمام: إيمان الخطاف

جانب من اللقاء الذي نظمته غرفة الشرقية لتناول واقع التعليم وتحديات المستقبل

يستحضر السعوديون «مدارس أرامكو» بصفتها الوجه الجميل للمباني المدرسية. هو حضور قديم سجلته شركة «أرامكو السعودية» في ذاكرة المستفيدين من مدارسها التي تتركز معظمها بالمنطقة الشرقية، وامتازت بتصاميمها العصرية، وتزويدها بأنظمة الأمن والسلامة ووحدات التكييف عالية الجودة؛ الأمر الذي جعل كثيراً من السعوديين يتسابقون على تسجيل أبنائهم في «مدارس أرامكو» الحكومية، التي مر على بعضها عقود عدة وما زالت صامدة وكأنها حديثة التأسيس.

هذه التجربة «الأرامكوية» الرائدة في التعليم دار النقاش حولها في لقاء الثلاثاء الشهري لغرفة الشرقية، مساء أول من أمس، بمدينة الدمام؛ إذ وصف إبراهيم آل الشيخ، عضو مجلس إدارة الغرفة، شركة «أرامكو» بأنها «كان لها دور قوي في بناء المدارس وصيانتها وحتى في تأسيس المكتبات المتنقلة».

وهنا، أكد الدكتور ناصر الشلعان، مدير عام إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية، أن شركة «أرامكو السعودية» ما زالت مستمرة في إعداد وبناء مدارسها ببصمتها المعروفة، قائلاً «ننتظر أن تسلمنا (أرامكو) 10 مدارس للسنة المقبلة، بحيث تكون جاهزة خلال الفصل الدراسي الثاني، وستقوم (أرامكو) بإعادة بناء 5 مدارس في المنطقة الشرقية».

وأضاف الشلعان «التواصل مستمر بين إدارة التعليم وشركة (أرامكو) لبناء المدارس في مناطق الاحتياج الفعلي». مع الإشارة لكون الدور الريادي لـ«أرامكو السعودية» في خدمة التعليم يتضمن بناءها لـ139 مدرسة حكومية في المنطقة الشرقية، واستمرارها في إدارة وتشغيل وصيانة هذه المدارس منذ بناء أول مدرسة في عام 1954 (قبل 64 عاماً).

ويأتي حديث مدير إدارة تعليم الشرقية على خلفية الجدل الدائم حول كفاءة المباني المدرسية وحاجة الكثير منها إلى الصيانة والترميم؛ وهو ما أثار الكثير من النقاش خلال مداخلات حضور اللقاء، الذين اعتبروا «مدارس أرامكو» تجربة مثالية بهذا الصدد.

في حين أشار الشلعان، إلى برنامج التخصيص ودوره في مشاركة قطاع الأعمال بتطوير المرافق التعليمية وتحسين مستوى النقل للطلاب من وإلى مدارسهم، فضلاً عن دوره في ابتكار أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة. مبيناً أنه برنامج يوفر الكثير من الفرص الاستثمارية، سواء في البناء أو الصيانة أو غيرها من مجالات الاستثمار التعليمي.

وتطرق المشاركون في اللقاء الذي شهد حضوراً كبيراً إلى ملف التعليم الرقمي وتوديع عصر الورق، وهنا أوضح الشلعان بأنه تم خلال هذا العام تنزيل جميع الكتب الدراسية إلكترونياً؛ وذلك من باب التحوُّل الرقمي، وأيضاً بهدف التخفيف من محتويات ووزن الحقيبة المدرسية، إضافة إلى إطلاق بوابة المستقبل التي أسستها الوزارة لتمكين الطالب من مراجعة دروسه عن بُعد.

وتابع قائلاً «مؤخراً تم إلغاء وكالة كاملة كانت معنية بالمقررات والكتب في الوزارة، وإسناد إعداد الكتب وطباعتها إلى شركة تطوير، والشركة تعمل على إيجاد الحلول لتقليل الكتب الورقية وتحويلها إلى برامج يستطيع الطلاب التعامل معها في أي مكان وأي وقت». وأضاف «نطمح أن نرى بالقريب عدم وجود كتب ورقية والاعتماد على التعليم الإلكتروني».

وحول الحراك التعليمي في ظل «رؤية المملكة 2030»، تحدث الشلعان عن زيادة حصة النشاط على الجدول الدراسي، التي تهدف إلى تدريب الطلاب على حزمة من النشاطات المتنوعة، سواء داخل المدرسة أو خارجها عن طريق الزيارات الميدانية إلى المصانع والمؤسسات.

وأفاد بأن «عدد طلاب المنطقة الشرقية وحدها يتجاوز 500 ألف طالب وطالبة، وعدد المعلمين والمعلمات يصل إلى 50 ألفاً يخدمون في 1500 مدرسة، وهو ما يحتاج إلى تضافر الجهود مع قطاع الأعمال وصولاً إلى بيئة تعليمية وفقاً للمواصفات القياسية».

البرتغال تكرّم حاكم الشارقة بدكتوراه فخرية من «كويمبرا» العريقة

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي خلال مراسم التكريم في جامعة «كويمبرا»

لشبونة - لندن: «الشرق الأوسط»

منحت جامعة «كويمبرا» في البرتغال - إحدى أعرق الجامعات في أوروبا والعالم -، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، شهادة دكتوراه فخرية تقديراً وتكريماً لإسهامات سموه الثقافية والأدبية ودوره في دعم ورعاية الإنتاج الثقافي والأدبي والتاريخي على المستويين المحلي والعالمي، وتحويل الشارقة إلى منصة تجتمع فيها ثقافات العالم على أرضية إنسانية واحدة تحترم الاختلاف وتراعي التباين والخصوصية.

ووصفت الجامعة حاكم الشارقة «بالرجل الذي تلتقي عنده جميع الثقافات» من خلال جهوده وإنجازاته الثقافية في مجالات التاريخ والأدب وبحوثه التي يكشف فيها حقائق تاريخية مهمة عن علاقات الشعوب وتطورها، واعتبرت أن تكريمه تكريم لرموز الثقافة الإنسانية الذين أحدثوا أثراً كبيراً في نسيج العلاقات الثقافية بين الشعوب.

حضر مراسم التكريم الذي أقيم في مقر جامعة كويمبرا موسى عبد الواحد الخاجه، سفير الإمارات لدى البرتغال، وباولو بورتاش نائب رئيس الوزراء السابق، البروفسور جو جابريل سيلفا، رئيس جامعة كويمبرا، والبروفسور جوزي بيدرو بافيا، مدير جامعة كويمبرا، والدكتور عمرو عبد الحميد مدير أكاديمية الشارقة للبحوث، وأعضاء المجلسين العلمي والإداري، وحشد من خريجي الجامعة القدامى والمسؤولين من العاصمة لشبونة، ومدينتي كويمبرا وبورتو.

وأكد حاكم الشارقة خلال لقائه عددا من أعضاء المجلس الإداري والعلمي خلال جولة في الجامعة أن علم وثقافة الأمم هي قوتها الوحيدة الباقية والمستمرة مهما تبدلت أحوالها السياسية والاقتصادية، وأن قوة الثقافة دائماً أعلى من ثقافة القوة في التأثير بوجدان الأمم وذاكرتها، لأن الذاكرة الإنسانية بطبعها، تلفظ السوء وتحتفظ بالجمال، واعتبر سموه أن العلماء والأدباء والفلاسفة والمؤرخين والفنانين، هم ملهمو المستقبل والصورة الجميلة المستدامة لأي حضارة. وخلال كلمة ألقاها خلال مراسم حفل التكريم، ثمّن الشيخ سلطان جهود رئيس وإدارة جامعة «كويمبرا» في دعم مسيرة الثقافة الإنسانية وتعزيز الحوار والشراكة بين الشعوب كافة، وقال: «يُسعدني وجودي معكم في (جامعة كويمبرا) التاريخية، ويسرّني الالتقاء بنخبة من الأكاديميين والباحثين، ويُشرّفني قبول هذه الدكتوراه الفخريّة من جامعة كويمبر الرائدة والعريقة».

وتعتبر جامعة «كويمبرا» إحدى أقدم الجامعات في أوروبا والعالم وأقدم جامعة في البرتغال، تأسست في عام 1290 وحتى القرن الثالث عشر كانت الجامعة واحدة من بين أول 15 جامعة في أوروبا وقد أضيفت جامعة كويمبرا في عام 2013 إلى مواقع التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو).

وبحسب قانون الجامعة فإن شهادة الدكتوراه الفخرية لديها تعتبر أعلى درجة علمية وفخرية تكرم بها عمادة الجامعة وعلى مدار تاريخها منحت هذه الشهادة لـ190 شخصية، من بينها أنطونيو غوتيريش الأمين العام الحالي للأمم المتحدة، ولرئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر.

سفارة السعودية في الأردن تشارك بتوزيع ذبائح من لحوم الأضاحي

جانب من مبادرة توزيع أضاحي الحج

عمان: «الشرق الأوسط»

شاركت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن أمس، في توزيع لحوم الهدي والأضاحي المقدمة من المملكة إلى المحتاجين في المحافظات الأردنية والتي بلغت 20 ألف ذبيحة كانت قد وصلت للأردن ضمن مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي التي تم ذبحها في المملكة خلال موسم حج هذا العام. وزار نائب سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن محمد العتيق أحد مراكز التوزيع في العاصمة الأردنية عمان، برفقة ممثلي البنك الإسلامي للتنمية، ووفد من وزارة الداخلية الأردنية، واطلعوا على آلية توزيع الأضاحي في جميع المحافظات الأردنية.

من جهتهما، أوضح ممثلا البنك الإسلامي للتنمية إيهاب العمودي وعصام النونو، أن مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي قد أتم ذبح 908 آلاف من الأغنام في مجازر المشروع في منى، ليتم توزيعها لاحقا على عدد من الدول الإسلامية لتستفيد من هذه اللحوم ومن ضمنها الأردن.

ويهدف مشروع السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي إلى التسهيل على حجاج بيت الله الحرام لأداء نسك الهدي والفدية نيابة عنهم، وكذلك أداء نسك الأضحية والصدقة والعقيقة والوصية نيابة عن من يرغب من عموم المسلمين، وتوزيع اللحوم على فقراء الحرم، ونقل الفائض إلى المستحقين في أكثر من 25 دولة.

السعودية تقدم 39 طناً من التمور لمدارس السودان

الخرطوم: أحمد يونس

تلقى برنامج الأغذية العالمي في السودان 39 طناً من التمور، مقدمة من المملكة العربية السعودية، لتكون جزءاً من الوجبات المدرسية لآلاف الأطفال في مدارس ولاية جنوب كردفان.

وسلم السفير السعودي، علي بن حسن جعفر، وممثلون عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أمس، 39 طناً من التمور إلى برنامج الأغذية العالمي قيمتها 94 ألف دولار أميركي.

ونقلت وكالة السودان للأنباء الرسمية (سونا)، أن البرنامج يقدم وجبات مدرسية يومية وحصصاً غذائية تؤخذ إلى المنزل، لأكثر من 27 ألف طفل في 47 مدرسة في مناطق ولاية جنوب كردفان كافة.

وقال السفير السعودي بالخرطوم لـ«سونا»، إن هذه المساهمة السعودية هي الثانية خلال السنوات الثلاث الماضية، وإن إجمالي مساهمة «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، بلغ 109 أطنان من التمور لدعم الوجبات المدرسية في السودان. وذكرت الوكالة، أن برنامج الأغذية العالمي بالسودان ينفذ مشروعاً للوجبات المدرسية، يمثل جزءاً أساسياً من التزامه بالعمل مع حكومة السودان والشركاء، للحد من الفقر والقضاء على الجوع في البلاد بحلول عام 2030. وبحسب بيان صادر عن البرنامج، فإن مديره القطري ماثيو هولنجوورث، امتدح مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وأبدى امتنانه لـ«مساهمته السخية»، وبالأخص دعمه مشروع الوجبات المدرسية.

وأضاف «يتطلع برنامج الأغذية العالمي لتعزيز هذه الشراكة، ويؤمن بأن بلدان المنطقة لديها دور مهم تقوم به من أجل تنمية السودان». ويبلغ معدل سوء التغذية الحاد في السودان 38 في المائة، حيث إن 11 ولاية من أصل 18 ولاية تعاني من انتشار التقزم بين الأطفال بنسبة تزيد على 40 في المائة.

«إم بي سي» الفارسية تستعد للانطلاق السبت المقبل

دبي (الإمارات المتحدة): «الشرق الأوسط»

تستعد قناة «إم بي سي» الفارسية للانطلاق يوم السبت المقبل 6 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وذلك بشعار: «سركرمى بى انتها» باللغة الفارسية، أي: «الترفيه بلا حدود»، لتُخاطب الجمهور الناطق بالفارسية، في المنطقة وخارجها، مع تركيزها على جيل الشباب، الذي يسعى للتواصل مع المحيط والعالم، عبر تجربة إعلامية ترفيهية.

وتستهل قناة الترفيه العائلي شبكة برامجها الأولى بمحتوى متنوّع من خلال شبكة واسعة من أبرز الأفلام العالمية المدبلجة والمترجمة إلى الفارسية، إضافة إلى المسلسلات والبرامج، على تنوّعها واختلافها.

وبالتزامن مع انطلاقتها على القمر الصناعي «ياه سات»، يعمل فريق «إم بي سي» الفارسية على إنتاج برامج حصرية وخاصة بها، يُعلَن عنها تباعاً، لتتّسع بالتالي قائمة خيارات المحتوى المتنوّع للقناة، بموازاة بروز منصّاتها التفاعلية والرقمية وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

على الصعيد الدرامي، تضم المروحة البرامجية بداية عدداً من المسلسلات الاجتماعية والبوليسية والكوميدية، إضافة إلى الدراما الأميركية والمكسيكية والهندية والآسيوية والتركية، وسواها. أما البرامج، فتتنوّع بدورها بين حوارية وفنية وترفيهية، وتلك المخصصة لاكتشاف المواهب، والجمهور الناطق بالفارسية سيكون على موعدٍ يومي متجدِّد مع الأفلام التي تضم أبرز إنتاجات هوليوود وأخرى من بوليوود مع نجوم ونجمات السينما العالمية.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

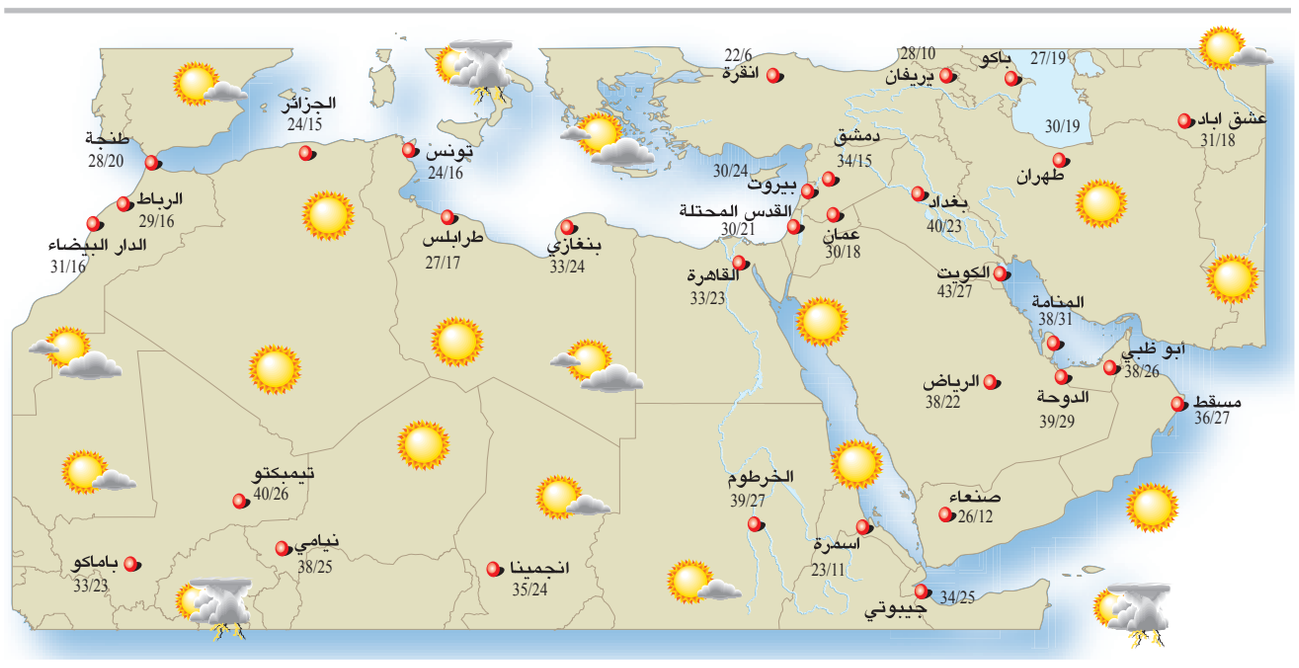

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار أو تهب عواصف رعدية منعزلة خلال بعد الظهيرة على المناطق الجبلية غرب اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية. وبخلاف ذلك، يسود طقس جاف ومشمس عبر شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس مشمس جزئياً عبر فلسطين ولبنان والأردن، ويعم طقس جاف المنطقة. وعبر باقي أرجاء المنطقة من المتوقع أن يسود طقس مشمس وجاف مع هبوب هواء دافئ.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي إلى تساقط أمطار على امتداد الساحل الشمالي الشرقي للجزائر. وتتساقط أمطار على شمال تونس، بينما تهب عواصف رعدية متفرقة عبر ليبيا. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف باقي أرجاء شمال أفريقيا.

أوروبا

تتساقط أمطار على غرب النرويج عبر شمال الجزر البريطانية. وتتساقط أمطار متقطعة حتى داخل الدنمارك، وأقصى شمال ألمانيا وداخل شمال غربي بولندا. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف ومستقر باقي الأنحاء، رغم تساقط أمطار قليلة وهبوب عواصف رعدية عبر جنوب إيطاليا.

أميركا الشمالية

يتحرك منخفض جوي قوي إلى داخل شمال كيبيك، ويؤدي إلى هبوب رياح قوية. وتؤدي جبهة هواء باردة إلى تساقط بعض الأمطار وهبوب عواصف رعدية على نيو إنغلاند وأوهايو فالي وغرباً باتجاه وسط منطقة السهول. وتؤدي عاصفة أخرى إلى تساقط أمطار وتراكم بعض الثلوج فوق مرتفعات غرب الولايات المتحدة.

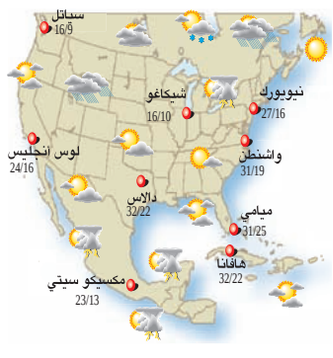

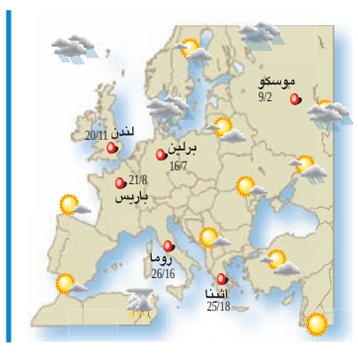

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

9		5	2	3				
8						5	7	
								4
				4				
					9	8		1
			1		7		6	
2			3					
	8			1	5		9	
		9	4			3		

الحل السابق

9	2	4	5	7	6	1	3	8
6	1	5	8	9	3	4	2	7
7	8	3	1	2	4	9	5	6
3	5	8	4	1	7	2	6	9
4	6	7	9	8	2	5	1	3
1	9	2	3	6	5	7	8	4
5	3	9	6	4	1	8	7	2
8	7	1	2	3	9	6	4	5
2	4	6	7	5	8	3	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

«دارة الملك عبد العزيز» توثّق تاريخ المكان الحافل بالمنتجات السياحية المتكاملة

كثبان الرمال تعانق أمواج البحر في ميناء العقير السعودي

الدمام: «الشرق الأوسط»

تتلوى كثبان الرمال على امتداد البصر، لتصافح أمواج البحر على الساحل الخليجي للأحساء؛ حيث تشكل لوحة بصرية رائعة؛ لكّن هذا الموقع الذي أصبح ملاذاً لسكان واحة الأحساء، ويوفر فرصاً للاستثمار السياحي، مسكون بعبق التاريخ يمتد مئات السنين. مثّل ميناء العقير، وهو أقدم ميناء بحري في السعودية، ويتربع على ساحل الخليج العربي، أهمية بالغة خاصة؛ فقد كان العثمانيون خلال حكمهم الخليج يعتمدون على ميناء العقير الذي كانت ترسو فيه سفن النقل والبضائع، وكان طريق التواصل مع تركيا والعالم. وفي عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود شهد الميناء التاريخي عقد اتفاقيات ومفاوضات سياسية، وكان البوابة الاقتصادية لبداية الدولة السعودية، والميناء الرئيس الذي يفد إليه الزائرون لوسط الجزيرة العربية وشرقها، وفي هذا الميناء وقع الملك عبد العزيز معاهدة العقير لترسيم الحدود مع بيرسي كوكس، في 2 ديسمبر (كانون الأول) عام 1922. وفي تقرير لها، رصدت دارة الملك عبد العزيز الأثر السياسي والتجاري والعسكري والفكري لميناء العقير، الذي شهد أحداثاً مختلفة في عهد الملك المؤسس، عندما اتخذه مقراً لمقابلة الدبلوماسيين الأجانب وإجراء المفاوضات مع القوى الدولية السياسية في المنطقة.

وبفعل تحول الطرق التجارية بعد اكتشاف النفط في بقيق والظهران، تراجعت أهمية العقير لوجود طرق حديثة معبدة، وبناء عدد من الموانئ الحديثة، قريبة من منابع النفط والأسواق التجارية في المنطقة الشرقية.

وقالت الدارة إن الملك عبد العزيز قام بتطوير الميناء، وذلك عبر إنشاء الجمارك، والجوازات، والفرضة، ومبنى الخان، ومبنى الإمارة، والحصن، والمسجد، وعين الماء، وبرج أبو زهمول؛ حيث أصبح العقير شريان الحياة لوسط الجزيرة العربية وشرقها، وكانت البضائع والأغذية وغيرها ترد إلى قلب الجزيرة العربية والعاصمة الرياض عبر هذا الميناء المهم، وشهد هذا الميناء في عهده تنظيمات كثيرة لضمان استمراره في أداء دوره الاقتصادي في البلاد.

وذكرت الدارة أن ميناء العقير التاريخي بدأت أهميته كميناء لشرق الجزيرة العربية ووسطها تتقلص في عام 1377هـ - 1957م، عندما بدأ العمل في إنشاء ميناء الدمام وخط السكة الحديد، والبحث عن طرق أقرب وأسهل لمصادر النفط المكتشف آنذاك، وذلك لتسهيل نقله وما يحتاج إليه من مواد، وتسهيل وصول العاملين فيه لمناطق العمل بيسر وبأقل كلفة، وبذلك أسدل الستار على آخر أدوار ميناء العقير.

وفيما يتعلق بمكانة العقير السياحية، عدت الدارة ساحل العقير من أجمل السواحل في المملكة، ويتميز بتداخل مياه الخليج بالشواطئ الرملية الضحلة، وتنوع المظاهر الجغرافية، وكثرة الرؤوس والخلجان والجزر؛ حيث توجد بالعقير عدة جزر، من أهمها جزيرة الزخنونية وجزيرة الفطيم، كما يستقبل شاطئ العقير آلاف الزوار والسياح طيلة أيام العام، ويجذب الشاطئ الذي يبعد نحو 65 كيلومتراً عن مدينة الهفوف، كثيراً من المرتادين من مختلف مناطق المملكة؛ خصوصاً من الأحساء والمنطقة الشرقية ومنطقة الرياض، ويصل العدد اليومي لقاصدي الشاطئ قبل تطويره خلال المواسم والعطلات، إلى أكثر من 28 ألف زائر.

وأشادت الدارة باهتمام الدولة بميناء العقير تاريخياً؛ حيث تم تسجيل مبنى الجمارك في ميناء العقير في سجل الآثار الوطني، وترميم مباني المستودعات والجمارك والميناء في العقير؛ لافتة إلى أن العقير بمحافظة الأحساء، ترتبط بمدينة الجرهاء القديمة، وتستقي أهميتها التاريخية من كونها مكان توقيع معاهدة العقير المعروفة في عهد الملك عبد العزيز.

والعقير كوجهة سياحية، تمثل باكورة المنتجات السياحية المتكاملة في السعودية، تتميز بخصائص تاريخية وأثرية متفردة، بالإضافة إلى الطبيعة الرائعة والشواطئ البحرية، وكوجهة سياحية ساحلية كبرى متعددة الاستخدامات. وفي 10 سبتمبر (أيلول) 2013، تمّ تأسيس شركة لتطوير العقير برأسمال 2,7 مليار ريال (720 مليون دولار)، سبق ذلك تخصيص الحكومة السعودية مخصصات مالية لخدمات البنية الأساسية لمنطقة التطوير في العقير السياحية، بمبلغ 1,4 مليار ريال (373 مليون دولار). وتمتد شواطئ العقير على مسافة 24 كيلومتراً على ساحل الخليج العربي، ويبعد المشروع عن مدينتي الدمام والهفوف مسافة لا تتجاوز 70 كيلومتراً، ومسافة 400 كيلومتر عن مدينة الرياض. ويضم المشروع عدداً من مرافق الترفيه، إضافة إلى مناطق الشواطئ، ومواقع أثرية، ومواقع تراث عمراني، ومرافق سياحية تتضمن إيواءً فندقياً ووحدات مفروشة، ومنازل ووحدات سكنية، ومراكز تجارية تضم مكاتب ومتاجر البيع بالتجزئة، ومرافق رياضية ومرافق تعليمية، ومراكز عناية صحية، وخدمات متنزهات، وكل ما يلزم ذلك من بنية أساسية.

ويستقبل شاطئ العقير معدلات عالية من الزائرين، تصل في المتوسط إلى أكثر من 20 ألف زائر في المناسبات، وتشتمل المنطقة الترفيهية على عناصر عدة، من بينها بحيرات مائية تحوي جزراً وجسوراً وألعاباً مائية، تصل مساحة مسطحاتها إلى أكثر من 30 ألف متر مربع، ومسطحات خضراء بمساحة 120 ألف متر مربع، زرع فيها أكثر من 1350 شجرة كبيرة، و40 ألف شجيرة ذات تشكيلات زهرية متنوعة، وملاعب وميادين وممرات للمشاة.

تمتد شواطئ العقير على مسافة 24 كيلومتراً على ساحل الخليج العربي

قام الملك عبد العزيز بتطوير الميناء عبر إنشاء الجمارك والجوازات والفرضة ومبان مختلفة

«أم كلثوم في أبوظبي»... كتاب وحفل غناء لمي فاروق

دبي: شاكر نوري

في إطار احتفالات دولة الإمارات العربية المتحدة بعام زايد، نظمت «ندوة الثقافة والعلوم» ليلة الثلاثاء، حفل توقيع لكتاب محمد المرّ «أم كلثوم في أبوظبي»، رئيس مكتبة محمد بن رشد، في طور التأسيس، ضمن إصدارات الأرشيف الوطني الإماراتي. وصرح محمد المرّ، مؤلف الكتاب لـ«الشرق الأوسط»، بأن أم كلثوم كان لها شعبية واسعة في دول الخليج والجزيرة العربية، بل إن هناك الكثير من أبناء الإمارات كانوا يسافرون إلى القاهرة في الستينات من القرن الماضي ليستمتعوا بغنائها، وكان قدوم أم كلثوم إلى أبوظبي حدثاً موسيقياً وغنائياً استثنائياً، وقد استقبلت أم كلثوم عند إطلالتها بالتصفيق المرّحب بها عن معجبيها». يسرد كتاب «أم كلثوم في أبوظبي» رحلة سيدة الغناء العربي من القاهرة إلى أبوظبي، لإحياء حفلتين غنائيتين بمناسبة عيد جلوس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتحضير لقيام الاتحاد، تفاصيل استقبالها وغنائها في أبوظبي ولقائها بالشيخ زايد، وجولتها على الكورنيش. وأكد محمد المرّ، أن الكتاب يركز على أهمية أبوظبي في كونها واحة للثقافة الجادة والفن الرفيع والموسيقى الراقية. وضمت الاحتفالية معرضًا للصور لأم كلثوم في أبوظبي، تجسد هذه الزيارة التاريخية احتفاءً بمناسبة عزيزة على قلوب الإماراتيين. وأقامت أم كلثوم حفلها الأول في 28 نوفمبر (تشرين الثاني)، على مسرح وزارة الدفاع، غنّت فيه أغنية «أغداً ألقاك» «ودارت الأيام»، و«القلب يعشق كل جميل» و«الحب كله». من قصيدة الشاعر السوداني الهادي آدم، وفي 30 نوفمبر استقبل الشيخ زايد أم كلثوم في ديوانه بقصر المنهل، كما أقامت الشيخة فاطمة بنت مبارك مأدبة عشاء كبرى تكريماً لها.

ويذكر مؤلف الكتاب، أن الشيخ زايد قد أهدى عقداً من اللؤلؤ لأم كلثوم تزينت به في حفلها الثاني، ويرتبط اللؤلؤ برمزية خاصة في المجتمع الإماراتي. وتكمن أهمية هذا الكتاب في أنه يوثق لهذا الحدث الفني والثقافي والحضاري المهم بألبوم صور جميلة يتابع تلك الزيارة في مختلف محطاتها منذ مغادرة أم كلثوم مطار القاهرة حتى وصولها إلى مطار أبوظبي. ويعبّر الكتاب عن قصة حب أم كلثوم لهذا البلد العربي، واحتفاءً بعشاق غنائها. وقد ألهبت أم كلثوم مشاعر الجمهور الإماراتي والعربي آنذاك. ومما ذكره الكتاب، أن مسارح أبوظبي آنذاك كانت دور السينما، وأكبر قاعة سينما آنذاك كانت لا تتسع لأكثر من مئات عدة من المشاهدين. وعشاق أم كلثوم بالآلاف؛ لذلك فقدت صدرت الأوامر لكي تقوم وزارة الدفاع بالتنسيق مع بقية الوزارات والدوائر لبناء مسرح مؤقت على أرض النادي الأهلي الذي أصبح فيما بعد نادي الوحدة، وتم إنجاز المسرح المؤقت في ثلاثة أسابيع، واستوعب نحو 4000 كرسي. وقدمت القوات المسلحة محولاً كهربائياً ضخماً سعة 750 كيلوواط لكي يعمل على الفور في حالة انقطاع التيار الكهربائي عن المسرح. وشهدت كوكب الشرق في ختام زيارتها مراسم رفع العلم الاتحادي.

وبعد انتهاء توقيع الكتاب، أحيّت المطربة مي فاروق حفلاً، غنّت فيه الأغاني التي غنتها الراحلة أم كلثوم في عام 1971 أثناء زيارتها لأبوظبي، حتى أن مسرح ندوة الثقافة والفنون حافظ على الديكورات التي أقيمت آنذاك، وزركشة رقم 5، إشارة إلى الذكرى الخامسة لتولي الراحل الشيخ زايد مقاليد الحكم في أبوظبي، وذكرى تأسيس الاتحاد. وحضر الحفل عدد من الوزراء والدبلوماسيين ورئيس وأعضاء مجلس إدارة الندوة وباقة من محبي أغاني أم كلثوم. وأثنى الجمهور على أدائها المتميز لأغاني سيدة الغناء العربي.

مي فاروق

زاهي حواس

مكانة المرأة عند الفراعنة

تمتعت المرأة المصرية في العصر الفرعوني بالكثير من الحقوق وكانت جديرة بالتقدير، حيث روعيت المساواة بين الرجل والمرأة، فنالت سيدة العالم القديم المصرية ما لم تنله امرأة في العالم القديم. وكان للنساء بعض الممتلكات الخاصة والأراضي التي أشرفن على إدارتها بأنفسهن؛ فأدى ذلك إلى أنها تمتعت بنوع من الاستقلال المادي والاقتصادي؛ حيث كان لها الحق في إقامة الدعاوى القضائية بنفسها كما تمثل شاهدة أمام القضاء حينما تطلب شهادتها، وتعاقب إذا ما اقترفت أي جريمة. هكذا يمكننا القول إن المرأة كانت عضواً في المجتمع المصري القديم، مسؤولة وجديرة بالاحترام، حيث كانت المرأة المصرية على النقيض من نظيرتها في المجتمع اليوناني والروماني، إذ كانت حياتها مليئة بالقيود الصارمة والعيش دائماً في كنف الرجل، أب أو أخ أو زوج يتولى رعايتها والإنفاق عليها... ومن الجدير بالذكر أن أحد المصادر المكتوبة تؤكد اشتراك المرأة في عضوية إحدى المحاكم القروية لمرة واحدة، وهناك حالة أخرى نادرة أيضاً عن اشتراك امرأتين مع ثلاث رجال في أحد مجالس القضاء، وكانت هذه الحالات نادرة؛ تمثل حالات استثنائية فرضتها حالة تستوجب وجود امرأة تتفهم شؤون النساء والأخص في قضايا الأحوال الشخصية!

كما تشير وثائق دير المدينة - القرية التي عاش فيها الفنانون والعمال الذين رسموا وبنوا مقابر وادي الملوك، إلى أن عاملاً تغيب عن عمله بسبب مشاجرة مع زوجته التي عضته عضة خطيرة!

ومن الثابت أن المرأة قد شاركت في بناء الأهرامات، حيث وجدنا الكثير من دفنات النساء بمقابر العمال بناة الأهرام دون زوج أو ابن، وهذا يشير إلى أنهن كن يعملن في صناعة الملابس. وقد كشفنا بالفعل عن مقبرة سيدة تحمل لقباً يشير إلى عملها في صناعة البيرة والخبز لإعاشة العمال.

أما أهم ما قامت به المرأة أيضاً فهو التمريض وإسعاف العمال الذين يصابون أثناء نقل الأحجار لبناء الهرم. ونستطيع أن نقول إن المرأة كانت تختار من تتزوج؛ ولدينا منظر موجود داخل مقبرة «خيتي» ببني حسن يظهر العريس وهو يحصل على موافقة العروس قبل أن يعقد القران عليها، وكانت هناك قائمة منقولات تكتب قبل أن تدخل على زوجها، ولكن أهم ما يميز المرأة هو أننا نستطيع أن نقول إنها حصلت على حقوق أكثر من المرأة في القرون الوسطى بأوروبا.

ولكن يجب أن نذكر أن القانون الإلهي كان لا يعطي الحق للمرأة في أن تحكم مصر؛ ولكن الرجل فقط هو الذي كان من حقه الحكم وفي الوقت نفسه لم يكن الرجل يستطيع أن يتولى الحكم من دون المرأة لأن «إيزيس» الزوجة المخلصة أقامت نهر النيل بدموعها؛ وكانت زوجة الملك الذي يحكم وأم الملك المقبل، لذلك أعطيت كل هذه الحقوق للمرأة، وكان أي شخص يغير في هذا القرار الإلهي يتعرض لغضب الشعب، كما حدث عندما تولت الملكة «حتشبسوت» الحكم رغم النبوءة الإلهية التي أثبتت أنها ابنة «آمون»، وتشبهت بالرجال إلا أنه بعد موتها قام الشعب بتدمير آثارها تماماً، أما الملكات اللاتي حكمن فقد جلسن على العرش في عصور ضعف، ولم يمسكن الحكم سوى سنوات بسيطة... ولذلك سوف نرى في النهاية أن المرأة أعدت بيتها تماماً فكانت «نبت بر» بمعنى «ست الدار»، أما إذا ربت أولادها وعندها وقت فيمكن أن تصبح قاضية أو طبيبة... فعلاً المرأة المصرية هي سيدة العالم القديم.

عرب وعجم

● الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، افتتح ملتقى الإشراف التربوي الـ19 بعنوان «الإشراف التربوي في ضوء رؤية 2030»، الذي يستضيفه معهد العاصمة النموذجي بالرياض. وركز الوزير، خلال كلمته في الملتقى، على ضرورة تعزيز علاقة التواصل بين المشرف التربوي والمعلم، مؤكداً أن المعلم هو محور العملية التعليمية، ودور الإشراف بمثابة حلقة وصل لوصول العملية التعليمية من المعلم إلى الطالب بالشكل المطلوب.

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، حضر افتتاح المهرجان الدولي الـ11 للشريط المرسوم (فيبدا) بمشاركة 17 بلداً بينها كندا ضيف شرف هذه الدورة. وطاف الوزير بمختلف أجنحة البلدان المشاركة كالجناح الكندي والبلجيكي والإيطالي، بالإضافة إلى عدد من دور النشر الجزائرية كدار «داليمان» ومنشورات «زاد لينك». واعتبر ميهوبي أن «فيبدا» فرض نفسه كموعد ثقافي سنوي ناجح في الساحة الجزائرية، مضيفاً أن اختيار كندا راجع لكونها بلد عريق في الشريط المرسوم وأن الشباب الجزائري سيستفيد من تجربتها.

● أحمد حاتم المنهالي، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة المكسيكية، التقى إميليو غرانادوس فرنكو، مدير عام مكتب التعاون والعلاقات الاقتصادية الثنائية لدى وزارة الخارجية المكسيكية. وجرى خلال اللقاء، الذي عقد بمقر السفارة، تسليط الضوء على التقدم الإيجابي المحرز على مستوى الأجندة الثنائية في القضايا ذات الطابع الاقتصادي والتجاري. وتطرق الجانبان إلى البعثة التجارية التي سيترأسها «فرنكو» خلال الفترة من 10 إلى 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي وتشمل دبي وأبوظبي وتتألف من 10 شركات مكسيكية متعددة القطاعات.

● محمد عدنان، القائم بأعمال السفير العراقي في المنامة، استقبله الدكتور فريد بن يعقوب المفتاح، وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بالبحرين. وأعرب «عدنان» عن اعتزازه وتقديره للعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، داعياً إلى تعزيز العلاقات بين الطرفين في مجال الشؤون الإسلامية. .

● يونغ مان لي، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى لبنان، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني وعيد الجيش في كوريا وانتهاء مهامه في لبنان. وقال السفير: «يسرني أن أحتفل معكم بيوم تأسيس كوريا وبالذكرى السبعين لتأسيس القوات المسلحة الكورية، منذ أكثر من 4 آلاف عام من التاريخ. لبنان قطعة سماء، وكوريا منارة الشرق، وهناك الكثير من الأمور المشتركة بين هذين البلدين كالتاريخ والحضارة والطبيعة، والناس الجميلة. هذا ما جعلنا نفخر بتاريخنا الطويل المميز».

● خديجة أمبارك فال، وزيرة التجارة والصناعة والسياحة في موريتانيا، استقبلت في مكتبها بنواكشوط، عبد القادر الساحلي، سفير الجمهورية التونسية المعتمد لدى موريتانيا. وتناول اللقاء علاقات التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزه وتطويره خصوصا في المجالات الموكلة للوزارة. وحضر المقابلة مدير الدراسات والتعاون بالوزارة كيسي جلل.

● وليد بن عبد الله بخاري، القائم بأعمال سفارة السعودية لدى لبنان، استقبل النائب وليد البعريني على رأس وفد من بيت الزكاة وجمعية «الحداثة» لتقديم التهنئة بمناسبة اليوم الوطني الثامن والثمانين للمملكة. وقال بخاري إن السعودية وقيادتها تكن للبنان وشعبه كل الخير، ونحن حريصون على إقامة أطيب العلاقات مع لبنان وعلى دعم أمنه واستقراره. من جهته، أعرب النائب البعريني عن تقديره للسعودية مملكة الخير ولقيادتها.

● بسمة النسور، وزيرة الثقافة الأردنية، حضرت انطلاق فعاليات الدورة الأولى لمهرجان رم المسرحي (نسخة الفنان ياسر المصري) الذي تنظمه نقابة الفنانين الأردنيين بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، ووزارة الثقافة في المركز الثقافي الملكي. واشتمل الافتتاح على عرض مشهدية «حكاية عشق أردنية» التي تستعرض الذاكرة الموسيقية للأغنية الأردنية الأصيلة بمشاركة مجموعة من الفنانين الأردنيين، وعرض فيلم قصير عن الفنان الراحل ياسر المصري.

● عبير عودة، وزيرة الاقتصاد الوطني في فلسطين، افتتحت ووزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني، طارق الحموري، معرض الصناعات الأردني الرابع في مدينة بيت لحم بمشاركة أكثر من ستين مصنعاً أردنياً من مختلف القطاعات. وأكدت الوزيرة، خلال افتتاح المعرض في قصر المؤتمرات في بيت لحم، حرص قيادتنا على الارتقاء بالعلاقات الثنائية المميزة، لافتة إلى أن توجهنا إلى عمقنا العربي هو جزء من رؤيتنا التي انعكست في أجندة السياسات الوطنية، ويعتبر الأردن هو البوابة التاريخية إلى محيطنا العربي والإقليمي.

د. أحمد بن محمد العيسى

عز الدين ميهوبي

أحمد حاتم المنهالي

وليد بن عبد الله بخاري

بسمة النسور

عبير عودة

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	06:10	12:12	03:36	06:13	7:43
المدينة المنورة	04:55	06:11	12:13	03:38	06:13	7:43
القدس	05:11	06:31	12:32	03:57	06:31	7:47
الرياض	04:27	05:43	11:45	03:10	05:45	7:15
القاهرة	04:20	05:45	11:47	03:12	05:46	7:03
الخرطوم	05:22	06:39	12:41	04:03	06:43	7:52
الرباط	05:56	07:18	01:19	04:44	07:19	8:38
تونس	04:45	06:10	12:11	03:35	06:11	7:32
الكويت	04:19	05:38	11:40	03:05	05:39	7:09
أبوظبي	04:56	06:12	12:14	03:39	06:14	7:44
المنامة	04:10	05:28	11:29	02:54	05:29	6:59
الدوحة	04:07	05:24	11:25	02:51	05:26	6:56
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	7:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	7:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	7:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	6:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	7:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	8:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	7:56
أثينا	05:51	07:16	01:17	04:40	07:15	8:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	8:36
باريس	06:00	07:44	01:42	04:57	07:39	9:18
نيس	05:49	07:23	01:23	04:42	07:20	8:50
روما	05:31	07:02	01:02	04:22	07:00	8:27
بروكسل	05:47	07:36	01:34	04:46	07:31	9:14
مدريد	06:37	08:06	02:06	05:28	08:04	9:30
جنيف	05:49	07:28	01:27	04:44	07:24	8:58
فيينا	05:05	06:47	12:46	04:01	06:43	8:21
برلين	05:07	07:00	12:58	04:08	06:54	8:42
فرانكفورت	05:25	07:11	01:09	04:23	07:06	8:47
استوكهولم	04:31	07:01	12:57	03:50	06:50	9:13
كوبنهاغن	05:01	07:04	01:01	04:06	06:57	8:54
امستردام	05:41	07:34	01:32	04:42	07:28	9:15
نيويورك	05:35	06:48	12:47	04:09	06:45	8:00
واشنطن	05:48	07:00	01:00	04:22	06:58	8:11
لوس أنجليس	05:37	06:44	12:44	04:09	06:43	7:51

كلمات متقاطعة

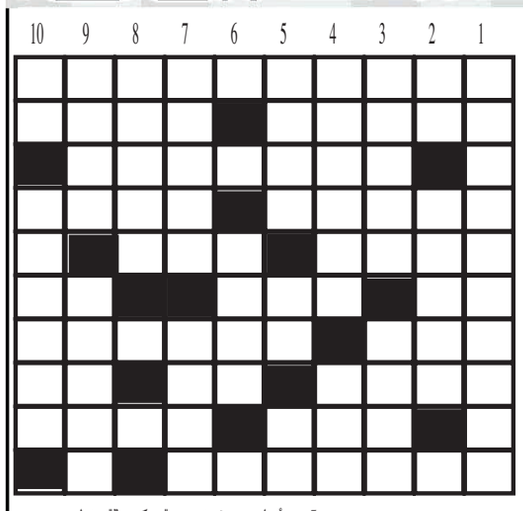

أفقيا

1- مدينة مغربية.
2- احياء مائية - صوت الالم "معكوسة".
3- مملكة آسيوية.
4- علم مذكر - جمع دابة.
5- علم مؤنث - ظرف مكان "معكوسة".
6- نظير - شيّد "معكوسة" - عملة آسيوية.
7- طعام المسافر - المنتدى.
8- قلم - للتفسير - متشابهان.
9- متشابهات - نصل الرمح "معكوسة".
10- دولة اوروبية.

عموديا

1- لاعب كرة قدم فرنسي.
2- احد الوالدين - لقياس السرعة.
3- من الاشجار المثمرة - حبر "معكوسة".
4- متشابهات - اماكن مرتفعة.
5- أبناء - حرف نصب "معكوسة" - نظير "معكوسة".
6- القهوة "معكوسة".
7- أدعو - صوت الالم "معكوسة".
8- مدينة عراقية.
9- دولة كبرى - ادعو "معكوسة".
10- متشابهان - مدينة سورية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ب	و	ر	ت	و	ر	ي	ك	و	■
2	ي	ن	ا	ي	ر	■	ر	ي	ا	ل
3	ن	■	د	ر	■	ر	ا	ن	ي	د
4	ا	ل	ي	ا	س	■	ع	ي	ل	■
5	ل	ا	و	ن	■	ع	■	ا	د	■
6	ق	ن	■	■	س	ل	م	■	■	■
7	ص	ي	د	ا	■	ي	ن	ا	د	ي
8	ر	■	ب	ل	ا	ل	■	ن	ا	م
9	ي	ن	ا	ي	ر	■	و	ا	د	ي
10	ن	ا	ب	ل	ي	و	ن	■	م	ن

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Thursday - 4 October 2018 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14555
الخميس 24 محرم 1440 - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14555

قيمنا استثمارنا
www.nalrajhi.com
NAIRajhiCo
نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT

سمير عطاالله

مفكرة البحرين: طريق اللؤلؤ

كنتُ في افتتاح متحف البحرين الوطني قبل نحو ثلث قرن. ويتساءل المرء في نفسه: ماذا لدى هذه الدولة الصغيرة تبني له متحفاً؟ التاريخ ليس مساحة. ولن أكف عن استخدام تعابير مثل «مدهش» و«مبهر» مهما كانت غير مرغوبة في العمل الصحافي. وقد عدت إلى متحف البحرين أمس من أجل جولة في جناحه الجديد «طريق اللؤلؤ»؛ إحدى اللآلئ الوطنية التي صنعتها مي الخليفة.

لطالما قرأت منذ بداية عملي في الكويت عن هذا الموضوع الأثير عند أهل الخليج: الغوص والنواخذة واللؤلؤ وصيد الرزق من أعماق المياه. لكن الآن ها هي مراحل الطريق الصعب أمامك: الملقط العظمي الحاد الذي يسد به الغواص أنفه بإحكام لكي لا يتسرب إليه الماء ويخنقه. أربع دقائق يطارد الصدفة، وقد غاص خلفها حاملاً بيده حجراً ثقيلاً جداً يساعده على سرعة النزول. وما إن يلمحها ويسحبها، حتى يؤشر بشد الحبل إلى رفاقه في المركب أن أصعدوني إلى فوق.

في الواجهات الزجاجية تشاهد أدوات وسكاكين فتح المحارة الغالية، ونماذج من أحجام اللؤلؤ، وصور الغطاسين القدامى بصدورهم العارية، وميزان اللؤلؤ وكتاب الأسعار، وفهرس الأنواع، وصندوق النواخذة (القبطان) الخشبي الأحمر اللون.

كان مضيئاً طريق اللؤلؤ من الأفواق إلى الأعماق. لكنه كان الحصاد الوحيد في أرض قاحلة. حتى حجر البناء القاسي كان يأتي من الهند. وما يُعثر عليه هنا لا يبني مبنى مرتفعاً. ومع ذلك، لعبت البحرين دورها كعاصمة قديمة على هذا الساحل الممتد إلى ما بين النهرين لبلاد عُرفت قبل 4 آلاف سنة باسم ديلمون.

يقف هذا المتحف الجميل شاهداً على ماضٍ متنوع. وفيما نحن في جولتنا، مررنا بفرق من تلامذة المدارس يتعرَّفون بدورهم على ما وراء يفاعهم من تراث. كيف تفاخر بوطنك إذا لم يكن له تاريخ يعتز به. لكن الأكثر أهمية وبراعة أن تحافظ على التاريخ من أجل الخروج إلى المستقبل. تلك هي طريق الحياة الحقيقية. فالإنسان يستدل بالماضي، لكنه لا يتجمد فيه، على عكس شريعة الخلق ومنطق الحياة.

كلما عدت إلى البحرين، أجد في انتظاري عملاً تأريخياً جديداً للبحاثة الدكتور عبد الله المدني؛ أو بالأحرى عملاً موسوعياً. كتابه الآن «النُخب في الخليج العربي» قاموس لكبار أهل المنطقة في سائر حقول الحياة. نحو 700 شخصية لعبت أدواراً مختلفة في بناء عمارة الخليج منذ أوائل القرن الماضي حتى اليوم. إضاءات علمية مدققة على سِيَر كنتُ نعتقد أننا نعرفها ولا نعرفها. «فالحضرمي الذي أحب الكويت حتى الثمالة» لم نكن ندري أن أحمد السقاف كان حضرمياً. ولم نكن ندري أن عبد العزيز حسين، الوزير الذي أصر على الطقم الإفرنجي طوال عمره، كان جده قرشياً من مكة.

إلى اللقاء...

الممثلة الأميركية راشيل بروسناهن لدى وصولها لحضور العرض الأول لأمازون «رومانوف» في وسط لندن (أ.ف.ب)

مشعل السديري

سهرة مع «ابن عروس»

الثقافة الشعبية، وعلى رأسها الشعر والغناء، هي ضمير أي أمة، وطالما فتنت أنا بهذه الثقافة، وبحثت وتقصيت عنها، وحاولت تلقيها من مبدعيها، وغالباً هم من عامة الناس، وقد يكونون من أفقرهم وأجهلهم، ولكن هذا لن يضيرهم بشيء.

وقد وضحت هذه الظاهرة في بعض البلاد العربية التي تقام فيها الموالد للأولياء، وكذلك في مواسم الأعياد، فينطلقون من دون ترتيب للتعبير عن مكنوناتهم، فتجد فيهم الدرويش والصحيح؛ بل وقد ترى جوقة كاملة من العميان، كلهم يرسلون أصواتهم الذبيحة المفعمة بالألم من دون لحن ثابت، وقد تجد الأب مع الأم مع أبنائهما، كل يرفع صوته ويغني على ليلاه، بطبقات متفاوتة ومتناقضة.

البعض يمدح ولا يغني، والبعض يرتل ويدعو، البعض لا ينطق وإنما يتجاوب جسده النحيف مع كل صوت وكل لحن، وتتداخل في أذنك وأنت تستمع إلى هذه «الفوضى الخلاقة»، الأشعار الفصيحة، مع الأشعار الشعبية، مع بعض الألفاظ السوقية، مع بعض التبرع لله، إلى جانب كثير من «الكحيح والفحيح» الذي يخرج من الصدور المريضة الدامية.

وهذه التوطئة أو المقدمة كتبتها كمدخل للحديث عن جلسة أو سهرة شعبية قضيتها في القاهرة مع مجموعة من الأصدقاء، وكان عمودها الفقري ثلاثة من المغنين برباباتهم، وأعجبتني بعض أبيات الشعر التي يغنونها، ولما سألت عنها قيل لي إنها لـ«ابن عروس».

وبعد البحث، عرفت لاحقاً أن ذلك الشخص كان من عتاة المجرمين، عاث في أعالي الصعيد نهباً وتسلطاً على البلاد والعباد، وذلك قبل قرنين من الزمان.

وبلغ من سطوته أن أصبح كأنه حاكم لا يعصى له أمر، ففرض الإتاوات على الأغنياء بواسطة عصابته ورجاله الأشداء، وجمع بذلك ثروة هائلة.

ويقال عنه بعد أن بلغ الستين من عمره، إن نفسه قد عافت المعاصي، فتاب إلى الله، ووزع كل أمواله على الفقراء، وعاش هائماً في البلاد، يطلق أشعاره التي تشبه المواعظ على الناس، ومنها:

ما ينام الليل مغبون - ولا يقرب النار دافي
ولا يطعمك شهد مكنون - إلا الصديق الوافي
***
دنياك ما فيها مغنم - وكلها ما تسواشي
شبه اللي بات يحلم - طلع النهار ملقاشي
***
لا تسلك الطريق وحدك – دور المحبة غوارق
وامشي مع اللي يودك - واترك هوى اللي يفارق
***
الحر يصبر على الضيق - ولا يفرح لعادي
لو ينشف الفم والريق - ينام على الحال هادي
***

رحم الله «ابن عروس»، فقد قضيت مع أشعاره سهرة ممتعة، امتدت إلى بواكير الصباح، ونمت بعدها مفتوناً غير مغبون.

الشرطة الفرنسية تقبض على «المطلوب رقم واحد» رضوان فايد

باريس: «الشرق الأوسط»

اعتاد الفرنسيون، طوال الأشهر الثلاثة الماضية، أن يشاهدوا صور رضوان فايد معلقة في مراكز الشرطة ولوحات الإعلانات العامة بوصفه الهارب رقم «واحد» من العدالة. لكن اللص متعدد التهم وقع في قبضة الشرطة، في ساعة مبكرة من صباح أمس، عندما داهمت شقة تقع في بلدة كراي القريبة من باريس. وحصل فايد على لقب «المطلوب رقم واحد» بعد أن تمكن من الفرار من عدة سجون؛ وكانت المرة الأخيرة العملية الاستعراضية، في 1 يوليو (تموز) الماضي، التي نفذها 3 شركاء ملثمين ومسلحين برشاشات.

وكان قاضي الجنايات في باريس قد أصدر حكماً، في مارس (آذار) الماضي، بالسجن على رضوان فايد لمدة 25 عاماً إثر محاولة مجهضة للسطو انتهت بتبادل لإطلاق النار. لكن شركاء له اختطفوا طائرة عمودية مع طيارها وتوجهوا بها للهبوط في ساحة سجن «ريو»، جنوب العاصمة، حيث كان فايد محتجزاً. وقطع المهاجمون إحدى البوابات بمنشار كهربائي وعطلوا كاميرات المراقبة بغاز ملون ونجحوا في خطف السجين ونقله معهم بالطائرة بينما كان يتحادث مع شقيقه في غرفة الزيارات الدورية. وتم تحرير الطيار بعد العملية، واستقل الخاطفون سيارتين كانتا في انتظارهم في أرض فضاء. وانقطعت آثارهم بعدها.

يبلغ رضوان فايد من العمر 46 عاماً. وهو جزائري مولود في فرنسا، وبالتحديد في كراي التي ألقي القبض عليه فيها. وهو أحد أشهر الخارجين على القانون في السنوات الأخيرة، وتخصص في السطو المسلح على الشاحنات المصفحة المستخدمة في نقل الأموال. وقد سبق له الهرب من قبضة الشرطة مرات عدة، ساحباً في واحدة منها سلاح شرطي كان مكلفاً حراسته.

رضوان فايد

المغرب: بدء تطبيق قانون يحمي خادمات البيوت من الاستغلال

الرباط: لطيفة العروسني

بدأ العمل في المغرب بقانون ينظم العمل المنزلي للمرة الأولى؛ وذلك بهدف حماية خادمات البيوت القاصرات من الاستغلال وسوء المعاملة. ويفرض القانون وجود عقد عمل وحد أدنى للأجر ويوم راحة أسبوعية وعطلة سنوية مدفوعة الأجر، ويفرض على المستخدمين المخالفين عقوبات مالية.

ونص القانون على أن الحد الأدنى لسن تشغيل الأشخاص بصفتهم عاملات أو عمالاً منزليين في 18 سنة، غير أنه يمكن، في فترة انتقالية مدتها خمس سنوات تبتدئ من تاريخ دخول هذا القانون حيز التنفيذ، تشغيل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة بصفتهم عاملات أو عمالا منزليين، شريطة أن يكونوا حاصلين من أولياء أمورهم على إذن مكتوب مصادق على صحة إمضائه، قصد توقيع عقد الشغل المتعلق بهم. إلا أن هذا الاستثناء أثار انتقادات واسعة من قبل المنظمات الحقوقية. كما يحدد القانون شروط تشغيل العاملات والعمال المنزليين، حيث إنه يتم تشغيل العاملة أو العامل المنزلي بمقتضى عقد عمل يوقع من قبل المشغل والعاملة أو العامل المنزلي شريطة أن تراعى، عند التوقيع، الشروط المتعلقة بتراضي الطرفين بغية تفادي أي غموض أو ارتباك من طرف المشغلين. ونص القانون أيضاً على أنه يمنع تسخير العاملة أو العامل المنزلي لأداء الشغل قهراً أو جبراً، كما أن العاملة أو العامل المنزلي يستفيد من راحة أسبوعية لا تقل عن 24 ساعة متصلة، ومن عطلة سنوية مدفوعة الأجر إذا قضى ستة أشهر متصلة في خدمة المشغل، على ألا تقل مدتها عن يوم ونصف يوم عمل عن كل شهر. غير أنه بالنسبة للعاملات أو العمال المنزليين المتراوحة أعمارهم ما بين 16 و18 سنة فتحدد مدة عملهم في 40 ساعة في الأسبوع. وذكر نص القانون أيضاً، أن أجر العاملة أو العامل المنزلي يؤدى كل شهر عند انتهائه، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك، كما أن العاملة أو العامل المنزلي يستحق تعويضاً في حالة فصله، إذا قضى ما لا يقل عن سنة متواصلة من الشغل الفعلي لدى المشغل نفسه. وفي حالة انتهاك حقوقهم، يتلقى الأعوان المكلفون بتفتيش الشغل الشكاوى التي يتقدم بها كل من العاملة أو العامل المنزلي ضد المشغل، أو المشغل ضد عاملته أو عامله المنزلي في كل ما يخص تنفيذ عقد العمل المبرم بينهما. ويعاقب بغرامات تتراوح بين 500 و30 ألف درهم (3 آلاف دولار) كل مشغل انتهك حقوق عامله أو عاملته المنزلية، وكل مشغل لم يتقيد بالأحكام الصادرة في هذا القانون.

جزيئات في قشرة وبذور العنب تقي من سرطان الرئة

اكتشاف 6 جينات للسعادة وجينين مسؤولين عن «معنى الحياة»

لندن: أسامة نعمان

قال علماء هولنديون إنهم اكتشفوا، ولأول مرة، مواقع داخل الجينوم البشري، يمكنها أن تفسر الاختلاف بين «مفهوم الحياة» لدى مختلف الأفراد. وأضافوا أنهم توصلوا إلى هذه النتائج بعد إجرائهم أبحاثاً على أكثر من 220 ألفاً من الأفراد.

وأكد فريق من باحثي جامعة فريجي في أمستردام، نشر نتائج دراسته في مجلة «ساينتفيك ريبورتس»، أنه تعرف على نوعين من جينات «معنى الحياة»، و6 جينات ترتبط بالسعادة.

وقال الفريق الذي ضم ميك بارتيلس البروفسور في الجامعة، وبارت باسبمانس طالب الدكتوراه فيها، إن حقيقة الكشف عن جينات «معنى الحياة» لدى الإنسان يشير إلى أن كل فرد يختلف عن الآخرين، وأن تلك الاختلافات تُعزى إلى عمليات معقدة نابعة من الاختلافات البيولوجية بين فرد وآخر.

وقال البروفسور ميك بارتيلس: «نعيش في مجتمع يتوقع من كل فرد فيه النمو والازدهار، والوصول إلى الأعالي، والعيش حياة ذات معنى، أي حياة لها أهداف». وأضاف: «لو كانت لدينا فكرة عن أسباب الاختلاف بين الأفراد لأصبح بإمكاننا توظيف تلك المعلومات لمساعدة الأفراد الذين يشعرون بالتعاسة أو الذين يجاهدون لفهم معنى الحياة».

إلا أن بارتيلس أكد أن فريقه وجد أيضاً أن عوامل الوسط المحيط تلعب دورا رئيسيا في سعادة الإنسان، إلا أنه لم يجد أن تلك العوامل تؤثر على معنى الحياة»، أو العكس.

وكانت دراسات سابقة قد أظهرت أن الاختلافات الفردية في الحصول على السعادة يمكن أن تعزى بشكل جزئي إلى الاختلافات الجينية لدى الأفراد. كما نجح العلماء قبل عدة سنوات في العثور على بعض جينات السعادة.

ودرس الفريق عينات من الحمض النووي «دي إن إيه» لأكثر من 220 ألفاً من الأشخاص المتبرعين بالدم في بنك «بيوبانك» البريطاني، كما حللوا إجاباتهم على قائمة بالأسئلة. وظهر أن نشاط الأنواع الجينية المكتشفة يحدث داخل الجهاز العصبي المركزي، وفي عدة مناطق في الدماغ.

قشرة العنب

وفي تطوُّر علمي آخر قال علماء سويسريون إنهم اكتشفوا جزيئات في قشرة وبذور العنب يمكنها الوقاية من سرطان الرئة إن تم حقنها عن طريق الأنف. ويعتبر سرطان الرئة من أخطر السرطانات في العالم. وتحدث الوفيات في 80 في المائة من إصاباته بسبب التدخين.

وقال باحثون في جامعة جنيف إنهم درسوا مادة «ريسفيراتول» الموجودة في العنب التي دُرست بشكل واسع من قبلَ، خصوصاً دورها الوقائي المضاد لسرطان الجهاز الهضمي، ولم تظهر حتى الآن أي دراسات حول دورها الوقائي ضد سرطان الرئة. إلا أن الدراسة الجديدة التي نُشِرت أيضاً في مجلة «ساينتفيك ريبورتس» وظفت وسيلة لإرسال تلك المادة عبر الأنف، ما أدى إلى إظهار قدراتها الوقائية ضد سرطان الرئة لدى الفئران.

وقال موريل كوندويت الأستاذ المساعد في كلية الصيدلة بالجامعة المشرف على الدراسة: «حاولنا درء حدوث سرطان الرئة لدى الفئران الذي تم إحداثه بواسطة المواد المسرطنة الموجودة في دخان السجائر». وأخضع الباحثون 4 مجموعات من الفئران على مدى 26 أسبوعاً للتجارب. ولم تتعرض المجموعة الأولى للمواد المسرطنة ولم تخضع للعلاج، بينما تعرضت الثانية للمواد المسرطنة فقط، وتعرضت الثالثة للمواد المسرطنة وخضعت للعلاج، أما المجموعة الرابعة فقد خضعت للعلاج فقط.

وأضاف كوندويت أن الدراسة «وجدت حصول انحسار في كتلة السرطان بنسبة 47 في المائة لكل فأر خضع للعلاج. كما أن عدد الأورام المتكونة لديها كان أقل وكذلك أقل حجماً مقارنة بالفئران غير المعالَجة».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية